



اصحاب

الامام السجاد عليه السلام

ومعاصره والرايون ربيته

في امين
العلماء السنية بحمد جلال الحسين الجليل

المجلد السابع

ع



مترجمان قرابيل سجاديه الرابع

الانجيليه السنيه السنيه السنيه

اصحاب

الامام السجاد

ومعاصروه والرواة عنهم


٧



البيضا



الإمامة العنبرية الحسينية المقدسة

أصحاب الإمام السجاد  : اسم الكتاب :

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلاي : المؤلف :

السابع : الجزء :

الأولى ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م : الطبعة :

مهرجان تراويل سجادية الرابع : الناشر :

١٠٠٠ : الكمية :





اصحاب

الامام السجادي

ومعاصروه والراوند بنو

تأليف

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجبالي

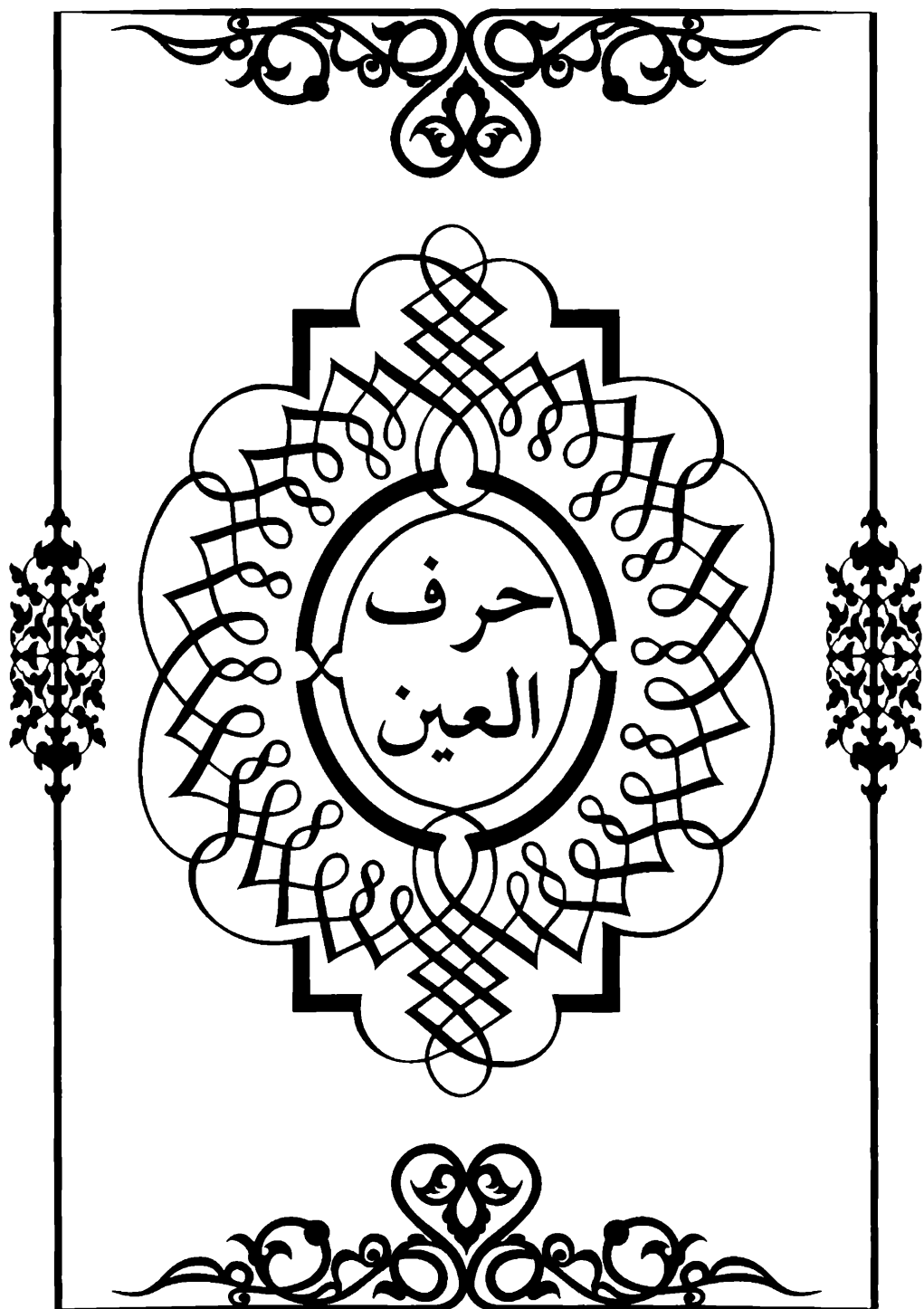
الجزء السابع

-ع-

٢٧٨ - ٣٤٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[٢٧٨]

عبد الرحمن بن حفص

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد عليه السلام" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٩، بالرقم ١٢٨، وقال ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب رجال الحديث، وله رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب سيرته، الحديث ٧٠. (١)

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٣٢١ - عبد الرحمان: وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ مائة واثنين وستين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن، وموسى بن جعفر، عليه السلام، وعن ابن أبي عمير، وابن سنان، وجعفر ابن موسى، وحماد، وحماد بن زكريا، وحماد بن عيسى، وهران، وداود ابن فرقد، وصفوان، وصفوان بن مهران، وصفوان بن يحيى، وعاصم ابن حميد الخناط، وعبد الله بن سنان، وعبد الله بن مسكان، والعلاء، والمثنى، ومحمد بن حمران، ومعاوية بن وهب، والمفضل، ويوسف ابن جابر. وروى عنه أبو جعفر، وابن أبي عمير، وابن فضال، وابن محبوب، وأحمد بن إبراهيم الكرمانى، وأحمد بن محمد، وأبان، وأبان بن عثمان، وابنه إبراهيم، والحسن بن محبوب، وصفوان، وصفوان بن يحيى، وعلي

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٩.

بن إسحاق بن عمار، وعلي بن الحسن بن فضال، ومحمد بن أبي عمير،
ومحمد بن عيسى، وموسى بن القاسم.

اختلاف الكتب :

روى محمد بن يعقوب بسنده، عن علي بن السندي القمي، عن
عيسى بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام. الكافي: الجزء
١، كتاب الحجّة ٤، باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ١٢٠،
الحديث ١. ورواها بعينها في الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب العنب
٩٩، الحديث ٦، ولكن فيه عيسى بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن جده،
عن أبي جعفر عليه السلام.

وروى بسنده أيضا، عن أبان، عن عبد الرحمان، عن أبي عبد الله عليه السلام.
الكافي: الجزء ٤، باب الاستراحة في السعي والركوب فيه ١٤٤، الحديث
٤. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة: أبان بن عبد
الرحمان، وذكر المجلسي رحمته الله في بعض النسخ أبان، عن عبد الرحمان،
وهو عبد الرحمان بن الحجاج، ويؤيده رواية الفقيه عن عبد الرحمان
بن الحجاج .

أقول: في الفقيه: الجزء ٢، باب السعي راكبا والجلوس بين الصفا
والمروة، الحديث ١٢٥١، عبد الرحمان بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام.
روى الشيخ بسنده، عن العباس بن موسى، عن عبد الرحمان، عن
إسحاق بن عمار. التهذيب: الجزء ١٠، باب حدود الزنا، الحديث ١٧٩.
كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن الشيخ رواها بعينها، في باب الحد
في السحق، من هذا الجزء، الحديث ٢١٣، وفيه يونس بن عبد الرحمان،
بدل عبد الرحمان، وهو الصحيح الموافق لنسخة الوافي والوسائل،
وبقرينة سائر الروايات.

وروى محمد بن يعقوب بسنده، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان، عن حفص بن قرط. الكافي: الجزء ١، كتاب التوحيد ٣، باب الجبر والقدر ٣٠، الحديث ٦. كذا في هذه الطبعة، ولكن في سائر النسخ يونس بن عبد الرحمان، بدل عبد الرحمان، وهو الصحيح بقرينة كثرة رواية محمد بن عيسى عنه. روى الشيخ بسنده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمان، عن حماد. التهذيب: الجزء ٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم، الحديث ١٢٠٢، والاستبصار: الجزء ٢، باب من قتل حمامة أو فرخها، الحديث ٦٨٣، إلا أن فيه موسى بن القاسم، عن حماد بلا واسطة. وروى بسنده أيضاً، عن علي بن أسباط، عن رجل من أصحابنا يقال له عبد الرحمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٥، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث ١٥٧٣. ولكن في الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب من حج عن غيره أن له فيها شركة ٦٨، الحديث ١، عبد الرحمان بن سنان، بدل عبد الرحمان عن عبد الله ابن سنان. روى الصدوق تدقيقاً بسنده، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمان، عن عبيد بن زرارة. الفقيه: الجزء ٤، باب حد القذف، الحديث ١١٩. ولكن في الكافي: الجزء ٧، كتاب الحدود ٣، باب حد القاذف ٢٦، الحديث ١٧، والتهذيب: الجزء ١٠، باب الحد في الفرية والسب، الحديث ٢٦٦، عبد العزيز العبدى، بدل عبد الرحمان. روى الشيخ بسنده عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمان وعلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم، الحديث ١٢٥٨. كذا في الطبعة القديمة في المتن، وجعل النسخة هكذا: عبد الرحمان وعلاء ومحمد بن مسلم، والظاهر وقوع التحريف في الجميع، والصحيح عبد الرحمان، عن علاء،

عن محمد ابن مسلم، بقرينة سائر الروايات.

وروى بسنده أيضا عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل وعبد الرحمان، عن محمد بن حمران، جميعا، عن محمد بن مسلم. التهذيب: الجزء ١٠، باب الحد في السرقة والخيانة، الحديث ٣٩٣، والاستبصار: الجزء ٤، باب مقدار ما يجب فيه القطع، الحديث ٩٠٦، إلا أن فيه جميلا، عن عبد الرحمان، والصحيح ما في التهذيب لموافقته للكافي: الجزء ٧، كتاب الحدود ٣، باب قيمة ما يقطع فيه السارق ٣٥، الحديث ٤، وبقرينة كلمة جميعا.

وروى بسنده أيضا عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن عبد الرحمن، عن رواه قال... إلخ. التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث من علا من الآباء وهبط من الأولاد، الحديث ١١٢٢، والاستبصار: الجزء ٤، باب أن الجد الأدنى يمنع الجد الأعلى من الميراث، الحديث ٦٢٧، إلا أن فيه عبد الرحمن بن الحجاج، عن رواه، بلا واسطة، كما هو في نسخة من الطبقة القديمة من التهذيب أيضا.

أقول: عبد الرحمن في إسناد هذه الروايات مشترك بين جماعة، والتمييز إنما هو بالراوي والمروي عنه.^(١)

وقال السيد الخوئي أيضا:

عبد الرحمان * روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه ابن أبي عمير. التهذيب: ج ٦، ح ١٠٠١، وج ٨، ح ٨٤١ (الاستبصار: ج ٤، ح ٢٧). وروى عنه ابن فضال. الكافي: ج ٦، ك ٣، ب ٤، ح ١. وروى عنه ابن محبوب، ثم ذكر آخرين.^(٢)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٣١٢-٣١٥.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٥٢١-٥٢٤.

من رواياته:

بالاسناد عن سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص:

قال سبط بن الجوزي، قال ابن ابي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال: ان عليّ ابن الحسين إذا توضّأ اصفرّ لونه، فيقال له: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فقال: أتدرون بين يدي من أريد أن أقف. (١)

بالاسناد عن حاشية ابن ادريس على الصحيفة السجادية:

٣٧ - عبد الرحمن بن حفص القرشي قال: [كان] عليّ بن الحسين إذا توضّأ اصفرّ لونه، فيقال له: ما هذا الذي يعتارك عند الوضوء؟ فقال: أتدرون بين يدي من أريد أن أقف. (٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الحافظ الأصبهاني في ذكر أخبار إصبهان:

حدثنا أبو بكر عمر ابن عبد الله بن أحمد التميمي ثنا عبد الرحمن ابن حفص ثنا يحيى بن مطرف ثنا موسى ثنا حماد عن ثابت عن ابن أبي ليلى: (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا)؟ قال: يقول المؤمن: (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون). (٣)

بالاسناد عن ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام:

٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بقراءته عليّ وأنا أسمعُ

(١) مسند الإمام السجاد - العطاردي - ج ١ - ص ٤٣، عن تذكرة الخواص - لابن الجوزي - ص ٣٢٥.

(٢) حاشية ابن ادريس على الصحيفة السجادية (موسوعة إبن إدريس الحلي) - لابن إدريس الحلي - ص ٢٣.

(٣) ذكر أخبار إصبهان - للحافظ الأصبهاني - ج ٢ - ص ١١٨.

في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قال: أخبرنا أحمد بن عليّ ابن جعفر بن محمد بن محمد بن المعلّى الحيوطي الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطيّ قال: حدثنا يحيى ابن جعفر بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حفص، حدثنا عبد الله بن زياد عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم: أبي يزيد، عن عمار بن ياسر قال:

كنت أنا وعليّ بن أبي طالب عليهما السلام رفيقين في غزوة العُشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام بها، إذ هناك ناس من بني مُدَلِج يعملون في عَيْن لهم في نخيل، فقال عليّ عليه السلام: يا أبا اليقظان هل لك في أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت.

قال: فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثمّ غَشِينَا النوم، فانطلقتُ أنا وعليّ عليهما السلام حتّى اضطجعنا في صُور من النخل وفي دَقَعَائِهَا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله يُجْرِكُنَا برجله، وقد تَرَبَّنَا من تلك الدَقَعَاءِ التي نُمْنَا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: مالك يا أبا تراب؟! لما يرى عليه من التراب، ثمّ قال: ألا أحدثُكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أَحْيَمِرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيّ عَلَى هَذِهِ - ووضِعَ يَدُهُ عَلَى قَرْنِهِ - حَتَّى تَبْتَلَّ مِنْهُ هَذِهِ عليها السلام وأخذ بلحيته. ^(١)

وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

حديث عمار بن ياسر رواه جماعة من أعلام القوم: منهم الحافظ

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام - لابن المغازلي - ص ٢٧ - ٢٨.

أبو بشر الدولابي في (الكنى والأسماء) (ج ٢ ص ١٦٣ ط حيدرآباد) قال: أخبرني أحمد بن شعيب، عن عمرو بن علي، قال حدثنا حاتم بن وردان أبو زيد، قال حدثنا أيوب، قال أخبرني أبو داود سليمان بن سيف الحراني، قال حدثنا سعيد بن زريع، قال حدثنا ابن إسحاق، قال حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أناسا من بني مدلج في عين لهم في نخل... فذكر مثله، الى ان قال:

ومنهم:: العلامة ابن المغازلي في (المناقب) (ص ٨ ط طهران) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بقراءته علي وأنا أسمع في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، قال أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، قال حدثنا يحيى ابن جعفر بن أبي طالب، قال أخبرنا عبد الرحمن بن حفص، حدثنا عبد الله بن زياد، عن ابن إسحاق، قال حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم عن أبي يزيد، عن عمار بن ياسر. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الكنى والأسماء).^(١)

بالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق (حاله ﷺ) عند الوضوء):

روى فيه جماعة من علماء العامة أحاديث: فمنهم العلامة جمال الدين

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٧ - ص ٣٥٠ - ٣٥٢.

يوسف المزي في " تهذيب الكمال " ج ٢٠ ص ٣٩٠ ط مؤسسة الرسالة، بيروت) قال: وقال عبيد الله بن محمد القرشي، عن عبد الرحمن بن حفص القرشي: كان علي بن الحسين إذا توضأ اصفر، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتارك عند الوضوء؟ فيقول: تدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟!

ومنهم: الحافظ ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ١٢ ص ٣٨ ط دار البشير بدمشق) قال: أخبرنا أبو القاسم بن علي بن إبراهيم، أنبأنا رشا بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا ابن أبي الدنيا محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن حفص القرشي، قال: كان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب إذا توضأ اصفر. فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " تهذيب الكمال ».

ومنهم: العلامة محمد بن مكرم ابن منظور المتوفي سنة ٧١١ في مختصر تاريخ مدينة دمشق (ج ١٧ ص ٢٣٦ ط دار الفكر بدمشق) قال: وقيل: إنه إذا كان توضأ اصفر. فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " التهذيب ».

ومنهم: الفاضل المعاصر أبو النصر مبشر الطرازي الحسيني في كتابه الأخلاق في الإسلام (ص ٥٠ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب) قال: ويروي عن علي بن الحسين [زين العابدين] رضي الله عنهما، أنه كان إذا توضأ اصفر لونه - فذكر مثل ما تقدم عن " التهذيب ».

ومنهم: العلامة أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي حجة الإسلام المولود سنة ٤٥٠ والمتوفي سنة ٥٠٥ في طاهران طوس في " أسرار الصلاة ومهماتهما » (ص ١٠٣ ط عالم الكتب، بيروت سنة ١٤٠٥) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " التهذيب ».

ومنهم: الفاضل المعاصر الشيخ عبد القادر عطاء في " خطب الجمعة والعديد للوعظ والإرشاد » (ص ١٩٣ ط دار الكتب العلمية، بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم: أبو الفوز محمد أمين البغدادي في " سبائك الذهب " (ص ٣٢٥ ط بيروت) قال: وكان إذا توضأ للصلاة يصفر لونه - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم: الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفي سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه " السمر المهذب " (ج ١ ص ٨٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩) قال: وكان إذا توضأ للصلاة يصفر لونه - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم: الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في " العلم والعلماء " (ص ٢٥٠ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة) قال: إنه كان عليه السلام تعالى إذا توضأ يصفر - فذكر مثل ما تقدم عن " التهذيب " .

ومنهم: الفاضل المعاصر طه عبد الله العفيفي في " من وصايا الرسول " (ص ٧١٥ دار التراث العربي بالقاهرة) قال: ويروى عن علي بن الحسين أنه كان إذا توضأ اصفر لونه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " التهذيب " .

ومنهم: العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفي سنة ٣٣٠ في كتابه " المجالسة وجواهر العلم » (ص ١٢٠ ط معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير في سنة ١٤٠٧) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال: كان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه إذا توضأ اصفر - فذكر مثل ما تقدم عن " تهذيب الكمال " (١).
وقال التستري في إحقاق الحق، في النص من رسول الله ﷺ على ان
قاتل علي أشقى هذه الأمة أشقى الآخرين):

قد تقدمت الأحاديث الدالة عليه في (ج ٧ ص ٣٤١ إلى ص ٣٦٠)
ونروي جملة منها هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

الأول - حديث عمار بن ياسر :

رواه جماعة من أعلام القوم: منهم الحافظ أبو بشر الدولابي في
(الكنى والأسماء) (ج ٢ ص ١٦٣ ط حيدر آباد) قال: أخبرني أحمد
بن شعيب، عن عمرو بن علي، قال حدثنا حاتم بن وردان أبو زيد،
قال حدثنا أيوب، قال أخبرني أبو داود سليمان بن سيف الحراني، قال
حدثنا سعيد بن زريع، قال حدثنا ابن إسحاق، قال حدثني يزيد بن
محمد ابن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن
خيثم أبي يزيد عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة
العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أناسا من بني مدلج
في عين لهم في نخل... فذكر مثله، الى ان قال:

ومنهم: العلامة ابن المغازلي في (المناقب) (ص ٨ ط طهران) قال:
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بقراءته علي وأنا أسمع في ذي
الحجة من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، قال أخبرنا أحمد بن علي بن
جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد
ابن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، قال حدثنا يحيى بن
جعفر بن أبي طالب، قال أخبرنا عبد الرحمن بن حفص، حدثنا عبد
الله بن زياد، عن ابن إسحاق، قال حدثني يزيد بن محمد بن خيثم

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ٤١ - ٤٤.

المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم عن أبي يزيد، عن عمار بن ياسر. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الكنى والأسماء).

ومنهم: الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٨٥ ط بيروت) روى الحديث بسندين عن عمار وفيه قوله عليه السلام بعينه، لكنه ذكر في أولهما يدل كلمة (ألا أحدثكما) ألا أخبركما، ألا أحدثكم.

ومنهم: العلامة القاضي الشيخ حسن بن محمد بن حسن المالكي الدياربكري المتوفي سنة ٩٦٦ وقيل ٩٨٦ في (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس) (ص ٣٦٤ ط المطبعة الوهبية بمصر). روى الحديث نقلا عن (الرياض النضرة) عن عمار بن ياسر بعين ما تقدم عن (الكنى والأسماء).

ومنهم: العلامة المولى علي المتقى الهندي في (كنز العمال) (ج ١٢ ص ٢٠٢ ط حيدرآباد). روى من طريق الطبراني والحاكم عن عمار ابن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي هذه حتى يبل منها هذه.

ومنهم: العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص ٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق). روى الحديث عن عمار بن ياسر بعين ما تقدم عن (الكنى والأسماء) بتغيير بسير في مقدم الحديث. ورواه في (ج ١٥ ص ١٢٣) من طريق أحمد والبخاري والطبراني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن عمار. ورواه في (ج ٥ ص ١٢٣) أيضا عن طريق ابن عساكر وابن النجار مفصلا وفيه قول رسول الله ﷺ بعينه وزاد: ووضع

رسول الله ﷺ يده على رأسه.

ومنهم: العلامة الزبيدي الحنفي في (الاتحاف) (ج ١٠ ص ٣١٨ ط مصر) قال: وقد روينا عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال لعلي: ألا أخبرك بأشقى الناس: أحيمر ثمود عاقر الناقة، والذي يضربك على هذا - وأشار إلى قرنه - وتبتل هذه منها، وأخذ بلحيته.

ومنهم: العلامة الثعالبي عبد الملك النيسابوري في (ثمار القلوب) (ج ١ ص ٨٠ ط مصر). روى عن عمار بن ياسر بمعين ما تقدم عن (الكنى والأسماء) وفيه فقال لعلي: يا أبا تراب أتعلم من أشقى الناس؟ فقال: خبرني يا رسول الله. فقال: أشقى الناس أحيمر ثمود الذي عقر ناقة الله، وأشقاها الذي يخضب هذه - ووضع يده على لحيته - من هذه، ووضع يده على قرنه. فكان علي رضي الله عنه كثيرا ما يقول عند الضجر بأصحابه: وما يمنع أشقاها ان يخضب هذه من هذه. ومنهم: العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن بابن الورد في (ذيل التاريخ أبي الفداء) (ج ١ ص ٢١٨ ط الغري). روى الحديث عن عمار بن ياسر بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم: العلامة محمد مبین الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ١٧٩ ط لکنهو). روى من طريق أحمد والحاكم عن عمار بن ياسر ان النبي ﷺ قال لعلي: أشقى الناس رجلين أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه، وأشار إلى يافوخه.

ومنهم: العلامة الشيخ حسن ضيف الله المدرس بالأزهر في (فيض الدير لترتيب وشرح الجامع الصغير) (ص ٢٠٨ ط مصطفى الحلبي وأولاده بالقاهرة). روى قوله ﷺ من طريق الطبراني عن عمار بعين ما تقدم عن (الكنى).

ومنهم: الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسي اللبناني في (الدرر واللال في بدايع الأمثال) (ص ٢٥١ ط مطبعة الاتحاد بيروت). روى الحديث من طريق أحمد والطبراني والحاكم عن عمار بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال).

ومنهم: العلامة أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ذرع الشامي القرشي الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤ في (قصص الأنبياء) (ج ١ ص ١٥٦ ط دار الكتب الحديثة الكائنة بشارع الجمهورية). روى من طريق ابن أبي حاتم عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خثيم ابن يزيد، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: ألا أحدثك بأشقى الناس؟ قال: بلى. قال: رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي هذا - يعني قرنه - حتى تبتل منه هذه يعني لحيته.

ومنهم: العلامة القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني في (مناقب الأئمة) (ص ٧٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق). روى الحديث عن عمار بعين ما تقدم عن (قصص الأنبياء).

الثاني - حديث صهيب :

رواه جماعة من أعلام القوم: منهم العلامة الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ٨ ص ٤٥ ط الوطن العربي ببغداد). روى بسنده عن ابن صهيب عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال يوما لعلي رضي الله عنه: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أعلم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه - وأشار النبي ﷺ بيده إلى يافوخه - فكان علي رضي الله عنه

يقول لاهل العراق: أما والله لو ددت أنه قد ابتعث أشقاكم فحضب هذه يعني لحيته - من هذه ووضع يده على مقدم رأسه. واللفظ لحديث سويد بن سعيد، وقال الحضرمي في حديثه: وأشار بيده إلى يافوخه.

ومنهم: الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام على من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٨١ ط بيروت). روى بأربعة أسانيد عن صهيب وأوله أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذا - وأشار إلى رأسه. قال: فكان علي يقول: يا أهل العراق ولوددت أن لو قد ابتعث أشقاها فحضب هذه من هذا.

ومنهم: العلامة القاضي الشيخ حسن الديار بكر في (تاريخ الخميس) (ج ٢ ص ٢٧٩ ط مصر) قال: روى الحديث من طريق ابن أبي حاتم عن صهيب، وفيه قوله ﷺ بعينه. ومنهم: العلامة المعروف عثمان ددة في (تاريخ الإسلام والرجال) (ص ٣٥٨ مخطوط). روى الحديث عن صهيب بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).

ومنهم: الشيخ طه بن مهنا بن محمد الجيريني في (شرح رسالة الحلبي) (ص ٦٤ ط بولاق). روى الحديث عن ابن الهادي عن عثمان ابن صهيب عن أبيه وفيه قوله ﷺ بعينه.

ومنهم: العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل في مناقب الآل) (ص ١٤٣ مخطوط). روى الحديث عن صهيب بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).

ومنهم: العلامة الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في (المطالب العالية) (ج ٤ ص ٣٢٣ ط الكويت). روى عن صهيب ما تقدم عن (تاريخ دمشق) بعينه، لكنه ذكر بدل كلمة

(رأسه) يافوخه، وذكر بدل قوله (هذه من هذا) هذه من هذه.
الثالث - حديث جابر :

رواه جماعة من أعلام القوم: منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص ١٠٥ مخطوط) قال: حدثنا عبدان، نا يوسف بن موسى، نا إسماعيل، نا ناصح، عن سماك، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه من أشقى ثمود؟ قال: من عقر الناقة. قال: فمن أشقى هذه الأمة؟ قال: الله أعلم قال: قاتلك.

ومنهم: الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٢ ص ٢٨٧ ط بيروت) قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، وأبو العز أحمد بن عبيد الله، وأبو علي الحسن ابن المظفر، وأبو غالب أحمد ابن الحسن، قالوا أنبأنا أبو محمد الجوهري، قال أنبأنا أبو بكر إملاء، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى المعطشي، أنبأنا إسحاق بن بنان ابن معن الأنطاقي، أنبأنا يوسف بن موسى، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر، روى الحديث عن جابر ابن سمرة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير).

ومنهم: العلامة على المتقى الهندي في (كنز العمال) (ج ١٥ ص ١٢٠ ط حيدر آباد الدكن). روى من طريق ابن عساكر عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: من أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك يا علي.
الرابع - حديث علي ﷺ :

رواه جماعة من أعلام القوم: منهم القاضي الشيخ حسين الديار بكري المكي في (تاريخ الخميس) (ج ٢ ص ٢٧٩ ط الوهبة بمصر). نقل عن ذخائر العقبى عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي

أتدري من أشقى الأولين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: عاقر الناقة.
 قال: أتدري من أشقى الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك.
 ومنهم: العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل)
 (ص ١٤٣ مخطوط). روى الحديث من طريق أحمد عن علي بعين ما تقدم
 عن (تاريخ الخميس). ومنهم: العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة)
 (ص ٤). وأخرج أحمد حديثا طويلا وفيه قال رسول الله ﷺ لعلي: أبا
 تراب، ألا أحدثك بأشقى الخلق. فقلت: بلى يا رسول الله. قال: أحيمر
 ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك في هذه - يعني قرنه - حتى يبيل
 منه هذه، يعني لحيته.

ومنهم: مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص ٧ من نسخة مكتبة
 الظاهرية بدمشق). وقال علي رضي الله عنه: قال لي رسول الله ﷺ: من
 أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت. قال: من أشقى
 الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه
 - فأشار بيده إلى يافوخه - وكان يقول: وانه قد انبعث أشقاكم فحضب
 هذه من هذه، يعني لحيته من دم رأسه.

ومنهم: العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني في
 (تاريخ الإسلام والرجال) (ص ٣٥٨ نسخة مخطوطة في خزانة كتبنا).
 روى الحديث عن علي بعين ما تقدم ثانيا عن (تاريخ الخميس).
 ومنهم: الحافظ الشيخ محمد شاه ولي الله الدهلوي في (إزالة الخفاء)
 (ج ٢ ص ٣٧١ ط كراتشي). روى الحديث.

ومنهم: العلامة المولى محمد بن عبد الله بن عبد العلي القرشي
 الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحاب في مناقب الآل والأصحاب)
 (ص ٣٣٨ ط دهلي). روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (تاريخ

الخميس) إلى قوله: الله ورسوله أعلم، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: من يخضب هذه من هذه، يعني لحيته من هامته.

ومنهم: العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي البغدادي المتوفي سنة ١٣١٧ والمولود سنة ١٢٥٢ في كتابه (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ٢ ص ٩٧ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة). روى قوله ﷺ: يا علي أشقاها الذي يخضب هذه من هذه، وأشار إلى لحيته ورأسه.^(١)

(١) إحقاق الحق للتستري ج ١٧ ص ٣٥٠.

[٢٧٩]

عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ولد في بعلبك: ٨٨ هـ ونشأ في البقاع، وسكن بيروت وتوفي بها سنة ١٥٧ هـ وكتاب محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي مطبوع، إلا أنه مجهول المؤلف. (الأعلام ٤: ٩٤).

قال الشيخ الطوسي في رجاله:

[٣٢٢٢] ١٣١ - عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي الفقيه، والأوزاع

بطن من همدان. (١)

من حياته:

كان العصر الأموي يسوده القول بالجبر، الذي يصور الإنسان والمجتمع أنهما مسيران لا مخريران، وقد اتخذ حكام بني أمية هذه الفكرة غطاءً لأفعالهم الشنيعة حتى يسدوا بذلك باب الاعتراض على أفعالهم بحجة أنّ الاعتراض عليهم اعتراض على صنعه سبحانه، وقضائه وقدره، وكانت هذه الفكرة تروج بالخطباء ووعاظ السلاطين، وفي هذه الظروف نهض رجال رفضوا هذه الفكرة، وأنكروا القدر بالمعنى الذي استغلته السلطة، وذهبوا إلى أنّ الإنسان مختار في حياته وأنّه ليس له إلاّ

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٣٦.

ما سعى، ولم تكن عندهم فكرة التفويض التي تعادل الشرك الخفي. وقد استغل بعض أهل الحديث ومؤلفي الملل والنحل لفظ (القدرية) فأطلقوه على كل من ادعى للإنسان حرية في العمل واختياراً في الفعل الذي هو مناط صحة التكليف، ومدار بعث الرسل، فدعاة الحرية عندهم قدرية إما لاتهامهم زوراً بإنكار تقدير الله وقضائه من باب إطلاق الشيء (القدرية) وإرادة نقيضه (إنكار القدر ونفيه) أو لاتهامهم بأنهم يقولون نحن نقدر أعمالنا وأفعالنا. (بحوث في الملل والنحل ٣ - ١٢٢ باختصار وقليل من التصرف، وإذا أردت المزيد فراجع موضوع (القدرية) في الكتاب المذكور، تجد فيه بحثاً وافياً شافياً.

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٦٤٠٢ - عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي:

الضبط: يحمّد بضمّ المثناة من تحت وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة، كما نصّ على ذلك في تهذيب الاسماء. والأوزاعي: بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاي بعد الف وعين مهملة وياء، قال في تهذيب الأسماء: اختلفوا في الأوزاع التي نسب إليها. فقيل بطن من حمير وقيل من همدان باسكان الميم وقيل إنّ الأوزاع قرية كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل هي نسبة إلى أوزاع القبائل أي فرقها وبقايا مجتمعة من قبائل شتى، انتهى المهمّ ممّا في التهذيب.

الترجمة: ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين من الهجرة واشتغل بالعلم إلى ان صار من الأئمة المشهورين بين العامة. وفي تقريب ابن حجر: أنّه فقيه ثقة جليل وقال في تهذيب الاسماء أنّه كان امام اهل الشّام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة، كان اهل الشّام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم إلى مذهب مالك. وعن الحافظ عماد الدّين أنّه كان اهل الشّام

على مذهبه نحواً من مائتي سنة. وفي التهذيب أيضاً: انه كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحوّل إلى بيروت فسكنها مرابطاً إلى ان مات بها.

وهو من تابعي التابعين سمع جماعات من التابعين إلى ان حكى عن أبي زرعة الدمشقي انه قال: كان اسم الأوزاعي عبد العزيز، فسّمى نفسه عبد الرحمن.

ثم قال: وقد اجمع العلماء على امامة الأوزاعي وجلالته وعلوّ مرتبته وكمال فضله واقاويل السلف كثيرة مشهورة مصرّحة بورعه وزهده وعبادته وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وشدة تمسّكه بالسنة وبراعته في الفصاحة واجلال اعيان ائمة عصره من الأقطار له واعترافهم بمرتبته .

ثم نقل انه افتى في ثمانين الف مسألة وان اميراً كان بالساحل قال عند قبره بعد دفنه: اني كنت اخافه اكثر ممن ولاي. وان عبد الرحمن ابن مهدي قال: ما كان بالشام احد اعلم بالسنة من الاوزاعي. وان ابا اسحاق الشيرازي قال في الطبقات: انه استفني وله ثلاث عشرة سنة. ومات في حمّام بيروت دخل الحمام فذهب الحّمّامي في حاجته واغلق عليه الباب ثم جاء يفتح الباب فوجده ميتاً متوسّدا يمينه مستقبل القبلة. وكان موته سنة سبع وخمسين ومائة .

وانما تعرّضنا لترجمته لانه ممن روي عن مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من لاحظ باب من قال: لا اله الا الله حقاً حقاً من الكافي، فان هناك رواية له عنه عليه السلام رواها عنه أبو عمران الخراط. والتسامح في ادلة السنن يقضي بالأخذ بتلك الرواية وما اشبهها، اما ما عدي ذلك فان الأخذ به موقوف على توثيقه من اصحابنا، لان

توثيق اصحابه غير نافع، ولا يعقل توثيق اصحابنا من زعمت العامة انه استفتي وعمره ثلاث عشرة سنة وافتى في ثمانين الف مسألة كلّها يجيب فيها برأيه ورأي اصحابه وسلفه مستغنيا عن ائمة الحقّ الذين عاصرهم. وقد مرّت مئات من السنين وجميع اهل الشام مقلّدون له في فتاواه الناشئة عن رأي واستحسان وقياس، إلى ان جمع بعض الملوك سنة السبعمائة او التسعمائة عامّة العامّة على الائمة الأربعة وسدّ باب الاجتهاد على من عداهم.^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٤٠٥٢] عبد الرحمان بن عمرو بن يُحمد الأوزاعي :

قال في تهذيب الأسماء: كان إمام أهل الشام في عصره بلا مدافعة، كان أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم إلى مذهب مالك. وفي تقريب ابن حجر: أنّه فقيه ثقة جليل. عنونته لأنّ في باب " من قال لا إله إلاّ الله حقاً " من الكافي عن أبي عمران الخراط، عنه، عن الصادق عليه السلام.

أقول: الخبر بلفظ " الأوزاعي " كما أنّ عنوان التقريب له بلفظ " عبد الرحمان بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي " لا كعنوانه.^(٢) وفي موسوعة طبقات الفقهاء :

٤٩٠ - الأوزاعي (٨٨ - ١٥٧ هـ) عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمد، أبو عمرو الأوزاعي، والاوزاع بطن من ذي الكلاع من اليمن، وقيل :

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٤٦، رقم الترجمة (٦٤٠٢).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاليكترونية) - ج ٦ - ص ١٣١.

بطن من همدان، واسمه مرثد بن زيد، وقيل: الاوزاع قرية بدمشق، نزل فيهم أبو عمرو فنسب إليهم وهو من سبي اليمن. ولد ببعليكَ سنة ثمان وثمانين، وقيل غير ذلك، ومنشؤه بالبقاع، ثم نقلته أمه إلى بيروت. حدّث، عن: عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن علي الباقر عليه السلام، وقتادة، وربيعة القصير، وخلق كثير. حدّث عنه: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وهما من شيوخه وسفيان الثوري، وإسماعيل بن عياش، وعبد الله بن المبارك، وآخرون. وكان فقيه أهل الشام في عصره، وله مذهب مستقلّ عمل به فقهاء الشام والأندلس، ثم اندرس. له كتاب "السنن" في الفقه، و"المسائل" ويقال: إنّه أجاب في سبعين ألف مسألة.

رُوي أنّه ولي القضاء ليزيد بن الوليد، فجلس مجلساً، ثم استعفى، فأعفي. وقيل: أرادوه على القضاء فامتنع وأبي فتركوه. سُئل الأوزاعي، عن إمام ترك سجدة ساهياً حتى قام وتفرّق الناس؟ قال: يسجد كل إنسان منهم سجدة وهم متفرقون. وقال: إنّ الفخذ ليست في الحمام عورة، وأنها في المسجد عورة. روي أنّ هشام بن عبد الملك لما قبض على غيلان الدمشقي لقوله بالقدر بعث إلى الأوزاعي لمناظرته، فسأله ثلاثة أسئلة:

١ - أخبرني عن الله عزّ وجلّ، هل قضى على ما نهى؟

٢ - أخبرني عن الله عزّ وجلّ، أحال دون ما أمر؟

٣ - أخبرني عن الله عزّ وجلّ، هل أعان على ما حرّم؟

فلم يجب غيلان بشيء، فأمر هشام به فضربت عنقه.

ثم طلب هشام من الأوزاعي أن يفسرها له، ففسرها.

وقد سجّل العلامة الشيخ السبحاني ثلاث ملاحظات على هذه المناظرة التي سمّاها بالمرحية :

١- أنّ الجهل بهذه الأسئلة لو كان مبرراً لضرب العنق، فهشام بن عبد الملك كان أيضاً جاهلاً بها بدليل استفساره عنها، فلما ذا لا تُضرب عنقه؟!

٢- لم تكن المناظرة مبنية على أصولها، فالأسئلة التي طرحها الأوزاعي كانت أشبه بالاحاجي والألغاز، وكأنتها في مقام اختبار ذكاء، لا في مقام السيف والدم.

٣- ما أجاب به الأوزاعي يدل على اعتقاده بالجبر، ومن المعلوم أنّ غيلان كان يخالفه في هذه العقيدة.

لقد وقف غيلان على نيّة الأوزاعي في أخذ الاعتراف منه بأحد الامرين: إمّا القول بالجبر، وهذا يناقض عقيدته، أو القول بالاختيار والحرية، فيحكم حينئذ على نفسه بالقتل، فاختار السكوت ليتخلص من كلتا المغبتين، وما كان المسكين عارفاً بأنّ الحكم بالاعدام قد سبق السؤال والجواب!

توفي الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة.^(١)

قال البخاري في التاريخ الكبير:

١٠٣٤ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي - ولم يكن منهم كان نزل فيهم والوزاع من حمير الشامي، قال الحسن عن ضمرة سمعت الأوزاعي: كنت محتلماً أو شبهه خلافة عمر بن عبد العزيز، ومات الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة، قاله ابن مالك، إبراهيم ابن موسى

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع) - ج ٢ - ص

سمعت عيسى بن يونس: كان الأوزاعي حافظا، يقال هو ابن عم يحيى بن أبي عمرو السيباني، والوزاع قرية بدمشق إذا خرجت من باب الفراديس، سمع منه الثوري.^(١)
قال الشيخ الخزرجي الأنصاري اليمني في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال:

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أبو عمرو الشامي الإمام العلم، عن عطاء وابن سيرين ومكحول وقاتدة ونافع وخلق وعنه يحيى بن أبي كثير شيخه وبقية وهقل بن زياد ويحيى بن حمزة وأمم. قال ابن مهدي إمام وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقہ، قال إسحاق إذا اجتمع الأوزاعي والثوري ومالك على الأمر فهو سنة، وقال ضمرة هو حميري وقال أبو زرعة أصله من سبى السند، توفي سنة سبع وخمسين ومائة.^(٢)

وفي مقدمة شرح الأزهار للإمام أحمد المرتضى، ما نصه:

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أبو عمرو سكن دمشق ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطا إلى ان مات، وهو ركن من أركان الحديث وعلم من اعلام الدين روى عن الباقر ونافع والزهري وقاتدة وآخرين وروى عنه الثوري ومالك وأمم ولد سنة ٨٨ قال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث وقال ابن معين ثقة أفتى الأوزاعي في سبعين الف مسألة توفي سنة ١٥٧ بدمشق، روى له الجماعة وأئمتنا الخمسة.^(٣)

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٥ - ص ٣٢٦، وفي القاموس: الفراديس عين قرب دمشق وإليه يضاف باب من أبوابها.

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - للخزرجي الأنصاري اليمني - ص ٢٣٢.

(٣) شرح الأزهار - للإمام أحمد المرتضى - ج ١ - ص المقدمة ٢٢.

من رواياته :

بالاسناد عن محمد بن يزيد القزويني في سننه:

٥٦ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا ابن أبي الرجال، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول "لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولدون، أبناء سبايا الأمم. فقالوا بالرأي. فضلوا وأضلوا". في الزوائد: إسناده ضعيف. (١)

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد القاري الآدمي ببغداد ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي ثنا محمد بن مصعب القرقيساني حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي حدثني مكحول عن زياد بن حارثة عن حبيب بن مسلمة رضي الله عنه: ان رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها اعرابيا لم يتعمده، فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: يا محمد ان الله لم يبعثك جبارا ولا متكبرا، فدعا النبي ﷺ الأعرابي فقال، اقتص مني، فقال الأعرابي: قد أحللتك بابي أنت وأمي وما كنت لا فعل ذلك ابدا ولو آتيت على نفسي. فدعاه به بخير.

قال الحاكم: تفرد به أحمد بن عبيد عن محمد بن مصعب ومحمد بن مصعب ثقة. (٢)

بالاسناد عن عبد الرزاق الصنعاني في المصنف:

٤٧٨٣ - عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن عروة بن رويم قال: من صلى ركعتي الفجر، وصلى الصبح في جماعة كتبت صلواته يومئذ

(١) سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد القزويني - ج ١ - ص ٢١ - ٢٢ .

(٢) المستدرک - للحاكم النيسابوري - ج ٤ - ص ٣٣١ .

في صلاة الأوابين، وكتب يومئذ في وفد المتقين.^(١)

وبالاسناد عن ابن أبي حاتم الرازي في تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم):

[١٣١١٣] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا شيبان، حدثنا مسرور ابن سعيد التميمي، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن عروة ابن رويم، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم ﷺ، وليس من الشجر شيء يلقح غيرها، وقال رسول الله ﷺ: أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب، فتمر، وليس من الشجرة شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران.^(٢)

وبالاسناد عن ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير):

وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا شيبان حدثنا مسرور بن سعيد التميمي حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن عروة بن رويم عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم ﷺ، وليس من الشجر شيء يلقح غيرها " وقال رسول الله ﷺ: أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران.^(٣) وراجع: قسم الكنى واللقاب - الأوزاعي.

(١) المصنف - عبد الرزاق الصنعاني - ج ٣ - ص ٥٨.

(٢) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم) - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٧ - ص ٢٤٠٦.

(٣) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) - لابن كثير - ج ٣ - ص ١٢٤، وفي ذيله ما نصه: هذا حديث منكر جدا ورواه أبو يعلى عن شيبان به وقرأ بعضهم " تساقط " بتشديد السين وآخرون بتخفيفها وقرأ أبو نهبك " تسقط عليك رطباً جنياً.

[٢٨٠]

عبد الرزاق

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد"، ج ٢، ص ٤٦٩، بالرقم ١٢٩، وقال: هذا مشترك بين رجلين من اهل الحديث، احدهما عبد الرزاق بن ابراهيم الخراساني، والثاني عبد الرزاق ابن همام اليماني، وكلاهما من رواة الإمام الصادق عليه السلام، وقال: له روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب سيرته وفضائله، الحديث ٣ و ٢٧. (١)

وقد ترجم الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک لشخصين بعنوان عبد الرواق، وهما:

[١٤٩٦] عبد الرزاق بن إبراهيم الخراساني: من أصحاب الصادق عليه السلام.

[١٤٩٧] عبد الرزاق بن همام اليماني: روى عنهما عليه السلام، من

أصحاب الصادق عليه السلام، كذا في نسخ رجال الشيخ.

وفي النجاشي - في ترجمة أبي بكر محمد بن همام - : شيخ أصحابنا

ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن

موسى عليه السلام: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداد، قال:

أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج من دين المجوسية، فكان

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٩.

يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي اعلم أنك لا تألوني نصحاً، ولكنَّ النَّاسَ مختلفون، فكلُّ يدَّعي أنَّ الحقَّ فيه، ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين، فمضت لذلك مدة، وحبَّجَّ سهيل، فلما صدر من الحج، قال لأخيه: إنَّ الذي كنت تدعو إليه هو الحقُّ، قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجِّي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وما رأيت أحداً مثله! فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم، وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عزَّ وجلَّ، فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلِّدك، فأظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ وتعظيمهم، والبراءة من عدوِّهم، والقول بإمامتهم. إلى آخره.

وفي تقريب ابن حجر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمى في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة بعد مائتين، وله خمس وثمانون سنة.

وفي كامل ابن أثير في حوادث تلك السنة: فيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ديين، من مشايخ أحمد بن حنبل، وكان يتشيع، وذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منها.

وعلى ما ذكروا لا يمكن روايته عن الباقر عليه السلام، بل كان في سنة وفاة الصادق عليه السلام في حدود العشرين، نعم أدرك من عصر الجواد عليه السلام ثمان سنين. ومن هنا قال في التعليقة: ولعلَّه من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام وأبيه، والشيخ جعله الأول وابنه عليه السلام اشتباهاً كما وقع نحوه منه كثيراً، ويحتمل التعدد بعيداً، انتهى.

قلت: والظاهر فساد الاحتمال؛ لأنهم ذكروا انه يروي عن جماعة منهم: مُعَمَّر بن راشد، ولا يوجد في أسانيد الكتب الأربعة غير روايته عن معمر، ففي الكافي، في باب ذم الدنيا: سليمان بن داود المنقري، عنه، عن معمر بن راشد؛ وكذا في باب الاستغناء عن الناس؛ وفي باب العصبية، وفي باب الطمع، وفي باب حب الدنيا. وفي التهذيب: سليمان بن داود الشاذكوني عنه، عن معمر، في باب فضل صيام يوم الشك؛ وفي باب علامة أول شهر رمضان. وفي الإستبصار في الباب الأول؛ ولم نر روايته عن الصادق عليه السلام فلا التباس في الأسانيد، كما أشار في التعليقة في آخر كلامه، بل هو واحد، جليل شيعي.^(١)

وفي شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي، ما نصه:

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الرزاق بن إبراهيم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأسماء بنت عميس: مالي أرى أجسام بني أخي نحيفة صارعة، أتصيبهم الحاجة؟ قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، فأرقيهم؟ قال: بماذا؟ فعرضت عليه كلاما لا بأس به. فقال: أرقيهم.^(٢) وبالاسناد عن الدارقطني في سننه:

٢٨٩٥ - ثنا عبد الباقي بن قانع، نا عبد الرزاق بن إبراهيم، نا إسماعيل بن أبي أمية، نا سعيد بن راشد، نا حميد الطويل، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "الرهن بما فيه"، قال: وحدثنا

(١) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ١٢٩ - ١٣٢.

(٢) شرح معاني الآثار - لاهد بن محمد بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي - ج

إسماعيل بن أبي أمية، ناهما بن سلمة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "الرهن بما فيه"، إسماعيل هذا يضع الحديث، وهذا باطل عن قتادة، وعن حماد بن سلمة، والله أعلم.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[٣٣٥٢] ٢٦١ - عبد الرزاق بن إبراهيم الخراساني.^(٢)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٢٩٠٦ / ١ - عبد الرزاق بن إبراهيم الخراساني: من أصحاب

الصادق عليه السلام، رجال الشيخ .

٢٩٠٧ / ٢ - عبد الرزاق بن همام اليماني: من أصحاب الباقر

والصادق عليهما السلام، رجال الشيخ. ويظهر من كتاب العامة أنه شيعي،

روى عن معمر بن راشد.^(٣)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الرزاق بن إبراهيم الخراساني (ق) "مح". عبد الرزاق بن

همام اليماني (ق) "مح".^(٤)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤٥٨٢ - عبد الرزاق بن همام اليماني، روى عنهما "ق" وفي "قب" ابن

همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني، وصفه بالحافظ المصنف الشهير

والتشيع والعمى في آخر عمره، وفي "هب" الحافظ أبو بكر الصنعاني

أحد الاعلام، فلو كان المذكور هنا هو المذكور فيها فيبعد الرواية عنهما

(١) سنن الدارقطني - للدارقطني - ج ٣ - ص ٢٨ - ٢٩.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٤٣.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٥٨ - ٥٩.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٥٦.

بملاحظة تاريخ وفاته، إلا أن التعدد قريب، وإن استغربه البعض.^(١)
وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٥٠٢ - عبد الرزاق بن إبراهيم: الخراساني: من أصحاب الصادق
عليه السلام، رجال الشيخ (٢٦٣).^(٢)
وقال السيد الخوئي أيضا:

٦٥٠٤ - عبد الرزاق بن همام: اليماني: روى عنهما (الباقر والصادق)
عليه السلام، رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٧١٥). وعده البرقي
أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام. وكان أحد الاعلام من علماء الشيعة، كما
يظهر مما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام بن سهيل. قال
ابن حجر في تقريبه: " عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم
أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره
فتغير وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين وله
خمس وثمانون سنة ».

أقول: لا عبرة بتوثيقه، وأما ما ذكره من تاريخه فهو ينافي ما ذكره
الشيخ من روايته عن الباقر عليه السلام، ولا يبعد صحة ما ذكره ابن حجر إذ لم
توجد لعبد الرزاق رواية عن الباقر عليه السلام، والموجود من رواياته ما رواه
عن معمر بن راشد الذي هو من أصحاب الصادق عليه السلام، وقد رواها
عنه سليمان بن داود المنقري الذي روى عن أصحاب الصادق عليه السلام.
ويؤيد ذلك: أن البرقي ذكره في من يختص بالصادق عليه السلام، ولم يذكره
في أصحابه الذين أدركوا الباقر عليه السلام.

روى عن معمر بن راشد، وروى عنه سليمان بن داود المنقري.

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٠٣.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٤ - ١٥.

الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب ذم الدنيا والزهد فيها
٦١، الحديث ١١، ورواها بعينها في باب حب الدنيا والحرص عليها
١٢٦، الحديث ٨، وفيها سليمان المنقري.

أقول: تقدمت له روايات بعنوان عبد الرزاق أيضا.^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديثك

٦٤٩٢ - ٦٤٩١ - ٦٥٠٢ - عبد الرزاق بن إبراهيم: الخراساني، من

أصحاب الصادق عليه السلام - مجهول -.^(٢)

وقال أيضا:

٦٤٩٤ - ٦٤٩٣ - ٦٥٠٤ - عبد الرزاق بن همام: اليماني - من

أصحاب الصادق عليه السلام، روى عنهما "الباقر والصادق عليهما السلام". قاله الشيخ-

كان أحد الاعلام من علماء الشيعة. ذكره النجاشي - لم تثبت روايته

عن الباقر عليه السلام - روى رواية في الكافي، وتقدمت له روايات بعنوان عبد

الرزاق "في ٦٤٩١" - وثقة ابن حجر في تقريره.

أقول: لا عبرة بتوثيقه.^(٣)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام

الصادق عليه السلام:

(١٨٢٤) [الخراساني] عبد الرزاق بن إبراهيم الخراساني.^(٤)

وقال أيضا: [الخراساني] عبد الرزاق بن إبراهيم الخراساني. إمامي

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٥ - ١٦.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٣١٦.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٣١٦.

(٤) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

المراجع: رجال الطوسي ٢٣٩. تنقيح المقال ٢: ١٥٠. معجم رجال الحديث ١٠: ١٢. خاتمة المستدرک ٨١٧. نقد الرجال ١٨٧. جامع الرواة ١: ٤٥٦. مجمع الرجال ٤: ٨٧. منتهى المقال ١٧٦. منهج المقال ١٩٣. (١٨٢٥)

وقال أيضا:

[عبد الرزاق بن همام] أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني، الصنعاني، الحميري بالولاء. من حسان محدثي الإمامية، وكان عالما جليلا، فقيها، حافظا، مفسرا، روى عن الإمام الجواد عليه السلام أيضا، ووثقه بعض العامة. له من التأليف كتاب (تزكية الأرواح)، و(المصنف في الحديث) المعروف بالجامع الكبير. ولد بصنعاء سنة ١٢٦، وعمي في أواخر أيامه، وتوفي باليمن في النصف من شهر شوال سنة ٢١١. روى عنه سليمان بن داود المنقري، وأحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الشاذكوني وغيرهم.

المراجع: رجال الطوسي ٢٦٧. تنقيح المقال ٢: ١٥٠. خاتمة المستدرک ٨١٧. ریحانة الأدب (فارسي) ٣: ٤٧٠. جامع الرواة ١: ٤٥٦. نقد الرجال ١٨٧. رجال النجاشي في ترجمة محمد ابن أبي بكر همام الطائي ٢٦٨. معجم الثقات ٣٠٧. رجال البرقي ٢٤. مجمع الرجال ٤: ٨٧. الذريعة ٤: ٢٥٠ و ٢١: ١٣٢. الكنى والألقاب ٢: ٣٨٧. معجم رجال الحديث ١٠: ١٢ و ١٣. أعيان الشيعة ٧: ٤٧١. سفينة البحار ٢: ١١٩. منتهى المقال ١٧٦. منهج المقال ١٩٣. ميزان الاعتدال ٢: ١٢٦. الرسالة المستطرفة ٣١. خلاصة تذهيب الكمال ٢٠١. وفيات الأعيان ٣: ٢١٦. الأعلام ٣: ٣٥٣. شذرات الذهب ١: ٢٧٢. معجم المؤلفين ٥: ٢١٩ ومصادره. العبر ١: ٣٦٠. الطبقات الكبرى ٥: ٣٩٩. طبقات الحفاظ ١٥٤. تقريب التهذيب

١: ٥٠٥. المغني في الضعفاء ٢: ٣٩٣. هدى الساري ٤١٨. تاريخ أسماء الثقات ٢٥٧. الكامل في ضعفاء الرجال ٥: ١٩٤٨. الكنى والأسماء: ١: ١١٩. المعارف ٢٢٦. طبقات الحنابلة ١: ٢٠٩. النجوم الزاهرة ٢: ٢٠٢. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢: ١٠٤. مرآة الجنان ٢: ٥٢. ملحق الجزء الثالث عشر من تاريخ بغداد ١٧٣. الأنساب ٣٥٥. تهذيب التهذيب ٦: ٣١٠. نكت الهميان ١٩١. الكامل في التاريخ ٦: ٤٠٦. اللباب ٢: ٢٤٨. البداية والنهاية ١٠: ٢٦٥. طبقات المفسرين ١: ٢٩٦. معجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١١٢. لسان الميزان ٧: ٢٨٧. التاريخ الكبير ٦: ١٣٠. الطبقات لابن خياط ٢٨٩. تاريخ أبي الفداء ٢: ٢٩ وفيه الصغاني بدل الصنعاني. الضعفاء الكبير ٣: ١٠٧. الجرح والتعديل ٣: ١: ٣٨. تاريخ الثقات ٣٠٢. المجموع في الضعفاء والمتروكين ١٥٤.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في الأمالي:

٢٩٤ / ١٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر ابن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني يحيى بن الحسين بن جعفر، قال: حدثني شيخ من أهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه، فرفع علي ابن الحسين عليه السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله عز وجل يقول:

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

(والكاظمين الغيظ). فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت: (والعافين عن الناس). قال: قد عفا الله عنك. قالت: (والله يحب المحسنين). قال: اذهبي فأنت حرة.^(١)

ورواه الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل، عن الصدوق في أماليه.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد:

أخبرني الحسن بن محمد، عن جده قال: حدثني شيخ من أهل اليمن قد أتت عليه بضع وتسعون سنة (بما أخبرني به رجل) يقال له عبد الله بن محمد قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعلي ابن الحسين عليه السلام تسكب عليه الماء ليتيهاً للصلاة، فنعست فسقط الإبريق من يد الجارية فشجه، فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية: إن الله يقول: (والكاظمين الغيظ) قال: "قد كظمت غيظي" قالت: (والعافين عن الناس) قال لها: "عفا الله عنك" قالت: (والله يحب المحسنين) قال: اذهبي فأنت حرة.^(٣)

وقال العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٣٦ - أمالي الصدوق: الحسين بن محمد بن يحيى العلوي. عن يحيى ابن الحسين بن جعفر عن شيخ من أهل اليمن - يقال له: عبد الله ابن محمد - قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق

(١) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٢) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ٣٤٥، قال في البحار صب الماء عليه اما للضرورة أو لبيان الجواز.

(٣) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٤٦ - ١٤٧.

من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليه السلام رأسه إليها فقالت الجارية: إن الله عز وجل يقول: " والكاظمين الغيظ " فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت " والعافين عن الناس " قال لها: قد عفى الله عنك، قالت: " والله يحب المحسنين " قال: اذهبي فأنت حرة.

٣٧ - الإرشاد: الحسن بن محمد العلوي، عن جده، عن شيخ من اليمن قد أتت عليه بضع وتسعون سنة، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق مثله.

٣٨ - مناقب ابن شهر آشوب: كانت جارية له تسكب عليه الماء فنعست فسقط الإبريق من يدها تمام الخبر.^(١)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٦٧ - ٦٨.

[٢٨١]

عبد الرزاق بن همام الحميري

الراوي عن السجاد عليه السلام

مما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٦١١ - ع (السته) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني. روى عن أبيه وعمه وهب ومعمرو عبيد الله بن عمر العمري. ثم ذكر جماعة، الى ان قال: وقال محمد بن أبي بكر المقدمي وجدت عبد الرزاق ما أفسد جعفرًا غيره، يعني في التشيع. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له قال أحمد ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه مائة ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق اضعاف ما سمعت من عبيد الله. وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع فقال أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، الى ان قال: وقال ابن عدي: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم وأما في باب الصدق فأرجوانه لا بأس به. قال أحمد وغيره مولده سنة ست وعشرين ومائة وقال البخاري وغير واحد: مات سنة إحدى عشرة ومائتين. زاد ابن

سعد: في سؤال. قلت: قال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير وقال أبو حاتم يكتب حديثه ويحتج به وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه وعلى تشيع فيه وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.^(١)
وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٥٨٠]: - عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعائي من صنعاء اليمن:

عدّه الشيخ رحمته في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام، وقال: روى عنهما يعني الباقر والصادق عليهما السلام. ويظهر من الرواية الطويلة الأتية في ترجمة محمد بن ابي بكر بن همام كونه من علماء الشيعة. بل كونه فريد عصره في العلم فلا حظها البتة. فهو من الحسان بلا شبهة.

وعن تقريب ابن حجر: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعائي احد الاعلام صنف التصانيف مات عن خمس وثمانين سنة في احد عشر ومأتين، انتهى.

قال الوحيد بعد نقل ذلك: أنه ظهر منه أنه ادرك أيام الجواد عليه السلام ثماني سنين، وهو المناسب لما يذكر في محمد بن ابي بكر همام، فلا يمكن ان يكون راويا عنهما، فلعله من اصحاب أبي جعفر الثاني وابيه، والشيخ توهم فجعله ابا جعفر الاول وابنه، والشيخ ربما توهم فجعل ابا جعفر هو الباقر عليه السلام مع أنه الجواد عليه السلام، فلاحظ التراجم يظهر لك هذا. مع احتمال التعدد على بعد. والامر بالنسبة الى المذكور في الاسناد لا التباس فيه لظهور الطبقة فتأمل، انتهى كلام الوحيد.

واقول: تأملت فلم اجد صحة ما ذكره:

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٦ - ص ٢٧٨ - ٢٨١.

أما أولاً: فلأنه إذا كان عمره خمسا وثمانين وموته سنة مأتين واحدى عشر يكون بلوغه في سنة مائة واحدى واربعين، فيكون قد ادرك من زمان الصادق عليه السلام بعد بلوغه سبع سنين لكون وفاته عليه السلام سنة مائة وثمان واربعين، فما معنى نفيه امكان روايته عنه عليه السلام؟ نعم، لا يمكن روايته عن الباقر عليه السلام.

وثانياً ان الشيخ عليه السلام عدل ثقة فكيف يقدم عليه قول الذهبي العامي.

وثالثاً: ان الشيخ عليه السلام لو كان عاده من اصحاب ابي جعفر الباقر عليه السلام وقائلاً: روى عنه وعن ابنه لا يمكن اشتباهه في ابدال ابي جعفر الجواد عليه السلام بأبي جعفر الباقر عليه السلام، وليس كذلك، بل عدّه في اصحاب الصادق عليه السلام وقال: روى عنهما عليه السلام. فاشتباهه في نسبة روايته عن الباقر عليه السلام لو ثبت لا يوجب حمله على الأشتباه في عدّه من اصحاب الصادق عليه السلام ايضاً من دون داع، فتدبر جيداً.

ونقل في جامع الرواة رواية سليمان بن داود المنقري عنه عن معمر ابن راشد. (١)

ومما علق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٤٠٩٢] عبد الرزاق بن همام:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: اليماني الصنعائي من صنعاء اليمن، روى عنهما.

وعن تقريب ابن حجر: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعائي الحافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٥٠-١٥١، رقم الترجمة (٦٥٨٠).

و عن الذهبي: الحافظ أبو بكر الصنعاني، أحد الأعلام، صنّف التصانيف، مات عن خمس وثمانين سنة في أحد عشر ومائتين.

أقول: وروى الخطيب عن أبي زكريّا: أنّ أحمد بن حنبل بعث إلى يحيى ابن معين ألا يروي عن عبيد الله بن موسى العبسي، لسماعها عنه سبّ معاوية فأجابه يحيى بأنك تروي عن عبد الرزاق وسمعتة أنا وأنت يتناول عثمان، وهو أفضل من معاوية.

و روى الحموي في بلدانه (في عنوان صنعاء) عن زيد بن المبارك أنّه سئل عن علّة تركه لعبد الرزاق، فقال: إنّّه كان عنده، فحدّثه بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان الطويل، فلما قرأ قول عمر لعليّ والعبّاس: " فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها".

قال عبد الرزاق: ألا يقول الأنوك: رسول الله؟! ﷺ

وفي المعجم أيضا: روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه.

و روى النجاشي في محمّد بن أبي بكر همام بن سهيل عنه، عن أحمد ابن مابنداذ، قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة وهداه الله إلى الحقّ، وكان يدعو أخاه سهيلا إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي! أعلم أنّك لا تألوني نصحا، ولكن الناس مختلفون (إلى أن قال) قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ! قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجّي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت أحدا مثله فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعل الله لك من العلم بما لا نظير لك فيه ولا في عصرك مثل، وأريد

أن أجعلك حجة في ما بيني وبين الله عز وجل، فان رأيت أن تبين لي ما
ترضاه لنفسك من الدين لا تتبعك فيه واقلدك، فأظهر لي محبة آل رسول
الله ﷺ وتعظيمهم والبراءة من أعدائهم والقول بإمامتهم.

وروى ميزان الذهبى عن ابن معين، قال: سمعت من عبد
الرزاق يوماً كلاماً فاستدللت به على تشييعه، فقلت: استاذيك الذين
أخذت عنهم كلهم أصحاب سنة، معمر ومالك وابن جريج وسفيان
والأوزاعي، فعمّن أخذت هذا المذهب؟

قال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي، فرأيتَه فاضلاً حسن
الهدى، فأخذت هذا عنه. وصنّف الجامع الكبير، وهو خزنة علم.
ونقل روايته عن ابن عباس: قالت فاطمة للنبي ﷺ: زوّجتني
عائلاً لا مال له! قال: أما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر
منها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

وعنه أنّ النبي ﷺ نظر إلى عليّ، فقال: أنت سيّد في الدنيا سيّد في
الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وحبيك
حبيب الله، وبغضك بغض الله والويل لمن أبغضك!

وفي أنساب السمعاني: الصنعاني (في آخرها النون) هذه النسبة إلى
"صنعاء" مدينة باليمن مشهورة، منهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني،
قيل: ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله ﷺ مثل ما رحل إليه،
يروى عن معمر وغيره، روى عنه ائمة الإسلام في زمانه.

والشيخ وإن عدّه في الرجال في أصحاب الصادق ﷺ إلا أنّ الذي
وقفنا على رواياته روايته عن معمر، عن الزهري، عن السجّاد ﷺ كما
في ذمّ دنيا الكافي وفي حبّ دنياه وفي عصيّته وفي طمعه وفي استغنائه عن
الناس وفي فضل صيام شكّ التهذيب. ولعلّ مراده إدراكه عصره ﷺ.

وروى البلاذري عنه، عن معمر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: بعث أبو بكر عمر إلى عليّ حين قعد عن بيعته، وقال: إيتني به بأعنف العنف! فلما أتاه جرى بينهما كلام، فقال: احلب حلباً لك شطره! والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤثرك غداً. (١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦٥٠١ - عبد الرزاق: = عبد الرزاق بن همام. روى عن معمر، وروى عنه المنقري. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب الاستغناء عن الناس ٦٧، الحديث ٣، وباب العصبية ١٢٣، الحديث ٧، وباب الطمع ١٢٧، الحديث ٣. وروى عنه سليمان بن داود الشاذكوني. التهذيب: الجزء ٤، باب علامة أول شهر رمضان وآخره، الحديث ٤٦٣، ورواها بعينها في باب فضل الصيام يوم الشك، الحديث ٥١١، والاستبصار: الجزء ٢، باب صيام يوم الشك، الحديث ٢٤٣.

أقول: عبد الرزاق في إسناد هذه الروايات هو عبد الرزاق بن همام الآتي .

٦٥٠٢ - عبد الرزاق بن إبراهيم: الخراساني: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٢٦٣) .

٦٥٠٣ - عبد الرزاق بن مهران: روى عن الحسين بن ميمون، وروى عنه آدم بن إسحاق. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب قبل باب أن الايمان مبثوث لجوارح البدن كلها ١٧، الحديث ١ .

٦٥٠٤ - عبد الرزاق بن همام: اليماني: روى عنهما (الباقر والصادق) عليهما السلام، رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٧١٥). وعده البرقي

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٦ - ص ١٥٤-١٥٧ .

أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام. وكان أحد الاعلام من علماء الشيعة، كما يظهر مما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام بن سهيل. قال ابن حجر في تقريبه: "عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين وله خمس وثمانون سنة".

أقول: لا عبرة بتوثيقه، وأما ما ذكره من تاريخه فهو ينافي ما ذكره الشيخ من روايته عن الباقر عليه السلام، ولا يبعد صحة ما ذكره ابن حجر إذ لم توجد لعبد الرزاق رواية عن الباقر عليه السلام، والموجود ما رواه عن معمر ابن راشد الذي هو من أصحاب الصادق عليه السلام، وقد رواها عنه سليمان بن داود المنقري الذي روى عن أصحاب الصادق عليه السلام.

ويؤيد ذلك أن البرقي ذكره في من يختص بالصادق عليه السلام، ولم يذكره في أصحابه الذين أدركوا الباقر عليه السلام.

روى عن معمر بن راشد، وروى عنه سليمان بن داود المنقري. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب ذم الدنيا والزهد فيها ٦١، الحديث ١١، ورواها بعينها في باب حب الدنيا والحرص عليها ١٢٦، الحديث ٨، وفيها سليمان المنقري.

أقول: تقدمت له روايات بعنوان عبد الرزاق أيضا ^(١).

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل:

[١٤٩٧] عبد الرزاق بن همام اليماني: روى عنهما عليه السلام، من

أصحاب الصادق عليه السلام، كذا في نسخ رجال الشيخ. وفي النجاشي في ترجمة

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٤ - ١٦.

أبي بكر محمد بن همام - : شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداد، قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج من دين المجوسية، فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي اعلم انك لا تألوني نصحاً، ولكنَّ الناس مختلفون، فكلُّ يدَّعي أن الحقَّ فيه، ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين، فمضت لذلك مدة، وحجَّ سهيل، فلما صدر من الحج، قال لأخيه: إنَّ الذي كنت تدعو إليه هو الحقُّ، قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجِّي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وما رأيت أحداً مثله! فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم، وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل، وأريد أن أجعلك حجةً فيما بيني وبين الله عزَّ وجلَّ، فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلِّدك، فأظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ وتعظيمهم، والبراءة من عدوِّهم، والقول بإمامتهم. إلى آخره. وفي تقريب ابن حجر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمى في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة بعد مائتين، وله خمس وثمانون سنة. وفي كامل ابن أثير في حوادث تلك السنة: فيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دِين، من مشايخ أحمد بن حنبل، وكان يتشيع، وذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منها. وعلى ما ذكره واليا يمكن روايته عن الباقر ﷺ، بل كان في سنة وفاة الصادق ﷺ في حدود العشرين، نعم أدرك من عصر الجواد ﷺ ثمان سنين.

ومن هنا قال في التعليقة: ولعلّه من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام وأبيه، والشيخ جعله الأول وابنه عليه السلام اشتباهاً كما وقع نحوه منه كثيراً، ويحتمل التعدد بعيداً، انتهى. قلت: والظاهر فساد الاحتمال؛ لأنهم ذكروا انه يروي عن جماعة منهم: مُعَمَّر بن راشد، ولا يوجد في أسانيد الكتب الأربعة غير روايته عن معمر، ففي الكافي، في باب ذم الدنيا: سليمان بن داود المنقري، عنه، عن معمر بن راشد؛ وكذا في باب الاستغناء عن الناس؛ وفي باب العصية، وفي باب الطمع، وفي باب حب الدنيا. وفي التهذيب: سليمان بن داود الشاذكوني عنه، عن معمر، في باب فضل صيام يوم الشك؛ وفي باب علامة أول شهر رمضان. وفي الإستبصار في الباب الأول؛ ولم نر روايته عن الصادق عليه السلام فلا التباس في الأسانيد، كما أشار في التعليقة في آخر كلامه، بل هو واحد، جليل شيعي.^(١)

وصفه المحقق لكتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي، بيانصه:

المحدث الكبير عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني المتوفي ٢١١، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو صاحب تصانيف كثيرة، كما أن كتب العامة ملئ من رواياته وله الكتاب الكبير المسمى بـ (المصنف) (٢).

ومما ورد في مقدمة كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي، مانصه:

وروى النعماني في الغيبة: ص ٤٩، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابني عبد

(١) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ١٢٩ - ١٣٢، وولادة

عبد الرزاق في سنة ١٢٦ كما ورد في ترجمته في كتب الرجال، ووفاته في سنة ٢١١هـ.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي - ص ٢٥.

الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام. * وروى النعماني أيضا في الغيبة: ص ٤٩، عن هارون بن محمد قال: حدثني أحمد ابن عبيد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني، قال: حدثني أبو الحسن عمرو ابن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخا عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام. (١) وفيها أيضا:

١٧ - السند المذكور في مفتاح عدد آخر من نسخ الكتاب كنسخة صاحب الروضات والمحدث النوري وهي أسانيد صحيحة ورجالها مقبول بين الفريقين وهذا نصه: (محمد بن صبيح بن رجاء عن عصمة ابن أبي عصمة البخاري عن أحمد بن المنذر الصنعاني عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر بن راشد البصري عن أبان عن سليم). وقد ثبت توسط ابن أذينة بين معمر وأبان في محله.

١٨ - السند المذكور في مفتاح عدد آخر من نسخ الكتاب وهذا نصه: (الحسن بن أبي يعقوب الدينوري عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان عن سليم).

١٩ - السند المذكور في الذريعة: (إبراهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سليم). (٢)

وفيها أيضا:

الأسانيد إلى عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، وهي مذكورة

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي - ص ٤٦.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي - ص ٦٧ - ٦٨.

في مفتتح عدد من النسخ كنسخة صاحب الروضات وصاحب العبقات والمحدث النوري والشيخ كاشف الغطاء هكذا، حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة ٣٣٤، قال: أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء - شيخ صالح مأمون، جار إسحاق بن إبراهيم الدبري - قال: حدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري، قال: دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته بشهر فقال: (إني رأيت الليلة...) وساق القول بعين قول ابن أذينة في السند السابق، ثم قال في آخره: (قال عمر بن أذينة: ثم دفع إلي أبان كتاب سليم بن قيس). (١) وفيها أيضا:

الأسانيد إلى إبراهيم بن عمر اليماني، وهي مذكورة في مفتتح عدد من النسخ كنسخة الحموي الخراساني وأبي عبد الله المجتهد الموسوي هكذا، الحسن بن أبي يعقوب الدينوري عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه هلال بن نافع عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي. (٢) من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١١ - علي، [عن أبيه]، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم ابن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي - ص ٩١.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي - ص ٩١.

علي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال أفضل عند الله عز وجل؟ فقال: ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله ﷺ أفضل من بغض الدنيا، وإن لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا، فأول ما عصي الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبي واستكبر وكان من الكافرين، والحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله عز وجل لهما: (وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) (البقرة: ٣٥). فأخذنا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه، ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلهن في حب الدنيا، فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدنيا رأس كل خطيئة، والدنيا دنيا: ان: دنيا بلاغ ودنيا ملعونة. ^(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

٥ - وأخبرني علي بن حاتم قال: حدثنا أحمد بن علي العبيدي قال: حدثنا الحسن بن إبراهيم الهاشمي، قال إسحاق بن إبراهيم الديري قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ جاءني جبرئيل فقال لي يا أحمد الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها أولها شهادة ان لا إله إلا الله وهي الكعبة. والثانية الصلاة وهي الطهر. والثالثة الزكاة وهي الفطرة.

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ١٣٠ - ١٣١، و ص ٣١٦ - ٣١٧.

والرابعة الصوم وهي الجنة. والخامسة الحج وهي الشريعة. والسادسة الجهاد وهو العز. والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء. والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة. والتاسعة الجماعة وهي الألفة. والعاشر الطاعة وهي العصمة. قال حبيبي جبرئيل ان مثل الدين كمثل شجرة ثابتة، الايمان أصلها والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها والصوم سعتها وحسن الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة إلا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل إلا بالكف عن المحارم. (١)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٢٣) ٢٣ - وعن علي بن حاتم، عن أحمد بن علي العبيدي، عن الحسن بن إبراهيم الهاشمي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق ابن همام، عن معمر بن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني جبرئيل فقال لي: يا أحمد، الاسلام عشرة أسهم، وقد خاب من لا سهم له فيها، أولها: شهادة أن لا إله إلا الله، وهي الكلمة، والثانية: الصلاة، وهي الطهر، والثالثة: الزكاة، وهي الفطرة، والرابعة: الصوم، وهو الجنة، والخامسة: الحج، وهو الشريعة، والسادسة: الجهاد، وهو العز، والسابعة: الامر بالمعروف، وهو الوفاء، والثامنة: النهي عن المنكر، وهو الحجة، والتاسعة: الجماعة، وهي الألفة، والعاشر: الطاعة، وهي العصمة. (٢)

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل:

[١٤٠٥٨] ٢ كتاب سليم بن قيس: (حدثنا الحسن بن أبي يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن عبد الرزاق بن همام، عن أبيه)،

(١) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٤٩.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١ - ص ٢٢ - ٢٣.

عن ابان، عن سليم، عن قيس بن سعد بن عبادة في حديث أنه قال
لمعاوية: اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا: " انكم سترون من
بعدي اثره " (فقال معاوية: فما امركم به ؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى
نلقاه، فقال: فاصبروا حتى تلقوه الخبر. (١)

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:

[٢١٥٢٨] ٩ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن أحمد
بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز
وعبد الواحد ابني عبد الله بن يونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق
بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن
قيس. وعن هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر
المعلی الهمداني قال: حدثني (أبو الحسن عمر بن جامع بن عمر بن
جندب الكندي) قال: حدثني عبد الله بن المبارك - شيخ لنا ثقة -
قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش،
عن سليم بن قيس الهلالي. وذكر أبان أنه سمعه أيضا من عمر بن أبي
سلمة، قال معمر: وذكر إبراهيم العبدي أنه أيضا سمعه من عمر بن
أبي سلمة، عن سليم قال: قلت لعلي عليه السلام: اني سمعت من سلمان ومن
المقداد ومن أبي ذر، أشياء من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وآله، ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم، ورأيت في أيدي
الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله، يخالفونهم فيهم، ويزعمون أن ذلك كان باطلا، افترى الناس انهم
يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين، ويفسرون القرآن برأيهم ؟. قال:

(١) مستدرك الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٢ - ص ٢٦٠.

فأقبل علي (ﷺ)، وقال: " قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا، ومحكما ومتشابهها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله ﷺ على عهده، حتى قام خطيبا فقال: يا أيها الناس، قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده، وإنما (أتاك بالحديث أربعة) ليس لهم خامس: رجل منافق، مظهر للايهان، متصنع للاسلام باللسان، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمدا، ولو علم المسلمون أنه منافق كاذب ما قبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله ﷺ، وقد رآه وسمع منه وأخذ عنه، وهم لا يعرفون حاله - إلى أن قال - فهذا أحد الأربعة. ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئا لم يحفظه على وجهه، فأوهم فيه ولم يتعمده كذبا، فهو في يديه، يقول به ويعمل به ويرويه، ويقول: انا سمعته من رسول الله ﷺ *، ولو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث، سمع من رسول الله ﷺ شيئا أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فيحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه انه منسوخ لرفضوه. ورجل رابع، لم يكذب على الله ولا على رسوله، بغضا للكذب، وخوفا من الله تعالى، وتعظيما لرسول الله ﷺ، ولم يتوهم، بل حفظ الحديث على وجهه، فجاء به كما سمعه، لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإن امر رسول الله ﷺ ونهيه، مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، وخاص وعام، ومحكم ومتشابه، قد

كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان، كلام عام وكلام خاص مثل القرآن، وقال عز وجل في كتابه: ﴿ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (الحشر ٥٩: ٧) يسمعه من لا يدري ولم يعرف ما أراد الله عز وجل، وما عني به رسول الله ﷺ، وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ يسأله عن الشيء يفهم، وكان منهم من يسأله ولا يفهم، حتى أنهم كانوا يجبون أن يجيء الاعرابي أو الطارئي، فيسأل رسول الله ﷺ، حتى يسمعه. وكنت أنا أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة، فيخيلني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ، انه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري، وكنت إذا ابتدأت أجابني، وإذا سكت ابتدأني، ودعا الله أن يحفظني وأن يعصمني، فما نسيت شيئاً قط منذ دعالي، واني قلت لرسول الله ﷺ: انك منذ دعوت الله لي دعوة لم انس مما تعلمني شيئاً، ولم يفتني شيء، ولم اكتبه، فلم تلمه علي؟ ولم تأمرني بكتابته؟ أنتخوف عليّ النسيان؟ فقال: يا أخي، لست أنتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك، وفي شركائك الذين يكونون بعدك، وإنما تكتبه لهم " الخبر، وفيه ذكر الشركاء، وهم الأوصياء من ولده ﷺ. (١)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين

عليه السلام:

١٣٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الرزاق ابن همام عن معمر عن الزهري: عن ابن عباس قال: قال رسول الله: لما أسري بي إلى السماء قيل لي: يا محمد من خلفت في الأرض؟ قلت:

(١) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٧ - ص ٣٣٩ - ٣٤٢.

سبحانك يا يا إلهي أنت أعلم بذلك مني ثم قيل (لي) الثانية: يا محمد من خلفت في الأرض؟ قلت: سبحانك أنت أعلم بذلك مني ثم قيل لي الثالثة: يا محمد ممن خلفت في الأرض؟ قلت: سبحانك يا إلهي أنت أعلم بذلك مني خلفت فيها خير أهلها لأهلها علي بن أبي طالب. فقال: يا محمد أتستهي أن ترى علي بن أبي طالب في مقامك هذا؟ قلت: نعم (يا) إلهي. قال: فالتفت عن يمينك قال: فالتفت فإذا بعلي يسمع ويرى.^(١)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي أيضا:

٦٩٩ - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا حمود عن نصر بن عبيد الله عن عبد الرزاق بن همام [عن معمر] عن الزهري: عن ابن عباس قال: لما كان مولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وكانت قابله صفية بنت عبد المطلب فدخل عليها النبي ﷺ فقال: يا عمة ناوليني ولدي. قالت: فذاك الآباء والأمهات كيف أناولكه ولم أطهره بعد! قال: والذي نفس محمد بيده لقد طهره [الله] من علا عرشه فمد بيده وكفيه فناولته إياه فطأطأ عليه برأسه يقبل مقاتيه وخديه ويمج لسانه كأنها يمج عسلا أو لبنا. ثم بكى طويلا صلى الله عليه وآله فلما أفاق قال: قتل الله قوما يقتلوك!!! [قالت صفية:] فقلت: حبيبي محمد من يقتل عتره رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: يا عمة تقتله الفئة الباغية من بني أمية.^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي أيضا:

٧٨١ - محمد / ١٦٧ / أ / بن سليمان قال: أخبرنا بعض أصحابنا

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٢١٩.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٢٣٤ - ٢٣٥.

عن أبي سلمة المسلم بن محمد بن المسلم بن عفان قال: أخبرنا عبد الرزاق بن همام قال: أخبرني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت: عن سعيد بن جبیر قال: سمعت ابن عباس يلعن معاوية يوم عرفة قال: [فقلت: ما شأنه يا ابن عباس؟ قال: إن عليا كان يأمر بالتلبية في هذا اليوم فنهى عنها [معاوية] لذلك !!! ٧٨٢ -] وبالسنن المتقدم قال: أخبرنا [أبو سلمة] قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب: عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول: لعن الله معاوية عمداً إلى أفضل أيام الحج فقطع فيه التلبية وأذهب نوره. يعني يوم عرفة. (١)

وبالاسناد عن ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة - وكان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية ومن النصاب -، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن هاشم والحسين بن السكن معا، قالوا: حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرني أبي ()، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: " وفد على رسول الله ﷺ أهل اليمن، فقال النبي ﷺ: جاءكم أهل اليمن يبسون بيسسا، فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال: قوم رقيقة قلوبهم، راسخ إيمانهم، منهم المنصور، يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصيي، حمائل سيوفهم المسك. فقالوا: يا رسول الله، ومن وصيك؟ فقال: هو الذي أمركم الله بالاعتصام به، فقال عز وجل: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. فقالوا: يا رسول الله، بين لنا ما هذا الحبل؟ فقال: هو قول الله: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِّنْ اللَّهِ وَحَبْلِ

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٣٠٦.

مَنْ النَّاسِ ﴿ (سورة آل عمران: ١١٢) فالجيل من الله كتابه، والجيل من الناس وصيي. فقالوا: يا رسول الله، من وصيك؟ فقال: هو الذي أنزل الله فيه: (أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله) (سورة الزمر: ٥٦). فقالوا: يا رسول الله، وما جنب الله هذا؟ فقال: هو الذي يقول الله فيه: ﴿ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ (سورة الفرقان: ٢٧) هو وصيي، والسبيل إلي من بعدي. فقالوا: يا رسول الله، بالذي بعثك بالحق نبيا أرناه فقد اشتقنا إليه. فقال: هو الذي جعله الله آية للمؤمنين المتوسمين، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أي نبيكم، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه، فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو، لأن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿ فَاجْعَلْ أَفئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ (سورة إبراهيم: ٣٧) أي: إليه وإلى ذريته ﷺ. ثم قال: فقام أبو عامر الأشعري في الأشعريين، وأبو غرة الخولاني في الخولانيين، وظبيان، وعثمان بن قيس في بني قيس، وعرنة الدوسي في الدوسيين، ولاحق بن علاقة، فتخللوا الصفوف، وتصفحوا الوجوه، وأخذوا بيد الأصلع البطين، وقالوا: إلى هذا أهوت أفئدتنا، يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: أنتم نجبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل أن تعرفوه، فبم عرفتم أنه هو؟ فرفعوا أصواتهم بكون ويقولون: يا رسول الله، نظرنا إلى القوم فلم تحن لهم قلوبنا، ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا، وانجاشت أكبادنا، وهملت أعيننا، وانثلجت صدورنا، حتى كأنه لنا أب ونحن له بنون. فقال النبي ﷺ: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ (سورة آل عمران: ٧) أنتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنی، وأنتم عن النار مبعدون.

قال: فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين، فقتلوا في صفين رحمهم الله، وكان النبي صلى الله عليه وآله بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١) وبالاسناد عن ابن أبي زينب النعماني في الغيبة ايضا:

٨ - ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي: ما رواه أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجاهم، عن عبد الرزاق ابن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس. وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلی الهمداني، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي. وذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة. قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة، عن سليم: " أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه بصفين فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وأديها إليه، قال: قد بلغتماي ما أرسلكما به معاوية فاستمعاني وأبلغاه عني كما بلغتماي. قالوا: نعم. فأجابه علي عليه السلام الجواب بطوله حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بغدير خم بأمر الله تعالى، قال: لما نزل عليه ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ

(١) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ٤٦ - ٨٦.

يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿ (سورة المائدة: ٥٥) فقال الناس: يا رسول الله، أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله تعالى نبيكم ﷺ أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم. قال علي ؑ: فنصبني رسول الله بغدير خم وقال: إن الله عز وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبوني، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني. قم يا علي، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادي بالصلاة جامعة، فصلى بهم الظهر، ثم قال: أيها الناس، إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله، ولاء ماذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عز وجل: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (سورة المائدة: ٣) فقال له سلمان: يا رسول الله، أنزلت هذه الآيات في علي؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. فقال: يا رسول الله، بينهم لي. قال: علي اخي ووصيي، وصهري، ووارثي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، وأحد عشر إماما من ولدي، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. فقام اثنا عشر رجلا من البدرين، فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ كما قلت يا أمير المؤمنين سواء لم تزد ولم تنقص. وقال بقية البدرين الذين شهدوا مع علي صفين: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفضلنا. فقال علي ؑ: صدقتم، ليس

كل الناس يحفظ، بعضهم أفضل من بعض. وقام من الاثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب، وعمار، وخزيمة ابن ثابت ذو الشهادتين، فقالوا: نشهد أنا قد حفظنا قول رسول الله ﷺ، إنه قال يومئذ والله إنه لقائم وعلي ﷺ قائم إلى جنبه وهو يقول: يا أيها الناس، إن الله أمرني أن أنصب لكم إماما يكون وصيي فيكم، وخليفتي في أهل بيتي وفي أمتي من بعدي، والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته، فقلت: يا رب، خشيت طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعديني لأبلغنها أو ليعاقبني. أيها الناس، إن الله عز وجل أمركم في كتابه بالصلاة، وقد بيئتها لكم وسنتها لكم، والزكاة والصوم فبيئتها، وقد أمركم الله في كتابه بالولاية، وإني أشهدكم - أيها الناس - أنها خاصة لهذا ولأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض. يا أيها الناس، إني قد أعلمتكم مفزعكم بعدي، وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدي، وهو علي بن أبي طالب أخي وهو فيكم بمنزلتني، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل، أمرني الله عز وجل أن أعلمه إياه وأن أعلمكم أنه عنده، فاسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلموهم ولا تتقدموا عليهم، ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم، لا يزالهم ولا يزالونه. ثم قال علي صلوات الله عليه لأبي الدرداء وأبي هريرة، ومن حوله: يا أيها الناس، أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه: ﴿ إِنَّمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (سورة الأحزاب: ٣٣) فجمعني رسول الله ﷺ وفاطمة وحسنا وحسينا في كساء واحد، ثم قال: اللهم هؤلاء أحبتي وعترتي وثقلي وخاصتي وأهل

بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا. فقال ﷺ لها: وأنت إلى خير، إنما أنزلت في، وفي أخي علي، وفي ابنتي فاطمة، وفي ابني الحسن والحسين، وفي تسعة من ولد الحسين خاصة، ليس فيها معنا أحد غيرنا. فقام جل الناس، فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة. فقال علي عليه السلام: أستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ ﴿٧٨﴾ (سورة الحج: ٧٧ و ٧٨). فقام سلمان (رضي الله عنه) عند نزولها، فقال: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم؟ فقال رسول الله ﷺ: عنى الله تعالى بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا وأخي عليا وأحد عشر من ولده؟ فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ. فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك، فقال: أيها الناس، إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكنم بهما: كتاب الله عز وجل، وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟ فقالوا: نعم، اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله ﷺ، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة، فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله، لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن

لأوصيائي منهم، علي أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابني هذا - وأشار إلى الحسن -، ثم وصيه ابني هذا - وأشار إلى الحسين -، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سمي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه، وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله. فقام السبعون البديون ونحوهم من المهاجرين، فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسيناه، نشهد أنا قد كنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ. فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة فحدثا معاوية بكل ما قال علي ﷺ وما استشهد عليه، وما رد عليه الناس وشهدوا به.

٩ - وبهذا الإسناد، عن عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: " لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين ﷺ نزل قريبا من دير نصرائي، إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، معه كتاب، حتى أتى أمير المؤمنين فسلم عليه، ثم قال: إني من نسل حوارى عيسى بن مريم، وكان أفضل حوارى عيسى الاثنى عشر وأحبهم إليه وأثرهم عنده، وأن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه، وعلمه حكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، متمسكين بملته، لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخط أينما بيده، فيها كل شئ يفعل الناس من بعده، واسم ملك من بعده منهم، وأن الله تبارك وتعالى يبعث رجلا من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله، من أرض يقال لها: تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له أحمد، له اثنا عشر اسما، وذكر مبعثه ومولده

ومهاجرته، ومن يقائله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى أمته بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء، وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله، ومن أحب خلق الله إليه، والله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أسماهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على آخرهم فيصلي عيسى خلفه، ويقول: إنكم لأئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم فيصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف، أولهم وخيرهم وأفضلهم وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه: محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والمحي والقائد ونبي الله وصفي الله وحبيب الله، وأنه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله على الله، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا أحب إلى الله منه، يقعه يوم القيامة على عرشه، ويشفعه في كل من يشفع فيه، باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله، وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته. ومن أحب خلق الله إلى الله بعده علي ابن عمه لأمه وأبيه، وولي كل مؤمن بعده، ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد وولده، أولهم يسمى باسم ابني هارون شبر وشبير، وتسعة من ولد أصغرهما واحد بعد واحد، آخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ". وذكر باقي الحديث بطوله.

سليم بن قيس الهلالي، قال: "قلت لعلي عليه السلام: إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله يخالفونهم فيها ويزعمون أن ذلك كان كله باطلا، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم؟ قال: فأقبل علي عليه السلام وقال: قد سألت فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وخاصا وعاما، ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا، فقال: أيها الناس، قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده، وإنما أتاك بالحديث أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للإيمان، متصنع للإسلام باللسان، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا، ولو علم الناس أنه منافق كاذب ما قبلوا منه، ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رآه، وسمع منه، وأخذوا عنه، وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك، ووصفهم بما وصفهم، فقال عز وجل: (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم) (سورة المنافقون: ٤)، ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله عز وجل، فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً ولم يحفظه على وجه فتوهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ، فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به، ثم نهى عنه، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء، ثم أمر به، وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ثم لم يحفظ الناسخ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه. ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسول الله بغضاً للكذب وخوفاً من الله عز وجل، وتعظيماً لرسول الله ﷺ ولم يسه، بل حفظ الحديث ما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإن أمر رسول الله ﷺ ونهيه مثل القرآن، له ناسخ ومنسوخ، وعام وخاص، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن، قال الله عز وجل في كتابه: ﴿مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (سورة الحشر: ٧)، يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل، ولا ما عنى به رسول الله ﷺ، وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أنهم كانوا يلجئون أن يجيء الأعرابي أو الطارئ فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا، وقد كنت أنا أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها خلوة أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول

الله ﷺ أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه ببعض منازلته أخلاني، وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من ابني، وكنت إذا ابتدأت أجنبي، وإذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئاً قط منذ دعا لي، وإني قلت لرسول الله ﷺ: يا نبي الله، إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس مما علمتني شيئاً وما تمليه علي فلم تأمرني بكتبه أتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان، ولا الجهل، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنما تكتبه لهم. قلت: يا رسول الله، ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (سورة النساء: ٥٩)، فإن خفتم تنازعا في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم.

فقلت: يا نبي الله، ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون، ويدفع عنهم بمستجابات دعواتهم. قلت: يا رسول الله، سمهم لي. فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام، ثم ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسين، ثم ابن له على اسمك يا علي، ثم ابن له محمد بن علي، ثم أقبل على الحسين وقال: سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام، ثم تكمله اثني عشر إماما. قلت: يا نبي الله، سمهم لي، فسأهم رجلا رجلا. منهم والله - يا أخا بني هلال - مهدي هذه الأمة، الذي

يملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً " .

١١ - ويأسناده، عن عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس: " أن علياً (رضي الله عنه) قال لطلحة - في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمنابحهم وفضائلهم - : يا طلحة، أليس قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة بعده ولا تختلف، فقال: صاحبك ما قال: إن رسول الله يهجر، فغضب رسول الله وتركها؟ قال: بلى قد شهدت. قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله ﷺ بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة، وأن جبرئيل أخبره بأن الله تعالى قد علم أن الأمة ستختلف وتفترق، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي، وأبا ذر، والمقداد، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسأني أولهم، ثم ابني هذا حسن، ثم ابني هذا حسين، ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين، كذلك يا أبا ذر، وأنت با مقداد؟ قالوا: نشهد بذلك على رسول الله ﷺ. فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لأبي ذر: ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا بالحق، وأنت أصدق وأبر عندي منهما " .

١٢ - ويأسناده، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: " قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) : مررت يوماً برجل - سماه لي - ، فقال: ما مثل محمد إلا كمثل

نخلة نبتت في كباة (١)، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله ﷺ وخرج مغضبا وأتى المنبر، ففزعنا إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله ﷺ، قال: فما بال أقوام يعيروني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله تعالى إياهم وما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيي، وما أكرمه الله وخصه وفضله من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه، وقرابته مني، وأنه مني بمنزلة هارون من موسى، ثم يمر به فزعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حش (٢)؟ ألا إن الله خلق خلقه وفرقتهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي أنا وأخي علي بن أبي طالب، نظر الله سبحانه إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختر عليا أخي ووزير، ووارثي ووصيي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يجبه إلا كل مؤمن، ولا يبغضه إلا كل كافر، هو زرّ الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة التقوى، وعروة الله الوثقى، (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره) (سورة التوبة: ٣٢)، يريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي ويأبى الله إلا أن يتم نوره. أيها الناس، ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللهم اشهد عليهم، ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختر من أهل بيتي بعدي، وهم خيار أمتي: أحد عشر إماما

(١) الكباة: المزبلة والكناسة والتراب الذي يكنس من البيت.

(٢) الحش: البستان، وقيل: النخل، أو الغائط، أو موضع قضاء الحاجة.

بعد أخي واحدا بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد، مثلهم في أهل بيتي كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، إنهم أئمة هداة مهديون، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي، وأول الأئمة أخي علي خيرهم، ثم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين"، وذكر الحديث بطوله.^(١)

(١) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ٧٤-٨٦.

[٢٨٢]

عبد الصمد بن علي [العباسي]

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله فقال:

٣٣١٨ [٢٢٧ - عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد

المطلب، عداؤه في الكوفيين. (١)]

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٦٠٢]: - عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد

المطلب:

عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام مضيفا الى ما في

العنوان قوله: عداؤه في الكوفيين، انتهى.

وحاله كسابقه من حيث الجهالة، واما فيما عدا ذلك فآني لا اظنّ

به خيرا، فانّ بنى عبد الله بن عليّ وهم:

محمد بن عليّ، أبو الخلفاء العباسيين

وداود بن عليّ، قاتل المعلّى بن خنيس .

وسليمان بن عليّ، نابش قبر امير المؤمنين .

وعيسى بن عليّ، صاحب الجيوش .

وصالح بن عليّ وعبد الله بن عليّ وعبد الصمد بن عليّ .

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٤١.

هؤلاء قوم لا يعتقدون امامة لبني الحسين السبط عليه السلام، بل هم من اعدائهم واعداء ابائهم.

ويكفيك في عبد الصمد هذا ما رواه في الكافي عن علي بن ابراهيم رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة، فبصر بابي الحسن عليه السلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه مكانكم حتى اضحككم من موسى بن جعفر عليه السلام. فلما دنى منه قال: ما هذه الذابة التي لا تدرك عليها الثار ولا تصلح عند النزال؟! فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأطأت عن سمو الخيل، وتجاوزت قموء العير، وخير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد وما أبحر جوابا.

بيان: القموء: الذل والصغار. والعير: الحمار. قال الفاضل المجلسي بعد ايراد هذا الخبر: وكان عبد الصمد هذا هو ابن علي بن عبد الله بن العباس. وقد عدّ من اصحاب الصادق عليه السلام، انتهى.

واقول: قبح الله صاحبا مثله الذي يجترئ على أبي الحسن عليه السلام (وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).^(١)
ومما علّق التستري رحمته الله على ذلك بقوله:

[٤١٠٤] عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عداده في الكوفيّين.

وروى الكافي عن القميّ رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٥١، رقم الترجمة (٦٥).

مكانكم حتى اضحككم من موسى بن جعفر! فلما دنا منه قال: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر ولا تصلح عند النزال؟ فقال ﷺ له: " تطأطأت عن سمو الخيل وتجاوزت قموء العير، وخير الامور أوسطها" فاحم عبد الصمد وما أحرار جوابا.

أقول: الرجل خبيث كأقربائه، إلا أن الشيخ عدّه في أصحاب الصادق كالمنصور لمثل ما رواه أبو الفرج: أن عبد الله بن الحسن بعث إلى جعفر ابن محمد ﷺ ليبايع ابنه محمدا لما بايعه جماعة من بني هاشم فيهم العبّاسيون، فجاء ﷺ وضرب بيده على كتف أبي العبّاس وقال لعبد الله: إنها لهذا وإخوته وأبنائهم (إلى أن قال) وتبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبد الله أتقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله، وأعلمه.

هذا، وروى الخطيب عن عافية بن شبيب، قال: كانت في عبد الصمد عجائب، منها: أنه مات بأسنانه التي ولد بها. ومنها: أنه قام على منبر قام عليه يزيد وبينهما مائة سنة، وهما في النسب إلى عبد مناف مثلان.

ومنها: أنه دخل سردابا يندف فيه فطارت ريشتان فلصقتا بعينه. ومنها: أنه كان يوما عند الرشيد، فقال: هذا مجلس فيه الخليفة وعمّه وعمّ وعمّه وعمّ وعمّ وعمّ وعمّ! قال عافية: سليمان بن أبي جعفر عم الرشيد، والعبّاس أي عبّاس بن محمد عمّ سليمان، وعبد الصمد عمّ العبّاس.

ومنها: أن أمّه كثيرة التي كان عبيد الله بن قيس الرقيات يشبب بها في شعره ويقول:

عاد له من كثيرة الطرب فعينه بالدموع تنسكب

كوفية نازح محلّتها لا امم دارها ولا صقب
والله ما إن صبت إليّ ولا يعرف بيني وبينها نسب
إلاّ الذي اورثت كثيرة في الـ قلب، وللحبّ سورة عجب

وعن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات ١٨٥ و كان عظيم الخلق وكانت
أسنانه صمتا قطعة واحدة من فوق وقطعة واحدة من أسفل. وعن
ابن عرفة قال: كان أقعد بني هاشم في النسب، ولد سنة ١٠٤، و ولد
أخوه محمد بن عليّ سنة ٦٠، فكان بينهما في المولد ٤٦ سنة، وتوفيّ ١٨٥ و
مات أخوه سنة ١٢٦ فكانت بينهما في الوفاة ٥٩ سنة.^(١)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٢٩٢٣ / ٤ - عبد الصمد بن علي بن عبد الله: ابن العباس بن عبد
المطلب، عداده في الكوفيين، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)
وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عداده
في الكوفيين (ق) "مح" ^(٣).

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤٥٩٨ - عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب، عداده في الكوفيين "ق" وانما قال: ذلك لأنه ساكن بالكوفة،
والا فهو مدني الأصل.^(٤)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك:

- (١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،
الليكترونية) - ج ٦ - ص ١٦٩-١٧١.
- (٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٦٣.
- (٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٥٨.
- (٤) المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٠٤.

[١٥١٠] عبد الصّمد بن علي بن عبد الله: ابن العباس، بن عبد المطلب، عِداده في الكوفيين، من أصحاب الصادق عليه السلام. (١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث :

٦٥٣٥ - عبد الصمد بن علي: ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عِداده في الكوفيين، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٢٢٩) . (٢)

وفي مستدركات علم رجال الحديث، للشيخ علي النمازي الشاهرودي:

٧٨٦٣ - عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: من أصحاب الصادق عليه السلام. ما يفيد ذمه وإرادته الإهانة بموسى الكاظم صلوات الله عليه. كمباج ١١ / ٢٩٧، وج ١٤ / ٧٠٠، وجدج ٤٨ / ١٥٤، وج ٦٤ / ١٩٦. روى المفيد في أماليه مج ١٢ ص ٦٠، عن الحسين بن محارق، عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس. مات سنة ١٨٥. (٣)

وقال ايضا:

٧٨٦٢ - عبد الصمد بن علي: وقع في طريق ختص ص ٣٢٠ في رواية فضائل مولانا الإمام السجاد عليه السلام. (٤)

وقال ايضا:

١٣٧٢٠ - محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني: روى المفيد في ختص ص ٣١٩ عنه، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن عبد

(١) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ١٣٤ .

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٧ - ٢٨ .

(٣) مستدرکات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٤٣٥ .

(٤) مستدرکات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٤٣٥ .

الصمد بن علي، عن مولانا السجاد عليه السلام. وتقدم مع اسم جده أحمد. ^(١)
وهو غير عبد الصمد بن علي عم الخليفة هارون الرشيد.

من رواياته:

ما في بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار، قال:
حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الرازي، عن إسماعيل بن موسى،
عن أبيه، عن جده، عن عمه عبد الصمد بن علي قال: دخل رجل
على علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام: من أنت؟ قال:
أنا منجم. قال: فأنت عراف؟ قال: فنظر إليه، ثم قال: هل أدلك على
رجل قد مر مذ دخلت علينا في أربع عشر عالما، كل عالم أكبر من
الدينا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه؟! قال: من هو؟ قال: أنا. وان
ثئت أنباتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك. ^(٢)

وفي الاختصاص، للشيخ المفيد:

محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني، عن إسماعيل بن موسى، عن
أبيه، عن جده، عن عبد الصمد بن علي قال: دخل رجل على علي
ابن الحسين عليه السلام فقال: له علي بن الحسين عليه السلام: من أنت؟ قال:
أنا رجل منجم قائف عراف، قال: فنظر إليه فذكر مثل ما تقدم. ^(٣)
وفي مدينة المعاجز، للسيد هاشم البحراني، عن الشيخ المفيد في
الإختصاص مثله. ^(٤)

وفي بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، عن البصائر، بإسناده عن محمد

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ١٧٥.

(٢) بصائر الدرجات - محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٤٢٠ - ٤٢١.

(٣) الاختصاص - للشيخ المفيد - ص ٣١٩ - ٣٢٠.

(٤) مدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ٣٤١ - ٣٤٢.

بن عبد الله بن أحمد الرازي، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن عمه عبد الصمد بن علي مثله.^(١)

وفي شرح أصول الكافي، للمولى محمد صالح المازندراني، مما روي عن مولى لعبد الصمد، ما نصه:

٢٢ - إسحاق قال: حدّثني محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن عليّ عتاقة قال: كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطش وأنا عنده فأجلّه أن أدعو بالماء. فيقول: يا غلام اسقه. وربّما حدّثت نفسي بالنهوض فأفكّر في ذلك فيقول: يا غلام دابّته.^(٢)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥٥ - ص ٢٢٦ - ٢٢٧، وفي البيان: قال في النهاية: فيه من أتى عرفاً أو كاهناً، أراد بالعرف المنجم أو الحازب الذي يدعى علم الغيب وقد استأثر الله به (انتهى) وقال الطيبي في شرح المشكاة: هو قسم من الكهان يستدل على معرفة المسروق والضالة بكلام أو فعل أو حالة.

(٢) شرح أصول الكافي - لمولي محمد صالح المازندراني - ج ٧ - ص ٣٣٠ - ٣٣١، وأبو العيناء مشهور بلطائف كلامه وظرائفه ذكره ابن خلكان مفصلاً كان مولده سنة ١٩١ ومات ٢٨٣ وعمر طويلاً، ومن لطائفه أنه جرى ذكر البرامكة وجودهم في مجلس بعض الوزراء فقال الوزير: إنه من أكاذيب الوراقين، فقال أبو العيناء: لم لا يكذبون عليك أيها الوزير؟ والعجب أن الشارح لم يسمع باسمه. (ش)، وقال في الشرح: قوله (محمد بن القاسم أبو العيناء) لم أعرف هذا الاسم بهذه الكنية، ولا عبد الصمد ابن علي من الرجال، وقيل عتاقة بالنصب على أنه تميز على المولى للدلالة على أن المراد به المعتق. قال: الجوهري: العتاق بالفتح والعتاقة: الحرية، والله أعلم. قوله (يا غلام دابته) دابته بالنصب على المفعولية بتقدير أحضر وشبهه.

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

(للمنجم): دخلت في أربع عشر عالماً، كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث

مرات..... (بحار الانوار - ج ٤٦ - ص ٢٧).

بالاسناد عن الإمام الكاظم عليه السلام:

(في الدابة): تطأطأت عن سمو الخيل، وتجاوزت قموء العير، وخير الأمور

اوسطها..... (بحار الانوار - ج ٤٨ - ص ١٥٤).

[٢٨٣]

عبد العزيز بن أبي حازم

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي، في كتابه "مسند الإمام السجّاد عليه السلام" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٧٠، بالرقم ١٣١. ^(١) وأبو حازم هو سلمة بن دينار.

من رواياته:

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٦١٤ - عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار:

عدّه الشّيخ (عليه السلام) في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في

العنوان قوله: اسند عنه. مات سنة خمس وثمانين ومائة، انتهى.

وظاهره كونه امامياً، إلا أنّ حاله مجهول.

وحازم: بالحاء المهملة والألف والزاي المعجمة والميم، وفي بعض

النسخ: خازن بالحاء المعجمة والألف والزاي والنون.

وعلى كلّ حال فهو مجهول الحال. ^(٢)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال:

[٤١٠٨] عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار:

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٧٠.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٥٤، رقم

الترجمة (٦٦١٤).

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: اسند عنه، مات سنة خمس وثمانين ومائة.

أقول: وذكره معارف ابن قتيبة في أبيه وكنّاه "أبا تمام" وجعله مولى بني ليث ابن بكر بن عبد مناة.

ثم إن الشيخ في الرجال قال: "مات سنة ١٨٥" وقال ابن قتيبة: مات بالمدينة فجأة سنة ١٨٤. ومثله ابن حجر والذهبي.

ثم الظاهر عاميته، لسكوت ابن قتيبة عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعمّ ^(١).

وراجع: سلمة بن دينار.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

١٠ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشميا أفضل من علي بن الحسين وكان عليه السلام "يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته وأثار سجوده مثل (كركرة البعير) ^(٢).

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق، الالكترونية) - ج ٦ - ص ١٧٣.

(٢) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٣٢، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٦٧. وقال في البيان: قال الجزري: الكركرة بالكسر: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة.

وروى أبو معمر، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام.^(١)

بالاسناد عن العلامة الحلي في المستجد من الإرشاد (المجموعة)، باب في ذكر طرف من اخبار علي بن الحسين عليهما السلام:

روى أبو معمر عن عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبي يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام.^(٢)

بالاسناد عن البيهقي في كتاب الاعتقاد:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أبو العباس أحمد بن خالد الدامغاني، ثنا أبو مصعب الزهري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أنه قال: ما رأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين، سمعت علي بن الحسين يقول - وهو يُسأل: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر عند رسول الله ﷺ فأشار بيده إلى القبر، ثم قال: منزلتهما منه الساعة.^(٣)

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٤١، وعنه: بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٧٣.

(٢) المستجد من الإرشاد (المجموعة) - للعلامة الحلي - ص ١٦٥.

(٣) الاعتقاد - للبيهقي - باب استخلاف أبي بكر عمر بن الخطاب، حديث: ٣٤٥ - ٥١٠٩٢، وهذا الحديث يدل بوضوح على منزلتهما من رسول الله ﷺ في حياته، حيث ان وجودهما في بيت النبي من دون استئذان من اصحاب الحق الوارثين للنبي ص من اولاد رسول الله، ظاهر في ذلك، اذ أن ابا بكر انما دفن في بيت النبي لان ابنته عائشة كانت قد تصرفت في البيت ومنعت فاطمة واولادها من التصرف فيه، وهي التي اذنت ايضاً لعمر ان يدفن في بيت النبي ﷺ، من دون وجه شرعي من ميراث او هبة او اختصاص من النبي، وانما لمجرد ان اباها والمتعاونين معه قد فرضوا سيطرتهم على الحكم بعد رسول الله واقصوا ولده وورثته من حقوقهم بحديث ادعى

ورواه يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز وقال في الجواب:

ابا بكر أن النبي قاله، ولم يسمعه من النبي غيره، ولا ادري هل كان الاحق بسماع الحديث الورثة ام الاجنبي الذي لا ربط له بالورثة من قريب ولا من بعيد؟! وعلى فرض ان يكون الحديث صحيحا فما بال عائشة تنفرد باستحواذها على البيت من دون المسلمين ولا حتى ذوي قربي الرسول واولاده وذريته، وان كانت تدعي ان لها سهم من الارث بالزوجية، فان حصتها لا تتعدى التسع من الثمن فكيف تتصرف بالكل، وقد روي أن ابن عباس كان قد قال لعائشة:

تجملت، تبغلت ولو عشت تقيلت لك التسع من الثمن وبالكل تصرفت

وفي البيت الثاني إشارة إلى أنها سمحت للشيخين في الدفن بجوار الرسول، ومنعت الحسن من ذلك وهو ابن بنته، فتصرفت في أكثر من حصتها في الإرث ان كانت تقرب الارث! . ووصف الراوي لهذا الحديث الإمام ع بالفقه يدل على التفاته لهذا المعنى، حيث ان الإمام قد عبر عما يعتقد اهله البيت من كون وجودهما في بيت النبي كان من دون استئذان من ورثة النبي الشرعيين، يدل على ما كانا عليه في عهد رسول الله ﷺ ايضا. ولا خلاف في انه لا بد في دفن احد في دار النبي من اذن أولياء النبي وورثته الشرعيين. فان تركه رسول الله اما ان يرد الى ورثته، واما ان يكون صدقة للمسلمين كما ادعاه ابو بكر. فان كان صدقة للمسلمين، فلا بد للدفن في دار النبي من استئذان المسلمين في ذلك، ولا شك في انها لم تستأذن من المسلمين وخصوصا اهل البيت في ذلك. وان كان يعد ارثا خاصا لورثة النبي، فلا شك في انه لم يأذن احد من اهل البيت في ذلك، لا فاطمة ولا اولادها. ثم ما هو المسوغ في تصرف عائشة لوحدها في بيت النبي بعد وفاته؟ فان كان على اساس الارث، فان المرأة لا ترث من الارض شيئا من تركه الميت في شريعة الاسلام، بل لها سهمها من البناء فقط، كما نص على ذلك السنة. وعلى فرض جواز ذلك على بعض الآراء، فهي لا تستحق سوى ما يرتبط بها من السهام، وهو التسع من الثمن، فان الميت اذا كان له ولد فللزوجة الثمن فقط، وحيث ان النبي مات عن تسعة ازواج فيكون حصة عائشة من الارث هو التسع من الثمن فقط. فان النسوة اللواتي مات عنهن الرسول ﷺ كن تسعة، ولهن جميعهن الثمن، بينما الباقي يعود لورثة النبي الوحيدة وهي ابنته فاطمة، والعجيب انه قد منعت فاطمة من الميراث وبيع لعائشة التصرف في الكل، ونراها

كمنزلتها منه الساعة، هما ضجيعاه. (١)

بعد ذلك لم تنزل في صف المبغضين المعاندين لآل البيت ومتعاونة مع أعدائهم، فعندما أتى بنو هاشم بجنائز الحسن عليه السلام ليجدوا العهد بجده جاءت راكبة بغلة تحف بها بنو أمية وغلمانهم وسدت الطريق عليهم ومنعتهم من الوصول الى القبر الشريف، فقال ابن عباس برواية المسعودي: "عجبا!! ما كفاك أن يقال يوم الجمل، حتى يقال يوم البغل؟!، يوم على جمل ويوم على بغل، بارزة حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تريدان إطفاء نور الله؟، والله متم نوره ولو كره المشركون، إنا لله وإنا إليه راجعون". وكانت مواقفها دائما ضد آل البيت عليهم السلام وهي تقود في صفوف أعدائهم. قال الدكتور محمد التيجاني: وهذه حقيقة أخرى من الحقائق المخيفة، فكيف ترث عائشة كل البيت من بين أزواج النبي المتعددات، وهن تسع نساء، حسب ما قاله ابن عباس: وإذا كان النبي لا يورث كما شهد بذلك أبو بكر نفسه ومنع بذلك ميراث الزهراء من أبيها فكيف ترث عائشة؟ فهل هناك في كتاب الله آية تعطي الزوجة حق الميراث وتمنع البنت؟ أم أن السياسة هي التي أبدلت كل شيء، فحرمت البنت من كل شيء وأعطت الزوجة كل شيء؟. وبالمناسبة أذكر هنا قصة طريفة ذكرها بعض المؤرخين ولها علاقة بموضوع الإرث. قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه لنهج البلاغة: جاءت عائشة وحفصة ودخلتا على عثمان أيام خلافته وطلبتا منه أن يقسم لهما إرثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وكان عثمان متكئا فاستوى جالسا وقال لعائشة: أنت وهذه الجالسة جئتما بأعرابي يتطهر ببوله وشهدتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: نحن معشر الأنبياء لا نورث. فإذا كان الرسول حقيقة لا يورث، فماذا تطلبان بعد هذا؟!، وإذا كان الرسول يورث لماذا منعتم فاطمة حقها؟ فخرجت من عنده غاضبة وقالت: اقتلوا نعثلا فقد كفر (كتاب) ثم اهتديت - للدكتور محمد التيجاني - ص ١٦٦، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٢٠. وانظر: محاكمات الخلفاء وأتباعهم - للدكتور جواد جعفر الخليلي - ص ٣٦٩ - ٣٧٠. ولعل كل هذا أدى الى ما نقل عن السيدة عائشة أنها قالت: لا تدفنوني مع النبي، لأنني أحدثت، فادفنوني مع أزواج النبي. (مستدرک الحاكم ٤: ٦، طبقات ابن سعد ٨: ٧٤، وأعلام النبلاء والمعارف، لابن قتيبة).

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٢٦ - ٢٧، وفي الاحتجاج - ج ٢ - ص ٣٨٢، وبحار الأنوار - ج ١٠ - ص ٢٣١، ما نصه: كان فضال بن الحسن الكوفي أحد أبرز

تلامذة الإمام الصادق عليه السلام، مرّ بأبي حنيفة وهو في جمع كثير يُملي عليهم شيئاً من فقهه وحديثه. فقال لصاحبه الذي معه: والله لا أبرح أو أُحجل أبا حنيفة. فدنا من مجلس أبي حنيفة فسلمّ عليه، فرد القوم بأجمعهم السلام عليه. فقال فضال: يا أبا حنيفة، رحمك الله، إن لي أخاً يقول: إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب. وأنا أقول: إن أبا بكر خير الناس وبعده عمر. فما تقول أنت؟! قال أبو حنيفة: قل لأخيك: كيف تقدم علياً على أبي بكر وعمر، فإنهما كانا يجلسان في الحروب إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله في حين يبعث الرسول صلى الله عليه وآله علياً إلى الحرب والقتال وهذا يعني أنه صلى الله عليه وآله كان يجبهما أكثر ويسعى لإبعادهما عن مواطن الخطر. قال فضال: وأنا قلت ذلك لأخي، فأجابني: إن القرآن الكريم فضّل المجاهدين في قوله: (وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً). النساء: ٩٥. فأطرق أبو حنيفة ملياً ثم رفع رأسه فقال: كفى بمكانها من رسول الله صلى الله عليه وآله كرماً وفخراً. أما علمت أنهما ضجيعاه في قبره فأبيّ حجة لك أوضح من هذه؟! فقال له فضال: إني قد قلت ذلك لأخي، فقال: يقول القرآن الكريم: (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الأحزاب: ٥٣، ومعلوم أن قبر النبي صلى الله عليه وآله في بيته، ولم يصدر منه إجازة بدفنها قطعاً ولا من الورثة. قال أبو حنيفة: قل لأخيك إن عائشة وحفصة قد بقي لهما شيئاً من مهرهما عند النبي صلى الله عليه وآله فاستحققتا بذلك مقداراً من أرض البيت، ووهبت كل واحدة هذا المقدار لأبيها.. قال فضال: لقد قلت ذلك لأخي، فقال: ألم تقرأ القرآن حيث يقول: (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن) الأحزاب: ٥٠، وبهذا يكون النبي صلى الله عليه وآله قد أعطى كل واحدة من زوجاته مهرها في حياته. فأطرق أبو حنيفة ساعة ثم قال: إنهما نظرا حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع وبحقوق ابتهيهما. فقال فضال: قد قلت له ذلك، فقال: أنت تعلم إن النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء، ونظرنا فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن، ومن ثم نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر.. فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك؟! وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام إبنته تُمنع من الميراث؟! فقال أبو حنيفة: يا قوم نحوه عني، فإنه رافضيّ خبيث.

[٢٨٤]

عبد الغفار الأنصاري

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١٢٠٥] ٣٧ - عبد الغفار بن القاسم، يكنى أبا مريم، وله اخوة:
عبد المؤمن وعبد الواحد. ^(١)
ومما قال النجاشي (ت/ ٤٥٠) في كتابه:

[٦٤٩] عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن فهد أبو مريم
الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ثقة. له كتاب يرويه
عدة من أصحابنا. أخبرنا ابن نوح، عن الحسن بن حمزة، عن ابن
بطة، عن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن
بن محبوب عنه بكتابه. ^(٢)

قال الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في المشيخة:

وما كان فيه عن أبي مريم الأنصاري فقد رويته عن أبي وضي الله عنه
عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن
سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم. ^(٣)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٨.

(٢) رجال النجاشي: ٢٤٦ - ٢٤٧، الترجمة ٦٤٩.

(٣) راجع: مشيخة الصدوق، في من لا يحضره الفقيه - ج ٤ - ص ٤٣٥.

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٦٦٧]: - عبد الغفار بن قيس بن قهد، أبو مريم الأنصاري:

الموجود في اغلب النسخ فهد بالفاء، ولكن ضبطه في الخلاصة بالقاف، وقد عدّ الشيخ (رحمه الله) الرجل في رجاله تارة من اصحاب السّجاد (عليه السلام) قائلًا: عبد الغفار بن القاسم يكنى ابا مريم، وله اخوة: عبد المؤمن وعبد الواحد.

واخرى من اصحاب الباقر (عليه السلام) قائلًا: عبد الغفار بن القاسم الانصاري، يكنى ابا مريم.

وثالثة من اصحاب الصادق (عليه السلام) قائلًا: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد الانصاري، أبو مريم الكوفي، واخوه عبد المؤمن أيضاً، انتهى.

وقال في الفهرست: عبد الغفار بن القاسم له كتاب، انتهى.

وقال في باب الكنى من الفهرست: أبو مريم الأنصاري، له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن أبي مريم، وله ايضا كتاب الصلاة، اخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن محمد بن موسى خوراء عن أبي مريم، انتهى.

واراد بهذا الأسناد. جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطّة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب.

وقال النجاشي: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد، أبو مريم الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، ثقة له كتاب يرويه عدّة من اصحابنا، اخبرنا ابن نوح عن الحسن بن حمزة عن ابن بطّة عن الصّفار، قال: حدّثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عنه بكتابه، انتهى.

ومثله بعينه الى قوله: "ثقة" في القاسم الأوّل من الخلاصة بزيادة ضبط "قهد" بالقاف كما اشرنا.

وعده ابن داود في الباب الأوّل ونقل عن رجال الشيخ عده من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ونقل عن كش مريدا به جش توثيقه.

ووثقه النجاشي والعلامة في الخلاصة في ترجمة اخيه عبد المؤمن ايضا كما يأتي ان شاء الله تعالى. ووثقه في الوجيزة والبلغة والمشركاتين، بل والحاوي وغيرها.

ويستفاد غاية جلالته مما رواه في التكملة عن الكفاية قال: حدّثنا عليّ بن الحسن عن محمّد بن الحسين الكوفي عن احمد ابن هوزة، عن ابن أبي هراسة أبي سليمان الباهلي قال: حدّثني ابراهيم بن اسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمري بنهاوند عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي مريم عبد الغفّار بن القاسم، قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام فقلت: يا سيّدي، أي الإسلام افضل... الى ان قال: قلت: يا سيّدي فما تقول في الدّخول على السّلطان؟ قال: لا ارى لك في ذلك. قلت: اني ربّما سافرت الى الشّام فادخل على ابراهيم بن الوليد. قال: يا عبد الغفّار، انّ دخولك على السّلطان يدعو الى ثلاثة اشياء: محبة الدّنيا ونسيان الموت وقلة الرّضا بما قسم الله. قلت: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، اني ذو عيلة والتّاجر الى ذلك المكان لجرّ المنفعة، فما ترى في ذلك؟ قال: يا عبد الغفّار، اني لست امرك بترك الدّنيا بل امرك بترك الدّنوب، فترك الدّنيا فضيلة وترك الدّنوب فريضة، وانت الى اقامة الفريضة احوج منه الى اكتساب الفضيلة. قال: فقبّلت يده ورجله وقلت: بابي انت وامّي يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، فما اجد العلم الصّحيح الا عندكم، وانّي قد كبر سنّي ودقّ

عظمي ولا ارى فيكم ما اسرّ به، أراكم مقتلين مشردين خائفين، وأني اقامت على قائمكم منذ حين، اقول: يخرج اليوم او غدا. فقال: يا عبد الغفار، ان قائمنا هو السابع من ولدي... الى ان قال عليه السلام: وقد سألت عظيمها يا عبد الغفار وانك اهل للاجابة.. الحديث.

التمييز: قد سمعت من الفهرست رواية الحسن بن محبوب ومحمد ابن موسى خوراء، وسمعت من النجاشي رواية الحسن بن محبوب عنه. وقد ميّزه الشيخ الطّريحي بالأوّل، وميّزه تلميذه الشيخ الكاظمي عليه السلام بهما وبرواية هشام بن سالم النّخعي وظيف بن ناصح وعبد الله بن المغيرة ويونس بن يعقوب. وزاد في جامع الرواة: رواية عليّ بن الحسن ابن رباط وموسى بن بكر وابان ابن عثمان وعليّ بن النعمان وعثمان ابن عيسى والعبّاس بن معروف وثعلبة بن ميمون والقاسم بن سليمان ومحمد بن أبي حمزة ومحمد بن عيسى وفضالة وجميل بن صالح والحسن بن السّري وابراهيم بن سنان وعبد الله بن حمّاد عنه، ورواية احمد بن عمر عن ابيه عنه، وعبد الرّحمن بن حماد الكوفي عن بشير عنه.^(١)

ومما علّق التسّري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٤١٣٩] عبد الغفار بن القاسم :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام قائلا: " يكنّى أبا مريم، وله إخوة: عبد المؤمن وعبد الواحد" وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: " الأنصاري، يكنّى أبا مريم" وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: ابن قيس بن قهد الأنصاري أبو مريم الكوفي، وأخوه عبد المؤمن أيضا.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٥٨-١٥٩، رقم الترجمة (٦٦٦٧).

وقال في الفهرست في كناه: أبو مريم الأنصاري، له كتاب رويناه بهذا الإسناد عن الحسن بن محبوب عن أبي مريم، وله أيضا كتاب الصلاة أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل، عن حميد، عن محمد بن موسى خوراء، عن أبي مريم.

وعنونه النجاشي، قائلا: ابن قيس بن قهد، أبو مريم الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ثقة، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا.

أقول: بل قال النجاشي: "ابن قيس بن قيس بن قهد" وتبعه العلامة الخلاصة وابن داود.

قال: عنونه الشيخ في الفهرست هنا أيضا، قائلا: له كتاب. قلت: المصنّف وهم، إنّما عنون في الفهرست هنا عبد المؤمن بن القاسم وقال: "له كتاب" وليس دأب الشيخ في الفهرست ذكر واحد في الأسماء والكنى. مع أنّه عنون عبد الغفّار الجاري المتقدّم في باب الواحد، فلو كان عنون هذا لعقد لعبد الغفّار بابا.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن عيسى عنه.

قلت: هو غلط منه، فنقل عن باب من أخاف مؤمن الكافي "محمد ابن عيسى عن الأنصاري" بتوهم أنّ الأنصاري هو أبو مريم عبد الغفّار هذا، مع أنّ المراد به "عبد الله بن إبراهيم الأنصاري" كما يشهد له خبر ديون التهذيب "محمد بن عيسى عن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري" وتصريح الفهرست برواية محمد عن عبد الله.

ثمّ رواياته عن الباقر والصادق عليه السلام كثيرة. وأمّا روايته عن السجّاد عليه السلام كما عدّه الشيخ في الرجال في أصحابه أيضا فلم نقف عليه. وأمّا قول النجاشي: "له كتاب يرويه عدة من أصحابنا" فيصدّقه

رواية صالح بن عقبة، وموسى بن بكر، وعليّ بن الحسن بن رباط، وهشام بن سالم، وعليّ بن النعمان، وعثمان بن عيسى، والقاسم بن سليمان، ومحمد بن أبي حمزة، وعبد الله بن حماد عنه، في زيادات أذان التهذيب وقوده وميراث أهل ملله واشترائك جنائياته وتلقينه وحدّ فريته ومن يجرم نكاحهنّ بأسبابه وتهنية ولد الكافي وغيرها، كما جمعها الجامع.

ثمّ الظاهر صحّة قول الشيخ في الرجال من وحدة "قيس" في أجداده.

وكون الصحيح في أبي جدّه فهد (بالفاء) دون قهد (بالقاف) كما ضبطه الخلاصة عن النجاشي فعنونه الذهبي وقال: قال البخاري: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد، ليس بالقويّ عندهم.

قلت: وقال: "ليس بالقويّ عندهم" لكون رواياته على خلاف مذهبهم فنقل الذهبي من رواياته: روايته عن عديّ بن ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، عن بريدة، قال قال النبيّ ﷺ: "عليّ مولى من كنت مولاه" وروايته عن الحكم، عن مجاهد، في قوله: (لرادك إلى معاد) قال: يردّ محمّدا إلى الدنيا حتّى يرى عمل أمّته. وقال: قال أحمد بن حنبل: كان أبو مريم يحدث ببلايا في عثمان، وكان أبو عبيدة إذا حدّثنا عن أبي مريم يضحّج الناس يقولون: لا نريده!^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٦٧٨٧ - عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري "ق" "جش" "صه" "أبو مريم" "ين" "قر" "ق" "الكوفي، وأخوه عبد المؤمن

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنفيد مؤسسة: عليّ صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٦ - ص ١٩٦-١٩٨.

أيضا في الأخير، وعبد الواحد في الأول روى عنهما، ثقة له كتاب، عنه الحسن بن محبوب، ومحمد بن موسى خوراء.^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد (البقال خ) الأنصاري (ق. جش) (صه) أبو مريم (ين. قر. ق) الكوفي وأخوه عبد المؤمن أيضا (ق) وعبد الواحد (ين) روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ثقة (صه جش) له كتاب عنه الحسن بن محبوب (جش. ست) ومحمد بن موسى خوراء (ست) "مع". عنه صالح بن عقبة في (يب) في باب الاذان والإقامة من أبواب الزيادات. وذكر موارد كثيرة.^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الأنصاري اسمه عبد الغفار بن القاسم "س".^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٦ / ٣٢٨٥ - عبد الواحد بن القاسم: أخو عبد الغفار، من أصحاب

علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦٦٠٤ - عبد الغفار بن القاسم: قال النجاشي: "عبد الغفار بن

القاسم بن قيس بن قيس بن قهد [كذا] أبو مريم الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقة. له كتاب يرويه عدة من أصحابنا، أخبرنا ابن نوح، عن الحسن بن حمزة، عن ابن بطه، عن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه بكتابه

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٢٨.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٦١-٤٦٢.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٤٣٩.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ١٦٦.

" . ويأتي توثيقه عن النجاشي أيضا في ترجمة أخيه عبد المؤمن . وقال الشيخ في باب الكنى (٨٦٥) : " أبو مريم الأنصاري ، له كتاب رويناه بهذا الاسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي مريم ، وله أيضا كتاب الصلاة ، أخبرنا به جماعة ، عن أبي الفضل ، عن حميد ، عن محمد بن موسى خوراء ، عنه " . وأراد بالاسناد : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي مريم . وعده في رجاله (تارة) في أصحاب علي بن الحسين (٣٧) ، قائلا : " عبد الغفار بن القاسم ، يكنى أبا مريم ، وله أخوة : عبد المؤمن ، وعبد الواحد " . (وأخرى) في أصحاب الباقر (٢٥) ، بالعنوان المذكور من دون ذكر اخوته (٢٥) . (وثالثة) في أصحاب الصادق (٢٢٧) ، قائلا : " عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن فهد الأنصاري أبو مريم الكوفي وأخوه عبد المؤمن أيضا " . وعده البرقي في أصحاب الصادق (٢٢٧) ممن أدرك أبا جعفر (٢٢٧) ، قائلا : " أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عربي كوفي " . وكلا طريقي الشيخ إليه ضعيف بأبي الفضل ، وبإضافة ابن بطة في أحدهما . روى عبد الغفار بن القاسم ، عن أبي عبد الله (٢٢٧) ، وروى عنه علي ابن الحسن بن رباط . التهذيب : الجزء ٩ ، باب ميراث أهل الملل ، الحديث ١٣٢٣ .^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٦٥٩٥ - ٦٥٩٣ - ٦٦٠٤ - عبد الغفار بن القاسم : بن قيس بن قيس

بن فهد [كذا] أبو مريم الأنصاري ، واخوته عبد المؤمن وعبد الواحد ، من أصحاب السجاد ، والباقر ، والصادق (٢٢٧) - روى في التهذيب عن أبي عبد الله (٢٢٧) - ثقة - روى عن أبي جعفر (٢٢٧) وأبي عبد الله (٢٢٧) قاله

(١) معجم رجال الحديث ، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٥٩ - ٦٠ .

النجاشي - له كتاب - طريقي الشيخ اليه ضعيف - تأتي له روايات
بعنوان أبي مريم الأنصاري ١٤٨١٣. (١)
وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام
الصادق عليه السلام:

[أبو مريم الأنصاري] أبو مريم عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن
محمد بن فهد [كذا] الأنصاري، الكوفي. من ثقات محدثي الإمامية، له
كتاب (الصلاة)، وكتاب آخر. روى كذلك عن الإمامين السجاد عليه السلام
والباقر عليه السلام وروى عنه الحسن بن محبوب، وحميد بن محمد بن موسى
خورا، وشعبة بن الحجاج وغيرهم. توفي حدود سنة ١٦٠.
المراجع: رجال الطوسي ٩٩ و١٢٩ و٢٣٧. تنقيح المقال ٢: ١٥٨ و٣:
باب الكنى ٣٤. رجال النجاشي ١٧٣. فهرست الطوسي ١٨٨. معالم
العلماء ١٣٨. رجال ابن داود ١٣٠. رجال الحلي ١١٧. معجم الثقات
٧١. معجم رجال الحديث ١٠: ٥٥ و٢٢: ٤٩. رجال البرقي ١٧. نقد
الرجال ١٩١ و٣٩٨. توضيح الاشتباه ٢٠٠. جامع الرواة ١: ٤٦١
و٢: ٤١٧. هداية المحدثين ٩٩ و٢٩٨. مجمع الرجال ٤: ٩٩ و٧: ٩٨.
الاختصاص ٢٥١. بهجة الآمال ٥: ١٨٤. منهج المقال ١٩٦. منتهى
المقال ١٧٩. جامع المقال ٧٧. وسائل الشيعة ٢٠: ٢٣٠. روضة المتقين
١٤: ٣٨١. الوجيزة ٣٨. إتقان المقال ٧٩. شرح مشيخة الفقيه ٢٣. رجال
الأنصاري ١١٣. لسان الميزان ٤: ٤٢ و٧: ١٠٥. ميزان الاعتدال ٢: ٦٤٠
و٤: ٥٧٢. التاريخ الكبير ٥: ١٢٢. المجروحين ٢: ١٤٣. الكامل في ضعفاء
الرجال ٥: ١٩٦٤. الضعفاء الكبير ٣: ١٠٠. الجرح والتعديل ٣: ١: ٥٣

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٢٠.

وفيه الغفار بدل الأنصاري. المجموع في الضعفاء والمتروكين ١٥٦ و ٣٤١. الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٢٣. الكنى والأسماء ٢: ١١٠. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢: ١١٢. المغني في الضعفاء ٢: ٤٠١^(١).

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٢٢٨ - الكفاية: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن أحمد بن هوزة بن أبي هراسة أبي سليمان الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه فجرى ذكر الاسلام قلت: يا سيدي فأَيّ الاسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده، قلت: فأَيّ الأخلاق أفضل؟ قال: الصبر والسماحة، قلت: فأَيّ المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: أحسنهم خلقا، قلت: فأَيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده واهريق دمه، قلت: فأَيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأَيّ الصدقة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرم الله عز وجل عليك، قلت: يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى لك ذلك، قلت: إني ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم الوليد قال: يا عبد الغفار إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبة الدنيا، ونسيان الموت، وقلة الرضى بما قسم الله، قلت: يا ابن رسول الله فإني ذو عيلة وأتجر إلى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك؟ قال: يا عبد الغفار إني لست أمرك بترك الدنيا بل أمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

فريضة، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة. قال: فقبلت يده ورجله وقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلا عندكم، وإني قد كبرت سني ودق عظمي ولا أرى فيكم ما أسر به، أراكم مقتلين مشردين خائفين وإني أقمت على قائمكم منذ حين أقول: يخرج اليوم أو غدا قال: يا عبد الغفار إن قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي وليس هو أو ان ظهوره، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا، قلت: فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فيلإى من بعدك؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الأئمة، صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيما يا عبد الغفار، وإنك لأهل الإجابة، ثم قال عليه السلام: ألا إن مفتاح العلم السؤال. وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإنما * تمام العمى طول السكوت على
الجهل. (١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

١٧ - عيون المعجزات للسيد المرتضى: ذكر الجام في رواية العامة وعن الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الغفار بن القاسم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن جبرئيل نزل على النبي ﷺ بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة، فدفعه إلى النبي ﷺ، فسبح الجام وكبر وهلل في يده، ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام، ثم

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣٦ - ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

دفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فسيح الجمام وهلل وكبر في يده، ثم قال الجمام: إني أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي.

وفي رواية أخرى من كتاب الأنوار: أن الجمام من كف النبي صلى الله عليه وآله عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا"، وفي ذلك قال العوني شعرا:

علي كلیم الجمام إذ جاءه به كريمان في الاملاك مصطفىان
وقال أيضا غيره:

إمامي كلیم الجان والجمام بعده فهل لكلیم الجان والجمام من مثل؟^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الدخول على السلطان): لا أرى لك ذلك (بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ٣٧٧).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام [الباقر] عليه السلام:

كان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال استقبل و..... (بحار الانوار - ج ٩٢ - ص ٣٤٤).

عبد الغفار بن القاسم = عبد الغفار الأنصاري

عبد الغفار بن القاسم، يكنى أبا مريم = عبد الغفار الأنصاري

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣٩ - ص ١٢٩ - ١٣٠.

[٢٨٥]

عبد الله البرقي [اليشكري]

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام بقوله:

[١٢٠٤] ٣٦ - عبد الله البرقي. ^(١)

مما قال الكشي في عبد الله البرقي:

٢٠٦ - وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه.
حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي،
المعرف بالكسري [كذا] عن أبيه، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام
عن النبيذ؟ فقال: قد يشربه قوم، وحرمه قوم صالحون، فكان شهادة
الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم
شهواتهم.

عبد الله البرقي هذا عامي، الا أن هذا حديث حسن قريب الاسناد. ^(٢)
وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٧٥٩ - عبد الله البرقي اليشكري:

قد مرّ ضبط البرقي في احمد بن علي بن مهدي البرقي.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٩

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٤٢ - ٣٤٣.

وضبط اليشكري في بكار بن رجاء، وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام وقال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدّثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف باليشكري عن ابيه قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن النبيذ؟ فقال: قد شربه قوم وحرّمه قوم صالحون وكان شهادة الذين منعوا لشهواتهم اولى بان تقبل من الذين اجروا بشهادتهم شهواتهم.

قال الكشي بعد نقل الرواية ما نصّه: عبد الله البرقي هذا عامي الا ان حديثه قريب الاسناد، انتهى. وعده في الخلاصة في القاسم الثاني واقتصر على قوله عامي وكذلك ابن داود عده في الباب الثاني الا أنّه رمز لكونه من اصحاب السجاد عليه السلام ونسب إلى الكشي كونه عاميًا. واقول: حيث كان عاميًا ولم يرد ما يدلّ على وثاقته كان ضعيفا وكون حديثه قريب الاسناد كما سمعته من الكشي لا ينتج شيئا. ^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٤٢١٥] عبد الله البرقي اليشكري :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

وقال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف باليشكري عن ابيه، قال: سألت عليّ بن الحسين عليه السلام عن النبيذ؟

فقال: "قد شربه قوم وحرّمه قوم صالحون، وكان شهادة الذين

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٧٠، رقم الترجمة (٦٧٥٩).

منعوا لشهواتهم أولى بأن تقبل من الذين أجروا بشهادتهم شهواتهم»
 عبد الله البرقي هذا عامي، إلا أن حديثه قريب الاسناد.
 أقول: وقال الكشي أيضا (في أبي بصير ليث المرادي، بعد خبر):
 روى ذلك عبد الله البرقي عن بكير.

ثم الظاهر أن قوله: "عن علي بن إبراهيم بن هاشم" في خبر الكشي
 محرف "عن إبراهيم بن هاشم" لأن الكشي نفسه من معاصري علي بن
 إبراهيم، ومشائخه من معاصري أبيه، كالكليني.
 كما أن الظاهر أن الأصل في قوله: "منعوا لشهواتهم" "منعوا بشهادتهم
 شهواتهم" كما لا يخفى.

وفي كيفية صلاة التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن
 علي، عن عبد الله بن البرقي.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤٠ - عبد الله البرقي "ين" وفي "صه" عامي، وفي "كش" وجدت
 بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي، حدثني علي بن إبراهيم بن
 هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري عن أبيه قال:
 سألت زين العابدين عليه السلام عن النبيذ... إلى أن قال: عبد الله البرقي عامي،
 إلا أن هذا حديث قريب الاسناد. أقول:

وبملاحظته يدخل في الطبقتين السابقتين كما لا يخفى.^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٦ - ص ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

عبد الله البرقي (ين) عامي (صه. كش) الرقي (د) "مح" (١)
ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٣٠٠٧ / ٤٧ - عبد الله البرقي: من علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ عامي، رجال الكشي في نسخة. وسيجيء عن الكشي وغيره: عبد الله الرقي، عامي. (٢)

قال ابن داود الحلي في رجاله:

٢٦٧ - عبد الله البرقي ين (كش) عامي. (٣)

وقال الشيخ حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاوسي:

٢٢٦ - عبد الله البرقي. هذا عامي، وروى عنه حديثا يتعلق بسؤاله لعلي بن الحسين عليه السلام عن النبيذ. (٤)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٨١١٠ - عبد الله البرقي: عده قب من أصحاب السجاد عليه السلام. كمباج ٣٨ / ١١، وجد ج ٤٦ / ١٣٣. وكذا الشيخ، إلا أنه قال: عبد الله البرقي الشكري، وابنه الحسين يروي عنه، عن الإمام السجاد عليه السلام، كما في رواية كش. (٥)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦٦٤٦ - عبد الله البرقي: من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٧٢.

(٢) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٣ - ص ٨٧.

(٣) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ٢٥٣.

(٤) التحرير الطاوسي - لاحسن بن زين الدين العاملي - ص ٣٣١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٤٩٠.

الشيخ (٣٦). قال الكشي في: [حكم النيذ] ذيل ترجمة شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام، ٦٠: " عبد الله البرقي، عامي ".^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الحويزي في تفسير نور الثقلين:

حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال علي ابن الحسين عليه السلام: ليس لك أن تتكلم بما شئت، لان الله عز وجل يقول: (ولا تقف ما ليس لك به علم) ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله عبدا قال خيرا فغتم، أو صمت فسلم. وليس لك أن تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول: (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا).. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.^(٢)

وبالاسناد عن السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

روى عبد الله البرقي من علماء السنة وأبو نعيم أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري بي جمع الله بيني وبين الأنبياء، ثم قال: سلهم يا محمد على ماذا بعثوا؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: على ماذا بعثتم؟ فقالوا: بعثنا بشهادة ألا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام. وهذا اقرار منهم أن الأنبياء بعثوا على الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وولاية علي عليه السلام ثم يجعلون الولاية لغيره، فقد خالفوا الله في ذلك، وخالفوا جميع الأنبياء.^(٣)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٨١.

(٢) تفسير نور الثقلين - للشيخ الحويزي - ج ٣ - ص ١٦٥.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٢٩٩.

وفي منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني، مانصه: ١٦٨٠ - عبد الله البرقي: ين. وزاد صه: عامي. وزاد كش: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي: حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري، عن أبيه قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن النيذ، فقال: قد شره قوم وحرّمه قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جرّوا بشهادتهم شهواتهم. عبد الله البرقي عامي، إلا أنّ هذا حديث حسن قريب الإسناد. ^(١)

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

[٢٨٦]

عبد الله الرضيع = علي بن الحسين الأصغر

أخ الإمام السجاد عليه السلام

راجع: علي بن الحسين الأصغر، و: شهداء كربلاء.

[٢٨٧]

عبد الله السراج

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي، في كتابه "مسند الإمام السجاد

عليه السلام» (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٧٠، بالرقم ١٣٣. (١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٨٧٤ - عبد الله السراج، في نسخة. وفي أخرى: ابن السراج:

نقل في جامع الرواة رواية سعدان بن مسلم عنه عن رجل عن أبي

عبد الله عليه السلام في باب الدعاء بين الركعات من التهذيب. (٢)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

أبو محمد بن عبد الله السراج قال: روى صبر الكافي عن علي بن

الحكم، عنه. ولم أقف على اسمه. أقول: بل عن أبي محمد عبد الله،

فاسمه معلوم. (٣)

قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله السراج في نسخة، وأخرى بن السراج، سعدان بن مسلم عنه

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٧٠.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٨٤، رقم

الترجمة (٦٨٧٤).

(٣) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري (الطبعة القديمة) - ج ١١ - ص ٤٩٨.

عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في (يب) في باب الدعاء بين الركعات. (١)
وقال أيضا:

أبو محمد عبد الله السراج روى علي بن الحكم عنه رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام في (في) في باب الصبر. (٢)
قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٧٢٥٦ - عبد الله السراج أبو محمد: روى مرفوعا عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه علي بن الحكم. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب الصبر ٤٧، الحديث ٤. (٣)

وقال أيضا:

١٤٨١١ - أبو محمد عبد الله السراج: تقدم في عبد الله بن السراج. (٤)

قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٧٢٤٥ - ٧٢٤٣ - ٧٢٥٥ - عبد الله السراج: تقدم في عبد الله بن

السراج، المجهول ٦٨٨٢.

وقال أيضا:

٧٢٤٦ - ٧٢٤٤ - ٧٢٥٦ - عبد الله السراج أبو محمد: مجهول روى

رواية في الكافي ج ٢ كتاب الايمان والكفر، باب الصبر ٤. (٥)

وقال أيضا:

١٤٧٨٥ - ١٤٧٨١ - ١٤٨١١ - أبو محمد عبد الله السراج: تقدم في

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٨٥.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٤١٤.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٤١٢.

(٤) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٢٣ - ص ٤٧.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٥٤.

عبد الله بن السراج أبو محمد "المجهول ٧٢٤٦".^(١)
وعن أحمد بن حنبل في العلل:

(٣٣٠٥) سألته عن عبد الله السراج فقال يروى عنه.^(٢)

قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٩٧٨ - عبد الله السراج ويكنى بابي سعيد روى عن الحسن روى عنه

حماد بن زيد وأبو الوليد الطيالسي.^(٣)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٨٣٣٠ - عبد الله (بن) السراج: لم يذكره. روى سعدان بن مسلم،

عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب ج ٣ باب الدعاء بين الركعات

ص ٧٤. وروى علي بن الحكم عنه. الكافي ج ٢ كتاب الإيمان باب الصبر

ص ٨٩ ح ٤.^(٤)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٨٩١ - عبد الله (بن) السراج: روى عن رجل، عن أبي عبد الله

عليه السلام، وروى عنه سعدان بن مسلم. التهذيب: الجزء ٣، باب الدعاء بين

الركعات، الحديث ٢٣٣.^(٥)

قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٨٨٢ - ٦٨٨٠ - ٦٨٩١ - عبد الله (بن) السراج: مجهول - روى رواية

في التهذيب ج ٣ ح ٢٣٣.^(٦)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٧٢٣.

(٢) العلل - للإمام أحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٥٠١.

(٣) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٥ - ص ٢٠٨.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ٢٢.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٦) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٥.

وقال ايضا:

١٤٧٨٥ - ١٤٧٨١ - ١٤٨١١ - أبو محمد عبد الله السراج: تقدم في

عبد الله بن السراج أبو محمد "المجهول ٧٢٤٦".^(١)

قال الذهبي في تاريخ الإسلام:

أبو عبد الله بن السراج البغداديّ النَّصْرِيّ. كان من أهل الصّلاح والسّداد. سمع: أبا القاسم الحرقيّ، وعثمان بن دوست العلاف، وعبد الملك بن بشران، ونصر بن علاله. روى عنه: أبو القاسم بن السمرقنديّ، وعبد الوهّاب الأنباطيّ، وعبد الخالق اليوسفيّ، ومسعود بن محمد بن شنيف، وآخرون. توفي في صفر.^(٢)

من رواياته:

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي محمد عبد الله السراج، رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له.^(٣) بالاسناد عن الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٣٥٧٢) ١٣ - وعنه، عن عبد الله السراج رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له.^(٤) بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

الكافي: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم،

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٧٢٣.

(٢) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٣٣ - ص ٢٩٦.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٨٩.

(٤) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٣ - ص ٢٥٨.

عن أبي محمد عبد الله السراج رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال: الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له. ^(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن ابن حجر في تغليق التعليق (السفر في يوم عيد فطر أو أضحي):

حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء قال: يصلي ركعتين ويكبر. وقرأت على أبي عبد الله بن السراج بالسند المتقدم أنفا إلى الفريابي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: من فاته العيد فليصل ركعتين. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

٥ - علي بن حاتم عن علي بن سليمان عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن السراج عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام:

اللهم إني أسألك حسن الظن بك، والصدق في التوكل عليك، وأعوذ بك أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على التعود بشيء من معاصيك، وأعوذ بك أن تدخلني في حال كنت أو أكون فيها في عسر أو يسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك، وأعوذ بك أن أقول قولا حقا من طاعتك التمس به سواك، وأعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري، وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به مني، وأعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي، وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأنتني به

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٨ - ص ٨١.

(٢) تغليق التعليق - لابن حجر - ج ٢ - ص ٣٨٧.

في يسر منك وعافية حلالات طيبا، وأعوذ بك من كل شئ زحزح بيني وبينك وباعد بيني وبينك أو نقص به حظي عندك، أو صرف بوجهك الكريم عني، وأعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي وإسرافي على نفسي واتباع هواي واستعجال شهوتي دون مغفرتك ورضوانك وثوابك ونائلك وبركاتك وموعودك الحسن الجميل على نفسك .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: (اللهم إني أسألك بعزائم مغفرتك وبواجب رحمتك، السلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار، اللهم دعاك الداعون ودعوتك، وسألك السائلون وسألتك، وطلبك الطالبون وطلبت إليك، ورجب الراغبون ورجبت إليك، اللهم أنت الثقة والرجاء، واليك منتهى الرغبة والدعاء في الشدة والرخاء، اللهم فصل على محمد وآل محمد واجعل اليقين في قلبي، والنور في بصري، والنصيحة في صدري، وذكرك بالليل والنهار على لساني، ورزقا واسعا غير ممنون ولا محذور فارزقني، وبارك لي فيما رزقتني واجعل غناي في نفسي ورجبتي فيما عندك، برحمتك يا أرحم الراحمين).

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: (اللهم صل على محمد وآل محمد وفرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما قد تكفلت لي به، اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، ومرافقة نبيك صلواتك عليه وآله في أعلى جنة الخلد، اللهم إني أسألك رزق يوم بيوم لا قليلا فأشقى ولا كثيرا فأطغي، اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني من فضلك ما ترزقني به الحج والعمرة في عامي هذا، وتقويني به على الصوم والصلاة، فإنك أنت ربي ورجائي وعصمتي، ليس لي معصم إلا أنت ولا رجاء غيرك ولا منجاة منك إلا إليك، فصل على محمد وآل محمد

وأنتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار).
ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: (اللهم لك الحمد كله، ولك
الملك كله، وبيدك الخير كله، واليك يرجع الأمر كله علانيته وسره،
وأنت منتهى الشأن كله، اللهم إني أسألك من الخير كله، وأعوذ بك من
الشر كله، اللهم صل على محمد وآله محمد ورضني بقضائك، وبارك لي
في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت، اللهم
وأوسع علي من فضلك وارزقني من بركاتك واستعملني في طاعتك،
وتوفني عند انقضاء أجلي على سبيلك، ولا تول أمري غيرك ولا تنزع
قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب).

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل ما رواه :

(٢٣٤) ٦ - علي بن حاتم عن محمد بن أبي عبد الله عن سعد عن
الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن أبي حمزة الثمالي قال: أخذت هذا الدعاء من أبي جعفر عليه السلام وكان
يسميه الدعاء الجامع

بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، آمنت بالله وبجميع رسل الله، وبجميع
ما أنزلت به جميع رسل الله، وأن وعد الله حق ولقاءه حق، وصدق الله
وبلغ المرسلون، والحمد لله رب العالمين، وسبحان الله كلما سبّح الله شئ
وكما يحب الله أن يسبّح، والحمد لله كلما حمد الله شئ وكما يحب الله أن
يحمد، ولا إله إلا الله كلما هلى الله شئ وكما يحب الله أن يهلى، والله أكبر
كلما كبر الله شئ وكما يحب الله أن يكبر، اللهم إني أسألك مفاتيح الخير
وخواتيمه وسوابغه وفوائده وشرائعه وبركاته، ما بلغ علمه علمي وما
قصر عن إحصائه حفظي، اللهم صل على محمد وآل محمد وانهج لي

أسباب معرفته، وافتح لي أبوابه وغشني بركات رحمتك، ومُنّ عليّ بعصمة عن الإزالة عن دينك، وطهر قلبي من الشك ولا تشغل قلبي بدنياي وعاجل معاشي عن أجل ثواب آخرتي، واشغل قلبي بحفظ مالا تقبل مني جهله، وذلّل لكل خير لساني، وطهر قلبي من الرياء ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك. اللهم إني أعوذ بك من الشر وأنواع الفواحش كلها ظاهرها وباطنها وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشيطان الرجيم، وما يريدني به السلطان العنيد مما أحطت بعلمه وأنت القادر على صرفه عني، اللهم إني أعوذ بك من طوارق الجن والإنس وزوابعهم وبوائقهم ومكائدهم، ومشاهد الفسقة من الجن والإنس وان أستزل عن ديني فتفسد عليّ آخرتي، وأن يكون ذلك ضرراً منهم عليّ في معاشي، أو تعرض بلاء يصيبني منهم ولا قوة لي به ولا صبر لي على احتمالته فلا تبتليني يا إلهي بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك ويشغلني عن عبادتك، أنت العاصم المانع والدافع الواقى من ذلك كله، أسألك اللهم الرفاهية في معيشتي ما أبقيتني معيشة أقوى بها على طاعتك وأبلغ بها رضوانك واصير بها منك إلى دار الحيوان غداً، اللهم ارزقني رزقا حلالا يكفيني، ولا ترزقني رزقا يطغيني ولا تبتليني بفقر أشقى به مضيقاً عليّ، اعطني حظاً وافراً في آخرتي ومعاشي واسعا هنيئاً مريئاً في دنياي، ولا تجعل الدنيا عليّ سجنًا ولا تجعل فراقها عليّ حزنًا، أجرني من فتنتها واجعل عملي فيها مقبولاً وسعيي فيها مشكوراً، اللهم ومن أرادني فيها بسوء فأرده، ومن كادني فيها فكده، واصرف عني هم، من أدخل عليّ همّه، وامكر بمن يمكرني فإنك خير الماكرين، وافقا عني عيون الكفرة الظلمة الطغاة الحسدة، اللهم صل على محمد وآل محمد وانزل عليّ منك سكينته، والبسني درعك الحصينة، واحفظني بسترِكَ

الواقعي، وجللني عافيتك النافعة، وصدّق قولي وفعالي وبارك لي في أهلي
 وولدي ومالي، وما قدمت وما أخرت وما أغفلت وما تعمدت وما
 توانيت وما أعلنت وما أسررت فاغفره لي وارحمني يا أرحم الراحمين،
 وصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين كما أنت أهله يا وليّ المؤمنين).
 ثم تسجد وتدعو في حال السجود بالدعاء المقدم ذكره.^(١)

(١) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٣ - ص ٧٤ - ٧٧.

[٢٨٨]

عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٧٧] ٩ - عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، توفي بالمدينة سنة عشرين ومائة، كنيته اسمه. ^(١)

قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٧٠٥]: - عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني:

عدّه الشيخ عليه السلام تارة من اصحاب السّجاد عليه السلام مضيفا الى ما في العنوان قوله: توفي بالمدينة سنة عشرين ومائة. وكنيته اسمه .

واخرى من اصحاب الصّادق عليه السلام بقوله: عبد الله بن ابي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني اسند عنه، انتهى.

وظاهره كونه اماميًا لكن حاله مجهول. ^(٢)

ومما علّق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧، ولعله يريد بقوله: كنيته اسمه، ان كنيته أبو عبد الله، ولعل الضمير في قوله: اسمه، راجع إلى أبيه، عنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب وقال في كنيته: أبو محمد، أبو بكر. (الهامش).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٦٢، رقم الترجمة (٦٧٠٥).

[٤١٦٦] عبد الله بن أبي بكر :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: "ابن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، توفّي بالمدينة سنة عشرين ومائة، وكنيته اسمه".

وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "ابن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، اسند عنه" وقوله في أصحاب عليّ بن الحسين: " وكنيته اسمه" لعلّه يراد أنّ كنيته أبو عبد الله كما أنّ اسمه عبد الله. أقول: أخذ توجيهه من الوسيط، لكنّه غير وجيه، وإنّما الشيخ خلط في الرجال لو لم تكن النسخ صحّفوا، فإنّما قالوا في أبي هذا أبي بكر: "إنّ كنيته اسمه" عنون ابن قتيبة أباه في أوّل عنوان "المسمون بكناهم".

ولم ينحصر خلط الشيخ في الرجال لو لم تكن النسخة مصحّفة بذلك الكلام، فالتاريخ الذي ذكر له أيضا لأبيه، فعنون ابن قتيبة أباه تارة اخرى في التابعين، وقال: "توفّي بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة" والصواب في تاريخ وفاة هذا ما ذكره ابن حجر في تقريبه من موته سنة خمس وثلاثين بعد المائة. كما أنّه أسقط أيضا "ابن محمّد" بعد قوله: "أبي بكر" في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام والصواب إثباته كما فعل في أصحاب الصادق عليه السلام فزاده ابن قتيبة في عنوانه له، إلّا أنّ البلاذري أيضا أسقطه.

هذا، وفي الطبري: جلس المنصور للمدنيّين مجلسا عامّا وكان وفد إليه منهم جماعة فقال: لينتسب كلّ من دخل عليّ منكم، فدخل عليه في من دخل شابّ من ولد عمرو بن حزم فانتسب، ثمّ قال للمنصور: قال الأحوص فينا شعرا: امنعنا أموالنا من أجله منذ ستين سنة! قال المنصور: أنشدنيه، فأنشده:

لا ترثينّ لحزميّ رأيت به فقرا وإن القي الحزميّ في النار
 الناخسين بمروان بذى خشب والداخلين على عثمان في الدار
 قال: والشعر في المدح للوليد بن عبد الملك، فأنشده القصيدة، فلمّا
 بلغ هذا الموضع قال الوليد: أذكرتني ذنب آل حزم فأمر باستصفاء
 أموالهم.

فقال له المنصور: أعدّ عليّ الشعر، فأعاده ثلاثا. فقال له المنصور:
 لا جرم أنك تحتظي بهذا الشعر كما حرمت به .

ثمّ قال لأبي أيوب: هات عشرة آلاف درهم فادفعها إليه لعنائه إلينا،
 ثمّ أمر إلى عمّاله أن يردّ ضياع آل حزم عليهم ويعطوا غلاتها في كلّ سنة
 من ضياع بني اميّة وتقسم بينهم أموالهم على كتاب الله على التناسخ،
 ومن مات منهم وقر على ورثته فانصرف الفتى بما لم ينصرف به أحد
 من الناس.

نقلنا هذه القصة في هذا، لاحتمال أن يكون المراد بقوله: "شابّ من
 ولد عمرو بن حزم" هذا بعد عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام أو أحد
 عشيرته. ^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:
 عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني توفي بالمدينة
 سنة عشرين ومائة، وكنيته اسمه (أي أبو عبد الله) (ين) "مع". ^(٢)
 ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: علي صراط الحق،
 الاليكترونية) - ج ٦ - ص ٢١٨-٢١٩.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٢٦٦.

٢٩٧٤ / ١٤ - عبد الله بن أبي بكر: ابن عمرو بن حزم الأنصاري، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ، ثم قال: عبد الله بن (أبي بكر) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أسند عنه، من أصحاب الصادق عليه السلام.^(١)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦٦٦٨ - عبد الله بن أبي بكر: ابن عمرو بن حزم الأنصاري المدني: توفي بالمدينة سنة عشرين ومائة، كنيته اسمه، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ. وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام أيضا (٣٠)، قائلا: "عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، أسند عنه."^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٦٥٩ - ٦٦٥٧ - ٦٦٦٨ - عبد الله بن أبي بكر: بن عمرو بن حزام الأنصاري، المدني، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام. رجال الشيخ. وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري - أسند عنه - مجهول.^(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١ - إكمال الدين: القطان وابن موسى والشيباني جميعا عن ابن زكريا القطان، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، وعبد الرحمان بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن

(١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٨٠.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٩١.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٢٤.

هرثم، عن أبيه، عن جده أن أبا طالب قال: لما فارقه بحيراء بكى بكاء شديدا وأخذ يقول: يا بن أمنة كأني بك وقد رمك العرب بوترها وقد قطعك الأقارب ولو علموا لكنت لهم بمنزلة الأولاد، ثم التفت إلي وقال: أما أنت يا عم فارغ فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه ووصية أبيك، فإن قريشا ستهجرك فيه فلا تبال، فإني أعلم أنك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده، وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السماوات البطل الهاصر والشجاع الأقرع، منه الفرخان المستشهدان، وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها، وهو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام، فقال أبو طالب: قد رأيت والله كل الذي وصف بحيراء وأكثر. ^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٦ - إعلام الوري: أورد محمد بن إسحاق بن يسار، وساق مثل هذا الخبر ثم قال: وفي ذلك يقول أبو طالب في قصيدته الدالية أوردتها محمد بن إسحاق بن يسار:

إن ابن أمنة النبي محمدا	عندي بمثل منازل الأولاد
لما تعلق بالزمام رحمته	والعيس قد قلصن بالأزواد
فأرفض من عيني دمع ذارف	مثل الجمان مفرد الافراد
راعت فيه قرابة موصولة	وحفظت فيه وصية الأجداد
وأمرته بالسير بين عمومة	بيض الوجوه مصالت الأنجاد
ساروا لابتعد طية معلومة	ولقد تباعد طية المرتاد
حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا	لاقوا على شرف من المرصاد
حبرا فأخبرهم حديثا صادقا	عنه ورد معاشر الحساد

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٨ - ص ٤١ - ٤٢.

قوما يهودا قدرأوا ما قدرأى ظل الغمام وعز ذي الأكباد
ساروا لقتل محمد فنهاهم عنه وأجهد أحسن الاجهاد. (١)

وبالاسناد عن الأحمدى الميانجى في مكاتيب الرسول :

١٩ - كتابه عليه السلام لزياد بن لييد (٢) :

رواه الواقدي في كتاب الردة فقال حدثنا محمد بن عبد الله بن كثير

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٥ - ص ١٩٨ - ٢٠٠، وقال في البيان: .: البطل: الشجاع، والمناصر: الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر، والأقرع المراد به الأصلع، وأما قوله: أعلم أنك لا تؤمن به المراد به الايمان الظاهري، والعيس بالكسر: الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة. قوله: قد قلصن، أي اجتمعن وانضممن، والازواد جمع الزاد وهو الطعام المتخذ للسفر، والجمان. هو اللؤلؤ الصغار، وقيل: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ، والمصالت. جمع المصلت بالكسر وهو الماضي في الأمور، والأنجاد: جمع نجد بالفتح وهو الشجاع، وقال الجوهري: قال الخليل: الطية تكون منزلا، وتكون متأى، تقول: من مضى طية أي لنتيه التي اتواها، وبعدت عنا طية، وهو المنزل الذي انتواه .

(٢) زياد بن لييد - بفتح اللام - هو زياد بن لييد بن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري البياضي ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد العقبة. وقال أبو عمر: خرج إلى رسول الله عليه السلام بمكة وأقام معه ثم هاجر مع رسول الله عليه السلام إلى المدينة، وكان يقال لزياد: مهاجري أنصاري شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله عليه السلام. وولاه رسول الله عليه السلام حضر موت سنة عشر، وكان يقوم بعمل المهاجر بن أبي أمية وله شأن كبير في قصة الأسود العنسي. وشهد مع علي عليه السلام وقال:

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب إنا أناس لا نبالي من عطب
ولا نبالي في الوصي من غضب وإنما الأنصار جد لا لعب
هذا علي وابن عبد المطلب نصره اليوم على من قد كذب

من يكسب الإثم فبئسما اكتسب.

وله خبر مع بني وليعة من كندة، وله خبر مع من هجم على بيت الوحي.

عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: " لما قدم وفد كندة مسلمين أطعم رسول الله ﷺ بني وليعة من كندة، أطعمه من ثمار حضر موت وجعل على أهل حضر موت نقلها إليهم، وكتب لهم رسول الله ﷺ بذلك كتابا وأقاموا أياما، ثم سألوا رسول الله أن يبعث عليهم رجلا منهم، فقال رسول الله ﷺ لزياد بن لبيد البياضي الأنصاري: سر مع هؤلاء القوم فقد استعملتك عليهم فسار زياد معهم عاملا لرسول الله ﷺ على حضر موت وصدقاتها الخف والماشية والثمار والكراع والعشور. فقال زياد: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أكتب لي كتابا لا أعدوه إلى غيره ولا أقصر دونه فأمر رسول الله ﷺ أبي بن كعب فكتب له:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله في الصدقات، فمن سألها على وجهها فليعطها في كل أربعين شاة سائمة شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت شاة ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة، فإذا زادت ففي كل مائة شاة شاة. وفيما دون خمس وعشرين من الإبل السوائم في كل خمس شاة، فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض، فإذا لم يوجد بنت مخاض ففيها ابن لبون ذكر إلى أن تبلغ ستا وثلاثين، فإذا بلغت ستا وثلاثين ففيها بنت لبون إلى أن تبلغ ستا وأربعين فإذا بلغت ففيها حقة إلى أن تبلغ ستين فإذا كانت إحدى وستين ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسا وسبعين فإذا كانت ستا وسبعين ففيها بنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإذا كانت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإن زادت ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة. لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق.

وفي صدقة البقر في كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين مسنة.

وفيما سقت السماء وسقي بالنيل العشر، وفيما سقى بالغرب نصف العشر من النخل والعنب إذا بلغ خمسة أوسق وإذا بلغت رقة أحدكم خمس أواق ففيها ربع العشر^(١)

وبالاسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أنه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني رض يقول خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة. أخبرنا سفيان حدثنا عبد الله بن أبي بكر سمعت عباد بن تميم يخبر عن عمه عبد الله بن زيد المازني قال خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى يستسقى فاستقبل القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

٤٩١ / ٢٩ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: توفي رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأول، في اثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأول، يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء.^(٣)

(١) مكاتيب الرسول - للحمدي الميانجي - ج ٢ - ص ٦٤٦ - ٦٤٩، عن نصب الراية للزيلعي ٢: ٣٤٢ عن كتاب الردة للواقدي.

(٢) المسند - للشافعي - ص ٧٩ - ٨٠.

(٣) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٢٦٦، وعنه مستدرک الوسائل - لميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٢ - ص ٣٠٦.

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٢٣ - أمالي الطوسي: أحمد بن محمد بن الصلت، عن أبي عقدة الحافظ، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن عمه القاسم بن جعفر العلوي، عن عبد الله بن محمد ابن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده: أن القوم حين اجتمعوا للشورى، فقالوا فيها وناجى عبد الرحمن كل رجل منهم على حده، ثم قال لعلي: عليك عهد الله وميثاقه لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر، فقال علي عليه السلام: على عهد الله وميثاقه لئن وليت أمركم لأعملن بكتاب الله وسنة نبيه، فقال عبد الرحمن لعثمان كقوله لعلي عليه السلام، فأجابه: أن نعم. فرد عليهما القول ثلاثا، كل ذلك يقول علي عليه السلام كقوله، ويجيبه عثمان: أن نعم، فبايع عثمان عبد الرحمن عند ذلك. ^(١)

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٨ - أمالي الطوسي: أحمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقدة الحافظ، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن عمه القاسم بن جعفر ابن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: لما نزل المصريون بعثمان بن عفان في مرتهم الثانية دعا مروان بن الحكم فاستشاره، فقال له: إن القوم ليس هم لاحد أطوع منهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وهو أطوع الناس في الناس، فابعثه إليهم فليعطهم الرضا وليأخذ لك عليهم الطاعة، ويحذرهم الفتنة، فكتب

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣١ - ص ٣٧١ - ٣٧٢.

عثمان إلى علي بن أبي طالب عليه السلام: سلام عليك، أما بعد، فإنه قد جاز السيل الزبى، وبلغ الحزام الطيبين [كذا]، وارتفع أمر الناس بي فوق قدره، وطمع في من كان يعجز عن نفسه، فأقبل علي أولي، وتمثل: فإن كنت مأكولا فكن خير أكل وإلا فأدركني ولما أمزق والسلام.

فجاءه علي عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن! ائت هؤلاء القوم فادعهم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: نعم، إن أعطيتني عهد الله وميثاقه على أن تفي لهم بكل شيء أعطيته عنك. فقال: نعم، فأخذ عليه عهدا غليظا، ومشى إلى القوم فلما دنا منهم قالوا: وراءك. قال: لا. قالوا: وراءك. قال: لا، فجاء بعضهم ليدفع في صدره، فقال القوم بعضهم لبعض: سبحان الله! أتاكم ابن عم رسول الله يعرض كتاب الله.. اسمعوا منه واقبلوا، قالوا: تضمن لنا كذلك؟. قال: نعم، فأقبل معه أشرفهم ووجههم حتى دخلوا على عثمان فعاتبوه، فأجابهم إلى ما أحبوا، فقالوا: اكتب لنا على هذا كتابا، وليضمن علي عنك ما في الكتاب. قال: اكتبوا أي شئتم، فكتبوا بينهم:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب عبد الله عثمان أمير المؤمنين لمن نقم عليه من المؤمنين والمسلمين، أن لكم علي أن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، وأن المحروم يعطى، وأن الخائف يؤمن، وأن المنفي يرد، وأن المبعوث لا يجمر، وأن الفيء لا يكون دولة بين الأغنياء..، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ضامن للمؤمنين والمسلمين على عثمان الوفاء لهم على ما في الكتاب. وشهد الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن مالك وعبد الله بن عمر وأبو أيوب بن زيد. وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين.

فأخذوا الكتاب ثم انصرفوا، فلما نزلوا أيلة إذا هم براكب فأخذوه، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا رسول عثمان إلى عبد الله بن سعد، قال: بعضهم لبعض لو فتنناه لئلا يكون قد كتب فينا، ففتشوه فلم يجدوا معه شيئا، فقال كنانة بن بشر النجيبى: انظروا إلى أدواته فإن الناس [كذا، ولعله: للناس حيلة، فإذا قارورة مختومة بموم، فإذا فيها كتاب إلى عبد الله بن سعد: إذا جاءك كتابي هذا فاقطع أيدي الثلاثة مع أرجلهم، فلما قرأوا الكتاب رجعوا حتى أتوا عليا عليه السلام، فأتاه فدخل عليه، فقال: استعتبك القوم فأعتبتهم ثم كتب هذا كتابك نعرفه؟!، الخط الخط، والخاتم الخاتم، فخرج علي عليه السلام مغضبا وأقبل الناس عليه، فخرج سعد من المدينة فلقية رجل فقال: يا أبا إسحاق! أين تريد؟ قال: إني فررت بديني من مكة إلى المدينة، وأنا اليوم أهرب بديني من المدينة إلى مكة.

وقال الحسن بن علي لعلي عليه السلام - حين أحاط الناس بعثمان -: اخرج من المدينة واعتزل، فإن الناس لا بد لهم منك، وأنهم لا يأتونك ولو كنت بصنعاء، وأخاف أن يقتل هذا الرجل وأنت حاضره. فقال: يا بني! أخرج عن دار هجرتي، وما أظن أحدا يجترئ على هذا القول كله.

وقام كنانة بن بشر، فقال: يا عبد الله! أقم لنا كتاب الله، فإننا لا نرضى بالقول دون الفعل، قد كتبت وأشهدت لنا شهودا وأعطينا عهد الله وميثاقه، فقال: ما كتبت بينكم كتابا، فقام إليه المغيرة بن الأخنس وضرب بكتابه وجهه وخرج إليهم عثمان ليكلمهم، فصعد المنبر، فرفعت عائشة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونادت: أيها الناس! هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يبيل وقد غيرت سنته،

فنهض الناس وكثر اللغط وحصبوا عثمان حتى نزل من المنبر ودخل بيته، فكتب نسخة واحدة إلى معاوية وعبد الله بن عامر، أما بعد، فإن أهل السفه والبغي والعدوان من أهل العراق ومصر والمدينة أحاطوا بداري ولن يرضيهم مني دون خلعي أو قتلي، وأنا ملاقي الله قبل أن أتابعهم على شيء من ذلك فأعينوني.

فلما بلغ كتابه ابن عامر، قام وقال: أيها الناس! إن أمير المؤمنين عثمان ذكر أن شزيمة من أهل مصر والعراق نزلوا بساحته فدعاهم إلى الحق فلم يجيبوا، فكتب إلي أن أبعث إليه منكم ذوي الرأي والدين والصلاح لعل الله أن يدفع عنه ظلم الظالم وعدوان المعتدي. فلم يجيبوه إلى الخروج.

ثم إنه قيل لعلي عليه السلام: أن عثمان قد منع الماء، فأمر بالروايا فعكمت، وجاء الناس علي عليه السلام فصاح بهم صيحة انفرجوا.. فدخلت الروايا، فلما رأى علي عليه السلام اجتماع الناس دخل على طلحة بن عبيد الله - وهو متكئ على وسائد -، فقال: إن الرجل مقتول فامنعوه. فقال: أم والله دون أن تعطي بنو أمية الحق من أنفسها. ^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٢٠ - أمالي الطوسي: أبو عمرو وعبد الواحد بن محمد، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فذك، فكتب إلى أبي بكر وهو على المدينة انظر ستة آلاف دينار فزد عليها غلة فذك أربعة آلاف

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣١ - ص ٤٨٥ - ٤٨٨.

دينار، فاقسمها في ولد فاطمة رضي الله عنهم من بني هاشم، وكانت فدك للنبي ﷺ خاصة، فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب. (١) وبالإسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

٢٨ / ٤٩٠ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد ابن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك، فكتب إلى أبي بكر وهو على المدينة: انظر ستة آلاف دينار، فزد عليها غلة فدك أربعة آلاف دينار، فاقسمها في ولد فاطمة عليها السلام من بني هاشم. قال: وكانت فدك للنبي ﷺ خاصة، فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب. قال: وكانت للنبي ﷺ أموال سهاها منها: العواف ويرقط والمييث والكلأ وحيسيا والصائفة وبيت أم إبراهيم، فأما العواف فهو سهم من بني قريظة. (٢)

وبالإسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٣٣٥.

(٢) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٢٦٦، وعنه: بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٢ - ص ٢٩٥-٢٩٦، وقال في البيان: بيان: الظاهر أن أكثر هذه الأسماء مما صحفه النساخ، والعواف صحيح مذكور في تاريخ المدينة، لكن في أكثر رواياته: الأعواف، وفي بعضها العواف. والظاهر أن "برقط" تصحيف برقة، وفي النهاية هو بضم الباء وسكون الراء: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله ﷺ منها، والكلأ غير مذكور، والكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء بالمدينة، وكأنه تصحيف الدلال، والحسنى، بضم الحاء وسكون السين، وقيل: بفتح الحاء، ذكره في التاريخ من الصدقات. وذكر بدل "الصانعة": الصافية.

ابن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب
 ؑ قال عتق رسول الله ﷺ عن الحسين بشاة وقال: يا فاطمة
 احلقي رأسه وتصدقني بزنة شعره فوزناه فكان وزنه درهما. (١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الباقر ؑ:

لما نزل المصريون بعثان... دعا مروان بن الحكم..... (بحار الانوار - ج
 ٣١ - ص ٤٨٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر ؑ:

علي ؑ: أما بعد فقد بلغني مسير هذين الرجلين..... (بحار الانوار - ج
 ٣٢ - ص ٤٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق ؑ:

زوج رسول الله ﷺ عليا فاطمة على درع حطمية يساوي ثلاثين درهما.....
 (بحار الانوار - ج ٤٣ - ص ١٤٣).

(١) المستدرک - للحاکم النیسابوری - ج ٤ - ص ٢٣٧.

[٢٨٩]

عبد الله بن أبي الجعد

الراوي عن السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٩١] ٢٣ - عبد الله (١) بن أبي الجعد، يقال: عبيد النخعي، أخو
سالم، مولا هم كوفي. (٢)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٧٠٧]: - عبد الله بن أبي الجعد:

عدّه الشّرخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السّجاد عليه السلام قائلا: عبد الله ابن
أبي الجعد يقال: عبيد النخعي، اخو سالم، مولا هم كوفي، انتهى.

وظاهره كونه اماميا. وقال المولى الوحيد معترضاً على الشيخ عليه السلام بأنّه
ليس هو عبيدا بل هو اخوه كما مرّ في اخوية سالم وزياد، ومرّ في رافع بن
سلمة أنّه من بيت الثقات وعيونهم، وقد ذكرنا في ترجمة زياد بن الجعد
الذي هو على الصّحيح زياد بن أبي الجعد: أنّه يمكن استفادة وثاقة
الرجل من قول النجاشي في ترجمة رافع بن سلمة أنّه ثقة من بيت الثقات
وعيونهم، من حيث أنّ توثيق البيت توثيق لأبا الرجل، فلاحظ وتدبّر.

(١) في نسخة: عبيد الله، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥: ٢٠ كما أثبتناه (الهامش).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

وقد نقل في جامع الرواة رواية الشيخ رحمته في باب الأشتراك في الجنايات من التهذيب عن سماك بن حرب عنه قال: كنت أنا رابعهم ففضى عليّ رحمته هذه القضية فينا. ^(١)
ومما علّق التستري رحمته على ذلك بقوله:
[٤١٦٨] عبد الله بن أبي الجعد:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين رحمته قائلاً:
يقال: عبيد النخعي أخو سالم مولا هم كوفي.
أقول: كان حقّ الكلام أن يقول: عبد الله، ويقال عبيد بن أبي الجعد النخعي مولا هم أخو سالم كوفي، كما لا يخفى.
قال: قال الوحيد: إنّه ليس هو عبيد بل أخوه.

قلت: اعتراضه غلط، فإنّه لم يقل أحد بوجود عبيد وعبد الله في ولد أبي الجعد، بل بعضهم ذكر مسمّى بعبيد وبعضهم بعبد الله والشيخ أشار إلى هذا الاختلاف، إلاّ أنّه يصحّ العنوان ويصدّقه خبر اشتراك جنائيات التهذيب: في أربعة شربوا على عهد أمير المؤمنين رحمته فتباعجوا بالسكاكين ومات إثنان منهم، ففضى رحمته فيهم بما في الخبر. "سماك بن حرب، عن عبد الله بن أبي الجعد، قال: كنت أنا رابعهم، ففضى عليّ رحمته هذه القضية فينا".

ومن الخبر يظهر أنّه كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب عليّ رحمته أيضاً. ^(٢)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٦٢، رقم الترجمة (٦٧٠٧)،

والقضية ترتبط بأربعة تباعجوا بالسكاكين، وسيشير إليها التستري في تعليقه.

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة - ج ٦ - ص ٢٢٢.

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦٦٦٩ - عبد الله بن أبي الجعد: يقال له عبيد النخعي: أخو سالم، مولا هم، كوفي، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ (٢٣). ويأتي عن البرقي عد عبيدة بن أبي الجعد، من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وقال الوحيد في التعليقة معترضاً على الشيخ - رحمته الله - في قوله: (يقال له عبيد) ما لفظه: "عبد الله بن أبي الجعد ليس هو عبيد بل أخوه، كما مر في أخويه سالم وزياد..".

أقول: ما ذكره رحمته الله مبني على ما حكى عن جامع الأصول من أن أخوة سالم: زياد وعبد الله وعبيد الله، فلو صح هذا عن جامع الأصول، فمن أين يقدم قوله على قول الشيخ من أن أخوة سالم، زياد وعبيد. قال النجاشي في ترجمة رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي: "ثقة من بيت الثقات".

أقول: ظاهر هذا الكلام أن المعروفين من هذا البيت كلهم ثقات، فيكون عبد الله بن أبي الجعد ثقة أيضاً. روى عن علي عليه السلام، وروى عنه سماك بن حرب.. التهذيب: الجزء ١٠، باب الاشتراك في الجنائيات، ذيل الحديث ٩٥٥. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في التهذيب:

(٩٥٥) ٥ - النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قوم

يشربون فيسكرون فيتباعجون بسكاكين كانت معهم فرفعوا إلى أمير المؤمنين

عليه السلام فسجنهم فمات منهم رجلان وبقي رجلان فقال أهل المقتولين: يا أمير

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٩٢.

المؤمنين أقدهما بصاحبينا. فقال علي عليه السلام للقوم: ما ترون؟ قالوا: نرى أن
تقيدهما. قال علي عليه السلام: فلعل ذينك اللذين ماتا قتل كل واحد منهما صاحبه؟
قالوا: لا ندري. فقال علي عليه السلام: بل اجعل دية المقتولين على قبائل الأربعة وأخذ
دية جراحة الباقيين من دية المقتولين.

وذكر إسماعيل بن الحجاج بن أرطاة عن سماك بن حرب عن عبد الله بن أبي
الجعد قال: كنت انا رابعهم ففضى علي عليه السلام هذه القضية فينا. ^(١)

(١) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٤٠.

[٢٩٠]

عبد الله بن أبي سليمان

الراوي عن السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي، في كتابه "مسند الإمام السجاد

عليه السلام» (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٧١، بالرقم ١٣٤.^(١)

ولم نقف على ترجمته، وإنما ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب)

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام بعنوان: عبد الله بن سليمان، فقال:

[١١٧٤] ٦ - عبد الله بن سليمان العبيسي الكوفي، يعرف بالصيرفي.^(٢)

وأما التستري فقد ترجم لعبد الله بن سليمان أيضا بقوله:

[٤٣٥٠] عبد الله بن سليمان الصيرفي:

قال: عنونه النجاشي، قائلا: مولى كوفي، روى عن جعفر بن محمد

عليه السلام له أصل رواه (إلى أن قال) جعفر بن عليّ كان ينزل درب اسامة قال:

حدّثنا عبد الله بن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة. وأمّا في الرجال:

فقال في أصحاب الحسين عليه السلام وأصحاب الباقر عليه السلام: "عبد الله بن

سليمان" وقال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام: "عبد الله بن سليمان

العبيسي الكوفي، يعرف بالصيرفي" إلا أنّ اقتصار النجاشي على روايته

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٧١.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

عن الصادق عليه السلام في غير محلّه فروى عن الباقر عليه السلام في من طلق لغير سنة الكافي كما أنّ روايته عن السجّاد عليه السلام (كما عدّه الشيخ في الرجال) لم نقف عليه. و أمّا روايته عن الصادق عليه السلام فكثير.

ففي ضروب حجّ التهذيب قبل قوله: " و أمّا القران" عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لسفيان الثوري: ما تقول في قوله تعالى: " تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ" الخبر

و في باب بعد أكل الرجل في منزل أخيه في الكافي (لا في باب الأكل، كما في الجامع) عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقدم إلينا طعاما فيه شواء و أشياء بعده، ثمّ جاء بقصعة فيها ارزّ فأكلت معه، فقال: كل، قلت: قد أكلت، قال: كل فأنّه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه، ثمّ حاز لي حوزا باصبعه من القصعة، فقال لي: لتاكلنّ ذا بعد ما قد أكلت، فأكلته.

و من الخبر يظهر تقرّبه عند الصادق عليه السلام.
وقال أيضاً:

[٤٣٥١] عبد الله بن سليمان العامري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: و عدّه البرقي أيضاً. و نقل الجامع وقوعه في أنّ الأرض لا تخلو من حجة الكافي و كتبه و نوادر حدّه و خبره في الأخير: عن ربيع بن محمّد، عن عبد الله بن سليمان العامري، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء تقول في رجل سمعته يشتم عليّ عليه السلام و يبرأ منه؟ فقال: هو و الله حلال الدم، و ما ألف منهم برجل منكم الخبر

ثمّ الظاهر أنّ ما في نوادر آخر طهارة الكافي " ربيع بن محمّد، عن

عبد الله بن سليم العامري، عن الصادق عليه السلام «محرّف، والأصل هذا. ثم قال: [٤٣٥٢] عبد الله بن سليمان العبسي: مرّ في الصيرفي. (١)»

من رواياته:

بالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا علي بن محمد عن عبد الله بن أبي سليمان قال: كان علي ابن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده.

قال: وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة. فقيل له: مال لك؟ فقال: ما تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي. (٢)

وراجع: "عبد الله بن سليمان" الآتي.

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٦ - ص ٣٨٨-٣٩٠.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٦ (طبقات البدرين من الأنصار- بقية الطبقة الثانية من التابعين - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب)، حديث: ٥٩٢٦.

[٢٩١]

عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكي

الراوي عن السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام

السجاد عليه السلام، فقال:[١١٧٤] ٦ - عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكي. ^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٦٧٢٤ - عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكي:

الضبط: مليكة بالميم المضمومة واللام المفتوحة والياء المثناة من تحت

السّاكنة والكاف المفتوحة والهاء، وزان جهينة .

وقد مرّ ضبط المخزومي في ارقم المخزومي .

الترجمة: عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السّجاد عليه السلام وحالهكسابقه [مجهول الحال]. ^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٣٩ - عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكي " ين ". ^(٣)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٦٤، رقم

الترجمة (٦٧٢٤).

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة: عبد الله بن أبي مليكة
المخزومي المكي (ين) " مع ".^(١)
ومما قال التفرشي في نقد الرجال:
٢٨ / ٢٩٨٨ - عبد الله بن أبي مليكة: المكي، من أصحاب علي بن
الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)
ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:
٦٦٨٨ - عبد الله بن أبي مليكة: المخزومي المكي: من أصحاب
السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣)
ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
٦٦٧٩ - ٦٦٧٧ - ٦٦٨٨ - عبد الله بن أبي مليكة: المخزومي، المكي -
من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٤)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:
أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني أنا أبو عمرو بن منده
أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمرو بن منده
ابن أبي الدنيا نا أحمد بن عبدة الطبسي نا حماد بن زيد عن ابن جريج
عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد بن عمير قال: بينما إبراهيم خليل
الرحمن يوماً في داره إذ دخل عليه رجل حسن الشارة، فقال: يا عبد
الله من أدخلك داري؟ قال: أدخلنيها ربها. قال: فربها أحق بها. فمن

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٦٧.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٨٣.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٠٢.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٢٥.

أنت؟ قال: أنا ملك الموت. قال: لقد بعث لي منك أشياء ما أراها فيك. قال: أدبر. فأدبر، فإذا عيون مقبلة وإذا عيون مدبرة وإذا شعرة منه كأنها إنسان قائم.

قال: فتعوذني الله [كذا، ولعله: فتعوذ بالله] من ذلك، وقال: عد إلى الصورة الأولى.

قال: يا ملك الموت لقد دخلت علي قبل في صورة حسنة، ثم رأيتك تحولت في هذه الصورة الخبيثة.

قال: إذا بعثني إلى من يكره لقاءه بعثني في هذه الصورة الخبيثة التي رأيت آنفاً، وإن الله قد اتخذ من أهل الأرض خليلاً.

قال: يا ملك الموت أخبرني عنه في ما آتته. فأخبره فأصحبه وأخدمه وأكون معه.

قال: فإنك أنت هو.

قال: فحمد الله وأثنى عليه.

قال: فلما أراد الله تبارك وتعالى قبضه قال: يا ملك الموت اقبض روح خليلي وائته من باب لا تروجه منه.

قال: يارب ما أتيته من باب إلا رعته [كذا، ولعل الصحيح: رؤّعته]، فكرّه إليه الحياة.

قال: فبينما إبراهيم يوماً في ظل داره إذ أقبل شيخ يتوكأ على عصا حتى جلس إليه، فدعا بطعام - وكان يقري الضيف - وكان كلما أكل لقمة خرجت أسفل منه.

قال إبراهيم: كم أتى لك؟ قال: أحد وستون ومائة سنة. وكان إبراهيم يومئذ ابن مائة وستين سنة.

قال: ما بقي أن ألقى هذا إلا أن أدخل في سنتي هذه، فكره الحياة.

فأوحى الله إلى ملك الموت أن اقبض روح خليلي على أيسر ذلك. فأتاه برائحة من مسك الجنة فاستنشاه إياه حتى خرجت روحه. فلما لقي الله عز وجل قال: يا إبراهيم كيف وجدت الموت؟ قال: يا رب وجدت كأنها تنزع بالسلاح. قال: فإننا قد يسرنا عليك.^(١)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساکر - ج ٦ - ص ٣٥٣.

[٢٩٢]

عبد الله بن بكر الهجري

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٦٧٧٢ - عبد الله بن بكر الهجري:

عده الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب الباقر عليه السلام وظاهره كونه

امامياً، ولم اقف فيه على ما يخرججه عن الجهالة .

والهجري قد مرّ ضبطه في حلاش بن عمرو.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال:

وبهذا الاسناد، عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن بكر عن حمران

ابن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن كل ملك خلقه الله عز وجل وكل

نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت ان

يخرجه الله عز وجل من النار ما أخرجه الله أبداً، والله عز وجل من النار

ما أخرجه الله أبداً، والله عز وجل يقول في كتابه (ماكثين فيه أبداً).^(٢)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٧٢، رقم

الترجمة (٦٧٧٢).

(٢) ثواب الأعمال - للشيخ الصدوق - ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

بالإسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يوسف الخلال قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الخليل المخرمي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض يحترث فأتى النبي فقال: اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ووصي نبي؟ ما أول أشرط الساعة، وما أول طعام أهل الجنة، وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال ﷺ أخبرني بهن جبرئيل ؑ، فقال: هل أخبرك جبرئيل؟ قال: نعم، قال ذلك عدو اليهود من الملائكة، قال ثم قرأ هذه الآية: (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله) أما أول إشرط الساعة: فنانر تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إليه. قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، ان اليهود قوم بهت وانهم أن علموا بإسلامي قبل ان تسألهم قبل ان تسألهم عني بهتوني، فجاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: أي رجل عبد الله بن سلام؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا، قال أرأيتم ان أسلم عبد الله، قالوا أعاده الله من ذلك، فخرج عبد الله وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ قالوا: شرنا وابن شرنا، وانفضوا، قال: فقال هذا الذي كنت أخاف منه يا رسول الله. (١)

بالإسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(١) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٩٤ - ٩٥.

[٢٤٧٤] ٢٤ - الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن ابن مخلد، عن أبي عمير، عن محمد بن يونس، عن عبد الله بن بكر، عن أبي سنان، عن ثابت، عن عبيد، عن عمير، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: مامن مسلم يتلي في جسده إلا قال الله عز وجل ملائكته: اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعمل في صحته. ^(١)

بالإسناد عن ميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:

(١١٩١٣) ٣ - وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن بكر قال: حججت مع أبي عبد الله ﷺ - في حديث طويل - قال فقلت: يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي ﷺ، هل كان يصاب في قبره شيء؟ فقال: يا ابن بكر ما أعظم مسألتك، إن الحسين بن علي ﷺ مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله ﷺ، ومعه، يرزقون ويحبرون، وأنه لعن يمين العرش متعلق به، يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني وانه لينظر إلى زواره فهو أعرف بهم وأسماء آبائهم، وما في رحالهم من أحدهم بولده. الخبر. ^(٢)

بالإسناد عن الحسين بن حمدان الخصبي في الهداية الكبرى:

٢١ - وعنه، عن علي بن الحسين المقرئ، عن جابر بن خالد الآبي، عن سعيد بن قيس العبدي الحلبي، عن عبد الله بن بكر، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: لما ظهر رسول الله ﷺ قال لعمه حمزة بن عبد المطلب ولأهل بيته: أبشروا فوالله لأسوقن قريشا وجميع العرب بعصاي هذه، طائعين أم كارهين، وليظهن الله امره ان شاء، أنبأهم

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٢ - ص ٤٠٤.

(٢) مستدرك الوسائل - ميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٠ - ص ٢٣٠.

يا بني عبد المطلب بما يسؤهم، فهو نعمة من الله وتفضل عليكم فخذوا ما أعطاكم واشكروه واحمدوه، ولا تكونوا مثل هذه الاعراب الجفاة وقريش الحسدة الظلمة المفترين، فكان هذا من عجائبه ودلائله ﷺ.^(١)
 وورد بعنوان: (عبد الله بن بكر المرادي):

بالإسناد عن ميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:

[١٢٨٣٩] ٢٣ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ، في حديث مسائل الشيخ الشامي عن أمير المؤمنين ﷺ، قال الشيخ: فأَيّ الناس خير عند الله؟ قال: (أخوفهما لله، وأعلمهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا).

ورواه الصدوق في معاني الأخبار: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم المعلى، عن أبي عبد الله بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر ﷺ، مثله.^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الصدوق في الأمالي ومعاني الأخبار:

٦٤٤ / ٤ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رض، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين ﷺ، قال:

(١) الهداية الكبرى - للحسين بن حمدان الخصبي - ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) مستدرك الوسائل - ميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل - ج ١١ - ص

بيناً أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر، فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا. فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير، قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي، وإني أظنك ستغتنال، فعلمني مما علمك الله. قال عليه السلام: نعم يا شيخ، من اعتدل يومه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شريوميه فمحروم، ومن لم ييال بما رزىء من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.

يا شيخ، إن الدنيا خضرة حلوة ولها أهل، وإن الآخرة لها أهل ظلفت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفرحون بغضارتها، ولا يحزنون لبؤسها.

يا شيخ، من خاف البيات قل نومه، ما أسرع الليالي والأيام في عمر العبد! فاخزن لسانك وعد كلامك، يقلّ كلامك إلا بخير.
يا شيخ، أرض للناس ما ترضى لنفسك، وأت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك.

ثم أقبل على أصحابه، فقال: الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى، فبين صريع يتلوى، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجى، وآخر مسجى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين، أي سلطان

أغلب وأقوى؟ قال: الهوى.

قال: فأبي ذل أذل؟ قال: الحرص على الدنيا.

قال: فأبي فقر أشد؟ قال: الكفر بعد الايمان.

قال: فأبي دعوة أضل؟ قال: الداعي بما لا يكون.

قال: فأبي عمل أفضل؟ قال: التقوى.

قال: فأبي عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله.

قال: فأبي صاحب شر؟ قال: المزين لك معصية الله.

قال: فأبي الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره.

قال: فأبي الخلق أقوى؟ قال: الحلیم.

قال: فأبي الخلق أشح؟ قال: من أخذ المال من غير حله، فجعله

في غير حقه.

قال: فأبي الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيه، فمال إلى

رشده.

قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب.

قال: فأبي الناس أثبت رأيا؟ قال: من لم يغيره الناس من نفسه ولم

تغيره الدنيا بتشوفها.

قال: فأبي الناس أحمق؟ قال: المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيه من

تقلب أحوالها.

قال: فأبي الناس أشد حسرة؟ قال: الذي حرم الدنيا والآخرة،

ذلك هو الخسران المبين.

قال: فأبي الخلق أعمى؟ قال: الذي عمل لغير الله يطلب بعلمه

الثواب من عند الله عز وجل.

قال: فأبي القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله.

قال: فأَيُّ المصائب أشد؟ قال: المصيبة بالدين.

قال: فأَيُّ الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: انتظار الفرج.

قال: فأَيُّ الناس خير عند الله عز وجل؟ قال: أخوفهم لله، وأعملهم

بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا.

قال: فأَيُّ الكلام أفضل عند الله عز وجل؟ قال: كثرة ذكره

والتضرع إليه ودعاؤه.

قال: فأَيُّ القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

قال: فأَيُّ الأعمال أعظم عند الله عز وجل؟ قال: التسليم والورع.

قال: فأَيُّ الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن.

ثم أقبل عليه على الشيخ، فقال: يا شيخ، إن الله عز وجل خلق

خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم، فزهدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا

في دار السلام الذي دعاهم إليه، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا

على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء

رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة. فلقوا الله وهو عنهم راض،

وعلموا أن الموت سبيل من مضى ومن بقي، فتزودوا لآخرتهم غير

الذهب والفضة، ولبسوا الخشن، وصبروا على القوت، وقدموا الفضل،

وأحبوا في الله عز وجل، وأبغضوا في الله عز وجل، أولئك المصاييح

وأهل النعيم في الآخرة، والسلام.

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة، وأنا أراها وأرى أهلها معك

يا أمير المؤمنين؟ جهزني بقوة أتقوى بها على عدوك.

فأعطاه أمير المؤمنين عليه سلاحا وحمله، فكان في الحرب بين يدي

أمير المؤمنين عليه يضرب قدما، وأمير المؤمنين عليه يعجب مما يصنع، فلما

اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قتل (عليه). وتبعه رجل من أصحاب

أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً، ووجد دابته، ووجد سيفه في ذراعته، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه، وصلى أمير المؤمنين عليه السلام عليه، وقال: هذا والله السعيد حقاً، فترحموا على أخيكم. (١)
وبالإسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

٩ - محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن الحسن بن القاسم عن علي ابن إبراهيم بن المعلی عن محمد ابن خالد عن عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) إن زيد بن صوحان قال له أي سلطان أغلب وأقوى؟ قال الهوى قال أي ذل أذل؟ قال الحرص على الدنيا، قال: فأَيُّ فقر أشد؟ قال الكفر بعد الايمان. قال: فأَيُّ دعوة أضل؟ قال الداعي بما لا يكون

وفي (المجالس) بهذا السند مثله. (٢)

بالإسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل (باب استحباب اختيار الدعاء على غيره من العبادات المستحبة):

٥٥٨٢ / ١ - الصدوق في الأمالي، ومعاني الأخبار: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني: عن أحمد بن محمد الهمداني: عن الحسن بن القاسم قراءة، عن علي بن إبراهيم [بن] المعلی، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عن علي بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام، في حديث

(١) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ٤٧٧ - ٤٨٠، ومعاني الأخبار - للشيخ الصدوق - ص

١٩٧ - ١٩٩.

(٢) وسائل الشيعة (الإسلامية) - للحر العاملي - ج ٤ - ص ١١٢٨ - ١١٢٩.

الشامي - إلى أن قال - قال زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين -
وسأل عن أشياء ثم قال - فأبي الكلام أفضل عند الله عز وجل؟ قال:
كثرة ذكره، والتضرع إليه، ودعاؤه.
ورواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: بإسناده عنه رضي الله عنه،
مثله. ^(١)

وراجع: عبد الله بن بكر الهجري.

(١) بالإسناد عن ستدرك الوسائل - ميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٥ - ص ١٦٨ -

[٢٩٣]

عبد الله بن بكير الهجري

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال بعنوان: (عبد الله بن بكر الهجري)، فقال:

٦٧٧٢ - عبد الله بن بكر الهجري:

عده الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب الباقر عليه السلام وظاهره كونه امامياً، ولم اقف فيه على ما يخرج به عن الجهالة .

والهجري قد مرّ ضبطه في حلاش بن عمرو. (١)

ومما قال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[١٥٥٩] عبد الله بن بكير الهجري: يروي عنه علي بن الحكم. (٢)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٥٩ / ٣٠١٩ - عبد الله بن بكير الهجري: من اصحاب الباقر عليه السلام،

رجال الشيخ. (٣)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٧٢، رقم الترجمة (٦٧٧٢).

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ١٤٩ .

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٩١ .

ومّا قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن بكير الهجري (قر) "مح". عنه علي بن الحكم في (في) في باب حق المؤمن على أخيه.^(١)

ومّا قال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرياسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٥٨٥] عبد الله بن بُكَيْرِ الهَجَرِيِّ في الكافي: عبد الله بن بكير

الهجري، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام "جع".^(٢)

ومّا قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٦٧٩٣ - عبد الله بن بكير الهجري "قر".^(٣)

ومّا قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٨١٢٥ - عبد الله بن بكير الهجري: من أصحاب الباقر عليه السلام. يروي عنه علي بن الحكم ما يفيد حسنه، كمبا ج ٩ / ٤٧٤، وج ٦ / ٢٢٩، وفيه أن علي بن أبي طالب عليه السلام هبته الله لمحمد عليه السلام، وأنه ورث جميع ما أعطاه أنبياءه عليهم السلام، وجد ج ١٧ / ١٤٦، وج ٤٠ / ٢١١. ورواه في ختص ص ٢٧٩. وعده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام. وروى علي بن الحكم، عنه، عن معلى بن خنيس، حديث الحقوق. الكافي ج ٢ كتاب الايمان باب حق المؤمن على أخيه ص ١٦٩.^(٤)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٧٦ .

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرياسي - ص ٣٣٨ .

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٢٩ .

(٤) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٤٩٤ .

ومما قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٧٤٩ - عبد الله بن بكير الهجري: من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ. روى عن معلى بن خنيس، وروى عنه علي بن الحكم. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب حق المؤمن على أخيه ٧٥، الحديث ٢. (١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٧٤٠ - ٦٧٣٨ - ٦٧٤٩ - عبد الله بن بكير الهجري: من أصحاب الباقر عليه السلام - مجهول - روى رواية في الكافي ج ٢ كتاب الايمان والكفر، باب ٧٥ ح ٢. (٢)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار في بصائر الدرجات:

- حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد عليه السلام، ورث علم الأوصياء وعلم ما كان قبله، أما ان محمد عليه السلام قد ورث علم ما كان قبله من الأنبياء والأوصياء والمرسلين. (٣)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الاختصاص:

أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير الهجري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد عليه السلام، ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين. (٤)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٣٨ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٢٨ .

(٣) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٣١٤ .

(٤) الاختصاص - للشيخ المفيد - ص ٢٧٩، وعنه: بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - الكافي، والخصال، والمؤمن، والاختصاص، والسند للكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير الهجري، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما حق المسلم على المسلم؟

قال: له سبعة حقوق واجبات، ما منهن حق إلا وهو عليه واجب، إن ضيع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته، ولم يكن لله فيه نصيب. قلت له: جعلت فداك! وما هي؟

قال: يا معلّى، إني عليك شفيق، أخاف أن تضيع ولا تحفظ، وتعلم ولا تعمل. قلت: لا قوة إلا بالله.

قال: أيسر حق منها: أن تحب له ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك.

والحق الثاني: أن تتجنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره.

والحق الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك.

والحق الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والحق الخامس: ألا تشبع ويجوع، ولا تروى ويظمأ، ولا تلبس ويُعرى.

والحق السادس: أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم، فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه، ويمهد فراشه.

والحق السابع: أن تبرّ قسمه، وتجيّب دعوته، وتعود مريضه، وتشهد جنازته، وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها، ولا تلجئه

إلى أن يسألها، ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته، وولايته بولايتك .

ورواه الصدوق في " الخصال " عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى بن خنيس نحوه. ورواه في كتاب " الإخوان " بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله. ورواه الطوسي في " مجالسه " عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، عن أحمد بن الحسن، عن الهيثم بن محمد، عن محمد بن الفيض، عن المعلّى بن خنيس نحوه.

مناقشة السند: الرواية في الكافي مجهولة لجهالة عبد الله بن بكير الهجري، وكذا حكم الشيخ المجلسي على الرواية. وروى الشيخ الصدوق الرواية في الخصال والإخوان بسند عن المعلّى بن خنيس، وفي سنده عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى بن خنيس، فالظاهر أنّ الرواية مرسلة. لكن يمكن حملها على الصحة لقول ثعلبة (عن أصحابنا)، وهو من مشايخ الثقات.

وفي أمالي الطوسي، مجهولة السند لجهالة أبيه الحسن بن علي الطوسي الذي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، وكذا لجهالة محمد بن الفيض التيمي. ^(١)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ١٦٩ - ١٧٠، وراجع: المعلّى بن خنيس - حسين الساعدي - ص ١٦٨ - ١٦٩.

[٢٩٤]

عبد الله بن بكير بن أعين

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ذكره أحمد بن محمد بن خالد البرقي في الرجال، فقال: عبد الله ابن بكير بن أعين.^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :
[٤٢٢٥] عبد الله بن بكير :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: بن أعين ابن سنسن، أبو عليّ الشيباني.

و عنوانه في الفهرست، قائلا: فطحيّ المذهب، إلا أنّه ثقة (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبد الله بن بكير.

و النجاشي، قائلا: ابن أعين بن سنسن، أبو عليّ الشيباني مولا هم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وإخوته: عبد الحميد، والجهم، وعمر، وعبد الأعلى. روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام. وولد عبد الحميد: محمّد، والحسين، وعليّ، روى الحديث له كتاب كثير الرواة (إلى أن قال) عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن بكير.

وقال الكشي: " ما روي في عبد الله بن بكير بن أعين" قال محمّد ابن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحيّة هم فقهاء أصحابنا،

(١) الرجال - لاهم بن محمد بن خالد البرقي - ص ٢٢.

منهم: عبد الله بن بكير، وابن فضال يعني الحسن بن علي بن فضال وعمار الساباطي، وعلي بن أسباط، وبنو الحسن بن علي بن فضال علي وأخواه ويونس بن يعقوب، ومعاوية بن حكيم وعدّ عدّة من أجلّة الفقهاء العلماء.

وقال الكشي أيضا في عنوان "تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه من دون اولئك الستة التي عددناهم وسمّيناهم وهم ستة نفر: جميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، وأبان ابن عثمان. وعدّه المفيد في العددية من فقهاء أصحاب الصادقين عليهما السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتاوى والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة.

أقول: وزاد الكشي في عنوان التسمية: وهم أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

وقال أبو غالب في رسالته: وكان عبد الله بن بكير فقيها كثير الحديث. وعدّه البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: يكنّى أبا علي. وفي فرق النوبختي: وقالت الفرقة الثالثة عشرة بعد العسكري عليه السلام مثل مقالة الفطحية الفقهاء منهم وأهل الورع والعبادة، مثل عبد الله ابن بكير ونظرائه فزعموا أنّ الحسن عليه السلام توفّي وأنّه كان الإمام بعد أبيه، وأنّ جعفر بن علي عليه السلام الإمام بعده، كما كان موسى بن جعفر إماما بعد عبد الله بن جعفر.

قال المصنّف: روى التهذيبيان عنه خبرا في طلاق "التي لا تحلّ حتى

تنكح زوجها غيره» وذكر ما يتضمّن القدح العظيم فيه واعترضه الوافي بأنّه كيف يطعن فيه وقد وثّقه في فهرسته ونقل اتفاق الطائفة على العمل بروايته في عدّته؟

قلت: أراد رواية ابن بكير، عن زرارة، عن الباقر عليه السلام أنّ الرجل إذا طلق امرأته مائة مرّة طلاق السنّة لم يحتاج إلى محلّل، وإنّما يحتاج إلى المحلّل لو طلقها للعدّة بأن يراجعها قبل انقضاء العدّة. فقال الشيخ بعدها: في طريقه عبد الله بن بكير، وقدّمنا من الأخبار ما تضمّن أنّه قال حين سئل عن هذه المسألة: "هذا ممّا رزق الله من الرأى" ولو كان سمع ذلك من زرارة لكان يقول حين سأله الحسين بن هاشم وغيره عن ذلك وأنّه هل عندك في ذلك شيء؟

كان يقول: "نعم رواية زرارة" ولا يقول: "نعم رواية رفاعه" حتّى قال له السائل: إنّ رواية رفاعه تتضمّن أنّه إذا كان بينهما زوج، فقال له هو عند ذلك: "هذا ممّا رزق الله من الرأى فعدل عن قوله في رواية رفاعه إلى أن قال: الزوج وغير الزوج سواء عندي فلما ألحّ عليه السائل قال: "هذا ممّا رزق الله من الرأى" ومن هذه صورته يجوز أن يكون أسند ذلك إلى زرارة نصرة لمذهبه الذي أفتى به، وأنّه لما رأى أنّ أصحابه لا يقبلون ما يقوله برأيه أسنده إلى من رواه عن أبي جعفر عليه السلام وليس عبد الله بن بكير معصوما لا يجوز عليه هذا، بل وقع منه من العدول عن اعتقاد مذهب الحق إلى اعتقاد مذهب الفطحيّة ما هو معروف من مذهبه، والغلط في ذلك أعظم من الغلط في إسناد فتيا يعتدّ صحّته لشبهة دخلت عليه إلى بعض أصحاب الائمة عليهم السلام.

وأمّا اعتراض الوافي فساقط.

أمّا فهرسته: فلم يوثقه مطلقاً، بل قال: "فطحيّ ثقة" ولم يستفد منه إلاّ أنّه موثّق كباقي الموثّقين.

وأمّا عدّته: فما نسبوه إليه بهتان كما عرفت في المقدّمة فإنّما قال في العدّة: "إنّما يجوز العمل بخبر الشيعيّ الفاسد المذهب إذا كان ثقة ولم يعارضه خبر إماميّ ولم يعرض عنه الطائفة، نظير جواز العمل بخبر العامّي إذا كان ثقة ولم يعارضه خبر إماميّ ولم يعرض عنه الطائفة" وهو مطلب صحيح، وأين هو ممّا نسبوه إليه: من إجماع الشيعة على العمل برواياته؟ كابن أبي عمير وابن محبوب ونظائرهما.

وأمّا قول الكشّي نقلاً عن العياشي فلا عبرة به بعد نقل الشيخ في العدّة إجماع الطائفة على خلافه، وقلنا في المقدّمة: إنّ الأصل في قول العياشي قول شيخه عليّ بن فضال الفطحي، فإنّ الإنسان مجبول على ترويح مذهبه إن حقاً وإن باطلاً، فنسب إلى الإماميّة الإجماع على العمل بروايات أولئك الفطحية مشائخ مذهبه لذلك كما أنّ التلميذ مقهور على التأثر من عقائد استاذه.

و الدراية تشهد لصحّة ادّعاء الشيخ دون الكشّي، فالرجل روى اشتراط العدّة في الاحتياج إلى المحلّل والإماميّة لم يعتدّوا بخبره. وكيف أنكر الوافي نسبة الشيخ إليه جواز كون إسناده إلى زرارة بهتاناً وقد اعترف ابن بكير للحسين بن هاشم وعبد الله بن مغيرة بأنّه نسب رأيه إلى رواية رفاعه؟

فروى الكليني والشيخ عن ابن سماعه قال: ذكر الحسين بن هاشم أنّه سأل ابن بكير عن المسألة، فأجابه بعدم الأثر لطلاق السنّة، فقال له: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: رواية رفاعه فقال: إنّ رفاعه روى أنّه إذا دخل بينهما زوج؟ فقال: زوج وغيره عندي سواء فقال: سمعت في هذا

شيئا؟ فقال: لا " هذا مما رزق الله من الرأي » قال ابن سعادة: وليس نأخذ بقول ابن بكير، فإن الرواية: إذا كان بينهما زوج.

وروي عن عبد الله بن مغيرة، قال: سألت عبد الله بن بكير عن رجل طلق امرأته واحدة، ثم تركها حتى بانث منه، ثم تزوجها؟ قال: هي معه كما كانت في التزويج. قلت له: فإن رواية رفاعة إذا كان بينهما زوج؟ فقال عبد الله: هذا زوج، وهذا مما رزق الله من الرأي.

وقد ذمه الرضا عليه السلام أيضا، فروى العيون: أن ابن بكير روى عن عبيد بن زرارة أنه لقي الصادق عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله، فقال عليه السلام: " اسكنوا ما سكنت السماء والأرض » فقال ابن بكير: والله لئن كان عبيد صادقا فما من خروج وما من قائم! فقال الرضا عليه السلام: إن الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوله ابن بكير، إنما عنى الصادق عليه السلام ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش.

وأما قول المفيد في العددية: فلم يكن عن تحقيق، كيف! وقد عدّ فيهم: أبا الجارود الزيدي، وعمّار الفطحي، وكرّام الواقفي أيضا، فكيف يمكن القول: بأنه لا مطعن في أحد من هؤلاء ولا طريق إلى ذمه؟ وهل طعن وذم أعظم من فساد المذهب؟. وأما سكوت النجاشي فيه: فأعمّ، ولعلّه لاشتباه الأمر فيه عنده من حيث تعارض قول الكشي مع عمل الأصحاب فيه كما عرفت مع أنه لم يذكر وثاقته، وهي في الجملة محققة. هذا، والنجاشي جعل محمّدا وعليّا والحسين أولاد أخيه عبد الحميد ورسالة أبي غالب جعلتهم ولد عبد الله نفسه وهذا نصّه " وولد عبد الله ابن بكير: حسان وكان اسمه محمّدا والحسين، وعليّا، بني عبد الله بن بكير » وأبو غالب أعرف، فالظاهر أن ما في النجاشي وهم.

ثم الظاهر أن في عنوان الكشي سقطا، لأن الترجمة لم تختص بابن بكير، كما أن في قوله: "منهم عبد الله بن بكير" تصحيفا، فإنه وقع تفسيراً لجماعة عطف عليه.

هذا، ونقل الجامع رواية سهل بن زياد عنه في حدود زنا التهذيب. وأحمد بن محمد بن عيسى في كيفية صلواته. وأحمد بن محمد بن خالد في الخمر تجعل خلا في أشربة الكافي. وأحمد بن الحسن بن فضال في حكم ماء ولغ فيه كلب، الاستبصار.

إلا أن الظاهر سقوط الوسطة بينهم وبينه، فيبعد إدراك هؤلاء له.

وقد روى أحمد بن محمد بن عيسى منهم بتوسط فضالة عنه في الكافي في باب الخمر يجعل خلا. وابن فضال بتوسط أبيه في التهذيب، باب الحر إذا مات وترك وارثا مملوكا.

ونقل رواية زرارة، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام في أحكام طلاق التهذيب. لكن "ابن بكير" فيه محرّف "بكير" كما رواه الكافي. ومضمون الخبر: "الغائب يطلق بالأهله والشهور" وكيف يروي عنه زرارة وروى هو عن زرارة كرارا في ذلك الباب؟

ونقل روايته عن أحدهما عليه السلام في المملوك يقذف حرا من الاستبصار لكنّه من تصحيف نسخته، فإنما ثمة "بكير" لا "ابن بكير". وروى الكافي في ٣ من أخبار باب مسألة قبره عنه عن أبي جعفر عليه السلام. ولا بدّ أنّه محرّف "بكير" أيضا، فكيف يروي عن الباقر عليه السلام وهو من أحداث أصحاب الصادق عليه السلام؟

وللمصنّف خبطات كثيرة في نقل كلمات المتأخرين لم نطوّل بالتعرّض

لها. (١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

وفي تاريخ آل زرارة - لأبي غالب الزراري، ما نصه:

٥ - عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن أبو علي الشيباني وزاد النجاشي في عنوانه: مولا هم. والبرقي عند ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام: من موالى بني شيبان. وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج ٣ - ٢٦٤ والذهبي في اعتدال الميزان ج ٢ - ٣٩٩: الغنوي الكوفي. وفي النسخة المطبوعة من رجال الشيخ ذكره ص ٢٢٤ - ٢٧ وأيضاً ص ٥٨ - ٢٢٦ وزاد في الثاني: الشيباني الأصححي، أبو أويس المدني ابن أخت مالك القصير، أسند عنه. ولا يبعد التصحيف. (١)

طبقتة في الحديث:

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٢ من أصحاب الكتب المصنفة في الأصول والفقهاء ومشايخ الشيعة الذين رووا الفقه، عن الأئمة عليهم السلام، ومن آل زرارة بن أعين من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام. وروى الشيخ في التهذيب ج ٧ - ٤٨٩ -، ١٩٦٢ في زيادات فقه النكاح، والاستبصار ج ٣ - ١٩٠ باسناده، عن ابن فضال، عن محمد بن خالد الأصم، عن عبد الله بن بكير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا نعى رجل إلى أهله أو أخبروها انه قد طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها الحديث

قلت: كون عبد الله بن بكير بن أعين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ومن روى عنه وان أمكن، محل نظر:

أولاً: لقصور الرواية سنداً بمحمد بن خالد، فلم تثبت وثاقته.

وثانياً: لعدم تميز ابن بكير فيها، ولعله عبد الله بن بكير الجرجاني

الاليكترونية) - ج ٦ - ص ٢٧٠-٢٧٥.

(١) تاريخ آل زرارة - لابو غالب الزراري - ص ١٣٤ - ١٤٠.

(الرجاني - الأرجاني) الذي ذكره الكشي ص ٢٠٤ من أصحاب الباقر عليه السلام، وروى عنه الأصم كما ذكرناه في الطبقات. وقال عن حمدويه: ليس هو من ولد أعين.

وثالثا: بما ذكره أئمة الرجال فقد عده البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٢ ممن لم يدرك أبا جعفر عليه السلام، والكشي في احداث أصحابه، واقتصر ابن الغضائري والنجاشي والشيخ على عده من أصحاب الصادق عليه السلام ومن روى عنه. فقال الكشي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ص ١٥٥ بعد ذكره في ستة أولهم زرارة، وافقه الستة زرارة. وأيضا في تسمية الفقهاء من أصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٣٩: ان أفضه هؤلاء جميل بن دراج، وهم احداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

وقال أبو غالب في الرسالة ص ٤ بعد ذكر زرارة، وحران وبكير من أصحاب الصادقين عليه السلام: ولقى بعض إخوتهم وجماعة من أولادهم .. أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ورووا عنه. وذكر كنيته بأبي علي ص ٢٥.

وروى ابن الغضائري في التكملة ص ١٠١ عن العقيقي بعد ذكر عبد الله بن بكير في أولاد بني أعين قوله: فهؤلاء أولادهم الذين رووا عن أبي عبدالله عليه السلام.

وقال النجاشي في ترجمته ١٦٤: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وإخوته عبد الحميد، والجهم، وعمر، وعبد الأعلى، روى عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

قلت: وظاهره اشتراكه مع إخوته في الرواية، عن أبي عبد الله عليه السلام فقط، واختصاص عبد الحميد منهم بالرواية عن أبي الحسن عليه السلام. وهذا

يؤيد ما يأتي من أن عبد الله وان بقي بعد وفاة الصادق عليه السلام وأدرك أبا الحسن عليه السلام الا انه لم يرو عنه، فقد كان فطحيا.

وروى عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام كثيرا، روى عنه عنه جماعة كثيرة من الأجلة وأصحاب الاجماع وغيرهم مثل محمد بن أبي عمير، وصفوان، والحسن بن محبوب، وابن فضال، وعبد الله بن المغيرة، وعلي ابن أسباط، وعبد الله بن حماد الأنصاري، وسليمان بن سالم، ومروان بن مسلم، ومحمد بن خالد، وإسماعيل القصير، وإسماعيل المدائني، وأحمد بن محمد، وعبد الله بن جبلة، والعباس بن عامر، ويعقوب بن يزيد الكاتب، ومحمد بن سهل، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال. وروى عن جماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام أيضا: منهم زرارة عمه، وبكير أبوه، وابن أخيه: حمزة بن حمران، ومحمد بن مسلم، ومحمد بن مروان. وبقي عبد الله بن بكير بعد وفات أبي عبد الله عليه السلام إلى أيام حبس أبي الحسن عليه السلام وقال بامامة الأفتح بعد أبيه كما سيأتي إن شاء الله.

فروى الشيخ في كتاب الغيبة ص ٣٧ في الرد على الواقفة من كتاب علي بن أحمد العلوي الموسوي قال: وأخبرني أعين بن عبد الرحمان ابن أعين قال: بعثني عبد الله بن بكير إلى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد الصالح عليه السلام زمن المهدي فقال: أقرأه السلام وسله أتاه خبر (إلى أن قال:) أقرأه السلام وقل له: حدثني أبو العيزار في مسجدكم منذ ثلاثين سنة وهو يقول: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقدم لصاحب هذا الامر العراق مرتين، فاما الأولى فيعجل سراحه ويحسن جائزته، واما الثانية فيحبس فيطول حبسه، ثم يخرج من أيديهم عنوة.

رواياته ومصنفاته :

قد تقدم ان ابن النديم عده من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه، عن الأئمة عليهم السلام، وذكره ممن روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، كما أن النجاشي والبرقي والشيخ والكشي ذكروه فيمن روى، عن أبي عبد الله عليه السلام، ولكنه روى عن جماعة غيرهم أيضا أشرنا إليهم في الطبقات. وذكره الحلي في آخر السرائر ص ٤٩٠ فيمن استطرف من كتابه من المشيخة المصنفين والرواة المحصلين وذكر كتابه عن أبي عبد الله عليه السلام وذكره ابن النديم فيمن صنف في الأصول والفقه. وقال النجاشي في ترجمته: له كتاب كثير الرواة، ثم رواه باسناده، عن عبد الله بن جبلة عنه. وقال الشيخ في الفهرست (١٠٦): له كتاب رويناه.. ثم رواه باسناده عن الحسن بن علي بن فضال عنه. وروى النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن فضال (٢٧)، عن الفضل بن شاذان حديث زيارته لابن فضال بالكوفة وسماعه عنه كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث قال: وكان يحمل كتابه ويحیی الحجره فيقرأه عليّ. وله مسند رواه ابن عقدة الحافظ المشهور عنه. ذكره الشيخ في الفهرست (٢٩) في ترجمة ابن عقده عند ذكر مصنفاته، وأيضا النجاشي ص ٧٤ بطرقهما إليه. وروى النجاشي باسناده عن حميد بن زياد، عن جعفر بن الهذيل في ترجمته (٩٧) كتابا عن عبد الله بن بكير. وروى أبو غالب في الرسالة ص ٦٦ - ٥٦ كتابه. وقد ذكرنا طرق النجاشي، والصدوق والشيخ إلى روايات عبد الله بن بكير في الشرح على فهرست الشيخ مع تحقيق في أسانيدها .

وثاقته وفقاهته ومذهبه :

كان عبد الله بن بكير من اعلام الحديث وثقافته اخذ عنه مشايخ الحديث ورواته من الفريقين واعترف بوثقته أصحابنا وغيرهم. فقال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة. وقال الساجي: من أهل الصدق، وليس بقوي. وذكره ابن حبان في الثقات. ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٣ - ٢٦٤، والذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢ - ٣٩٩. وذكره الشيخ المفيد في الرسالة العددية. من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم.

أقول: وعدم الطعن فيه يقتضي عدم كونه فطحيا أو رجوعه عنه كما في جماعة كثيرة من أصحاب الصادق عليه السلام، فلاحظ ان النجاشي لم يطعن في مذهبه.

وقال الكشي عند ذكره في الفقهاء وأصحاب الاجماع من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ص ٢٣٩: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقروا لهم بالفقه من دون أولئك الستة الذين عدناهم وسميناهم ستته نفر: جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عثمان وحماد بن عيسى، وأبان بن عثمان. قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه وهو ثعلبة بن ميمون: ان أفقه هؤلاء جميل بن دراج، وهم احداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. قلت: وقد حققنا القول في اجماع العصابة على هذا التصحيح وفي تفسيره وأصحابه وكونه أمارة الوثاقفة في كتابنا تهذيب المقال: ج ١ - ١٢٣.

وروى الكشي ص ٢٢١ في ترجمته، عن محمد بن مسعود قال: عبد

الله بن بكير وجماعة من الفطحية، هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، وابن فضال.. ومعاوية بن حكيم، وعد عدة من أجلة الفقهاء العلماء. وقال أبو غالب في الرسالة ص ٦: وكان عبد الله بن بكير فقيها، كثير الحديث. وتقدم، عن ابن النديم في الفهرست ذكر عبد الله بن بكير في أصحاب الكتب المصنفة في الأصول والفقهاء، ومشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة عليهم السلام. وقال الشيخ في الفهرست ص ١٠٦: عبد الله ابن بكير فطحي المذهب الا انه ثقة له كتاب رويناه.. وقال في كتابه (عدة الأصول) في ذكر من يجوز العمل بروايته من الواقفية والفطحية ص ٥٥: ان ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به إذا كانوا ثقات في النقل، وان كانوا مخطئين في الاعتقاد، وإذا علم من اعتقادهم تمسكهم بالدين وتخرجهم من الكذب، ووضع الأحاديث، وهذه كانت طريقة جماعة عاصروا الأئمة عليهم السلام نحو عبد الله بن بكير وساعة بن مهران ونحو بني فضال من المتأخرين عنهم وبني ساعة ومن يشاكلهم، فإذا علمنا أن هؤلاء الذين أشرنا إليهم وان كانوا مخطئين في الاعتقاد من القول بالوقف وغير ذلك، كانوا ثقات في النقل، فما يكون طريقه هؤلاء جاز العمل به. وقال أيضا ص ٦١ في القرائن الدالة على صحة الاخبار التي رواها الفطحية ونحوهم: وجب العمل به إذا كان متحرجا في روايته موثوقا في أمانته وان كان مخطئا في أصل الاعتقاد، فلا جل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره. وقال الشيخ في التهذيب ج ٧٨ - ٣٥ والاستبصار ج ٣ - ٢٧٦ باب ان من طلق ثلاث تطبيقات لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، بعد ما رواه باسناده، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الطلاق الذي يحبه الله تعالى. والذي يطلق الفقيه

وهو العدل بين المرأة والرجل: ان يطلقها في استقبال الظهر... الحديث ما، لفظه: فهذه الرواية أكد شبهة من جميع ما تقدم من الروايات في هذا الباب.. الا ان طريقها عبد الله بن بكير، وقد قدمنا من الاخبار: ما تضمن انه قال حين سئل عن هذه المسألة: هذا مما رزق الله من الرأي، ولو كان سمع ذلك من زرارة لكان يقول حين سأله الحسين بن هاشم وغيره عن ذلك، وانه هل عندك في ذلك شئ، كان يقول: نعم رواية زرارة، ولا يقول: نعم رواية رفاعة، حتى قال له السائل: ان رواية رفاعة تضمن: انه إذا كان بينهما زوج، فقال له هو عند ذلك: هذا مما رزق الله من الرأي، فعدل عن قوله في رواية رفاعة إلى أن قال: الزوج وغير الزوج سواء عندي، فلما ألح عليه السائل قال: هذا مما رزق الله من الرأي، ومن هذه صورته يجوز ان يكون أسند ذلك إلى زرارة نصره لمذهبه الذي أفتى به وانه لما رأى أن أصحابه لا يقبلون ما يقوله برأيه، أسنده إلى من رواه عن أبي جعفر عليه السلام، وليس عبد الله بن بكير معصوما لا يجوز هذا عليه، بل وقع منه العدول عن اعتقاد مذهب الحق إلى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف من مذهبه، والغلط في ذلك أعظم من الغلط في اسناد فتيا يعتقد صحته لشبهة دخلت عليه إلى بعض أصحاب الأئمة عليهم السلام.

وإذا كان الامر على ما قلناه لم تعترض هذه الرواية أيضا ما قدمناه. قلت: ما أفاده الشيخ في التهذيب ج ٨ - ٣٥، وصا ٣ - ٢٧٦ في دفع الاستدلال بما رواه ابن بكير عن زرارة في المسألة محل نظر من وجوه: الأول - ان الطعن في ابن بكير بجعل الحديث واسناد ما اعتقده بحسب ظنه ورأيه إلى زرارة، وهو ممن عده الإمام الصادق عليه السلام من امناء الله على الحلال والحرام وعيبة علوم أبيه وحافظ سره ومستودع

علمه وغير ذلك من المدائح الماثورة في زرارة مما تقدمت ص ٣٨ لو صح فهو خيانة عظيمة منه على عمه زرارة ومن به فخر آل أعين، وهذا أمر لا يحتمل، مع أن اسناده إلى حكاية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام خيانة أعظم لإمام زمانه عليه السلام، وهذا أيضا أمر لا يحتمل كما هو ظاهر لما ذكرنا فيه من المدائح .

الثاني - ان هذا الطعن هو أساس ضعف الخبر وعدم جواز الاحتجاج بقول مخبره، ومن فتح له هذا الباب كيف يوثق بخبره في شئ من الموارد، وقد قال عليه السلام في كتاب الغيبة في الطعن في اخبار عمد الواقعة ورؤسائهم بأنه لا يوثق برواياتهم حيث ما اجترؤا لنصر مذهبهم الفاسد وما أبدعوه من القول بالوقف على وضع الحديث لحطام الدنيا، ومن هذا حاله فكيف يوثق بخبره. وهذا التعليل بعينه جار في المقام، إذ لو تجرى ابن بكير على وضع الحديث واسناد رأيه إلى الإمام المعصوم حينما رأى أن أصحابه لا يقبلون قوله فكيف يوثق بخبره في غير مقام.

الثالث - ان الشيخ عليه السلام قد وثق عبد الله بن بكير صريحا فيما صنفه بعد التهذيبين من الفهرست والعدة ص ٥٥ وص ٦١ وقد تقدم نص كلامه فيها فلاحظ، بل فيها ما هو ظاهر في اجماع الطائفة على العمل بأخباره واخبار نظرائه فهو المعول، كما قد اعتمده على رواياته في أبواب الفقه غير المقام حتى مع وجود المعارض لروايته فلاحظ وتدبر .

الرابع - ان ما أفاده عليه السلام في وجه منع سماعه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام حدس فيه طعن عظيم ولا يجوز على مسلم، فضلا عن فقيه عظيم مثله، والأصول المتفق على صحتها تدفع احتمالها .

الخامس - أن ما أفاده عليه السلام في وجه استبعاده سماع ابن بكير، عن زرارة وجوه كلها ضعيفة:

أحدها: استناد ابن بكير في جواب ابن هاشم وغيره برواية رفاعة، إذ لو سمع من زرارة عن أبي جعفر عليه السلام لاستند إلى روايته، لا إلى رواية رفاعة، ففي التهذيب ج ٨ - ٣٠، والاستبصار ج ٣ - ٢٧١، عن الكليني في (الكافي ج ٢ - ١٠٣)، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، وصفوان، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام (وفيه: قال) قال ابن سماعة: وذكر الحسين بن هاشم انه سأل ابن بكير عنها، فأجاب بهذا الجواب، فقال له: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: رواية رفاعة، فقال: ان رفاعة روى: انه إذا دخل بينهما زوج، فقال: زوج وغير زوج عندي سواء، فقلت: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: لا، هذا مما رزق الله من الرأي. قال ابن سماعة: وليس نأخذ بقول ابن بكير، فان الرواية إذا كان بينهما زوج. قلت: هذه الرواية غير صالحة للاستناد على المدعى أولاً، فان السند ينتهي إلى الحسين بن هاشم الظاهر أنه الحسين بن أبي سعيد هاشم المكاربي الذي قال فيه النجاشي: كان هو وأبوه وجهين في الواقعة وكان الحسن ثقة في حديثه ذكره أبو عمرو الكشي في جملة الواقفة، وذكر فيه ذموما وليس هذا موضع ذكر ذلك.

قلت: وقد حققنا ترجمته في تهذيب المقال: ج ٢ - ٢٥، وذكرنا الطعون الواردة فيه في كتابنا (أخبار الرواة). وفي طريقه: حميد بن زياد الواقفي الثقة والحسن بن سماعة الواقفي الذي ذكر النجاشي في عناده في مذهبه حديثاً طويلاً.

وثانياً: ان عناد الواقفة وخاصة العمدة والرؤوس منهم في مذهبهم على الشيعة الاثنى عشرية والفتحية كيف لا يضر بالوثوق بهم في مثل هذه الأخبار، وقد طعن الشيخ عليه السلام فيهم بذلك كما أشرنا إليه آنفاً، مع أن القول بالوقف نشأ عن الطمع في حطام الدنيا، والقول بالفتحية نشأ

عن النص المروى في امامة الأكبر من أولاد الإمام عليه السلام وقصور القائلين بها عن إزاحة الشبهة بالأدلة القاطعة.

وان شئت الوقوف على أزيد من ذلك فلاحظ الاخبار المأثورة في المذهبين وفي القائلين بهما، وأيضاً ما ذكره أئمة الرجال.

وثالثاً: انه لو ثبت وثيقة الراوي في النقل وان كان مخطئاً في الاعتقاد فروايتة حجة يؤخذ بها، وافق مذهبه أو خالفه، وعلاج التعارض بينها وبين رواية معارضة لها بوجوه مذكورة في محلها، وليس ذلك منها.

والترجيح بصحة المذهب لو تم فهو أمر آخر، ولعله سيأتي إن شاء الله بيان وجه صحيح لاسناد عبد الله بن بكير ما حكاه إلى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام.

ثانيها: قوله عليه السلام: انه لو سمع ذلك من زرارة لكان يقول حينما سأله الحسين بن هاشم وغيره عن ذلك وانه هل عندك في ذلك شيء كان يقول: نعم رواية زرارة، ولا يقول: نعم رواية رفاعة حتى قال له السائل: ان رواية رفاعة تضمن انه إذا كان بينهما زوج، فقال هو عند ذلك: هذا مما رزق الله تعالى من الرأي.. ومن هذه صورته فيجوز ان يكون أسند ذلك إلى رواية زرارة نصرة لمذهبه الذي كان أفتى به، وانه لما رأى أن أصحابه لا يقبلون ما يقوله برأيه أسنده إلى من رواه عن أبي جعفر عليه السلام.

وفيه: ان عدم استدلال ابن بكير على مدعاه في جواب ابن هاشم وغيره برواية زرارة لا ينافي عدم سماعه عنه، ولعله سمعه عنه وكتبه في دفتره، لكن لم يذكره حينئذ، أو انه سمعه من زرارة بعد ذلك فلم يقم دليل على عدم صحة سماع ابن هاشم، عن ابن بكير في حياة زرارة

المتوفي سنة مائة وخمسين، أو لأنه رأى عدم قناعة ابن هشام الواقفي بالرواية، فأراد الزامه بالرأي، وهو فقيه لا ينكر، أو لغير ذلك من الوجوه .

وبالجملة: هذا قياس موهون باطل لا يمنع عن أصالة الصحة المقترضة لدفع كل احتمال على خلاف السماع فلاحظ وتدبر .

ثالثها: ما ذكره بقوله: وليس عبد الله معصوما لا يجوز هذا عليه، بل وقع منه العدول عن اعتقاد مذهب الحق إلى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف من مذهبه، والغلط في ذلك أعظم من اسناد فتيا الغلط فيمن يعتقد صحته لشبهة إلى بعض أصحابه الأئمة عليهم السلام .

وفيه: ان التعليل جار في عمار الساباطي، وأعلام الفقهاء الثقات الأجلّة من الفطحية، ولا يلتزم بمثل ذلك ابدا، بل صرح هو بخلاف ذلك في كتبه ففي التهذيب ج ٧ ص ١٠١ والاستبصار ج ٣ - ٩٥ بعد روايات ثلاثة لعمار الساباطي في بيع الدينار بالدرهم المعارضة لغيرها من الاخبار عند رد تضعيف جماعة من أهل النقل بأنه فطحي فاسد المذاهب، قال: غير أنا لا نطعن في النقل عليه بهذه الطريقة، لأنه وان كان كذلك، فهو ثقة في النقل لا يطعن عليه .

بل كان غلط الواقفة في مذهبهم المجعولة طمعا في حطام الدنيا أعظم من ذلك وصرح بحجية اخبار ثقاتهم في النقل .

بل قال في كتابه (عدة الأصول) بحجية اخبار الثقات المتحرزين من الكذب من الكفار أيضا .

بل قال في ص ٦١: فاما من كان مخطئا في بعض الأفعال أو فاسقا بأفعال الجوارح وكان ثقة في روايته متحرزا فيها فان ذلك لا يوجب رد خبره ويجوز العمل به لان العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة، وانما

الفسق بأفعال الجوارح بمنع من قبول شهادته، وليس يانع من قبول خبره، ولا جل ذلك قبلت الطائفة اخبار جماعة هذه صفتهم.

عدول ابن بكير عن فتوى أكثر الإمامية في الطلاق:

وإذ نشأ الطعن في عبد الله بن بكير الفقيه الثقة من مقالته في المطلقة ثلاثا بالطلاق السني وانه لا يحتاج إلى المحلل دون المطلقة ثلاثا بالطلاق العدى فإنها تحرم على الرجل الامع المحلل، خلافا لظاهر الإمامية حيث لم يفصلوا بين السني والعدي، فتحقيق القول في وثاقته في النقل وفقاهته وازاحة الشك في منزلته يقتضي ذكر أمور:

الأول: صرح فقهاؤنا بتفرد ابن بكير والصدوق الذي تبعه وعدولهما عما استقرت عليه الفتوى من تحريم المطلقة ثلاثا على زوجها الا بعد المحلل بتزويج غيره بلا فرق بين الطلاق السني والعدي، وقالوا بالتفصيل بينهما وان المطلقة ثلاثا بالطلاق السني بلا تخلل رجعة بينها لا تحرم على الأول ولا يحتاج التزويج إلى المحلل. قال في الجواهر ج ٣٢ - ١٢٩ بعد ذكر المسألة: بلا خلاف أجده في شئ من ذلك بيننا الا في الأخيرين: ابن بكير والصدوق، فجعلنا الخروج من العدة هادما للطلاق، فله حينئذ نكاحها بعد الثلاث بلا محلل، ولكن سبقها الاجماع ولحقها بل يمكن دعوى تواتر النصوص بالخصوص بخلافها.. وستسمع شذوذ ابن بكير في تخصيص ذلك بالطلاق العدى دون السني، كشذوذ بعض النصوص المتضمنة لذلك، لمعارضتها بالمستفيض من النصوص أو المتواتر الموافق لا طلاق الكتاب، ولاجماع الأصحاب بقسميه.

قلت: وقد صرح أصحابنا ومنهم: الشيخ كما تقدم بخلاف ابن بكير في هذه المسألة. ويدل ذلك على منزلته في الفقه وخلافه في المقام من وجهين أشار إليهما الشيخ في التهذيبيين، وسيأتي بيانه إن شاء الله.

أقوال في وجه عدوله الثاني:

ان في وجه عدول عبد الله بن بكير عن فتوى الأصحاب وجوها وأقوالا: أحدها: انه من العمل بالرأي والاجتهاد في مقابل النص .

وهذا صريح الشيخ في التهذيب ج ٨ - ٣٥ بعد رواية زرارة ١٠٧، والاستبصار ج ٣ - ٢٧٦ - ٢٤ وأيضا بعد روايتي رفاعه وعبد الله بن المغيرة كما في الاستبصار ج ٣ - ٢٧١ - ٥ و٦ وتقدم حكايته مقالة ابن بكير ابتهاجا بما رزقه الله من الرأي، بل قد طعن فيه بأنه نسب رأيه إلى الرواية والسماع وانه من الفطحي غير بعيد.

وفيه، أولا: ان الفطحية هم أصحاب الاخذ بالرواية والتعبد بالنص، بل كانت شدة تعبدهم بالنصوص والروايات مع قلة تدبرهم ألجأهم إلى القول بامامة عبد الله الأفتح، غرورا بالمروي: (ان الإمامة في الأكبر من أولاد الإمام عليه السلام ولا يقولون بالرأي المبتدأ ولا القياس والاستحسان. وثانيا: ان تصريح الطائفة ومنهم: الشيخ بوثاقته في النقل لا يلائم مع احتمال وضع الحديث ونسبة الرأي إلى الرواية.

ثانيها: انه من التقية في مقام الافتاء.

قال في الحدائق بعد تأمله فيما ذكره الشيخ: والأقرب عندي هو حمل ما ذكره ابن بكير من هذه الأقوال، وكذا صحيحة زرارة على التقية، وان ابن بكير كان عالما بالحكم المذكور في كلام الأصحاب، ولكنه عدل عن القول به واطهار الافتاء به تقية. وأشار إليه في الجواهر ج ٣٢ - ١٣١ بقوله: والحمل على التقية محل نظر لا يخفى على المتأمل.

ثالثها: انه من القياس :

قال المحقق العلامة المجلسي الأول عليه السلام في شرح من لا يحضره الفقيه ج ٩ - ١٥ بعد ذكر الروايات وكلام الأصحاب: وابن بكير اعلم أن الهدم

جاء بمعنيين، أحدهما انه إذا طلق مرة أو مرتين ثم تزوجت زوجا غيره فإنه يهدم الطلقة أو الطلقتين وتبقى معه على ثلاث تطليقات لأنه إذا هدم المحلل الثلاث فيهدم الأقل بطريق أولى، وهذا رواية رفاعة.

والثاني: ان استيفاء العدد في طلاق السنة بالمعنى الأخص يهدم المحلل، وابن بكير قاس هذا الهدم بذلك كما ذكره الأصحاب.. وفيه، أولا: ان ابن بكير وان كان فطحيا الا انه ليس من أهل القياس.

وثانيا: ليس قوله في جواب من اعترض عليه بان رفاعة روى أنه إذا دخل بينهما زوج (زوج وغير زوج عندي سواء) قياسا، كما سيأتي بيانه. مع أنه لو سلم فهو قياس مع الفارق فلاحظ.

رابعها: ما خلع ببالي القاصر، من أنه من الاخذ بالمتيقن مما دلت عليه الكتاب والسنة، لاختصاص أدلة حصر الطلاق بالمرتين ولزوم المحلل بالتزويج بالغير بعد الثالث كتابا وسنة بالطلاق العدي الذي رجع فيه الزوج في عدة المطلقة. ويؤيده روايات مفصلة بين الطلاق العدي والسني بالمعنى الأخص كما نشير إليها، واما الاخبار المؤكدة للاطلاق مثل صحيح أبي بصير وغيره، فاما لم تصل إلى ابن بكير أو اعتقد تعارضها مع غيرها مع عدم ترجيح لها، فرجع إلى الأصل الأولى وهو جواز نكاح الرجل لزوجته التي طلقها بلا حد حاضر كساير الخطابات، مع عدم اطلاق لدليل الحصر كما سيأتي. وليس ذلك من الهدم ولا من قياس مورد رواية بمورد رواية أخرى فانتظر.

الامر الثالث: الظاهر حسب ما يقتضيه التحقيق في المسألة: أن أصحابنا الإمامية رضوان الله عليهم انما أفتوا بالتساوي بين الطلاق العدي والسني بالمعنى الأخص في حرمة المطلقة على الزوج ابدا بعد الطلاق الثالث، عولا منهم على اطلاق أدلة حصر الطلاق بالمرتين

ولزوم المحلل وشمولها للطلاق السني أيضا. قال الشيخ في الاستبصار ج ٣ - ٢٦٩ والتهذيب ج ٨ - ٢٨ بعد ذكر صحيح أبي بصير الدال على التساوي، ما لفظه: الذي تضمن هذا الخبر من أنه إذا طلقها ثلاث تطليقات للسنة لا تحل حتى تنكح زوجا غيره، هو المعتمد عندي والمعول عليه: لأنه موافق لظاهر الكتاب، قال الله تعالى (الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان) ولم يفصل بين طلاق السنة وطلاق العدة، فينبغي ان تكون الآية على عمومها، ويكون الخبر مؤكدا لها، ويدل عليه أيضا ما رواه.....

قلت: ثم ذكر صحيح الفضلاء عن أبي جعفر عليه السلام، وصحيح عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، ثم ناقش فيما يدل بظاهره على التفصيل بين العدي والسني من الاخبار بصورها دلالة أو سندا، فلاحظ. إذا عرفت هذا فنقول:

يمكن الانتصار لعبد الله بن بكير تارة بالمناقشة فيما عول عليه الأصحاب من اطلاق الكتاب وجملة من الروايات، وأخرى بتتميم الاستدلال بالروايات المفصلة بين الطلاق العدي والسني وبالله الاعتصام.

اما الأولى - وهو المناقشة في اطلاق الكتاب - فان الدليل المخرج عن أصالة جواز الطلاق أكثر من مرة بعد عموم قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء)، وعن أصالة تملك المرأة أمرها بالطلاق، وعن أصالة جواز التزويج بها جديدا بعد سد أبواب الطلاق وحصرها بالطلاق العدي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ ﴿انما هو هذه الآيات: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ

اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَكِنَّ مِثْلَ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لَتَعْتَدُوا.. وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ... ﴿٥٢﴾ البقرة ٢٣٢. وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ الأحزاب ٤٩.

وهذه الآيات - كما لا يخفى على المتأمل - تختص بالطلاق العدي وقد دلت على تخصيص الأصل الأول بحصر الطلاق العدي بالمرتين (الطلاق مرتان) والملفوق من العدي والسني بالمعنى الأخص بالثلاثة (الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان)، واطلاقها يشمل ما إذا كانت المرتان أو الثلاثة قبل النكاح برجل آخر أو بعده قبل التسعة مرات.

وأما الطلاق السني المحض بالمعنى الأخص، فلا تدل على حصره لا بالنص كما هو واضح ولا بالاطلاق لاختصاصها بالعدي. كما دلت

أيضا على تخصيص الأصل الثاني بأولوية الرجل بردها في العدة: ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ.. وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ.. وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ.. ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾. وكما دلت أيضا على تخصيص جواز تجديد الزواج بها بما إذا لم يطلقها ثلاث مرات بينهن رجوعان في العدة والا فلا تحمل له حتى تنكح زوجا غيره. ولاختصاصها بالمطلقات بالعدة والرجوع، لا ينعقد لها ظهور اطلاق لتحريم النكاح بعد ثلاث تطليقات بالطلاق السني. وبالجملة: مع أن التسريح باحسان هو الطلاق السني يكون المراد من (الطلاق مرتان) هو الطلاق العدي، وأيضا مع التأمل في هذه الآيات واختصاص احكامها بالعدي، يظهر ان الاطلاق فيها للطلاق السني بالمعنى الأخص كما هو مدعى المشهور محل نظر ومنع، وما ذكره ابن بكير ظاهر الوجه فلا تغفل.

واما الثانية -وهي النظر في الروايات - فان الاخبار في المسألة على

طوائف:

الأولى: ما دلت على مذهب ابن بكير من التفصيل بين العدي

والسني .

١ - فمنها: ما رواه الكليني في الكافي ج ٢ - ١٠٣، والشيخ في التهذيب

ج ٣٣٨ - ١٧، والاستبصار ج ٣ - ٢٧٤ في الموثق، عن أبي بصير قال: قلت:

لأبي عبد الله عليه السلام المرأة التي لا تحمل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال:

هي التي تطلق، ثم تراجع، ثم تطلق، ثم تراجع، ثم تطلق الثالثة،

فهي التي لا تحمل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويدوق عسيلتها.

٢ - ومنها: ما رواه في التهذيب ج ٨ - ٢٥، عن الكافي ج ٢ - ٩٩

باسناد صحيح، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... وان أراد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضي أقرأها فتكون عنده على التولية الماضية. قال: وقال أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: هو قول الله عز وجل: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ التولية الثالثة: التسريح باحسان.

٣ - ومنها ما رواه ص ٢٩ وفي الاستبصار ج ٣ - ٢٧٠، عن الكافي ج ٢ - ١٠٣ باسناد صحيح إلى معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رجل طلق امرأته ثم لا يراجعها حتى حاضت ثلاث حيض، ثم تزوجها، ثم طلقها فتركها حتى حاضت ثلث حيض من غير أن يراجعها، يعني: يمسه، قال: له ان يتزوجها أبدا ما لم يراجع ويمس. قلت: وحمله الشيخ على ما إذا تزوجت زوجا آخر ثم فارقتها بموت أو طلاق. وهو ضعيف، لأنه ينافيه التقييد في الجواب (ما لم يراجع ويمس) كما هو واضح.

٤ - ومنها: مرسل الصدوق (الوسائل ج ١٥ - ٣٤٧ خبر ٨ من باب كيفية طلاق السنة) قال: روى عن الأئمة عليهم السلام ان طلاق السنة هو إذا أراد الرجل ان يطلق امرأته تربص بها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها في قبل عدتها بشاهدين عدلين.. فإذا مضت لها ثلاثة أطهار فقد بانث وهو خاطب من الخطاب، والامر إليها ان شاءت تزوجته وان شاءت فلا، فان تزوجها بعد ذلك تزوجها بمهر جديد، فان أراد طلاقها طلقها للسنة على ما وصفت ومتى طلقها طلاق السنة فجائز له ان يتزوجها بعد ذلك، وسمى طلاق السنة: طلاق الهدم، متى استوفت قروءها وتزوجها ثانية هدم الطلاق الأول.^(١)

(١) تاريخ آل زرارة - لأبي بوغالب الزراري - ص ١٣٤ - ١٥١.

وقال النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة (رجال النجاشي):
 [٣٢٢] جعفر بن الهذيل له نوادر أخبرنا ابن نوح قال: حدثنا
 الحسين بن علي بن سفيان قال: حدثنا حميد بن زياد بن هواز قال:
 سمعت منه نوادره، وسمعت منه كتاب عبد الله بن بكير.^(١)
 وقال ايضاً:

[٥٨١] عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن أبو علي الشيباني،
 مولا هم، روى عن أبي عبد الله [عليه السلام] وإخوته عبد الحميد والجهم وعمرو
 عبد الأعلى، روى عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى [عليه السلام] وولد عبد
 الحميد محمد والحسين وعلي رووا الحديث. له كتاب كثير الرواة أخبرناه
 أحمد بن عبد الواحد، عن علي بن حبشي، عن حميد، عن أحمد بن
 الحسن البصري، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن بكير به.^(٢)
 وقال الكشي في اختيار معرفة الرجال: (عبد الله بن بكير بن أعين):

٦٣٩ - قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم
 فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، وابن فضال يعني الحسن بن علي، وعمار
 الساباطي، وعلي بن أسباط، وبنو الحسن بن علي بن فضال علي وأخواه،
 ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم، وعد عدة من أجلة العلماء.^(٣)
 وقال الشيخ الطوسي في الفهرست:

[٤٦١] ٣١ - عبد الله بن بكير، فطحي المذهب، الا انه ثقة. له
 كتاب، رويناه بالاسناد الأول، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن

(١) فهرست اسماء مصنفى الشيعة (رجال النجاشي) - للنجاشي - ص ١٢٥.

(٢) فهرست اسماء مصنفى الشيعة (رجال النجاشي) - للنجاشي - ص ٢٢٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٣٥ - ٦٣٦.

عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عنه. (١)

وقال ايضاً:

٤٦٣ - عبد الله بن بكير. = ضعيف بابي المفضل وابن بطة. (٢)

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء:

٥١٧ - عبد الله بن بكير ثقة الا انه فطحي له كتاب. (٣)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٢٤ - عبد الله بن بكير. قال الشيخ الطوسي رحمته الله: انه فطحي المذهب

الا انه ثقة. وقال الكشي: قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة

من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، وذكر جماعة منهم عمار الساباطي

وعلي بن أسباط وبنو الحسن بن علي بن فضال، علي وأخواه. وقال

في موضع آخر: ان عبد الله بن بكير ممن اجتمعت العصابة على تصحيح

ما يصح عنه وأقروا له بالفقه. فأنا اعتمد على روايته، وان كان مذهبه

فاسدا. (٤)

وقال ابن داود في رجاله:

٨٤٢ - عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن أبو علي الشيباني

مولاهم ق (جش) وقال (كش): ليس هو من أولاد أعين، له ابن

اسمه الحسين وهو ممدوح. وقال (كش) في موضع آخر: (عبد الله بن

بكير فطحي) وسيأتي في الضعفاء. (٥)

(١) الفهرست - لشيخ الطوسي - ص ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) الفهرست - لشيخ الطوسي - ص ٣١٧.

(٣) معالم العلماء - لابن شهر آشوب - ص ١١٢.

(٤) خلاصة الأقوال - لعلامة الحلي - ص ١٩٥.

(٥) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١١٧.

وقال ايضا:

٢٦٦ - عبد الله بن بكير الشيباني (ست) فطحي ثقة يكني أبا عتبة .^(١)

وقال الشيخ حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي مثل

ما تقدم عن الكشي.^(٢)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٣٠١٥ / ٥٥ - عبد الله بن بكير بن أعين: ابن سنسن، أبو علي

الشيباني، مولا هم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام; له كتاب كثير الرواة، روى

عنه: عبد الله بن جبلة، رجال النجاشي. فطحي المذهب إلا أنه ثقة، له

كتاب روى عنه: الحسن بن علي بن فضال، الفهرست. ثم نقل ما قاله

الكشي ثم قال: وفيه نظر، لأن الكشي ذكر هذا في شأن عبد الله بن

بكير الرجاني كما نقلناه. ونقله ابن داود مرة في باب الثقات ولم يوثقه،

ومرة في باب الضعفاء ووثقه.^(٣)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل

المنهج في تحقيق المطلب:

[٥٨٦] عبد الله بن بكير بن أعين [بن سنسن أبو علي الشيباني]

قوله: (والظاهر أنه حمل [ما نقلناه، عن " كش " في ابن بكير الأرجاني]).

قال في نقد الرجال: ونقل " د "، عن الكشي أنه ليس هو من أولاد

أعين، له ابن اسمه الحسين، انتهى. وفيه نظر لأن الكشي ذكر هذا في

شأن عبد الله بن بكير الأرجاني كما نقلناه، انتهى " جع " .^(٤)

(١) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ٢٥٣ .

(٢) التحرير الطاووسي - حسن بن زين الدين العاملي - ص ٣٣٣ - ٣٣٤ .

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٨٨ - ٩٠ .

(٤) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

من رواياته:

بالاسناد عن الحميري القمي في قرب الاسناد:

٦٣٧ - محمد بن الوليد، عن عبد الله بن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره)، ما قدر الموسع والمقتر؟ قال: "كان علي بن الحسين عليه السلام يمتع بالراحلة. (١)"
وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه. (٢)
وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر رجل من أهل البصرة شيباني يقال له: عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام: ألك أخت؟ قال: نعم، قال: فتزوجنيها؟ قال: نعم، قال: فمضى الرجل وتبعه رجل من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى منزله فسأل عنه ف قيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه، ثم رجع إلى علي بن الحسين عليه السلام: فقال له: يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا أنه سيد قومه، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: إني لأبديك يا فلان عما أرى وعما أسمع أما علمت أن الله عز وجل رفع بالاسلام الخسيسية وأتم به الناقصة وأكرم به اللؤم

(١) قرب الاسناد - للحميري القمي - ص ١٧٤.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ١١٢.

فلا لؤم، على المسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية.^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١٧ - محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن زرارة
قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رجلا كان يغشى بن الحسين عليه السلام
وكان يكنى أبا مرة فكان إذا استأذن عليه يقول: أبو مرة بالباب، فقال
له علي بن الحسين عليه السلام: بالله إذا جئت إلى بابنا فلا تقولن: أبو مرة.^(٢)
وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن
ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان لعلي بن
الحسين عليه السلام ناقه، حج عليها اثنتين وعشرين حجة، ما قرعها قرعة قط،
قال: فجاءت بعد موته وما شعرنا بها إلا وقد جاءني بعض خدمنا أو
بعض الموالي، فقال: إن الناقة قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين
فانبركت عليه، فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو، فقلت: أدركوها
أدركوها وحيثوني بها قبل ان يعلموا بها أو يروها، قال: وما كانت رأّت
القبر قط.^(٣)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٣٤٤.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٢١.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٦٧، وفيه أيضا: عن علي بن إبراهيم بن
هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن حفص بن البختري، عن ذكره، عن
أبي جعفر عليه السلام قال: لما مات أبي علي بن الحسين عليه السلام جاءت ناقه له من الرعي حتى
ضربت بجرانها القبر وتمرغت عليه، فأمرت بها فردت إلى مرعاها، وإن أبي عليه السلام كان يحج
عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط.

[٢٩٥]

عبد الله بن جعفر [المدني] الهاشمي

من أصحاب السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٨٢] ١٤ - عبد الله بن جعفر المدني.^(١)

ومّا قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٢٩٤ - ع (الستة) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي. روى
عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أمه أسماء بنت عميس وعمه علي بن أبي طالب
وعثمان وعمار بن ياسر. وعنه بنوه معاوية وإسحاق وإسماعيل... وذكر
آخرين الى ان قال: قال الزبير بن بكار عن عمه قالوا لما هاجر جعفر
بن أبي طالب إلى الحبشة حمل امرأته أسماء بنت عميس معه فولدت له
هناك عبد الله وعونا ومحمدا ثم قدم جعفر بهم المدينة:
وذكر عن عبد الله بن جعفر قال أنا أحفظ حين دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على أمي فنعى لها أبي.

قال الزبير: وكان عبد الله بن جعفر جوادا ممدحا مات سنة ثمانين
وهو عام الجحاف لسيل كان بمكة، وكان الوالي ابان بن عثمان فصلى
عليه، وكان يوم توفي ابن (٩٠) سنة، وقال غيره مات سنة (٨٠) وهو

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

ابن ثمانين، وقيل: (٩٠) وهو ابن (٩٠) سنة، والأول أصح. قلت: واخباره في الكرم شهيرة وقال ابن حبان كان يقال له قطب السخاء وكان يوم توفي النبي ﷺ ابن عشر وقال ابن السكن يقال توفي سنة (٨٢) وقال خليفة مات سنة (٨٤) ويقال سنة وقال ابن عبد البر سنة وقال ابن نمير وروى ابن عساكر في تاريخه عن عبد الملك بن مروان قال سمعت أبي قال سمعت معاوية يقول رجل بني هاشم عبد الله بن جعفر وهو أهل لكل شرف، لا والله ما سابقه أحد إلى شرف إلا وسبقه. وقال يعقوب بن سفيان أمره علي [رضي الله عنه] في صفين. (١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٧٨٤]: - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه:

عدّ الشيخ رضي الله عنه عبد الله بن جعفر مريدا به ابن جعفر بن أبي طالب من اصحاب رسول الله ﷺ وكذلك فعل ابن عبد البر وابن مندة وابو نعيم وابن الأثير ايضا وبمثل ما ذكره الشيخ رضي الله عنه صرح في القاسم الأول من الخلاصة وعقبه بقوله كان جليلا قليل الرواية، انتهى.

ثم عدّ الشيخ رضي الله عنه ايضا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من اصحاب امير المؤمنين رضي الله عنه، وقال: انه قليل الرواية.

ثم عدّه ايضا بهذا العنوان من اصحاب الحسن رضي الله عنه ولم افهم وجه ترك عدّه من اصحاب الحسين رضي الله عنه ايضا، فانه مما لا شبهة فيه وقد واساه بولده عون ومحمد وعبد الله قتلوا معه بالطّف لما كان هو معذورا في الخروج معه رضي الله عنه وعاش الى زمان السجاد رضي الله عنه على ما ستعرفه من تاريخ وفاته. وقد شهد يوم صفين مع عمّه امير المؤمنين رضي الله عنه ونهاه والحسن

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ١٤٩.

والحسين والعبّاس بن ربيعة وعبد الله بن عبّاس ان يباشروا حربا ظنا بهم على القتل لمصالح خفيّة، ولعبد الله هذا مع معاوية مواقف مشهورة: منها: ما نذكره عن المدائني ملخصا من دخوله عليه وعنده ابن العاص فقال اللعين ابن الأبر من علي عليه السلام جهارا غير ساتر له. فالتمع لون عبد الله واعتراه أفكل، وقال له: من؟ لا ام لك! ثمّ نزل من السّير وحسر عن ذراعيه وقال لمعاوية: حتّى م نتجرع غيظك ونصبر على مكروه قولك وسيىء ادبك وذميم اخلاقك، هبلتك الهبول. اما يزجرك ذمام المجالسة عن القذع لجليسك، اما والله لو عطفتك او اصر الارحام او حاميت على سهمك في الاسلام لما ارعيت بني الاماء اعراض قومك، فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطئك في سفك دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين عليه السلام الى التهادي فيما قد وضع لك للصّواب في خلافه. فاقسم عليه معاوية ان يجلس وجعل يترضاه ويسكن غضبه وقال له فيما قال: انت ابن ذي الجناحين وسيّد بني هاشم. فقال: كلا، بل سيّد بني هاشم حسن وحسين عليه السلام، لا ينازعهما في ذلك احد. ولعبد الله هذا أقاصيص في الكرم هي اشهر من ان تذكر، لا تكاد تجد ذكره في كتاب الا مقرونا بشيء من ذلك، ادناها: ما رواه في الخصال مسندا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان رجلا مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فامر له بخمسة دراهم، فقال له الرّجل: ارشدني فقال: دونك الفئة الذين ترى، وأومى بيده الى ناحية المسجد وفيها الحسن والحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر عليه السلام، فمضى الرّجل نحوهم حتى سلّم عليهم وسألهم فقال له الحسن عليه السلام: يا هذا ان المسألة لا تحلّ الا في ثلاثة دم مفجع او دين مفزع او فقر مدقع، ففي ايها تسأل؟ فقال: في واحدة من هذه الثلاثة فامر له الحسن عليه السلام بخمسين

دينارا وامر له الحسين بتسعة اربعين دينارا وامر له عبد الله بثمانين واربعين دينارا فانصرف الرجل ومرّ بعثمان فقال له: ما صنعت؟ قال: مررت بك فسألتك فامرت لي بما امرت، فلم تسألني فيم اسأل، وان صاحب الوفرة قال لي: فيم تسأل. ثم ذكر السؤال والجواب الى ان قال: فقال عثمان: ومن لك بمثل اولئك، فطموا العلم فطموا وحازوا الخير والحكمة.

ثم ان عبد الله هذا لا شبهة في وثاقته، وعدّ العلامة رحمته الله اياه في القاسم الاول في محله .

بقي من ترجمته ما تضمنه كلام المقدسي حيث قال: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد مناف الهاشمي يكنى ابا جعفر المدني وامه اسماء بنت عميس سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عند البخاري ومسلم، والحسن بن علي رضي الله عنه عند مسلم، ولد بارض الحبشة واتى البصرة والكوفة والشام ومات بالمدينة سنة ثمانين، انتهى.

وزاد ابن الاثير في اسد الغابة: انه اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشة وانه توفي سنة ثمانين عام الحجاج بالمدينة وامير المدينة ابان بن عثمان لعبد الملك بن مروان، فحضر غسل عبد الله وكفنه والولائد خلف سريره قد شققن الجيوب والناس يزدحمون على سريره، وابان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبقيع ودموعه تسيل على خديه وهو يقول: كنت والله خيرا لا شريك وكننت والله شريفا واصلا برا. ثم قال: وانما سمي عام الحجاج لانه جاء سيل عظيم ببطن مكة حجف الحاج وذهب بالأبل عليها احمالها.. الى ان قال: وقيل: توفي سنة اربع او خمس وثمانين والاول اكثر قال: المدائني كان عمره

تسعين سنة وقيل: احدى، وقيل: اثنتان وتسعون سنة، انتهى.^(١)
ومما علق التستري رحمه الله على ذلك بقوله:

[٤٢٣٨] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وأصحاب عليّ

عليه السلام وأصحاب الحسن عليه السلام قائلاً في أصحاب عليّ عليه السلام: قليل الرواية.

و عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ﷺ.

وعن المدائني: أنّه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فقال

عمرو من عليّ عليه السلام جهارا غير ساتر له. فالتمع لون عبد الله واعتراه

أفكل، وقال له: لا أم لك! ثمّ نزل عن السرير، وحسر عن ذراعيه وقال

لمعاوية: حتّى م نتجرّع غيظك ونصبر على مكروه قولك وسيّء أدبك

وذميم أخلاقك؟ هبلك الهبول! أما يزجرك ذمام المجال عن القذع

لجليسك؟ أما والله! لو عطفتك أو اصر الأرحام أو حاميت على سهمك

في الإسلام لما ارعيت بني الإمام أعراض قومك فلا يدعونك تصويب

ما فرط من خطئك في سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين عليه السلام إلى

التهادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه.

فأقسم عليه معاوية وجعل يترضاه ويسكّن غضبه، وقال له فيما

قال: أنت ابن ذي الجناحين وسيّد بني هاشم، فقال كلاً! بل سيّد بني

هاشم الحسن والحسين عليهما السلام لا ينازعهما في ذلك أحد.

ونهاه أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام والعبّاس بن ربيعة

وعبد الله بن العبّاس أن يباشروا حرباً، ضنّا بهم على القتل.

و روى الخصال عن الصادق عليه السلام أنّ رجلاً مرّ بعثمان وهو قاعد على

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٧٣ - ١٧٤، رقم الترجمة

باب المسجد، فسأله، فأمر له بخمسة دراهم فقال له الرجل أرشدني، فقال: دونك الفئة الذين ترى (و أو ما بيده إلى ناحية المسجد، وفيها الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر) فمضى الرجل نحوهم حتى سلّم عليهم فقال له الحسن عليه السلام: يا هذا إن المسألة لا تحلّ إلّا في إحدى ثلاثة: دم مفجع، أو دين مفزع أو فقر مدقع ففي أيها تسأل؟ فقال: في واحدة من هذه الثلاثة، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين دينارا، والحسين عليه السلام بتسعة وأربعين دينارا، وعبد الله بثمانية وأربعين دينارا.

فانصرف الرجل ومرّ بعثمان، فقال له: ما صنعت؟ قال: مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت، فلم تسألني فيم أسأل، وإن صاحب الوفرة قال لي: فيم تسأل (إلى أن قال) فقال عثمان: ومن لك بمثل اولئك؟ اولئك فطموا العلم فطمًا، وحازوا الخير والحكمة!.

أقول: الأصل في النقل عن المدائني ابن أبي الحديد، وزاد بعد ما نقل: أن معاوية قال له: أقسمت عليك ما ذكرت حاجة لك إلّا قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهب بجميع ما أملك! فقال: أما في هذا المجلس فلا.

ثم انصرف. فأتبعه معاوية بصرّة، وقال: والله لكأنّته رسول الله [في] مشيه وخلقه وخلقه، وإنّه لمن مشكاته، ولوددت أنّه أخي بنفيس ما أملك ثمّ التفت إلى عمرو فقال: ما تراه منعه من الكلام معك؟ قال: ما لا خفاء به عنك. قال: أظنّك تقول: إنّه هاب جوابك، لا والله! ولكنّه ازدراك واستحقرك ولم يرك للكلام أهلا، أما رأيت إقباله عليّ دونك ذاهبا بنفسه عنك؟ فقال عمرو: فهل لك أن تسمع ما أعددته لجوابه؟ قال معاوية: اذهب إليك! فلات حين جواب سائر اليوم.

وروى الأغاني: أن أهل المدينة كانوا يدانون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر وإنّ رجلا جلب إلى المدينة سكرًا فكسد

عليه، فقيل له: لو أتيت ابن جعفر قبله منك فأتاه فأمر باحضاره وبسط له، ثم أمر به فشر فقال للناس: انتهوا! فلما رأى الرجل الناس ينتهبون، قال لعبد الله: جعلت فداك! آخذ معهم؟ قال: نعم. فجعل الرجل يميل في غرائره، ثم قال لعبد الله: أعطني الثمن، فقال وكم؟ قال: أربعة آلاف درهم، فأمر له بها.

وفي عمدة الطالب: هو أحد أجواد بني هاشم الأربعة، وهم: الحسن والحسين عليه السلام وعبيد الله بن العباس، وهو الرابع. ولم يبايع النبي ﷺ طفلا غيره وغير ابني بنته الحسن والحسين عليه السلام.

وروى عنه قال: أتى النبي ﷺ فنعى أبانا، وقال لامنا أسماء بنت عميس: أين بنو أخي؟ فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه! (إلى أن قال:) ثم دعا بالحلاق فحلق رؤوسنا وعتق عنا (إلى أن قال:) قال النبي ﷺ: بارك لعبد الله في صفقته فجاءته امنا تبكي وتذكر يتمنا، فقال النبي ﷺ: أتخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة!

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي عن صحيح مسلم والبخاري: أن عبد الله بن الزبير قال لعبد الله بن جعفر: أتذكر إذ تلقانا النبي ﷺ أنا وأنت وعبد الله بن العباس؟ فقال له عبد الله بن جعفر: نعم، فحملنا وتركك.

وفي الاستيعاب: كان كريما جوادا ظريفا خليقا سخيا، يسمّى بحر الجود، ويقال: إنّه لم يكن في الإسلام أسخى منه ويقولون: أجواد العرب في الإسلام عشرة: فأجواد أهل الحجاز: هو، وعبيد الله بن العباس، وسعيد بن العاص. وأجواد أهل الكوفة: عتاب بن ورقاء أحد بني رباح بن يربوع وأسماء بن خارجة بن حصين الفزاري، وعكرمة بن ربعي الفيّاض أحد بني تيم الله بن ثعلبة. وأجواد أهل البصرة: عمرو

بن عبيد الله بن معمر، وطلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وعبيد الله بن أبي بكرة. وأجواد أهل الشام خالد بن عبيد الله بن خالد بن اسد بن أبي العاص بن أمية.

وليس في هؤلاء كلهم أجود من عبد الله بن جعفر، ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه في الجود وعوتب في ذلك فقال: إن الله عودني عادة وعودت الناس عادة، فأنا أخاف إن قطعتها قطعت عني.

ومدحه نصيب، فأعطاه إبلا وخيلا وثيابا ودنانير ودراهم، ف قيل له: تعطي لهذا الأسود مثل هذا؟! فقال: إن كان أسود فشعره أبيض، ولقد استحقّ بما قال أكثر مما نال، وهل أعطيناها إلا ما يبلى ويفنى؟ وأعطانا مدحا يروى وثناء يبقى.

وفي الطبري: لما بلغه مقتل ابنه مع الحسين عليه السلام قال له بعض مواليه: هذا ما لقينا من الحسين! فحذفه عبد الله بنعله وقال: يا بن اللخناء! أللحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لأحببت أن لا افارقه حتى اقتل معه، والله إنه لما يسخّي بنفسي عنهما ويهون عليّ المصائب بهما أتهما اصيبا مع أخي وابن عمّي مواسيين له صابرين معه. ثم أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله إلا يكن آست حسينا يدي فقد آساه ولدي. وابناه المقتولان معه عليه السلام: عون ومحمد، وزاد بعضهم عبيد الله أيضا، وقتل ابنان آخران له يوم الحرّة: أبو بكر، وعون الأصغر.

وفي شرح المعتزلي: فاخر يزيد بين يدي معاوية عبد الله بن جعفر فقال له عبد الله: بأيّ أبائك تفاخرني؟ أبحرب الذي أجرناه؟ أم بامية الذي ملكناه؟ أم بعبد شمس الذي كفلناه؟ (إلى أن قال:): فلما قام عبد الله قال معاوية ليزيد: إيّاك ومنازعة بني هاشم!

ثم ذكر شرح إجارتهم لحرب: بأنّ حربا لطم جارا للزبير بن عبد المطلب فحمل الزبير عليه، فاستجار حرب بعبد المطلب، فكفأ عليه إناء كان هاشم يهشم فيه الثريد وكان بنو عبد المطلب اجتمعوا إلى الزبير

سيوفهم بأيديهم على الباب، فأزّر عبد المطلب حرباً بازاره وردّاه بردائه وأخرجه اليهم فعلموا أنّ أباهم قد أجاره.

وذكر شرح ملكهم لاميّة: بأنّ عبد المطلب كان راهن اميّة على فرسخين، وجعل الخطر مائة إيل وعشرة أعبد وعشرة إماء واستعباد سنة وجزّ الناصية، فسبق فرس عبد المطلب، فأخذ الخطر، فقسّمه في قريش، وأراد جزّ ناصيته، فقال: وأفتدي منك باستعباد عشر سنين، ففعل، فكان اميّة يعدّ في حشم عبد المطلب وعضاريطه عشر سنين. و ذكر شرح كفالتهم لعبد شمس: بأنّ عبد شمس كان مملقاً لا مال له، فكان أخوه هاشم يكفله إلى أن مات هاشم.

وفي الطبري عن السجاد عليه السلام قال: لما خرجنا من مكّة كتب عبد الله بن جعفر إلى أبي مع ابنه عون ومحمّد: أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي! فإني مشفق عليك من الوجه الذي [ت]توجّه له أن يكون فيه هلاكك واستيصال أهل بيتك! وإن هلكت اليوم طفق نور الأرض، فأنتك علم المهتدين ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فأني في أثر الكتاب.

قال: وقام إلى عمرو بن سعيد عامل يزيد على مكّة، فكلمه وقال له: اكتب إلى الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان وتمنيه فيه البرّ والصلّة وتوثق له في كتابك وتسأله الرجوع، لعلّه يطمئنّ إلى ذلك فيرجع. فقال عمرو: اكتب ما شئت وأتني به حتّى أختمه، فكتب عبد الله. ثمّ أتى به عمرو وقال له: اختمه وابعث به مع أخيك يحيى، فأنه أحرى أن تطمئنّ نفسه إليه ويعلم أنّه الجدّ منك، ففعل فلحقه يحيى وعبد الله، ثمّ انصرفا بعد أن أقرأه يحيى الكتاب.

قال: وكان ممّا اعتذر أن قال: إنّي رأيت رؤيا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وامرت فيها بأمر أنا ماض له، عليّ كان أولي. فقالا له: فما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت أحداً بها وما أنا محدّث بها حتّى ألقى ربّي.

و فيه (في رجوع أمير المؤمنين عليه السلام من صفين ولقائه في الطريق عبد الله بن وداعة الأنصاري وسؤاله عن كلام الناس فيه وذكره كلام الناس) قال عليه السلام: "أما قولهم: "لو كان مضي بمن أطاعه إذ عصاه من عصاه، فقاتل حتى يظفر أو يهلك إذن كان ذلك الحزم" فوالله! ما غبي عن رأيي ذلك وإن كنت لسخياً بنفسي عن الدنيا طيب النفس بالموت، ولقد هممت بالإقدام على القوم فنظرت إلى هذين يعني الحسن والحسين عليهما السلام قد ابتدراني، ونظرت إلى هذين يعني عبد الله بن جعفر ومحمد بن عليّ قد استقدما، فعلمت أن هذين إن هلكا انقطع نسل محمد عليه السلام من هذه الأمة، فكرهت ذلك، وأشفقت على هذين أن يهلكا وقد علمت أن لولا مكاني لم يستقدما - يعني محمد بن عليّ وعبد الله بن جعفر - وأيم الله! لئن لقيتهم بعد يومي هذا لألقيتهم وليسوا معي في عسكر ولا دار.

و في ذيل الطبري: مات عبد الله بن جعفر بالمدينة عام الجحاف، سبل كان ببطن مكة، جحف بالحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة وكان له تسعون سنة. (١)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن جعفر المدني (ين) "مح" . (٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال

الرجال:

١٦٩٤ - عبد الله بن جعفر المدني: ين. وكأته ابن جعفر بن أبي طالب. (٣)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٦ - ص ٢٨٣ - ٢٨٩.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٧٩.

(٣) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤١ - عبد الله بن جعفر المدني "ين" قيل: وكأنه ابن جعفر بن أبي طالب. أقول: ومع تسليم ما ذكره فهو جليل القدر عظيم المنزلة، كان ختن أمير المؤمنين عليه السلام على ابنته زينب الكبرى رضي الله عنها، وهو أجل من أن يوصف ^(١).

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦٧٦٢ - عبد الله بن جعفر: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، رجال الشيخ، ذكره (تارة) قائلا: "عبد الله بن جعفر".
(و أخرى) من أصحاب علي عليه السلام، قائلا: "عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب عليه السلام، قليل الرواية".

(و ثالثة) من أصحاب الحسن عليه السلام، قائلا: "عبد الله بن جعفر بن أبي طالب". وعده البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أيضا، قائلا: "عبد الله بن جعفر بن أبي طالب".

روى الصدوق عن أبيه - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد الرازي، عن إسماعيل بن مرار وعبد الجبار بن مبارك، عن يونس بن عبد الرحمان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال عليه السلام: إن رجلا مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم فذكر الحديث المتقدم عن الخصال: باب الثلاثة، الحديث ١٤٩. ثم قال:

أقول: جلاله عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب بمرتبة لا حاجة معها إلى الاطراء. ومما يدل على جلالته أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يتحفظ

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

عليه من القتل كما كان يتحفظ على الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية. ذكره الصدوق في الخصال: باب السبعة، باب امتحان الله عز وجل أوصياء الأنبياء، الحديث ٥٨، عند بيان الموطن السادس من سبعة مواطن التي امتحن الله عليها عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، بعد ذكر المواطن السبعة التي امتحنه الله بها قبل وفاته صلى الله عليه وآله. وله مكالمة مع معاوية ذكر فيها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد علي عليه السلام فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم. .. الحديث. الخصال: أبواب الاثني عشر باب الخلفاء والأئمة بعد النبي اثني عشر، الحديث ٦.

قال الشيخ قدس سره: وفي رواية عبد الله بن جعفر، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل... التهذيب: الجزء ٨، باب السراري وملك الايمان، الحديث ٧٣٨.

أقول: الظاهر أن عبد الله بن جعفر هذا هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام.^(١)
وقال أيضا:

٦٧٧٦ - عبد الله بن جعفر المدني: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.

أقول: الظاهر أنه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المتقدم، فإنه عاش إلى زمان السجاد عليه السلام، وقيل: إنه مات سنة ثمانين أو نيف وثمانين.^(٢)
وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٤٦ - ١٤٨.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٥٨.

٦٧٥٣ - ٦٧٥١ - ٦٧٦٢ - عبد الله بن جعفر: بن أبي طالب عليه السلام
 ذكره الشيخ - من أصحاب رسول الله ﷺ وعلي والحسن عليهما السلام - أقول:
 جلالة عبد الله بن جعفر الطيار بمرتبة لا حاجة معها إلى الاطراء، ومما
 يدل على جلالته أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يتحفظ عليه من القتل كما
 كان يتحفظ على الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية روى رواية في
 التهذيب، وأخرى في الخصال. قال الشيخ وفي رواية عبد الله بن جعفر،
 قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام .. التهذيب ج ٨ ح ٧٣٨.

أقول: ان عبد الله بن جعفر هذا هو عبد الله بن جعفر بن أبي
 طالب عليه السلام. (١)

ومما قال محمد الجواهري أيضا:

٦٧٦٥ - ٦٧٦٣ - ٦٧٧٤ - عبد الله بن جعفر الطيار: تقدم في عبد الله
 بن جعفر الجليل القدر ٦٧٥٣ ان المراد من عبد الله بن جعفر في رواية
 في التهذيب هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام - روى رواية عن
 رسول الله ﷺ في الكافي -.

٦٧٦٧ - ٦٧٦٥ - ٦٧٧٦ - عبد الله بن جعفر المدني: من أصحاب
 السجاد عليه السلام، رجال الشيخ - الظاهر أنه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 الجليل المتقدم ٦٧٥٣. (٢)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٨ - الخرائج: سعد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٢٨.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٢٩.

صالح الأنطاقي عن الحسن بن زيد بن الحسن، عمن حدثه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أنامت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس: غسلني بثلاث قرب غسلا وشن علي أربعا شنا، فإذا غسلتني وحطتني وكفنتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي، ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة، قال: ففعلت، وكان عليه السلام إذا أخبرنا بشيء قال: هذا مما أخبرني به النبي صلى الله عليه وآله بعد موته. ^(١)

وبالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين:

حدثني أبو عبيد. قال: حدثنا الفضل. قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المدني. عن العلاء بن عبد الرحمان عن أبيه. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت جعفرا ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين. ^(٢)

وبالاسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا صالح ابن بدل ثنا عبد الله بن جعفر المدني عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن كعب بن عجرة قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فمر بنا رجل متقنع فقال رسول الله صلى الله عليه: يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق.

قال كعب: فأدر كته فنظرت إليه حتى عرفته. وكنا نسأل كعبا من الرجل؟ فيأبي [أن] يخبرنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة. فلم

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٠ - ص ٢١٥.

(٢) مقاتل الطالبين - لأبي الفرج الأصفهاني - ص ٩ - ١٠.

يزل حتى مات. فكأننا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي رضي الله عنه. (١)
ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن امير المؤمنين علي عليه السلام:

أمرني رسول الله ﷺ إذا توفي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها، فإذا غسلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت، قال فإذا أخرجتهم فضع فاك على في ثم سلني عما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من أمر الفتن، قال علي: ففعلت ذلك فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة، وما من فئة تكون إلا وأنا أعرف أهل ضلالها من أهلها حقها.... (بحار الانوار - ج ٣٣ - ص ٥١٧).

بالاسناد عن امير المؤمنين علي عليه السلام:

لما جاء علي بن أبي طالب صلوات الله عليه مصاب محمد بن أبي بكر حيث قتله معاوية بن حديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا وقال: ما أخلق مصر أن يذهب آخر الدهر فلو ددت أني وجدت رجلا يصلح لها فوجهته إليها... (بحار الانوار - ج ٣٣ - ص ٥٨٩).

بالاسناد عن امير المؤمنين علي عليه السلام:

ما أجد لك شيئا الا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك.. (بحار الانوار - ج ٣٤ - ص ٣١٣).

بالاسناد عن امير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي ﷺ: إذا أنا مت فغسلني..... (بحار الانوار - ج ٤٠ - ص ٢١٥).

بالاسناد عن امير المؤمنين علي عليه السلام:

ما أجد لك شيئا الا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك.. (بحار الانوار - ج ٤١ - ص ١٣٧).

(١) المعجم الكبير - للطبراني - ج ١٩ - ص ١٤٧.

بالاسناد عن امير المؤمنين علي عليه السلام:

لقنني علي عليه السلام كلمات الفرج..... (بحار الانوار - ج ٩٢ - ص ١٩٥).

[٢٩٦]

عبد الله بن الحارث

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي، في كتابه "مسند الإمام السجاد عليه السلام" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٧١، بالرقم ١٣٥.^(١) وهو عنوان جماعة، فيهم من روى عن الإمام السجاد عليه السلام، وقد ذكرهم اصحاب التراجم كالآتي:

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

عبد الله بن الحارث:

قد مر في ترجمة بنان التبان رواية الكشي بسند عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انزل الله القرآن سبعة باسماهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب وسالت عن قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ قال: هم سبعة: المغيرة ابن سعيد وبنان وصائد النهدي والحارث الشامي وعبد الله بن عمر بن الحارث وحمزة بن عمارة الزبيري وابو الخطاب وفي نسخة عبد الله ابن الحارث وهو نسبة إلى الجد.

وعنونه في التحرير الطاوسي عبد الله بن الحارث ونقل مضمون الرواية ثم ذكر طريقه ثم قال: لم استثبت عدالة الجماعة في هذا السند بل بعضهم، انتهى.

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٧١.

ونقل في القاسم الثاني من الخلاصة بعد عنوان عبد الله بن الحرث مضمون رواية الكشي بطريقها ثم قال: وهذا الطريق وان لم يثبت عندي عدالته لكنه يوجب التوقف في قبول روايته، انتهى.

واقول: ان نتيجة ردّ الرواية خروج الرجل من برج الضّعف إلى برج الجهالة وهي كافية في ردّ خبره لكن نقل المولى الوحيد عليه السلام رواية عن العيون عن محمّد بن الفضل عن عبد الله بن الحارث وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام قال: بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلام فجمعنا فقال: اتدرون لم جمعتمكم؟ فقلنا: لا. قال: اشهدوا انّ علياً ابني هذا وصيّي والقائم بأمري وخليفتي من بعدي... الحديث. ثمّ قال: وعبد الله بن الحارث هذا هو المخزومي كما سنشير اليه في الالقاب، انتهى.

واقول: ان هذا الخبر لا يعارض ما سبق، فان استشهاده عليه السلام به لا يدلّ على عدالته بعد وجود غير واحد معه، فانّ غاية ما يستفاد من استشهاده عليه السلام بهم وجود البيّنة فيهم، ولا يدلّ على عدالة كل واحد منهم لا مكان احضاره مع البيّنة الواقعيّة جماعة من غير العدول اقتضت المصلحة حضورهم كما لا يخفى. بل قد يهتم لاستشهاد بعض من لم يكن عدلا في مثل هذا المورد ازيد من استشهاد العدل، مضافا إلى انّ شهود وصيّة الكاظم عليه السلام المسمّين في خبر يزيد بن سليط المتقدم في ترجمة العباس بن موسى الكاظم عليه السلام ليس عبد الله هذا منهم، لانّهم ابراهيم ابن محمّد الجعفري واسحاق بن محمّد الجعفري واسحاق بن جعفر بن محمّد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمّد بن جعفر بن سعد الاسلمي. وليس هذا احدهم. فهو من جماعة جمعهم لاستخلاف ولده.

ومن المعلوم ان الاهتمام باحضار من يخاف منه المخالفة والانكار عنادا لقلّة مراقبته الله تعالى ازيد من التقى الورع الذي يدعن عند قيام الحجّة او ظهور المعجزة.

ثم لما آل الامر بي إلى هنا خطر بالبال اشكال، هو: ان عبد الله ابن الحارث الذي في خبر العيون غير عبد الله بن الحارث الذي في خبر الكشي ضرورة أنّ من قصد بالاية لا يعقل بقاءه إلى زمان رحلة الكاظم عليه السلام وهي سنة مائة وتسع وثمانين فيكون من في خبر العيون احد الشيعة ويكون من في خبر الكشي احد المدركين لزمان الرسول صلى الله عليه وآله. ومن هنا يتّجه ما في رجال ابن داود من جعل المقصود بالاية عبد الله بن الحارث اخا مالك الأشتر، حيث قال: عبد الله بن الحرث اخو مالك الأشتر كشي. روي بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام انّ قوله تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ نزلت في سبعة هو احدهم، انتهى.

وحينئذ فعبد الله بن الحرث اثنان، احدهما: من اصحاب الكاظم عليه السلام وهو امامي مجهول الحال والأخر من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وهو اخو مالك الأشتر الذي هو احد المقصودين بالاية على ما شهد به ابن داود

ويمكن دفع الإشكال الذي ذكرناه: بأنّ الظاهر أنّه لم يقصد بالاية الآ الكلي وهو الافاك الاثيم، ضرورة عدم وجود جميع السبعة بل اغلبهم حين نزول الاية واذا قصدوا بهامع عدم وجودهم حينئذ جاز ان يكون عبد الله ايضاً من مصاديق الآية. فيزول الاشكال. ولكن مع ذلك فعبد الله بن الحارث في الخبر لما كان مجردا عن الكنية وسائر المميزات يبقى مشتبه الحال. والمذكور في خبر الكشي ضعيف، والمذكور في خبر العيون ثقة لاستشهاده على الوصيّة.

وعلى كل حال فهما غير اخي مالك الأشر الذي سمعت جعل ابن داود آياه من مصاديق الاية، ولكنه لا يخلو من تأمل، اذ يبالي آي وقفت حيناً في البحار على اخبار مادحة له، ولا اذكر الآن موضعها، فلا بد لي فعلاً التوقف في حاله. فتفحص.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٦٧٩٦ - عبد الله بن الحارث المخزومي، الذي أمه من ولد جعفر

ابن أبي طالب:

قد ظهر لي ذلك بعد حين وبذلك يتضح صحّة ما ذكرناه في الترجمة السابقة من كون من في خبر العيون غير من في خبر الكشي وقد وثق الرجل الشيخ المفيد رحمته في الارشاد حيث عدّ من جملة خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته واهل الورع والعلم والفقّه من شيعة: المخزومي. وزعم جمع أنّه المغيرة بن ثوبه المخزومي. وقد اوضحنا في ترجمة المغيرة هذا، ان ذلك منهم اشتباه، وأن المراد بالمخزومي في كلام المفيد رحمته هو عبد الله بن الحارث هذا. فلاحظ ما هناك وتدبر جيّداً.^(٢)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٦٧٩٧ - عبد الله ورباح ابنا الحارث:

نقل العلامة رحمته في اخر القاسم الاول من الخلاصة عن البرقي عدّهما من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من ربيعة.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٧٥-١٧٦، رقم الترجمة (بدون رقم).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٧٦، رقم الترجمة (٦٧٩٦).

واقول: اقل ما يفيدُه عدّ العلامة آياهما في القاسم الاول هو حسن حالهما.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٧٩٩ - عبد الله بن الحارث، اخو مالك الاشر:

عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وقد سمعت انفا من ابن داود جعله احد المقصودين بالشياطين في الاية، وان كان يبعده انه لو كان هو المقصود لعدّه من اصحاب رسول الله عليه السلام دون اصحاب علي عليه السلام، فتفحص، فان الامر فيه وفي عبد الله بن الحرث المتقدم مشتبّه.^(٢) وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٤٢٤٨] عبد الله بن الحارث :

قال: مرّ في بنان خبر الكشي عن الصادق عليه السلام: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستّة وتركت أباهب. وسألت عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحرث الشامي، وعبد الله بن عمر بن الحرث، وحمزة عن عمارة البربري، وأبو الخطاب. وفي نسخة: عبد الله بن الحرث.

أقول: بل في جميع النسخ "عبد الله بن الحرث" وإنما ورد "عبد الله ابن عمر بن الحرث" في خبر آخر، فاستظهر القهبائي سقوطه من هذا الخبر، والخبران المذكوران في الكشي في محمد بن أبي زينب وما استظهره

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٧٦، رقم الترجمة (٦٧٩٧).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٧٦، رقم الترجمة (٦٧٩٩).

غلط، وإنما يصح الاستظهار لو كان ذلك محققاً وهذا غير محقق فيحمل المشكوك على المتيقن، والأمر بالعكس، فيحمل ذاك على هذا، فروى الخصال ذاك الخبر مثل هذا الخبر.

ويدل على كونه من الغلاة غير خبر الكشي كلام النوبختي في فرقه، فقال في عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر: قالوا: إن أبا هاشم ابن محمد بن الحنفية أوصى إلى عبد الله بن معاوية وأن الله عز وجل نور، وهو في عبد الله بن معاوية، وهؤلاء أصحاب عبد الله بن الحارث، فهم يسمون "الحارثية" وكان ابن الحارث هذا من أهل المدائن وهم كلهم غلاة يقولون: من عرف الإمام فليصنع ما شاء.

وبعد ما شرحنا يظهر غلط ابن داود في توهمه كونه أخا الأستر الآتي وغلط الوحيد في توهمه كونه المخزومي الآتي^(١).

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال:

[٤٢٤٩] عبد الله بن الحرث المخزومي، الذي أمه من ولد جعفر

ابن أبي طالب:

قال المصنف: ظهر لي أن هذا الذي في خبر العيون هكذا "عن عبد الله بن الحرث وأمّه من ولد جعفر بن أبي طالب قال: بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا، فقال: أتدرون لم جمعتم؟ فقلنا: لا قال:

إشهدوا أن علياً ابني هذا وصيّي» غير من في خبر الكشي المتقدم.

وقد عدّ الإرشاد من جملة خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته "المخزومي" وقلنا في المغيرة بن توبة: إن المراد بالمخزومي هذا، لا المغيرة ذاك.

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

أقول: الأصل في ما قال أن خبرا واحدا رواه العيون " عن عبد الله ابن الحرث، وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب" ورواه الكافي والإرشاد " عن المخزومي وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب" والرواي في كل منهما " محمد بن الفضيل" ولكن لا بدّ أن تعبيره إمّا كان " المخزومي" كما نقل الكليني وأخذ عنه المفيد، وإمّا " عبد الله بن الحرث" كما نقل العيون، وأحدهما تحريف فان كان تعبير الكافي صحيحا لم يعلم تحقق العنوان اللهم إلا أن يكون تعبير الراوي " عن عبد الله بن الحرث المخزومي" ويكون الكليني اقتصر على لقبه والصدوق على اسمه ونسبه.

و عنون الذهبي وابن حجر " عبد الله بن الحرث المخزومي المكّي" ووثقاه، وزاد الأوّل " شيخ الشافعي وأحمد" ولا يبعد اتّحاده مع من في الخبر.

هذا، ومرّ في زياد بن مروان توهم المصنّف كون " المخزومي" زيادا، لأنّه قرأ كلام الإرشاد في رواة النصوص " زياد بن مروان المخزومي" مع أنّه كان " زياد بن مروان، والمخزومي".^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال:

[٤٢٥١] عبد الله بن الحرث، أخو مالك الأشر:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ عليه السلام وزعم ابن داود اتّحاده مع من في خبر الكشي المتقدّم ويبعده أنّه لو كان لعدّ من أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله.

أقول: هو غيره قطعاً، فمن كان في الكشي أحد الغلاة المبتدعة مثل أبي الخطّاب ومن أهل ذلك العصر، ومراد الصادق عليه السلام في " على من

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ» هم سبعة: أن الآية تنطبق على هؤلاء السبعة، لا أن الآية نزلت فيهم، وكيف! ولم يكن أحدهم تابعيًا، فضلا عن أن يكون صحابيًا. والمصنّف في رده على ابن داود توهم نزولها فيهم. وأخو الأشر كان من خواص المختار ومتوليًا من قبله.

وفي الطبري: أن حجر بن عديّ لما أراد التواري من زياد أقبل إلى دار عبد الله بن الحارث أخي الأشر، فدخلها، فإنه لكذلك، قد ألقى عبد الله له الفرش وبسط له البسط وتلقاه ببسط الوجه وحسن البشر إذ أتى [حجر] ف قيل له: إن الشرط تسأل عنك في النخع، فخرج متنكرا، وركب معه عبد الله ليلا حتى أتى دار ربيعة بن ناجد النخعي، أخو الأشر.

هذا، وقال النجاشي: في إسحاق بن محمد الذي من ولد هذا: أن هذا يعرف بعقبة وعقاب.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[٦٤٥] ٧ - عبد الله بن الحارث، أخو مالك الأشر.^(٢)

وقال أيضا:

[٧١٦] ٧٨ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب.^(٣)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

١٦ - عبد الله بن الحارث. روى الكشي عن أبي علي خلف بن حامد، عن أبي محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس، عن يعقوب،

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٦ - ص ٣٠٤-٣٠٥.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي): ص ٧٠.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي): ص ٧٥.

عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام: ان قوله تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ سورة الشعراء آية ٢٢١، نزلت في سبعة هو أحدهم. وهذا الطريق وان لم تثبت عندي عدالته، لكنه يوجب التوقف في قبول روايته. ^(١)
وقال ابن داود الحلي في رجاله:

٢٦٩ - عبد الله بن الحارث أخو مالك الأستري (كش) روى بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام أن قوله: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ سورة الشعراء آية ٢٢١ نزلت في سبعة هو أحدهم. ^(٢)
وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال، في ربيعة بن الحارث:

(١٣٤) - هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، له صحبة ورواية، مات سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر، وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة: وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث (وذلك أنه قتل لربيعة بن الحارث ابن في الجاهلية يسمى آدم، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطلب به في الإسلام. وفي (الإستيعاب) (١ / ٤٩٣) وكان ربيعة أسن من العباس فيما ذكروا بستين - وفي (الإصابة) (١ / ٤٩٣) برقم / ٢٥٩٢ - ولم يشهد بدرامع قومه لأنه كان غائبا بالشام وأمه عزة بنت قيس الفهرية، وكان ربيعة شريك عثمان في الجاهلية في التجارة وفي (تهذيب التهذيب) (٣ / ٢٥٣) برقم / ٤٨٣ له صحبة: وقال ابن سعد: هاجر مع العباس ونوفل ابن الحارث وشهد الفتح والطائف وثبت يوم حنين وتوفي بعد أخويه نوفل وأبو سفيان. وله عند الطبراني (٥ / ٥٤) ثلاثة أحاديث. وقال الطبراني:

(١) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي ص ٣٧١.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ٢٥٣.

حدثنا هارون بن كامل المصري، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن الحارث بن نوفل أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن أباه ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب (والحديث طويل) قال: قال لنا رسول الله ﷺ: (إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس، وإنما لا تحمل لمحمد ولا لآل محمد).^(١)

وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

حليمة: هي حليمة بنت أبي ذؤيب مرضعة النبي ﷺ بعد أن أرضعته ثوية مولاة أبي لهب، وولد حليمة الذي أرضعت النبي ﷺ بلبنه عبد الله بن الحارث وأخته التي كانت تحضنه البشياء، ثم ردت إلى أمه بعد سنتين وشهرين وقيل: بعد خمس سنين، روى عنها عبد الله بن جعفر ولها ذكر في البر والصلة، لها ذكر أيضا في: (الإستيعاب) (٤ / ٢٦٢) و(الإصابة) (٤ / ٢٦٦) برقم / ٢٩٩ - ولها عند الطبراني (٢٤ / ٢١٢) ح / ٥٤٥ حديث واحد.^(٢)

وقال حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:

٢٢٢ - عبد الله بن الحارث. روى ان قوله تعالى: (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين) نزلت في سبعة، هو أحدهم. الطريق: أبو علي خلف بن حامد قال: حدثني أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله ﷺ. لم أستثبت عدالة الجماعة في هذا السند، بل بعضهم.^(٣)

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٣) التحرير الطاووسي - لحسن بن زين الدين العاملي - ص ٣٢٤ - ٣٢٧.

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٧٣ / ٣٠٣٣ - عبد الله بن الحارث: وفي نسخة: عبد الله بن عمرو ابن الحارث، قال الكشي عند ترجمة محمد بن أبي زينب: حدثني أبو علي خلف بن حامد قال: حدثني أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن قوله تعالى: (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين) نزلت في سبعة، هو أحدهم.

ثم روى الكشي - بطريق مرسل - عن الصادق عليه السلام مثله. ^(١)

وقال ايضاً:

٧٥ / ٣٠٣٥ - عبد الله بن الحارث: أخو مالك الأشتر، من أصحاب علي عليه السلام، رجال الشيخ. ٧٦ / ٣٠٣٦ - عبد الله بن الحارث بن نوفل: ابن عبد المطلب، من أصحاب علي عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٢)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله ابن الحارث أخو مالك الأشتر (ي) " مع " ^(٣).

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل

المنهج في تحقيق المطلب:

[٥٩١] عبد الله بن الحارث قوله: (وفي "كش" [أبو علي خلف بن حامد]). الظاهر أن الروايتين كافيتان في تضعيفه، لأن الاتهام الحاصل بهما كاف في عدم جواز العمل بروايته لو قيل بجواز العمل برواية المجهول، بل إحداهما أيضاً كافية فيه " م ح د ". والظاهر منه أن من أصحابنا من

(١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٩٥.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٩٦.

(٣) جامع الرواة - محمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٨٠.

يقول بجواز العمل برواية المجهول وليس كذلك، وإسناد ذلك إلى الأخباريين من أصحابنا افتراء عليهم، ومضى في عنوان أحمد بن إبراهيم بن أحمد بأنهم لا يعملون إلا بالأخبار المحفوفة بقرائن الصحة، والقرائن في ذلك تكون من جهات شتى مبيّنة في مظانها، وحينئذ اشتغال السند على بعض ممن لا يجوز العمل بروايته على زعمهم لا يضر في ذلك، وهم يتحاشون عن العمل بغير الصحيح أي الثابت وروده عن الأئمة عليهم السلام، ومضى على عنوان سالم بن مكرم ما يناسب المقام " جع " (١).
وقال محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال :

عبد الله بن الحارث: هذا هو المخزومي كما سنشير اليه في الألقاب.
عبد الله بن الحارث بن بكر بن وائل: من أصحاب علي عليه السلام من ربيعه
صه عن قي في اخر الباب الأوّل منها. (٢)
وقال ايضا:

قوله في المخزومي: " النص اه" رواه في مع التصريح بكون أمه من ولد جعفر عليه السلام، وفي العيون عن محمد بن الفضل عن عبد الله بن الحارث وأمّه من ولد جعفر بن أبي طالب. قال: بعث الينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا فقال: أتدرون لم جمعتمكم؟ قلنا: لا. قال: اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقائم بأمري وخليفتي من بعدي... الحديث. ورواية في عن المخزومي أيضاً بهذا المضمون.

فظهر ان اسمه عبد الله بن الحارث كما مر في عنوانه.
ويؤيد ما ذكرنا: ان ما رواه المفيد في ارشاده في مقام النصوص على

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

(٢) تعليقه على منهج المقال - محمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٢٢٣.

الأئمة عليهم السلام هو بعينه الاخبار التي ذكره في (في) في ذلك المقام، بل الظاهر أنه اخذها منه كما أشرنا اليه في داود بن سليمان .
ومما ذكر ظهر ما في النقد وحكمه بأنه المغيرة ونقله عن المفيد توثيقه كالوجيزة في المغيرة المذارى إبراهيم بن محمد بن معروف المرتضى على بن الحسين المراضى محمد بن جعفر بن محمد المزخرف عبد الله بن محمد الأسدي مسمعي عبد الله بن عبد الرحمن الأصم. ويحتمل ان يطلق على محمد بن المسمعي ومسمع بن عبد الملك أيضاً، كذا نقد. وكذا في الوجيزة.

قلت: وسيجيء تصحيح (صه) طريق الصدوق إلى المعلی، وهو فيه على الظاهر من كون كردين .

واما محمد، فقد روى (يب) عن محمد بن أحمد بن يحيى عنه عن إسماعيل بن مهران وفي سند آخر عنه عن إسماعيل بن يسار. وفي عدم استثنائه من رواية [كذا] واكثر سعد من الرواية عنه، عنه، اشعار بحسن حاله. ولعله من أولاد مسمع وأقاربه.^(١)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٦٩٧ - عبد الله بن الحارث: أبو علي خلف بن حامد قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب. وسألت عن قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ۚ ۲٢١ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ

(١) تعليقة على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٣٩٧.

أُثِمَ ٢٢٢؟ قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن الحارث، وحمزة بن عمارة الزبيري، وأبو الخطاب، كش.

وفي رواية أخرى: عبد الله بن عمرو بن الحارث. وكأنه نسب فيها إلى جدّه.

وفي صه بعد ذكر ملخص ما في كش: وهذا الطريق وإن لم يثبت عندي عدالته لكنه يوجب التوقف في قبول روايته.

وفي تعق: في العيون: عن محمد بن الفضل، عن عبد الله بن حارث - وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه - قال: بعث إلينا أبو إبراهيم رضي الله عنه فجمعنا فقال: أتدرون لم جمعتمكم؟ فقلنا: لا، قال: اشهدوا أنّ عليّاً ابني هذا وصيّتي والقائم بأمري. الحديث وعبد الله بن الحارث هذا هو المخزومي كما يأتي في الألقاب إن شاء الله.

١٦٩٨ - عبد الله بن الحارث بن بكر: ابن وائل. في آخر الباب الأول

من صه عن قي أنّه من أصحاب علي رضي الله عنه من ربيعة، تعق. ^(١) وقال ايضاً:

٤٤٠٨ - المخزومي: عدّه المفيد رضي الله عنه فيمن روى النصّ عن أبي الحسن

موسى رضي الله عنه على الرضا رضي الله عنه، من خاصّة أبي الحسن رضي الله عنه وثقاته، وروى أنّ أمّه كانت من ولد جعفر بن أبي طالب، وكأنّه المغيرة بن توبة المخزومي.

وفي تعق: رواه في الكافي مع التصريح بكونه أمّه من ولد جعفر رضي

الله عنه.

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

وفي العيون: عن محمد بن الفضل، عن عبد الله بن الحارث وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب قال: بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام، فجمعنا فقال: أتدرون لم جمعتمكم؟ قلنا: لا! قال: اشهدوا أن علياً ابني هذا وصيّي. الحديث.

ورواية الكافي عن المخزومي أيضاً بهذا المضمون، فظهر أن اسمه عبد الله بن الحارث كما مرّ في عنوانه .

ويؤيد ما ذكرنا: أن ما رواه المفيد في إرشاده في مقام النصوص على الأئمة هي الأخبار التي ذكرها في الكافي في ذلك المقام بل الظاهر أنه أخذها منه، فظهر ما في النقد من حكمه بأنه المغيرة ونقله عن المفيد توثيقه كالوجيزة في المغيرة.

أقول: حكم أيضاً في المجمع بأنه المغيرة ونقل عن المفيد توثيقه.

ولا يخفى أن عبد الله بن الحارث مع الإغماض عما في كش من قدحه وذمه يبقى مجهولاً، وثبوت كونه المخزومي الذي نصّ المفيد (رحمته) على توثيقه يتوقف على صحّة الخبر المذكور في العيون، وهو الراوي له، فتأمل ^(١).

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤٦٥٥ - عبد الله بن الحارث، أبو علي خلف بن حامد، قال " كش " في طريق لا بأس به عن الصادق عليه السلام قال: أنزل الله تعالى في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أباهب، وقال في قول الله تعالى (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين) هم سبعة: المغيرة وبنان وصائد

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٧ - ص

والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وحمزة الزبيري وأبو الخطاب.^(١)
وقال أيضا:

٧٥٤٨ - عبد الله بن الحارث أخو مالك الأشتر "ي".

٧٥٤٩ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب "ي".^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهروودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٨١٧٨ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب:
أنفذه الحسن عليه السلام إلى معاوية. كمباج ١٠ / ١١٣، وجد ج ٤٤ / ٥٦.
حسبه ابن زياد مع مختار وميثم. وجملة من كلمات مختار معه في كمباج
١٠ / ٢٨٤، وجد ج ٤٥ / ٣٥٣. جملة مما يتعلق به. جد ج ٤٢ / ١٠٤،
وكمباج ٩ / ٦٢٤. روايته عن سعد بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،
فضل فاطمة الزهراء عليها السلام. بشا ص ٧٠. رواية منهال بن عمر،
عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. بشا ص ٢٤٩.

وتقدم في إسماعيل بن عمر. وتقدم في ابنه إسحاق. جملة من رواياته
المفيدة حسنه. العلل ج ١ / ١٦٣.

٨١٧٩ - عبد الله بن الحارث: روى إسماعيل بن مهران، عنه، عن
جابر، عن أبي جعفر عليه السلام حديث خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بصفين. روضة
الكافي ح ٥٥٠.

٨١٨٠ - عبد الله بن الحارث: أخو مالك الأشتر. من أصحاب أمير
المؤمنين عليه السلام، كما قاله الشيخ في رجاله.^(٣)

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٠٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٩٥.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهروودي - ج ٤ - ص ٥٠٨.

وقال أيضاً:

٨١٨٢ - عبد الله بن الحارث: من الذين تنزل عليهم الشياطين، كما تقدم في القاسم الثاني من المقدمة في المذمومين .

٨١٨٣ - عبد الله بن الحارث: وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب. من أصحاب الكاظم عليه السلام. بعث إليهم الإمام ليشهدهم على النص على الرضا عليه السلام، كما عن العيون باب نص الكاظم عليه السلام على ابنه الرضا ح ١٤. (١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٦٧١ - عبد الله بن أبي الحارث الهمداني: = عبد الله بن الحارث. روى عن جابر، وروى عنه إسماعيل بن مهرا. الروضة: الحديث ١٩٣. أقول: يأتي الكلام فيه في عبد الله بن الحارث. (٢)

وقال أيضاً:

٦٧٨٠ - عبد الله بن الحارث: يأتي في ترجمة محمد بن أبي زينب - واسمه مقلاص - : تفسير آية ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ۖ ٢٢١ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۖ ٢٢٢ ﴾، وأن عبد الله بن الحارث أحدهم. أقول: لا يبعد أن يكون عبد الله هذا ابن الحارث الشامي المعداد من السبعة المذكورين في الرواية، ويأتي في ترجمة عبد الله بن عمرو بن الحارث ماله ربط بالمقام .

٦٧٨١ - عبد الله بن الحارث: روى الصدوق، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل،

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٥٠٩.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٩٣.

عن عبد الله بن الحارث - وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب - قال: بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتمكم، قلنا: لا، قال عليه السلام: اشهدوا أن عليا ابني هذا وصيي والقيم بأمري وخليفتي من بعدي، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عدة فليستنجزها منه، ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه. العيون: الجزء ١، باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا عليه السلام بالإمامة والوصية ٤، الحديث ١٤. ورواها المفيد عليه السلام في الارشاد: في باب النص على إمامة علي بن موسى الرضا عليه السلام بسند آخر، قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، قال: حدثني المخزومي - وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام - قال: بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام (إلى آخر الرواية)، وعد المخزومي ممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالإمامة من أبيه والإشارة إليه منه بذلك من خاصته وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته، ويظهر من رواية العيون أن المخزومي هو عبد الله بن الحارث .

٦٧٨٢ - عبد الله بن الحارث: روى عن جابر، وروى عنه إسماعيل

ابن مهران. الروضة: الحديث ٥٥٠ .

أقول: في الحديث ١٩٣ رواية إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، والظاهر أن كلمة (أبي) زيدت في هذا المورد، والصحيح: عبد الله بن الحارث .

٦٧٨٣ - عبد الله بن الحارث: روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه ابنه إسحاق. الكافي: الجزء ٦، كتاب الزبي والتجمل ٨، باب المسك ٥٢، الحديث ٦. أقول: هو عبد الله بن الحارث بن نوفل الآتي، وقد مر

ذكره في ترجمة ابنه إسحاق بن عبد الله. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٦ - عنه [أحمد بن أبي عبد الله]، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله ابن الفضل النوفلي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عمه إسحاق بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحارث، قال: كانت لعلي بن الحسين عليه السلام قارورة مسك في مسجده، فإذا دخل للصلاة أخذ منه فتمسح به. (٢)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٦٢ - ١٦٤.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٥١٥، وعنه وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر

العاملي - ج ٤ - ص ٤٣٤ - ٤٣٥ وبحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٥٨.

[٢٩٧]

عبد الله بن الحسن

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي، في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٧١، بالرقم ١٣٦، وقال: وهو مشترك بين جماعة من اهل الحديث، وله روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١) قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٨٠٣ - عبد الله بن الحسن: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وروى عنه الحسين بن علوان. التهذيب: الجزء ٤، باب فرض الصيام، الحديث ٤٢٥. أقول: الظاهر أنها مرسلة، بقرينة رواية الحسين بن علوان عنه. وروى عن الحسن بن هارون، وروى عنه يحيى بن عمران الحلبي. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب أن الايمان مبثوث لجوارح البدن كلها ١٨، الحديث ٢. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمعربة والمرآة: عبيد الله بن الحسن. وروى عن جده علي بن جعفر، وروى عنه محمد بن أحمد بن إسماعيل الهاشمي. التهذيب: الجزء ١، باب الأغسال وكيفية الغسل من الجنابة، الحديث ١١١٥. وروى عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام، وروى عنه أبو حمزة الثمالي. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب المؤمن وعلاماته

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٣٦.

وصفاته ٩٩، الحديث ٢٩. وروى عن الفتح بن يزيد، وروى عنه محمد بن الحسن. الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب وقوع الولد ١٠٩، الحديث ٣، والتهذيب: الجزء ٧، باب تفصيل أحكام النكاح، الحديث ١١٥٦، والاستبصار: الجزء ٣، باب أن ولد المتعة لاحق بأبيه، الحديث ٥٥٩، إلا أن فيه: محمد بن الحسين عن عبد الله بن الحسين، والصحيح ما في التهذيب لموافقه لما تقدم عليه من الكافي. وروى عن جده، عن علي ابن جعفر، وروى عنه محمد بن أحمد العلوي. التهذيب: الجزء ٨، باب حكم الظهار، الحديث ٦٠، والاستبصار: الجزء ٣، باب أن من وطأ قبل الكفارة كان عليه كفارتان، الحديث ٩٥٣. كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن الظاهر وقوع التحريف فيه، والصحيح: عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن الحسن. وروى مضمرة، وروى عنه يحيى بن مهران. التهذيب: الجزء ٦، باب المكاسب، الحديث ١٠٣٦، والجزء ٧، باب من الزيادات في فقه النكاح، الحديث ١٩٣٧. وروى الشيخ بسنده، عن فضيل بن عثمان، عن عبد الله بن الحسن، قال: إذا دخلت المسجد فقل... التهذيب: الجزء ٣، باب فضل المساجد، الحديث ٧٤٥.

أقول: عبد الله بن الحسن في إسناد هذه الروايات مشترك بين جماعة، والتميز إنما هو بالراوي والمروي عنه. (١)

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٣٠٤٧ / ٨٧ - عبد الله بن الحسن بن علي: ابن أبي طالب عليه السلام، من

أصحاب الحسين عليه السلام، قتل معه عليه السلام، رجال الشيخ. (٢)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٦٨ - ١٧٠.

(٢) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٣ - ص ٩٨.

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب قتل معه [الإمام الحسين عليه السلام] (سين. صه). أمه أم رباب ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس ابن جابر بن كعب بن عليم من بنى كلب بن وبرة (سين) "مع".^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز:

٦٣٥ - والذي رواه^(٢) من طريق المخالفين موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدباء أفضل الحفاظ محمد بن بينان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان، حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي ابن لآل، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمان الحضيبي، حدثنا محمد ابن زكريا، حدثنا علي بن الحكم الجحدري، حدثنا الربيع ابن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن [عن علي بن الحسين]، عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكا نصفه من نار، ونصفه من ثلج، وفي جبهته مكتوب: أيد الله محمدا بعلي، فبقيت متعجبا. فقال لي الملك: مم تعجب [يا محمد؟ إن

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٨١.

(٢) أي روى الحديث ٦٣٤ - وهو ما رواه صاحب كتاب صفوة الاخبار عن الأئمة الأطهار: عن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن محمد بن الحنفية، قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت ملكا نصفه من نار، ونصفه من ثلج، وفي وجهه مكتوب: أيد الله محمدا بعلي، فبقيت متعجبا. فقال الملك: ولم تعجب؟ كتب الله ما ترى في وجهي قبل خلق الدنيا بألفي عام. (مدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني - ج ٢ - ص ٤٠٧).

عليه فضاءل أكثر من هذا ما ترى [كتب الله في جبهتي] ما ترى [قبل الدنيا بألفي عام. ^(١)]

وبالاسناد عن الموفق الخوارزمي في المناقب:

٣٠٤ - وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدياء أفضل الحفاظ محمد بن بينان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان حدثني الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن مظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لآل حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمان الحضني حدثنا محمد بن زكريا حدثنا علي بن حكيم الجحدري حدثنا الربيع بن عبد الله الهاشمي عن عبد الله بن الحسن عن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب: أيد الله محمداً بعلي، فبقيت متعجباً " فقال لي الملك: مم تعجب؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام. ^(٢)]

وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

مارواه القوم: منهم العلامة أخطب خوارزمي في (المناقب) (ص ٢٣٣ ط تبريز) قال: وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدياء أفضل الحفاظ محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان، حدثني الشيخ الجليل أبو سعد شجاع بن مظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة ٤٩٤، أخبرني الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن

(١) مدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني - ج ٢ - ص ٤٠٨ والعبارة فيها هكذا: (خلقت محمداً وعلياً قبل الدنيا بألفي عام .

(٢) المناقب - للموفق الخوارزمي - ص ٣٠٨ - ٣٠٩.

بلال، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحصيني، حدثني محمد بن زكريا، حدثني علي بن حكيم الجحدري، حدثني الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحنفية، قال: قال النبي ﷺ: لما عرج بي إلى السماء فرأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج، وفي جبهته مكتوب: أيد الله محمد ﷺ بعلي ﷺ. فبقيت متعجبا فقال الملك: لم تعجب كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام.^(١)

وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في (ج ٦ ص ١٣٩ إلى ص ١٤٧ وج ١٦ ص ٤٨٧)، ونستدرك هاهنا عن من لم نرو عنهم في ما مضى: فمنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في كتابه (مرآة المؤمنين) (ص ٣٦) قال: وعن محمد بن حنفية قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج في جبهته مكتوب (أيد الله محمدا بعلي بن أبي طالب) فبقيت متعجبا، فقال لي الملك: مم تعجب؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام.

ومنهم: الحافظ القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ابن واثق الأموي في كتابه معجم الصحابة (الجزء العاشر ص ١٨٦ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول في تركيا) قال: بإسناده عن سعيد بن جبير عن أبي الحميرا قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء فإذا على العرش (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي).

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٦ - ص ١٤٩ - ١٥٠.

ومنهم: العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان في (الفائق) ص ٧٧ مصورة من مكتبة جستریتی بإيرلندة) قال: قال ﷺ: رأيت مكتوبا على ساق العرش (أنا الله وحدي لا إله غيري، خلقت جنة عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعلي ونصرته بعلي رضي الله عنه).

ومنهم: العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في كتابه (توضيح الدلائل) (ص ٢٠٨ والنسخة مصورة من مخطوطة لمكتبة الملي بفارس) قال: وعن وهب بن قال: مكتوب في بعض الكتب: إنه مكتوب على ساق العرش (لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، أيدته بعلي ونصرته). رواه الحافظ أبو بكر الخطيب .

وعن أبي الحسن رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فرأيت كتابا فهمت [كذا، ولعل الصحيح فيه] (محمد رسول الله ﷺ، أيدته بعلي ونصرته به).

رواه الطبري وقال: خرج الملاء في سيرته. ورواه الزرندي ولفظه قال: ﷺ: لما أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوبا (لا إله إلا الله، محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته به).

قال: وفي رواية: رأيت على ساق العرش الأيمن مكتوبا (أنا الله وحدي لا إله غيري، غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي، أيدته بعلي). وعن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة - أو قال: اطلعت في الجنة - فرأيت عن يمين العرش مكتوبا (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به). رواه الحافظ أبو بكر الخطيب.

ومنهم: العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٦٥) قال: قال ﷺ: إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن، فلما بلغت البيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرة بها (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي وزيره)، ولما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت عليها (إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعلي وزيره ونصرته به)، ولما انتهيت إلى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قوائمه (إني أنا الله لا إله إلا أنا، محمد حبيبي من خلقي، أيدته بعلي وزيره ونصرته به).

رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن علي مرفوعا جامع النسب.

وقال أيضا في ص ٣٤٨: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وخلت الجنة فرأيت في ساق العرش الأيمن مكتوبا (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي) وفي الهامش: رواه الطبراني يرفعه بسنده عن أبي الحمراء.

وقال أيضا: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء إذا على العرش مكتوب (لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، أيدته بعلي). في الهامش: رواه ابن قانع القاضي - يرفعه بسنده إلى عن أبي الحمراء في كتاب (الشفاء) مسطور. (١)

وقال التستري في إحقاق الحق:

منهم العلامة أخطب خوارزم في (المناقب) (ص ٢٤٣ ط تبريز) قال: وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدباء أفضل الحفاظ

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢١ - ص ٥٦٦ - ٥٧٠.

محمد ابن سليمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان، حدثني الشيخ الجليل أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة ٤٩٤، أخبرني الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن بلال، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحصيني، حدثني محمد بن زكريا، حدثني علي بن حكيم الجحدري، حدثني الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحنفية، قال: قال النبي ﷺ: لما عرج بي إلى السماء فرأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج، وفي جبهته مكتوب: أيد الله محمد ﷺ بعلي ﷺ فبقيت متعجبا. فقال الملك: لم تعجب؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام.^(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن السيد علي خان المدني الشيرازي في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة:

قال يحيى بن الحسن: وكان عبد الله بن الحسن يقول: كان أهل المدينة يدانون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر.^(٢) وقال ايضا:

وفي كتاب أصفياء أمير المؤمنين ﷺ وعن ابن أبي البخترى قال: حدثنا عبد الله بن الحسن: ان بلال أبي ان يبايع أبا بكر، وان عمر جاء واخذ بتلابيه فقال: يا بلال، ان هذا جزاء أبي بكر منك، انه أعتقك فلا تجيى تباعه؟!

(١) إحقاق الحق للتستري ج ٦ ص ١٥٣.

(٢) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - لسيد علي خان المدني الشيرازي - ص ١٨١.

فقال: إن كان أبو بكر أعتقني لله فليدعني له، وإن كان أعتقني لغير ذلك، فهذا أنا ذا .

وأما بيعته، فما كنت أباع أحدا لم يستخلفه رسول الله، وإن بيعة ابن عمه يوم الغدير في أعناقنا إلى يوم القيامة، فأينا يستطيع أن يبايع علي مولاه!؟

قال له عمر: لا أم لك، لا تقم معنا.

فارتحل إلى الشام وتوفي بدمشق في الطاعون، ودفن بباب الصغير، وله شعر في هذا المعنى:

الله قامت على أوصالي الضبع	بالله لا بأبي بكر نجوت ولولا
وانما الخير عند الله متبع	الله بوأني خيرا وأكرمني
فلمست مبتدعا مثل الذي ابتدعوا (١)	لا تلقيني تبوعا كل مبتدع

وراجع: عبد الله بن الحسن بن علي التالي، وأيضا: شهداء كربلاء.

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - لسيد علي خان المدني الشيرازي - ص ٣٦٧.

[٢٩٨]

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي

الراوي عن السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" ج ٢، ص ٤٧١، بالرقم ١٣٦، بعنوان: «عبد الله بن الحسن»، وقال: هكذا ورد، وعبد الله بن الحسن مشترك بين جماعة من اهل الحديث، وله رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب مناقب اهل البيت، الحديث ٩٢. (١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٨٠٥ - عبد الله بن الحسن بن الحسن: ابن علي بن أبي طالب: أبو محمد، شيخ الطالبين - رضي الله عنه -، من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ. وعده من أصحاب الصادق عليه السلام، أيضا قائلا: "عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو محمد، هاشمي مدني تابعي".

قال ابن المهنا في عمدة الطالب، ص ٧٨: "عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وإنما سمي المحض لأن أباه الحسن بن الحسن وأمه فاطمة بنت الحسين، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان شيخ بني هاشم في زمانه، وقيل له: بم صرتم أفضل الناس؟ قال: لأن الناس كلهم يتمنون أن يكونوا منا، ولا نتمنى

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٧١.

أن نكون من أحد. وكان قوي النفس شجاعاً». (إنتهى).

ثم إن الروايات قد كثرت في ذم عبد الله هذا، فروى الصفار، عن العباس ابن معروف، عن حماد بن سليمان، عن ابن مسكان، عن سليمان ابن هارون، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن العجلية يزعمون أن عبد الله ابن الحسن يدعي أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده، قال عليه السلام: والله لقد كذب، فوالله ما هو عنده وما رآه بواحدة من عينه قط، ولا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليه السلام، وإن صاحبه لمحفوظ ومحفوظ له، ولا يذهبن يمينا ولا شمالا فإن الامر واضح، والله لو أن أهل الأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا، ولو أن خلق الله كلهم جميعا كفروا حتى لا يبقى أحد جاء الله لهذا الامر بأهل يكونون هم أهله. (بصائر الدرجات: الجزء ٤، الباب ٤، في أن ما عند الأئمة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآيات الأنبياء، ص ١٧٤).

أقول: هذه الرواية رواها المجلسي عن بصائر الدرجات كما ذكرنا، إلا أن المذكور في ما رواه: (حماد بن عيسى) بدل (حماد بن سليمان). البحار: الجزء ٧، باب ما عند الأئمة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، ص ٣٢٤. ولا يبعد صحة ما في البحار بقريته الراوي والمروي عنه.

ثم إن سليمان بن هارون في الرواية هو العجلي، كما يظهر من الرواية الآتية، وعليه فالسند صحيح. وروى الصفار أيضا في هذا الباب، عن محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن سليمان ابن هارون العجلي ما يقرب من الرواية الأولى.

وروى الصفار أيضا، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن علي بن سعيد، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام، وعنده محمد بن عبد الله بن علي إلى جنبه جالسا،

وفي المجلس عبد الملك بن أعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه، فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك، إن عبد الله بن الحسن يقول: لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا! فقال أبو عبد الله عليه السلام بعد كلام: أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه علي [عليًا] لم يكن إماما، ويقول: إنه ليس لنا علم. وصدق والله ما عنده علم. (الحديث). البصائر: الجزء ٣، باب في الأئمة عليهم السلام، أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام، ص ١٥٣.

وروي أيضا عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن علي بن سعيد، قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام، (إلى أن قال): فقال محمد بن عبد الله بن علي: العجب لعبد الله ابن لحسن أنه يهزأ ويقول في جفركم الذي تدعون!! فغضب أبو عبد الله عليه السلام، فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول: ليس فينا إمام، صدق ما هو بامام ولا كان أبوه إماما يزعم أن علي بن أبي طالب لم يكن إماما ويرد ذلك!! (البصائر): الباب المذكور، ص ١٥٦.

وفي البصائر روايات غير ما ذكرنا من أراد الاطلاع عليها فليراجع.

وروي محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن علي، قال: أخبرني سماعة بن مهران، قال: أخبرني الكلبي النسابة، قال: دخلت المدينة ولست أعرف شيئا من هذا الامر، فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش، فقلت أخبروني عن عالم أهل هذا البيت، فقالوا: عبد الله بن الحسن، فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إلي رجل ظننت أنه غلام له، فقلت له: استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج، فقال لي ادخل، فدخلت فإذا أنا بالشيخ معتكف شديد الاجتهاد... (إلى أن قال): قلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم

السماء، فقال: تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة، فقلت في نفسي واحدة.

فقلت: ما يقول الشيخ في المسح على الخفين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون، ونحن أهل البيت لا نمسح، فقلت في نفسي ثنتا.

فقلت: ما تقول في أكل الجري، أحلال هو أم حرام؟ فقال: حلال إلا أنا أهل البيت نعافه، فقلت في نفسي: ثلاث.

فقلت: ما تقول في شرب النبيذ؟ فقال: حلال إلا أنا أهل البيت لا نشربه. فخرجت من عنده وأنا أقول: هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت (الحديث). الكافي: الجزء ١، باب ما يفصل به بين دعوى المحقق والمبطل ٨١، الحديث ٦.

أقول: هذه الرواية تدل على أن عبد الله بن الحسن كان قد نصب نفسه للإمامة وكان يفتي بغير ما أنزل الله، ويأتي في ترجمة عبد الله بن النجاشي (أبي بجير) عن الكشي أن عبد الله بن الحسن كان مرجعا للزيدية وكان يتصدى للفتيا.

وروى الشيخ المفيد، عن أبي الفرج بأسانيد متعددة، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام، عن أبيه، أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأبو جعفر المنصور، وصالح بن علي، وعبد الله بن الحسن، وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال صالح بن علي: قد علمتم أنكم الذين يمد الناس إليهم أعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين، فحمد الله عبد الله بن الحسن وأثنى عليه، ثم قال: قد علمتم أن ابني هذا هو

المهدي !! فهلم فلنبايعه... فبايعوا محمدا ومسحوا على يده.
قال عيسى: وجاء رسول عبد الله بن الحسن إلى أبي أن ائتنا فإننا مجتمعون
لأمر، وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليه السلام، وقال غير عيسى: أن عبد الله
بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرا، فإننا نخاف أن يفسد عليكم
أمركم، قال عيسى بن عبد الله بن محمد، فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا
له، فجتتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رجل مثنية...، قال:
وجاء جعفر بن محمد عليه السلام فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه فتكلم
بمثل كلامه، فقال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا، فإن هذا الامر لم يأت بعد، إن
كنت ترى (يعني عبد الله) أن ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا
أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهي عن
المنكر فإننا والله لا ندعك - فأنت شيخنا - ونباع ابنك في هذا الامر.
فغضب عبد الله، وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، ووالله ما أطلعك
الله على غيبه، ولكنه يملك على هذا الحسد لابني !! (الحديث).

ثم قال الشيخ المفيد رحمته الله بعد هذا الحديث: فصل وهذا حديث
مشهور كالذي قبله لا تختلف العلماء بالآثار في صحتها (إنتهى). الارشاد:
باب ذكر طرف من أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.
وبإزاء هذه الروايات ما رواه السيد رضي الدين علي بن طاوس،
قال: سأذكر تعزية لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كتبها إلى
بني عمه - رضوان الله عليهم - لما حبسوا ليكون مضمونها تعزية عن
الحسين عليه السلام، وعترته وأصحابه - رضوان الله عليهم - رويتها باسنادنا
الذي ذكرنا من عدة طرق إلى جدي أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمد
ابن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن علي
ابن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن

الحسن الصفار، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار.

ورويها أيضا باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدثنا حسين بن أبي أيوب الخثعمي، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن عطية بن نجیح بن المطهر الرازي وإسحاق بن عمار الصيرفي، قالوا معا: إن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، كتب إلى عبد الله بن الحسن - رضي الله عنه - حين حمل هو وأهل بيته يعزيه عما صار إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم إلى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد أخيه وابن عمه: أما بعد، فلإن كنت تفردت أنت وأهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغیظة والكآبة وأليم وجع القلب دوني، فلقد نالني من ذلك من الجزع، والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك... (الحديث). الاقبال: الباب الأول في ما يتعلق بشهر المحرم، (فصل في ما ذكره مما ينبغي أن يكون الانسان عليه يوم العاشور).

أقول: هذه الرواية لو سلمت أنها منقولة عن الشيخ الطوسي بجميع طرق السيد ابن طاووس إليه التي بعضها صحيح، فلا إشكال في أنها من شواذ الروايات، ولا يمكن أن تقع معارضة للروايات المشهورة في ذم عبد الله بن الحسن، على أنه كيف يمكن رواية المفيد لهذه الرواية مع روايته عن عبد الله بن الحسن مكالمته لأبي عبد الله عليه السلام بما تقشعر منه الجلود، وقوله: هذا حديث مشهور لا تختلف العلماء بالآثار في صحته. والمتحصل مما ذكرناه: أن عبد الله بن الحسن مجروح مذموم، ولا أقل من

أنه لم يثبت وثاقته أو حسنه، والله العالم.^(١)

وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

٢٨ - عبد الله بن الحسن قال: نا مالك بن إسماعيل أبو الحسن الأنصاري حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن حميد بن عبد الرحمن بن يزيد أنه ذكر عند النبي قضاء قضى به علي بن أبي طالب عليه السلام فأعجب النبي فقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.^(٢)

وبالاسناد عن أبي الصلاح الحلبي في تقريب المعارف:

وروا عن أبي حذيفة من أهل اليمن - وكان فاضلاً زاهداً - قال: سمعت عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام وهو يطوف بالبيت، فقال: ورب هذا البيت ورب هذا الركن ورب هذا الحجر، ما قطرت منا قطرة دم ولا قطرت من دماء المسلمين قطرة إلا وهي في أعناقها، يعني: أبا بكر وعمر.^(٣)

وبالاسناد عن البخاري في التاريخ الكبير:

٦٨١ - قيس بن محمد روى عنه أحمد بن الأزهر، نا أحمد ابن الأزهر قال نا قيس بن محمد من ولد الأشعث بن قيس نا طلحة بن كامل الجحدري عن محمد بن هشام عن عبد الله بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده عن النبي عليه السلام قال: المغبون لا محمود ولا مأجور.^(٤)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٧٠ - ١٧٥.

(٢) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ٢ - ص ١٤.

(٣) تقريب المعارف - لأبي الصلاح الحلبي - ص ٢٥٣، بحار الأنوار - للعلامة المجلسي -

ج ٣٠ - ص ٣٨٨.

(٤) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٧ - ص ١٥٢ - ١٥٣.

[٢٩٩]

عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب
الأخ الأصغر للإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[١٠٠٣] ٧ - عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قتل

معه، أمه الرباب بنت أمري القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن
كعب بن عليم، من بني كلب بن وبرة. ^(١)

وفي كتب المقاتل ان عبد الله الرضيع كانله من العمر ستة أشهر حين
به الإمام الحسين ع يوم عاشوراء يطلب له الماء، فرماه حرمله بن كاهل
الاسدي بسهم مثلث مسموم في نحره فذبحه من الوريد الى الوريد.

وعلى هذا فتكون ولادته في العاشر من شهر رجب سنة ٠٦ للهجرة
، ومدفنه اليوم - على ما ذكره اعلماء: فوق صدر الحسين في الروضة
المطهرة في كربلاء.

وراجع: شهداء كربلاء.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١٠٢.

[٣٠٠]

عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

الراوي عن السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٨١٩]: - عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام بن علي بنابي طالب الهاشمي عليه السلام.عده الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام، الا اني لم اقف

على تنصيب على توثيقه.

ونقل في جامع الرواة رواية سهل بن زياد عنه عن بعض اصحابه

عن ابي عبد الله عليه السلام في باب اكيل السبع من كتاب الجنائز وباب تلقينالمحتضر من التهذيب^(١).

ومما قال التستري في قاموس الرجال:

[٤٢٧١] عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب، الهاشمي

قال: عده الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: الظاهر كونه من أئمة الزيدية فروى الكشي في سعيد الأعرج

عنه ما معناه:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٧٩، رقم الترجمة

إنّ رجلين من الزيدية وردا على الصادق عليه السلام وكان اعتقادهما أنّ سيف النبي صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسين الأصغر، فقال: كذبوا، عليهم لعنة الله، لا والله! ما رآه عبد الله ولا أبوه.

قال: نقل الجامع رواية سهل عنه في أكيل سبع الكافي وتلقين التهذيب .

قلت: هو غيره، فأنّه بلفظ " عبد الله بن الحسين " ولعله القطريلي المتقدّم. هذا، وفي عمدة الطالب: مات في حياة أبيه، وأعقب من ابنه جعفر صحصح وحده. ^(١)

وذكر الشيخ عزيز الله العطاردي، رواية لعبد الله بن الحسين عن الإمام السجاد، في كتابه " مسند الإمام السجاد عليه السلام " (باب القرآن)، ج ١، ص ٣٨٥، بالرقم ٢١. ^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

عبد الله بن الحسين عن زين العابدين، في قوله تعالى: (لتكونوا شهداء على الناس) قال: نحن هم. ^(٣)

وبالاسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٥٩ - مناقب ابن شهر آشوب: عبد الله بن الحسين، عن زين العابدين

عليه السلام في قوله تعالى: " لتكونوا شهداء على الناس " قال: نحن هم. ^(٤)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٦ - ص ٣٢٠.

(٢) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ١ - ص ٣٨٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٢٧٣.

(٤) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٣ - ص ٣٥٠.

[٣٠١]

عبد الله بن دينار العمري

من اصحاب السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:
[١١٧٢] ٤ - عبد الله بن دينار، مولى عمر بن الخطاب، العمري،
مولاهم المدني.^(١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢) في تهذيب التهذيب:
٣٥٠ - ع (الستة) عبد الله بن دينار العدوي أبو عبد الرحمن المدني
مولى ابن عمر. روى عن ابن عمر وانس وسليمان بن يسار ونافع
القرشي مولى ابن عمر وأبي صالح السمان وغيرهم. وعنه ابنه عبد
الرحمن ومالك وسليمان بن بلال وشعبة وصفوان بن سليم، وذكر
غيرهم.^(٢)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٨٤٠]: - عبد الله بن دينار، أبو عبد الله:

عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله تارة من اصحاب السّجاد عليه السلام بزيادة كلمة
(مولى) على ما في العنوان.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ١٧٧.

واخرى من اصحاب الباقر عليه السلام بعين ما في العنوان.

وظاهره كونه امامياً، ولكن حاله مجهول.

وما استظهرناه من الشيخ عليه السلام من كونه امامياً يظهر من بعض

اخباره ايضا، الا ان جهالة حاله تثبتنا عن الاخذ بخبره .

ونقل في جامع الرواة رواية حنان بن سدير عنه عن ابي جعفر عليه السلام

في الكافي والفقيه. ^(١)

ومما علق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٤٢٩٩] عبد الله بن دينار أبو عبد الله:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وفي أصحاب عليّ

ابن الحسين عليه السلام قائلاً: مولى.

أقول: في نسختي " مولى عمر بن الخطاب، العمري مولا هم، المدني"

كما أنّ الكنية ليست في رجال الشيخ، بل في خبر رواه نوادر صوم

الكافي على نقل الجامع فقال: " حنان بن سدير، عن عبد الله بن دينار

(سنان-خ) عن ابي جعفر عليه السلام أنّه قال: يا أبا عبد الله في باب النوادر

قبل فطرة الفقيه. روى هذا الخبر بعينه " حنان بن سدير، عن عبد الله

بن دينار، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال يا أبا عبد الله في نوادر صوم

الكافي.

إلا أنّه ليس الأمر كما قال، ففي الخبر في الكتابين: " قال: يا عبد

الله» ولا ريب في كون اسم الراوي عبد الله، وإنما اختلف الكتابان في اسم

أبيه، فكما في الكافي " ابن دينار» نسخة واحدة كذلك في الفقيه " ابن

سنان» نسخة واحدة، لا كما قال من اختلاف النسخ فيه.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٨٠، رقم الترجمة

و حيثئذ، فلم يذكر له كنية لا في رجال الشيخ ولا في خبر وقد ذكر كنيته تقريب ابن حجر "أبا عبد الرحمن".

ثم إن ابن حجر والذهبي قالوا: "مولى ابن عمر" فما في رجال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام على ما في خطبة وفي المطبوعة الحيدريّة "مولى عمر" في غير محلّه.

ثم الصواب رواية الكافي للخبر بلفظ "عبد الله بن دينار" دون ما في الفقيه بلفظ "عبد الله بن سنان" فابن سنان لم يدرك الباقر، والخبر عنه عليه السلام ودون ما في التهذيب، كما يأتي. (١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤٢ - عبد الله بن دينار "قر" مولى "ين"، وهو فيهما. (٢)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

روى محمد بن يعقوب بسنده، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن دينار. الكافي: الجزء ٤، كتاب الصيام ٢، باب النوادر ٧٤، الحديث ٤. كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضا، ولكن في الفقيه: الجزء ٢، باب النوادر، الحديث ٤٨٧، عبد الله بن سنان بدل عبد الله بن دينار. وفي التهذيب: الجزء ٣، باب صلاة العيدين، الحديث ٨٧٠، عبد الله بن ذبيان. (٣)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٨٢٨٣ - عبد الله بن دينار: وقع في طريق الصدوق عن موسى

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٦ - ص ٣٣٦-٣٣٧.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ٢٢٠.

بن عبيدة، عنه، عن أم هاني؛ كما تقدم في أحمد بن أبان. وعده الشيخ والبرقي من أصحاب الباقر عليه السلام؛ والشيخ من أصحاب السجاد عليه السلام أيضا. وروى حنان بن سدير، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام. كاج ٤ / ١٧٠، ويه ج ٢ / ١٧٤، والعلل ج ٢ / ٧٦. والأخرى في أمالي الشيخ ص ٢. ولعله ابن دينار مولى عمر بن الخطاب العمري المدني المعدود من أصحاب السجاد عليه السلام.^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن دينار (قر) مولى (ين) "مح".^(٢)

وفي خلاصة عبقات الأنوار:

أن عبد الله بن دينار توفي سنة سبع وعشرين.^(٣)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٥٩٦ - أحمد بن أبان: لم يذكره. وقد وقع في طريق الصدوق عن

سليمان بن عبد الله الدمشقي، عنه، عن عبد العزيز بن محمد، عن

موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن أم هانئ بنت أبي طالب

قالت: قال رسول الله ﷺ: أظهر الله تبارك وتعالى الاسلام على يدي،

وأنزل الفرقان علي، وفتح الكعبة على يدي، وفضلني على جميع خلقه،

وجعلني في الدنيا سيد ولد آدم، وفي الآخرة زين القيامة - إلى أن قال -

وجعل الخلافة في أهل بيتي من بعدي إلى النسخ في الصور، فمن كفر

بما أقول فقد كفر بالله العظيم. كمبا ج ٦ ص ١٧٢، وجد ج ١٦ ص

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ١٢.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٨٣.

(٣) خلاصة عبقات الأنوار: ص ٢٧٥.

٣٢٦. روى الصدوق في الخصال عن الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجودي (ثقة)، عنه، عن يحيى بن سلمة، عن زيد بن الحارث. كما ج ٩ ص ١٠٠، وجد ج ٣٦ ص ٩٢. وروى السيد من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجودي، عنه، عن أحمد بن يحيى الصوفي. جد ج ٣٦ ص ١٩١، وكمبا ج ٩ ص ١٢٠.^(١)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦٨٥٨ - عبد الله بن دينار: من أصحاب الباقر رحمته الله، رجال الشيخ. وعده البرقي أيضا من أصحابه رحمته الله. أقول: ولا يبعد اتحاده مع من بعده.

٦٨٥٩ - عبد الله بن دينار مولى عمر بن الخطاب: العمري، مولاهم، المدني: من أصحاب علي بن الحسين رحمته الله، رجال الشيخ.^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث: ٦٨٤٩ - ٦٨٤٧ - ٦٨٥٨ - عبد الله بن دينار: من أصحاب الباقر رحمته الله - مجهول - لا يبعد اتحاده مع لاحقه.

٦٨٥٠ - ٦٨٤٨ - ٦٨٥٩ - عبد الله بن دينار مولى عمر بن الخطاب: العمري، مولاهم المدني - من أصحاب علي بن الحسين رحمته الله - مجهول - لا يبعد اتحاده مع سابقه.^(٣)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النهازي الشاهرودي - ج ١ - ص ٢٣٧.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٩٦.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٣.

حنان بن سدير، عن عبد الله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يجدد لآل محمد فيه حزنا، قلت: ولم ذاك؟ قال: لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم. ^(١) وبالإسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

١ - حدثنا إسماعيل بن منصور القصار قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا أحمد بن أبان قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن أم هاني بنت أبي طالب قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام على يدي، وأنزل الفرقان علي، وفتح الكعبة على يدي، وفضلني على جميع خلقه، وجعلني في الدنيا سيد ولد آدم، وفي الآخرة زين القيامة، وحرّم دخول الجنة على الأنبياء حتى أدخلها أنا، وحرّمها على أمهم حتى تدخلها أمتي، وجعل الخلافة في أهل بيتي من بعدي إلى النسخ في الصور، فمن كفر بما أقول فقد كفر بالله العظيم. ^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

١ / ١ - أملى علينا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عليه السلام، قال:

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ١٧٠، وبحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨٨ - ص ١٣٥، عن العليل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن دينار.

(٢) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٤١٣، وعنه: بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج

حدثنا أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا علي بن حفص المدائني، قال: أخبرنا إبراهيم بن الحارث، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله، قسوة القلب، إن أبعد الناس من الله القلب القاسي.^(١)

ورواه الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل، فقال:

[١٣٦١١] ٤ - الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن النبي ﷺ، أنه

قال في حديث: "إن أبعد الناس من الله القلب القاسي".

ورواه أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، [عن التمار، عن

محمد بن أحمد، عن جده] عن علي بن جعفر المدائني، عن إبراهيم بن

الحارث، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عنه ﷺ، مثله، وفيه: "

إن أبعد الناس من الله القلب القاسي".^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

١٦ / ٨٦٨ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلد، قال: حدثنا

الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا

عباد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: كم من

عاقل عقل عن الله (عز وجل) أمره، وهو حقير عند الناس ذميم

المنظر، ينجو غدا، وكم من ظريف اللسان، جميل المنظر عند الناس،

يهلك غدا في القيامة.^(٣)

(١) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٣، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٨ - ص

٢٨١، ووسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٩٤.

(٢) مستدرك الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٢ - ص ٩٣.

(٣) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٣٩٣.

وبالاسناد عن ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام:

٤٠٣ - أخبرنا أحمد بن محمد إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدثهم قال: حدثنا محمد بن عثمان حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن قال: أخبرنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن حفص العمري قال: حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن والحسين حين ولدا. ^(١)

وبالاسناد عن ابن البطريق في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار:

٨٥٥ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الحادي عشر من افراد البخاري في الصحيح، من مسند عبد الله بن عمر، وبالاسناد المقدم قال: وأخرجه تعليقا فقال: وقال عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه قال: ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستسقي وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب:

وابيض يستقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

قال: وهو قول أبي طالب. قال: وقد أخرجه بالاسناد من حديث عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب، وذكر البيت. وهذه القصيدة معروفة عند أهل النقل وهي:

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام - لابن المغازلي - ص ٣١٦، وأذانه صلى الله عليه وآله وسلم في أذن الحسن فقد رواه أحمد في مسنده ٩ / ٦ والحافظ الطبراني في المعجم الكبير ٥١ وأخرجه العلامة الشيباني في تيسير الوصول ١ / ٢٧ والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٢ / ٤٤٠ وقال: رواه الترمذي وأبو داود عن أبي رافع وهكذا أخرجه المحب الطبري في ذخائر العقبى ١٢٠ وتراه أيضاً في تاريخ الخميس ١ / ٤١٩.

لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد
وجدت بنفسي دونه وحميته
فلا زال في الدنيا جمالا لأهلها
حليما رشيدا حاز ما غير طائش
وأيده رب العباد بنصره
ألم تعلموا ان ابننا لا مكذب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه
يلوذ به الهلاك من آل هاشم
كذبتهم وييت الله يبزى محمد

وأحبيته حب الحبيب الموصل
ودارات عنه بالذرى والكلاكل
وشينا لمن عادى وزين المحافل
يوالي اله الخلق ليس باحل
واظهر ديننا حقه غير باطل
لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل
ثمال اليتامى عصمة للأرامل
فهم عنده في نعمة وفواضل
ولما نناضل دونه ونقاتل

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل. (١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

قال عبد الله بن دينار: قدم لقمان من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال: ما فعل أبي؟ قال: مات، قال: ملكت أمري، قال: ما فعلت امرأتي؟ قال: ماتت، قال: جُدد فراشي، قال: ما فعلت أختي؟ قال:

(١) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار - لابن البطريق - ص ٤١١ -
٤١٣، قال يحيى بن الحسن: وفي هذه القصيدة أشياء: منها قوله: لا مكذب لدينا،
فقد أثبت صدقه ونفى عنه الكذب، وهذا هو الايمان، لأنه في لغة العرب هو
التصديق. وقوله: يوالي اله الخلق ليس باحل، أي ليس بمقول للكذب لان الماحل:
المقول للكذب، وأقر ان الله تعالى اله الخلق، وهذا اعتراف بالوحدانية. وقوله: أيدته
رب العباد بنصره * واظهر ديننا حقه غير باطل فأثبت ان الله تعالى رب العباد، وأثبت
تأييده لنيته بنصره، واظهر ان دينه هو الحق وهو غير باطل مأخوذ من قوله تعالى: " هو الذي أيدك بنصره ". وقوله: انه يستسقى الغمام بوجهه، وهذا اخبار عن معجزة لم
يحضر وقتها تظهر على يديه، وهذا غاية في تصديق دعواه. وقوله: حتى نصرع حوله
ونذهل عن أبنائنا والحلائل، وهذا غاية في بذل الجهد في الجهاد.

ماتت، قال: سُتِرت عورتِي، قال: ما فعل أخي؟ قال: ماتت، قال: انقطع ظهري. (١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٧٧ - بشارة المصطفى: بالاسناد المقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار، عن إسماعيل ابن محمد الصفار، عن الحسن بن عرفة، عن سعيد بن محمد الوراق، عن علي بن الخروور عن أبي مريم الثقفي، عن عمار بن ياسر قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي طوبى لمن أحبك وويل لمن كذبك وكذب فيك. (٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٨٠ - بشارة المصطفى: بهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن أحمد بن سالم، عن محمد بن يحيى بن ضريس، عن محمد بن جعفر، عن نصر ابن مزاحم وابن أبي حماد، عن أبي داود عن عبد الله بن شريك، عن أبي جعفر رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر وعمر والزبير وعبد الرحمن بن عوف. [و] جلسوا بفناء رسول الله ﷺ فخرج إليهم النبي ﷺ فجلس إليهم فانقطع شسعه، فرمى بنعله إلى علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ثم قال: إن عن يمين الله عز وجل - أو عن يمين العرش - قوما منا على منابر من نور، وجوههم من نور، وثيابهم من نور، تغشى وجوههم أبصار الناظرين دونهم، قال أبو بكر: من هم يا رسول الله؟ فسكت، فقال الزبير: من هم يا رسول الله؟ فسكت؟ فقال عبد الرحمن: من هم يا رسول الله؟ فسكت. فقال علي رضي الله عنه: من هم يا رسول الله؟ فقال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أنساب ولا

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٣ - ص ٤٢٤.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٩ - ص ٢٨٦.

أموال، أولئك شيعتك، وأنت إمامهم يا علي. (١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٢٦ - أمالي الطوسي: ابن مخلد، عن جعفر بن محمد بن محمد بن نصير، عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة، عن داود بن المحبر، عن عباد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمران، عن النبي ﷺ قال: كم من عاقل عقل عن الله عز وجل أمره، وهو حقير عند الناس دميم المنظر، ينجو غدا، وكم من طريف اللسان، جميل المنظر عند الناس، يهلك غدا في القيامة. (٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٤ - العلل: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد الأشعري عن السيارى، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن أبي جعفر الثاني ؑ قال: قلت: جعلت فداك! ما تقول في العامة فإنه قد روى أنهم لا يوفقون لصوم. فقال لي: أما إنهم قد أجيبت دعوة الملك فيهم، قال: قلت: وكيف ذلك جعلت فداك؟ قال: إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي ؑ أمر الله عز وجل ملكا ينادي أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها! لا وفقكم الله لصوم ولا فطر! وفي حديث آخر: لفطر ولا أضحى. (٣)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٥ - ص ١٣٩، وقال في البيان: "بروح الله" أي برحمته أو بدينه وعلمه أو بخلفائه، والحاصل: أن حبه لله لا للحساب والأموال والأنساب، وسائر الأمور الدنيوية.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٧ - ص ٢٩٠.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٨٨ - ص ١٣٥، وقال في البيان: هذا الخبر لا ينافي ما ذكرنا في الخبر الأول، لأن الصوم أيضا مع الإمام الظاهر أكمل وأفضل، ومنه ؑ يؤخذ أحكامه وآدابه، وتقام معه الفرائض المكملة له، والعامة لعدم الولاية لا يصح منهم الصوم، ويفطرون قبل محله على المشهور ويوقعون ما يفسده غالبا، وهذا

[٣٠٢]

عبد الله بن ذكوان

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام بقوله:

[١١٧٩] ١١ - عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٨٤٢ - عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد:

الضبط: ذكوان بالذال المعجمة المفتوحة والكاف الساكنة والواو
والالف والنون. والزناد بكسر الزاي المعجمة والنون والالف والدال
المهمله.

الترجمة: عده الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام وظهره
كونه امامياً وحاله مجهول في كتبنا، لكن وثقته العامة، قال الذهبي: عبد
الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن هو الإمام أبو الزناد المدني، مولى بني
امية. وذكوان هو اخو أبو اللؤلؤ، قاتل عمر، ثقة ثبت. مات فجأة في
رمضان احدي وثلاثين ومائة، انتهى.

أنسب بالعموم المستفاد من التكررة في سياق النفي.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

واقول: يكون توثيقهم اياه مدحا مدرجاله في الحسان.^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٤٣٠١] عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وقال

الذهبي: إنّه مولى بني اميّة، وذكوان أخو " أبي اللؤلؤ " قاتل عمر، ثقة

ثبت، مات فجأة في رمضان سنة ١٣١.

أقول: وعنونه ابن قتيبة، وقال: إنّه مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة،

ولآه عمر بن عبد العزيز خراج العراق.

وقال الذهبي في ميزانه: " هو مولى ابنة شيبه بن ربيعة " ولم أدر أنّ

نقل المصنّف عنه كونه " مولى بني اميّة " من أيّ كتاب له؟ فشيبة كان

من عبد شمس من غير اميّة، وإنّما في الميزان، عن مالك: أنّه كان كاتب

هؤلاء - يعني بني اميّة - ووصفه تقريب ابن حجر بالقرشي، ولا يرد

عليه شيء.

ولعلّ المصنّف رأى " مولى ابنة شيبه " فقرأه " مولى بني اميّة " وكيف

كان: فلا ريب في عاميته.

وفي الميزان: قال البخاري: أصحّ أحاديث أبي هريرة " أبو الزناد، عن

الأعرج، عنه ». ^(٢)

وعبد الله بن ذكوان أبو الزناد (أبو الزناد)، عد من أصحاب

السجاد عليه السلام وحاله مجهول .

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٨١، رقم

الترجمة (٦٨٤٢).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الايكترونية) - ج ٦ - ص ٣٣٨.

وظاهره كونه إماميا ووثقه العامة، وقيل: كان أبوه ذكوان أخوا أبي اللؤلؤ قاتل عمر، وقيل توفي سنة ١٣٠ وقيل ١٣٢، والله العالم.^(١)
وقال الشيخ محمد تقي التستري أيضا:

[٣٦٦] أبو الزناد قال: هو " عبد الله بن ذكوان " المتقدم.

أقول: عنونه معارف ابن قتيبة، قائلا: مولى رملة بنت شيبه وكانت تحت عثمان، كان يكنى أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو الزناد، ولآه عمر بن عبد العزيز خراج العراق، مات فجأة في مغتسله سنة ١٣٠ .. إلخ..
ومرّ في الأسماء أنّ أبا لؤلؤ عمّه، والظاهر عامّيته.^(٢)
وفي كتاب الغارات، ما نصه :

قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل: عبد الله بن ذكوان أبو الزناد روى عن أنس، مرسل، وعن عبد الله بن جعفر وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج، روى عنه مالك والثوري وابن عيينة وابنه عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك .

أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا حرب بن إسماعيل [الكرمانى] فيما كتب إليّ قال: قال أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل: كان [سفيان] يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث، قال أحمد: وهو فوق العلاء بن عبد الرحمن وفوق سهيل بن أبي صالح وفوق محمد بن عمرو. أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل] فيما كتب إلى قال: قال أبي: أبو الزناد ثقة. [ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أبو الزناد ثقة] .

أخبرنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن أبي الزناد، فقال: ثقة صالح

(١) رجال الشيخ ٩٦. جامع الرواة ١ / ٤٨٣.

(٢) قاموس الرجال (الطبعة القديمة) - للشيخ محمد تقي التستري - ج ١١ - ص ٣٣٥.

الحديث. أخبرنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عن أبي الزناد فقال: ثقة فقيه، صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات.

أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي ابن المدني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن الأشج.

أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا [علي] بن الحسن الهسنجاني أخبرنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم قال: أخبرنا الليث بن سعد عن عبد ربه يعني ابن سعيد قال: رأيت أبا الزناد دخل مسجد النبي ﷺ ومعه من الأتباع [مثل] ما مع السلطان، فبين سائل عن فريضة، وبين سائل عن الحساب، وبين سائل عن الحديث، وبين سائل عن معضلة).

وفي تقريب التهذيب في باب الكنى: (أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان). وقال في ترجمته: عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة وقيل: بعدها / ع).

وأيضاً في باب الكنى منه (ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن) وفي ترجمته: (عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً من السابعة، ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة أربع وسبعين [ومائة] وله أربع وسبعون سنة/ ختم ٤).

وقال ابن قتيبة في المعارف تحت عنوان (التابعون ومن بعدهم) ص ٢٠٤ من طبعة مصر سنة ١٣٥٣ هـ: أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة. وكانت رملة تحت عثمان بن عفان، وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو الزناد.

وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي عن أبي الزناد أنه قال: أصلنا من همدان، وكان عمر بن عبد العزيز ولاه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ومات أبو الزناد فجأة في مغتسله في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن ست وستين سنة. (١)

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

واسم أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان. وكان ذكوان مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس، وكانت رملة بنت شيبه امرأة عثمان بن عفان. (٢)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٣٣١٣ - عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد: ثقة فقيه من الخامسة. مات سنة ثلاثين وقيل بعدها. (٣)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٣٥٢ - ع (الستة) عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد: مولى رملة: وقيل عائشة بنت شيبه بن ربيعة: وقيل مولى عائشة بنت عثمان، وقيل مولى آل عثمان، وقيل إن أباه كان أخوا أبي لؤلؤة قاتل عمر. وقال ابن عيينة: كان يغضب من أبي الزناد. (٤)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد (بن) "مع". (٥)

(١) الغارات - للبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي - ج ٢ - ص ٩٠٥ - ٩٠٦.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٤١٥.

(٣) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٤٩٠.

(٤) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٥ - ص ١٧٨.

(٥) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٨٣.

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٦٨ / ٣٠٨ - عبد الله بن ذكوان: أبو الزناد، من أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. (١)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان: عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض

والنحو والشعر والحديث والفقهاء. راجع الاستيعاب. وقال الذهبي في

كتابه المختصر في الرجال: عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن هو الإمام

أبو الزناد المدني مولى بني أمية، وذكوان هو أخو أبو لؤلؤة قاتل عمر،

ثقة ثبت روى عنه مالك والليث والسفيانان. مات فجأة في شهر رمضان

سنة ١٣١. (٢)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦٨٦١ - عبد الله بن ذكوان: أبو الزناد، من أصحاب علي بن الحسين

عليه السلام، رجال الشيخ. (٣)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٨٥٢ - ٦٨٥٠ - ٦٨٦١ - عبد الله بن ذكوان: أبو الزناد من أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام - مجهول. (٤)

وقال خير الدين الزركلي في الأعلام:

(١) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٣ - ص ١٠٣.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٩ - ص ٢١٤ -

٢١٥.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٩٧.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٣.

(٦٥ - ١٣١ هـ = ٦٨٤ - ٧٤٨ م) عبد الله بن ذكوان القرشي المدني: محدث، من كبارهم. قال الليث: رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاث مئة تابع، من طالب فقه وعلم وشعر وصرف. وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين في الحديث. وكان يغضب إذا قيل له "أبو الزناد" ويكتني بأبي عبد الرحمن. قال مصعب الزبيري: كان فقيه أهل المدينة، وكان صاحب كتابة وحساب، وفد على هشام بحساب ديوان المدينة. توفي فجأة بالمدينة. وكان ثقة في الحديث عالماً بالعربية فصيحاً.^(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١٩٤ - عبد الله بن ذكوان (٦٥ - ١٣٠، ١٣١ هـ) الفقيه المفتي، أبو عبد الرحمن القرشي بالولاء، المدني، ويُلقب بأبي الزناد. مولده في نحو سنة خمس وستين. يقال: إنه ابن أخي أبي لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب.

حدّث عن: أنس بن مالك، وعلي بن الحسين رضي الله عنه، وأبان بن عثمان، وعبد الرحمن الأعرج، وعائشة بنت سعد، ومجالد بن عوف، وغيرهم.

حدّث عنه: ابنه عبد الرحمن، وابن أبي مليكة مع تقدّمه، ومحمد بن عبد الله بن الحسن، وابن عجلان، والليث بن سعد، ومالك، وخلق سواهم. قال الذهبي: وكان من علماء الإسلام، ومن أئمّة الاجتهاد. روي عن الليث ابن سعد، قال: رأيت أبا الزناد، وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه، وعلم، وشعر، وصنوف، ثم لم يلبث أن بقي وحده، وأقبلوا على ربيعة. وقال أبو حنيفة: كان أبو الزناد أفاقه من ربيعة [الرأي].

(١) الأعلام - خير الدين الزركلي - ج ٤ - ص ٨٥ - ٨٦.

عُدَّ من أصحاب الإمام علي بن الحسين السجاد. توفي في رمضان سنة ثلاثين ومائة، وقيل: إحدى وثلاثين.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الخزاز القمي في كفاية الأثر:

حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري، قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، قال: حدثنا الطيالسي أبو الند، عن أبي الزباد [كذا] عبد الله بن ذكوان، عن أبيه عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: (وجعلها كلمة باقية في عقبه). (الزخرف: ٢٨). قال: جعل الإمامة في عقب الحسين ﷺ، يخرج من صلبة تسعة من الأئمة، ومنهم: مهدي هذه الأمة. ثم قال ﷺ: لو أن رجلا ضعن (صفن) بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لأهل بيتي دخل النار.

وهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، ثم أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات - فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه وعصبته، وهم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله: (وجعلها كلمة باقية في عقبه).^(٢)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ﷺ - ج

١ - ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٢) كفاية الأثر - للخزاز القمي - ص ٣٢٦، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج

٣٦ - ص ٣١٥، وقال في بيان كلمة "صفن": قال الجزري: كل صاف قديمه قائما فهو

صافن.

[٣٠٣]

عبد الله بن راشد

(أخو الإمام علي بن الحسين من أمّه)

ورد في بعض الروايات اطلاق عنوان (اخ علي بن الحسين من أمّه) على جماعة، منهم: عبد الله بن راشد، وأنه (اخ علي بن الحسين من أمّه).
من رواياته:

بالاسناد عن الفيض الكاشاني في الوافي ما نصه:

عن ابن سماعة عن ابن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله ومن ولد علي. ورسول الله وعلي هما الوالدان. فقال عبد الله بن راشد، وكان أخا علي بن الحسين لأمه، وأنكر ذلك. فصرّر أبو جعفر عليه السلام وقال: أما، إن ابن أمك كان أحدهم. ^(١)

وقال المولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي:

قوله (كان أخا علي لأمه) قيل: كان أخا علي بن الحسين لأمه رضاعاً، وقيل: كانت أمّه جارية الحسين عليه السلام، وكانت مربية لعلي بن الحسين عليه السلام وهو زوجها بعد مراجعته من كربلاء فولدت ابناً فكان

(١) الوافي - للفيض الكاشاني - ج ٢ - ص ٣٠٨ - ٣٠٩، والصر: اي الصياح بشدة.

بمنزلة أخيه من أمّه مجازاً. قوله (إن ابن أمك) أراد به أباه عليه السلام.^(١)
وقال أيضاً:

قوله: (فقال عبد الله بن راشد) الناقل زرارة، أي تكلم عبد الله بن راشد، وقال قولاً ثم فسره بقوله: وأنكر ذلك. والصرّة: أشد الصياح. وإنما كان أخا علي بن الحسين عليه السلام لأنه تولد من جارية الحسين عليه السلام وسريته بعد قتله، وكانت تربي علي بن الحسين عليه السلام وكان عليه السلام يسميها أمّاً. وقيل: كان أخاه من الرضاعة، والله أعلم.^(٢)

هذا، وقد اطلق عنوان (اخ علي بن الحسين من أمّه) على جماعة آخرين ذكرناهم في المجلد الأول من هذا الكتاب، في آخر عنوان: (إخوة الإمام السجاد وأخواته) تحت عنوان (تذييل)، وفصلنا هناك وجه النسبة، فراجع.

(١) شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٦ - ص ٦٧.

(٢) شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٧ - ص ٣٧١.

[٣٠٤]

عبد الله بن زبيد

(أخو الإمام علي بن الحسين من أمّه)

ورد في بعض الروايات اطلاق عنوان (اخ علي بن الحسين من أمّه) على جماعة، منهم: عبد الله بن زبيد.

مما قال ابن قتيبة الدينوري في المعارف، ونصه:

وقال ابن الكلبي: ... وأما "علي بن الحسين الأصغر" فليس للحسين عقب إلا منه. ويقال: إن أمه سنديّة، يقال لها: سلافة - ويقال: غزاة - خلف عليها بعد "الحسين": زبيد، مولى "الحسين بن علي". فولدت له: عبد الله بن زبيد، فهو أخو "علي بن الحسين" لأمه.^(١) وقال محمد بن جرير الطبري في المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين:

قال: ومنهم: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمّه غزاة أم ولد خلف عليها بعد حسين زبيد مولى الحسين فولدت له عبد الله بن زبيد وهو أخو علي بن الحسين ولعلي بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو علي الأصغر ابن حسين وأمّا علي بن الحسين الأكبر فقتل مع أبيه بنهر كربلاء وليس له عقب وشهد علي بن الحسين الأصغر مع أبيه كربلاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان مريضاً نائماً

(١) المعارف - لابن قتيبة الدينوري - ص ٢١٤ - ٢١٥.

على فراش... (١)

وعن تاريخ الطبري: (من هلك سنة ثلاث وثمانين)، قال الطبري:
ومنهم: علي بن الحسين عليه السلام وأمه غزالة أم ولد خلف عليها بعد
الحسين زيد مولى الحسين فولدت له عبد الله بن زيد - وهو أخو
علي بن الحسين، ولعلي بن الحسين هذا العقب من ولد الحسين وهو
علي الأصغر واما علي بن الحسين الأكبر - فقتل مع أبيه بنهر كربلاء..
وليس له عقب.. (٢)

وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه:

عبد الله بن زيد أخو علي بن الحسين لأمه.. أمها أمة اسمها غزالة،
وروى عبد الله بن زيد عن أخيه لأمه علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب.. (٣)

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

بقية الطبقة الثانية من التابعين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
بن عبد المطلب بن هاشم:

وأمه أم ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد حسين زيد مولى
الحسين بن علي فولدت له عبد الله بن زيد فهو أخو علي بن حسين
لامه ولعلي بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو علي الأصغر بن
الحسين. وأما علي الأكبر بن حسين فقتل مع أبيه بنهر كربلاء وليس
له عقب فولد علي الأصغر بن حسين بن علي الحسن بن علي درج

(١) المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين - لمحمد بن جرير الطبري -
ص ١١٩.

(٢) تاريخ الطبري - ج ١١ - ص ٦٢٩.

(٣) توضيح المشتبه - لابن ناصر الدين - ج ٨ - ص ٧٢.

والحسين الأكبر درج ومحمدا أبا جعفر الفقيه وعبد الله وأمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وعمر وزيدا المقتول بالكوفة قتله يوسف بن عمر الثقفي في خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه وعلي بن علي وخديجة وأمهم أم ولد وحسينا الأصغر بن علي وأم علي بنت علي وهي عليّة وأمهما أم ولد وكلثم بنت علي وسليمان لا عقب له ومليكة لأمهات أولاد والقاسم وأم الحسن وهي حسنة وأم الحسين وفاطمة لأمهات أولاد. وكان علي بن حسين مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان مريضا نائما على فراشه فلما قتل الحسين عليه السلام قال شمر بن ذي الجوشن: اقتلوا هذا. فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله، أنقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل؟ وجاء عمر بن سعد فقال: لا تعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض .

قال علي بن الحسين: فغيبني رجل منهم وأكرم نزلي واختصني وجعل يبكي كلما خرج ودخل حتى كنت أقول: إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء فعند هذا إلى أن نادى منادي بن زياد ألا من وجد علي بن حسين فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم قال: فدخل والله علي وهو يبكي وجعل يربط يدي إلى عنقي وهو يقول: أخاف. فأخرجني والله إليهم مربوطا حتى دفعني إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها. فأخذت وأدخلت علي بن زياد فقال ما اسمك فقلت علي بن حسين قال أو لم يقتل الله عليا قال قلت كان لي أخ يقال له علي أكبر مني قتله الناس قال بل الله قتله قلت الله يتوفي الأنفس حين موتها فأمر بقتله فصاحت زينب بنت علي يا بن زياد حسبك من دمائنا أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنني معه فتركه فلما أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقي من أهله فأدخلوه عليه قام رجل من أهل الشام

فقال إن سبأهم لنا حلال فقال علي بن حسين كذبت ولؤمت ما ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتي بغير ديننا فأطرق يزيد ملياً ثم قال للشامي اجلس وقال لعلي بن حسين إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك قال بل تردني إلى بلادتي فردته إلى بلاده ووصله.^(١)

هذا، وقد اطلق عنوان (اخ علي بن الحسين من أمّه) على جماعة آخرين ذكرناهم في المجلد الأول من هذا الكتاب، في آخر عنوان: (إخوة الإمام السجاد وأخواته) تحت عنوان (تذييل)، وفصلنا هناك وجه النسبة، فراجع.

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١١ - ٢١٢.

[٣٠٥]

عبد الله بن زبيد الهاشمي، مولى آل علي عليه السلام
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام،
فقال:

عبد الله بن زبيد الهاشمي، مولى آل علي عليه السلام.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٦٨٥٣ - عبد الله بن زبيد الهاشمي، مولى آل علي عليه السلام:

عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السّجاد عليه السلام وظاهره كونه

امامياً ولا يبعد كون المولويّة مدحاله، فيدرج في الحسان.^(٢)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال:

[٤٣١٢] عبد الله بن زبيد الهاشمي، مولى آل عليّ:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام ولا يبعد

كون المولويّة مدرجاله في الحسان.

أقول: هو الذي قال ابن قتيبة في معارفه: خلف على أمّ عليّ بن

الحسين عليه السلام بعد الحسين عليه السلام مولى الحسين، فولدت له عبد الله بن

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٨١، رقم

الترجمة (٦٨٥٣).

زبيد، فهو أخو عليّ بن الحسين لأمه.

قلت: إنّها خلف زبيد على أمه عليها السلام من الرضاعة، وأمّا أمه التي ولدته فهانت في نفاسها.

روى النعماني (في باب ما روي أنّ الائمة إثناعشر) عن الباقر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: "إنّ من أهل بيتي إثناعشر محدّثاً" فقال له رجل يقال له: عبد الله بن زبيد وكان أخا عليّ بن الحسين من الرضاعة: سبحان الله محدّثاً! كالمنكر لذلك، فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال له: أما والله! إنّ ابن أمك كان كذلك، يعني عليّ بن الحسين عليه السلام.

و روى تقديم طواف مفرد الكافي عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مفرد الحجّ يقدّم طوافه أو يؤخّره؟ قال: يقدّمه، فقال رجل إلى جنبه: لكنّ شيخي لم يفعل ذلك، كان إذا قدم أقام بفتح حتّى إذا رجع الناس إلى منى راح معهم فقلت له: من شيخك؟ قال: عليّ بن الحسين فسألت عن الرجل، فإذا هو أخو عليّ بن الحسين عليه السلام لأمه.

و الظاهر سقوط كلمة "من الرضاعة" من آخر الخبر، وإن روى الكافي خبراً آخر. أي خبر النعماني في "باب أنّ الائمة عليهم السلام محدّثون" أيضاً بدونها، مع تحليط.

و ممّا نقلنا من الخبرين انقدح لك عدم استبصاره، فكيف استقرب حسنه؟ كما أنّ المفهوم من المعارف كونه مولى الحسين عليه السلام نفسه، لا كما قال الشيخ في الرجال. ^(١)

وقال ابن ماکولا في إكمال الكمال:

وعبد الرحمن بن زبيد بن الحارث وأخوه عبد الله بن زبيد وعلي بن

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

زيد يروى عن أبيه. وأما زبيد بياء معجزة بائنتين من تحتها مكررة، فهو زبيد بن الصلت أخو كثير بن الصلت. ^(١)

وقال البري في الجوهرية في نسب الإمام علي وآله:

وخلف على سلافة بعد الحسين بن علي زبيد مولاه. فولدت له عبد الله بن زبيد. فهو أخو علي بن حسين لأمه. وروي أن علي بن حسين زوج أمه من مولاه، وأعتق جارية له وتزوجها. فكتب إليه عبد الملك يعيره بذلك، فكتب إليه علي: (قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة). قد أعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت حيي ^(٢) وتزوجها، وأعتق زيد بن حارثة وزوجة بنت عمته زينب بنت جحش. ^(٣)

وقال ابن قتيبة الدينوري في المعارف:

ويقال: إن أمه سنديّة، يقال لها: سلافة - ويقال: غزالة - خلف عليها بعد "الحسين": زبيد، مولى "الحسين بن علي". فولدت له: عبد الله بن زبيد، فهو أخو "علي بن الحسين" لأمه. ^(٤)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤٤ - عبد الله بن زبيد الهاشمي مولى آل علي عليه السلام "ين". ^(٥)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

(١) إكمال الكمال - لابن ماکولا - ج ٤ - ص ١٧٠ - ١٧١.

(٢) هي صفية بن حيسى بن أخطب أم المؤمنين عن بني النضير سبها رسول الله عام خيبر سنة ٧ هـ. أعتقها وتزوجها ولما تبلغ السابعة عشرة، وجعل عتقها صداقها. روت عشرة أحاديث. توفيت سنة ٥٠ هـ. وابن قتيبة ذكر أنها توفيت سنة ٣٦ ودفنت بالبقيع. تهذيب الأسماء: ١ / ٣٤٩.

(٣) الجوهرية في نسب الإمام علي وآله - للبري - ص ٥٠ - ٥١.

(٤) المعارف - لابن قتيبة الدينوري - ص ٢١٤ - ٢١٥.

(٥) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

٣٠٧٥ / ١١٥ - عبد الله بن زبيد الهاشمي: مولى آل علي عليه السلام، من

أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ. ^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٨٦٩ - عبد الله بن زبيد: الهاشمي، مولى آل علي من أصحاب علي

ابن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ. ^(٢)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٨٦٠ - ٦٨٥٨ - ٦٨٦٩ - عبد الله بن زبيد: الهاشمي، مولى آل علي

من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام - مجهول. ^(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

(حدثنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن يونس

الضبي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا عبد الله بن زبيد عن طلحة

ابن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رض، قال:

الناس على ثلاث منازل فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة، فأحسن

ما أنتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: (للفقراء

المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم) الآية، ثم قال: هؤلاء

المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت .

ثم قرأ: (والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم) الآية، ثم قال:

هؤلاء الأنصار وهذه منزلة وقد مضت .

(١) نقد الرجال - للفرشي - ج ٣ - ص ١٠٥ .

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٩٨ .

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٤ .

ثم قرأ: (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) الآية، قال: فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت .

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. ^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق :

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أنا البرقاني قال: قرأنا على محمد بن مظفر حدثكم أبو جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي من أصل كتابه نا الحسين بن نصر ابن معارك نا عبد الرحمن بن زياد نا شعبة عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عمر يخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه نهى عن الورد والزعفران. قلنا: للمحرم؟ قال: نعم.

قال ابن مظفر: المحفوظ عبد الله بن زبيد. ^(٢)

(١) المستدرک - للحاکم النیسابوری - ج ٢ - ص ٤٨٤.

(٢) تاریخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٤ - ص ٣٣٩.

[٣٠٦]

عبد الله بن الزبير

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

هو عبد الله بن الزبير بن العوام، وقد كان الإمام السجاد عليه السلام يتجنب شر ابن الزبير ويتخوف منه، لعدائه لبني هاشم، كما سيأتي تفصيله.
قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:
٦٨٥٤ - عبد الله بن الزبير:

عده الشيخ عليه السلام والعادون للصحابه كابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير وغيرهم آياه من اصحاب رسول الله عليه السلام، وجدّه العوام بن خويلد القرشي، وكنيته أبو بكر، كنية أبي امه اسماء بنت ابي بكر بن أبي قحافة .

واقول: هو وان كان من اصحاب رسول الله عليه السلام الا انه تزندق بعده عليه السلام فقد روي الجمهور واصحابنا عن علي عليه السلام انه قال: ما زال الزبير منا اهل البيت حتى نشأ عبد الله ابنه فافسده. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: كان عبد الله بن الزبير يبغض عليا عليه السلام وينقصه وينال من عرضه. وروي عمر بن شيبه الكلبي والواقدي وغيرهما من اهل السير انه مكث أيام ادعائه الخلافة اربعين جمعة لا يصلي على النبي عليه السلام وقال: لا يمنعني من ذكره الا ان تشمخ رجال بانافها. وقال يوما لعبد الله بن العباس: اني لا اكنم بغضكم اهل هذا البيت منذ اربعين سنة.

وروى عمر بن شيبه أيضاً عن سعيد بن جبير قال: خطب عبد الله بن الزبير فقال من علي ﷺ فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فجاء إليه وهو يخطب فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته بخطبة بليغة فضحه فيها، لا يسعنا نقلها، تطلب من مظانها..^(١)

(١) أورد الخطبة ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، فقال:

وروى عمر بن شبة أيضاً عن سعيد بن جبير، قال: خطب عبد الله بن الزبير، فقال من علي ﷺ، فبلغ ذلك محمد بن الحنفية، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسي، فقطع عليه خطبته، وقال: يا معشر العرب، شامت الوجوه! أبتقص عليّ وأنتم حضور؟! إن علياً كان يد الله على أعداء الله، وصاعقة من أمره أرسله على الكافرين والجاحدين لحقه، فقتلهم بكفرهم فشتوه وأبغضوه، وأضمروا له الشنف والحسد، وابن عمه صلى الله عليه حي بعد لم يمّت، فلما نقله الله إلى جواره، وأحب له ما عنده، أظهرت له رجال أحقادها، وشفّت أضغانها، فمنهم من ابتز حقه، ومنهم من ائتمر به ليقتله، ومنهم: من شتمه وقذفه بالأباطيل، فإن يكن لذريته وناصري دعوته دولة تنشر عظامهم، وتحفر على أجسادهم، والأبدان منهم يومئذ بالية، بعد أن تقتل الأحياء منهم، وتذل رقابهم، فيكون الله عز اسمه قد عذبهم بأيدينا وأخزاهم، ونصرنا عليهم، وشفّا صدورنا منهم، إنه والله ما يشتم علياً إلا كافر يسر شتم رسول الله ﷺ ويخاف أن يبوح به، فيكني بستم علي ﷺ عنه. أما إنه قد تحطت المنية منكم من امتد عمره، وسمع قول رسول الله ﷺ فيه: (لا يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

فعاد ابن الزبير إلى خطبته، وقال: عذرت بني الفواطم يتكلمون، فما بال ابن أم حنيفة! فقال محمد: يا بن أم رومان، وما لي لا أتكلم! وهل فاتني من الفواطم إلا واحدة! ولم يفتني فخرها، لأنها أم أخوي أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم، جدة رسول الله ﷺ، وأنا ابن فاطمة بنت أسد بن هاشم، كافلة رسول الله ﷺ، والقائمة مقام أمه، أما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في بنى أسد بن عبد العزى عظماً إلا هشمته! ثم قام فانصرف. انتهى. (شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ٤ - ص ٦٢ - ٦٣). والشنف: البغض.

ويأتي ذكر عبد الله ابن الزبير في عبد الله بن العباس ان شاء الله تعالى .
وفي البحار: ان من المبغضين لعلي عليه السلام عبد الله بن الزبير، وكان يبغض
بني هاشم ويلعن ويسب عليا .

واقول: من جملة زندقته دعواه الخلافة بادعاء ان عثمان خلفه يوم
الدار. اعوذ بالله من تسويلات الشيطان ويبيع الاخرة بالاولى. وقد كان
الحري ان نترك بقيّة ترجمته لكن حيث ان وضعنا على الاستيفاء نقول:
قال المقدسي وغيره: عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن
اسد أبو بكر القرشي ويقال: أبو خبيب. وامه اسماء بنت ابي بكر سمع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا.

وقال عمرو بن علي: قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة من
جمادى الاخرة من سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة،
وهو اول مولود ولد في الاسلام، ولدته امه بقبا. وحملته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فحنكه بتمرة، وكان اول ما دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انتهى .
واقول: ما في الدليل كذب قطعاً، لعدم تعقل زندقة من دخل ريق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جوفه. (١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٤٣١٣] عبد الله بن الزبير:

قال: عدّه الشيخ في رجاله وغيره في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وروى
الجمهور وأصحابنا عن علي عليه السلام قال: ما زال الزبير منّا أهل البيت
حتى نشأ ابنه عبد الله، فأفسده.

وقال ابن أبي الحديد: كان يبغض عليا عليه السلام وينتقصه وينال من

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٨١-١٨٢،
رقم الترجمة (٦٨٥٤).

عرضه. وروى عمر بن شيبه الكلبي والواقدي وغيرهما: أنه مكث أيام ادّعائه الخلافة أربعين جمعة لا يصلي على النبي ﷺ وقال: لا يمنعي من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآنافها!.

وقال يوما لعبد الله بن العباس: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة.

وروى عمر بن شيبه أيضا عن سعيد بن جبير، قال: خطب يوما، فقال من عليّ ﷺ فبلغ ذلك محمد بن الحنفية، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسي، فقطع عليه خطبته... إلخ..

أقول: وقال ابن أبي الحديد: روى أبو مخنف عن الأصمغ، قال: دخل عمّار ومالك الأشتر على عائشة بعد الجمل، فقالت لعمّار: من معك؟ قال: الأشتر. فقالت: يا مالك أنت الذي صنعت بابن اختي ما صنعت؟ قال: نعم ولولا أني كنت طاويا ثلاثة أيام لأرحت أمة محمد ﷺ منه. فقالت: أما علمت أن النبي ﷺ قال: " لا يحل دم امرء مسلم إلا باحدى ثلاث: كفر بعد الإيمان، أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير حقّ" فقال الأشتر: على بعض هذه الثلاثة قاتلناه، وقال:

فقالت: على أيّ الخصال صرعته؟ بقتل أتى أم ردّة لا أبأ لك!

أم المحصن الزاني الذي حلّ قتله فقلت لها: لا بدّ من بعض ذلكا

وقال ابن عمر: ما يريد ابن الزبير بعبادته غير البغلات الشهب التي كان معاوية يقدم عليها من الشام قال ذلك لزوجته اخت المختار لما ذكرت له عبادة ابن الزبير واجتهاده.

وفي شرح ابن أبي الحديد: وقال ﷺ: " ما زال الزبير رجلا منّا أهل البيت حتّى نشأ ابنه المشؤوم عبد الله ". لكن ليس ذلك في نسخنا من النهج. وقال ابن قتيبة: كان بخيلا، فقال الشاعر فيه:

رأيت أبا بكر وربك غالب على أمره يبغى الخلافة بالتمر
وفي المروج: أظهر ابن الزبير الزهد في الدنيا مع الحرص على الخلافة،
وقال: إنما بطني شبر، فما عسى أن يسع ذلك من الدنيا، وأنا العائد
باليتم وفي ذلك يقول: أبو حزة مولى الزبير :

ما زال في سورة الاعراف يقرؤها حتى فؤادي مثل الخنز في اللين
لو كان بطنك شبرا قد شبت وقد أفضلت فضلا كثيرا للمساكين
وقال أيضا:

فيا راكبا إنا عرضت فبلغن كبير بني العوام إن قيل: من تعني؟
تخبر من لاقيت أنك عائد وتكثر قتلا بين زمزم والركن
وقال الضحّاك بن فيروز الديلمي:

تخبرنا أن سوف تكفيك قبضة وبطنك شبر أو أقل من الشبر
وأنت إذا ما نلت شيئا قضمته كما قضمت نار الغضى حطب السدر

وحبس الحسن بن محمد بن الحنفية في الحبس المعروف بحبس
"عارم" وهو حبس موحش مظلم، وأراد قتله، فعمل الحيلة حتى
تخلص من السجن وتعمّس الطريق على الجبال حتى أتى منى وبها
أبوه ففي ذلك يقول كثير:

تخبر من لاقيت أنك عائد بل العائد المظلوم في سجن عارم
وقد كان عمد إلى من بمكة من بني هاشم، فحصرهم في الشعب
وجمع لهم حطبا عظيما لو وقعت فيه شرارة من نار لم يسلم من الموت
أحد! وفي القوم محمد بن الحنفية.

وحدث النوفلي في كتابه في الأخبار، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن
حماد بن سلمة، قال: كان عروة بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر

بني هاشم وحصره إيّاهم في الشعب وجمعه الحطب لتحريقهم، ويقول: إنّما أراد بهم ليدخلوا في طاعته كما اذهب بنو هاشم وجمع لهم الحطب لإحراقهم إذا هم أبوا البيعة فيما سلف (أي إحراق عمر أهل البيت عليهم السلام).

وخطب ابن الزبير، فقال: قد بايعني الناس ولم يتخلف إلا هذا الغلام يعني محمّد بن الحنفية، والموعود بيني وبينه أن تغرب الشمس، ثمّ أضرم داره عليه نارا فدخل عليه ابن العباس فقال: يا ابن عمّ إني لا آمنه عليك، فبايعه. فقال: سيمنعه عني حجاب قويّ! فجعل ابن عباس ينظر إلى الشمس ويفكّر في كلام ابن الحنفية وقد كادت الشمس أن تغرب، فوافاهم أبو عبد الله الجدلي في ما ذكرنا من الخيل.

وفي الجزري عن ابن حاطب: أنّه ذكر ابن الزبير، فقال: طالما حرص على الإمارة! قلنا: وما ذلك؟ قال: أتى النبيّ صلى الله عليه وآله بلصّ فأمر بقتله. فقيل له: إنّهُ سرق، فقال: اقطعوه. ثمّ أتى به بعد إلى أبي بكر وقد سرق وقد قطعت قوائمه، فقال: ما أجدر لك شيئا إلا ما قضى فيك النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أمر بقتلك، فأنّه كان أعلم بك، ثمّ أمر بقتله اغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم، فقال ابن الزبير: أمروني عليكم، فأمرناه علينا، ثمّ انطلقنا به، فقتلناه.

وفي المروج عن ابن عائشة والعتبي: أنّه خطب ابن الزبير، فقال: ما بال أقوام يفتون في المتعة ويتقصون حوارى الرسول وآم المؤمنين عائشة؟ ما بالهم أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم! (يعرض بابن عباس) فقال: يا غلام اصمدي صمده، فقال: يا ابن الزبير! أمّا قولك في المتعة، فسل أمك تخبرك، فإنّ أوّل متعة سطع مجمرها لمجمر سطع بين أمك وأبيك (يريد متعة الحجّ) وأمّا قولك: "يتقصون حوارى

رسول الله» فقد لقيت أباك في الزحف وأنا مع إمام هدى، فان يكن على ما أقول، فقد كفر بقتالنا. وإن يكن على ما تقول، فقد كفر بهربه عنا.

وفي الطبري (في أيام كون الحسين عليه السلام في مكة) قال ابن الزبير له عليه السلام: ما أدري ما تركنا هؤلاء القوم وكفنا عنهم ونحن أبناء المهاجرين وولادة هذا الأمر دونهم؟ (إلى أن قال): أما لو كان لي بالكوفة مثل شيعتك ما عدلت بها.

ثم إنه خشي أن يتهمه، فقال: أما إنك لو أقمت بالحجاز ثم أردت هذا الأمر هاهنا ما خولف عليك. فلما خرج قال الحسين عليه السلام: إن هذا ليس شيء يؤتاه من الدنيا أحب إليه من أن أخرج من الحجاز إلى العراق، وقد علم أنه ليس له من الأمر معي شيء وإن الناس لم يعدلوه بي، فوَدَّ أني خرجت لتخلو له (إلى أن قال): لما خرج الحسين عليه السلام مرّ ابن عباس بابن الزبير، فقال: له قرّت عينك! ثم قال:

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري
و نقري ما شئت أن تنقري

هذا حسين يخرج إلى العراق، وعليك بالحجاز.

وفي مقاتل الطالبيين (في قصة يحيى بن عبد الله وإرادة الرشيد قتله وجمعه بينه وبين مصعب الزبيري):

فقال يحيى للرشيد: أتصدّق هذا وتستصححه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي أدخل أباك وولده الشعب وأضرم عليهم النار حتى خلّصه أبو عبد الله الجدلي صاحب علي عليه السلام، وهو الذي بقي أربعين جمعة لا يصلّي على النبي صلى الله عليه وآله في خطبته حتى التا على الناس، فقال: إن له أهل بيت سوء إذا ذكرته استرابت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك، فلا

أحبّ أن أقرّ أعينهم بذلك! وهو الذي فعل بعبد الله بن عباس ما لاخفاء به عليك، حتّى لقد ذبحت يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد تفتّت، فقال ابنه عليّ بن عبد الله: يا أبه! أما ترى كبد هذه البقرة؟ فقال: يا بنيّ! هكذا ترك ابن الزبير كبد أبيك، ثمّ نفاه إلى الطائف، فلمّا حضرته الوفاة قال لعليّ ابنه: يا بنيّ! الحقّ بقومك من بني عبد مناف بالشام، فاختار له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبد الله بن الزبير (إلى أن قال): وذكر معاوية يوماً الحسن رضي الله عنه فشنعّه، فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره معاوية، فقال: إنّما ساعدتك! فقال: إنّ الحسن لحمي أكله ولا أواكله.

وفي شرح ابن أبي الحديد في خبر: قال ابن الزبير لمعاوية لو قد قتلتك! يازحه. فقال: كلاً! لست من قتلة الملوك، إنّما يصيد كلّ طائر قدره. فقال ابن الزبير: ألي تقول هذا! وقد وقفت في الصفّ بازاء عليّ ابن أبي طالب، وهو من تعلم! فقال معاوية: لا جرم أنّه قتلك وأباك بيسرى يديه وبقيت يده اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها! فقال ابن الزبير: أما والله! ما كان ذاك إلّا في نصر عثمان، فلم نجز به، فقال: خلّ هذا عنك، فوالله لو لا شدّة بغضك ابن أبي طالب لجررت برجل عثمان مع الضبع!

وفي الاستيعاب: قال عبد الله بن الزبير: "سمّيت باسم جدّي أبي بكر وكنّيت بكنيته" وشهد الجمل مع أبيه وخالته، وكان شهماً ذكراً شرساً ذا أنفة، وكان أطلّس لا لحية له ولا شعر في وجهه.

وفي الطبري (بعد ذكر إرادة الزبير ترك العسكر لما ذكره أمير المؤمنين رضي الله عنه كلام النبي صلى الله عليه وآله) قال له ابنه عبد الله: جمعت بين هذين الغارين حتّى إذا حدّد بعضهم لبعض أردت أن تركهم وتذهب؟! أحسست رايات ابن

أبي طالب وعلمت أنها تحملها فتية أنجاد! قال: إني قد حلفت ألا أقاتله وأحفظه ما قال له، فقال: كُفّر عن يمينك وقاتله. فدعا بغيّام له يقال له: مكحول، فأعتقه. فقال عبد الرحمان التميمي:

لم أر كالـيوم أخا إخوان أعجب من مكفّر الأيمان
بالعتق في معصية الرحمن

وفيه: عن الزهري، قال: بلغني أنه لما بلغ طلحة والزبير منزل عليّ عليه السلام بذي قار، انصرفوا إلى البصرة، فأخذوا على المنكدر، فسمعت عائشة نباح الكلاب، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوآب، فقالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون! إني ليهية! قد سمعت الرسول صلى الله عليه وآله يقول وعنده نساؤه: "ليت شعري! أيتكنّ تنبّحها كلاب الحوآب؟" فأرادت الرجوع. فأتاها عبد الله بن الزبير، فرعم أنه قال: كذب من قال: إن هذا الحوآب، ولم يزل [بها] حتّى مضت.

وفي كتاب أبي حاتم السجستاني: قال معاوية ليزيد: وأمّا ابن الزبير فإنه حبّ ضبّ فائت له، فقلّمأ رأيت رجلا مثله، فوالله لو قذفته في بئر مملوءة زفتا لخرج منه متملّسا.

وفي الاستيعاب عن ابن أبي مليكة، قال: كنت أوّل من بشر أسماء أمّه نزول ابنها عبد الله من الخشبة لما صلبه الحجاج، فدعت بمركن وشبّ يمان وأمرتني بغسله، فكنا لا نتناول عضوا إلا جاء معنا، فكنا نغسل العضو ونضعه في أكفانه ونتناول العضو الذي يليه، حتّى فرغنا منه، ثمّ قامت فصلّت عليه.

وكان إنزاله بعد ذهاب عروة أخيه إلى عبد الملك وقبوله إنزاله. وقال عليّ بن مجاهد: قتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلا، إنّ منهم لمن سال دمه في جوف الكعبة.

ثمّ قول المصنّف مرّتين: "عمر بن شيبّة" غلط، فأنّه "عمر بن شيبّه" ووصفه في الاوّل بالكلبى، وهو أيضا غلط، فوصفه الخطيب وابن حجر بالنميري^(١).

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٥٠ - عبد الله بن الزبير (١، ٢ - ٧٣ هـ) ابن العوام القرشي الأسدي، أبو خبيب، وقيل: أبو بكر. ولد في السنة الأولى أو الثانية من الهجرة، وهو أوّل مولود في الإسلام للمهاجرين.

روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وأبي بكر وعائشة وعمر وغيرهم.

روى عنه: أخوه عروة، وابناه عامر وعباد، وعمرو بن دينار، وآخرون.

وقد عدّ من المتوسّطين في الفتيا من الصحابة، ونقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب "الخلاف" ثمانى فتاوى.

شهد فتح إفريقية في زمن عثمان، وشهد وقعة الجمل مع أبيه وخالته عائشة، وهو الذي زبّن لها المسير إلى البصرة.

ولما تراءى الجمعان في الجمل، قال الإمام عليّ ؑ للزبير: قد كنّا نعدّك من بني عبد المطلب حتى بلغ ابنك ابن السوء ففرّق بيننا. وذكره أشياء، ولما عزم الزبير على اعتزال المعركة بعد ما ذكره الإمام عليّ ؑ بحديث النبي ﷺ وإعلامه بأنّه سيقا تل عليّا وهو له ظالم، عبّره ابنه بالجبن واتهمه بالخوف وقال له: ولكنك خشيت رايات ابن أبي طالب وعلمت أنّها تحملها فتية أنجاد وأنّ تحتها الموت الأحمر فجبنت، فاحفظه

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

ذلك وقال: إنِّي حلفتُ أن لا أقاتله، قال: كَفَّرَ عن يمينك وقاتله، فأعتق غلامه مكحولاً، وقيل: سر جس.

ويذكر المؤرخون أن ابن الزبير كان يبغض بني هاشم، وقد بلغ من بغضه لهم أنه ترك الصلاة على محمد ﷺ أربعين جمعة، وكان يقول: إنّه لا يمنعني من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآنافها.

ولما مات معاوية بن أبي سفيان (سنة ٦٠ هـ) وتولى يزيد الأمر، كتب إلى والي المدينة أن يأخذ الإمام الحسين ﷺ وابن الزبير وابن عمر أخذاً ليس فيه رخصة، فخرج الإمام الحسين ﷺ وابن الزبير إلى مكة، وامتنعا أن يابعا ليزيد. وكان ابن الزبير يأتي الحسين ﷺ فيمن يأتيه بمكة، ولا يزال يشير عليه بالرأي وهو أثقل خلق الله على ابن الزبير، لأن أهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين باقياً بالبلد.

ولما عزم الإمام الحسين ﷺ على المسير إلى الكوفة، قال له عبد الله ابن العباس: لقد أقررت عين ابن الزبير بتخليتك إياه والحجاز، ثم خرج ابن عباس من عنده فمرّ بابن الزبير فقال: قرّت عينك يا ابن الزبير، ثم قال:

يا لك من قنبرة بمعمرٍ
خلافك الجوفبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري

هذا حسين يخرج إلى العراق وعليك بالحجاز.

وفي سنة (٦٣ هـ) وجّه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المُرّي في جيش من أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ سار إلى مكة، فدخل مسلم المدينة وعبث فيها وأسرف في القتل، ثم خرج ولما كان في بعض الطريق مات، فاستخلف حُصين بن نُمير الكندي، فمضى إلى مكة فقاتل بها ابن الزبير أياماً، ثم بلغه موت يزيد، فرحل هو

وأصحابه نحو دمشق. وعقيب موت يزيد بن معاوية دعا ابن الزبير لنفسه بالخلافة، فحكم الحجاز والعراق واليمن وخراسان. ثم دعا ابن عباس ومحمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ومن معه من أهل بيته وشيعته ليبايعوه فامتنعوا، فأكثر الواقعة في محمد بن الحنفية وذمّه.

فلما ظهر المختار الثقفي بالكوفة عام (٦٦ هـ) خاف ابن الزبير أن يتداعى الناس إلى الرضا بابن الحنفية، فألح عليه وعلى أصحابه في البيعة له، فحبسهم في الشعب وتوعدهم بالقتل والإحراق. وأعطى الله عهداً إن لم يبايعوا أن ينقذ فيهم ما توعدهم، وضرب لهم في ذلك أجلاً. فأرسل المختار أبا عبد الله الجدلي في أربعة آلاف، فلما كانوا ببعض الطريق تعجل منهم ثمانمائة حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فهرب إلى دار الندوة، ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائد الله، ثم استخلصوا محمد بن الحنفية ومن كان معه. وكان ابن الزبير قد أعد لهم الحطب ليحرقهم. ثم استأذنه في قتل ابن الزبير فقال رحمه الله تعالى: إنّي لا استحلّ القتال في الحرم.

ذكر ابن عبد البر: أن عبد الله بن الزبير كان كثير الصلاة، كثير الصيام، شديد البأس، كريم الجدات والأمهات والخالات إلا أنه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة، لأنه كان بخيلاً ضيق العطن، سيمّ الخلق، حسوداً، كثير الخلاف، أخرج محمد بن الحنفية من مكة والمدينة ونفى عبد الله بن عباس إلى الطائف.

وفي سنة (٦٥ هـ) توفي مروان بن الحكم، فقام بأمر الشام ابنه عبد الملك، فسار إلى العراق في سنة (٧١ هـ) لقتال مصعب ابن الزبير، فاستولى عبد الملك على العراق.

ولما قتل عبد الملك مصعباً وأتى الكوفة، وجّه منها الحجاج بن يوسف الثقفي في جيش من أهل الشام لقتال عبد الله بن الزبير، فحاصره ثمانية أشهر. وقيل غير ذلك، ولم تنزل الحرب بينهما إلى أن انتهت بمقتل ابن الزبير في مكة بعد أن تفرّق عنه عامة أصحابه، وذلك في سنة ثلاث وسبعين.^(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء أيضاً:

روي أنّ عبد الله بن الزبير دعا محمد بن الحنفية إلى بيعته فأبى، فحصره ومن معه من بني هاشم في الشّعب، وتوعّدهم بالاحراق، فبعث المختار أبا عبد الله الجدلي في أربعة آلاف، فسار القوم حتى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيث: اعجلوا فما أراكم تدركونهم، فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد العوفي، حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير، فانطلق هارباً، فأخرجوا ابن الحنفية ومن معه وأنزلوهم منى.^(٢)

وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ (السيرة النبوية) كلاماً مفصلاً في علاقة الإمام ﷺ مع الناصبي المتطرف ابن الزبير، ونصه:

تزوج العوّام بن خويلد الزهري، بصفية بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ، وولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وقتل أبوهم في حرب الفجار قبل الإسلام، فَرَبَّتُهُمْ أمهم في كَنَفِ أبيها وإخوتها أعمام

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - تأليف: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ﷺ - ج ١ - ص ١٦٠ - ١٦٣ .

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء - تأليف: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ﷺ - ج ١ - ص ١٦٣ - ١٦٤ .

النبي ﷺ، وكان لها ابنة من زوجها السابق المتوفي الحارث بن حرب ابن أمية.

وأسلمت صفية وأولادها وهاجروا إلى المدينة، واستشهد ابنها السائب في حرب اليمامة، واشتهر الزبير وتزوج بأسماء بنت أبي بكر. وكان في جوِّ أخواله بني هاشم، واعتبر السقيفة مؤامرة على وصية النبي ﷺ بالخلافة لعلي والعترة عليهم السلام، وكان موقفه شديداً ضد أبي بكر وعمر، وشهر سيفه في وجه الذين جاؤوا إلى بيت علي عليه السلام لأخذ البيعة، ومنهم: عمر وخالد وغيرهما. (١)

لكن الزبير تغير رأساً على عقب، عندما استطاعت زوجته أسماء وابنه عبد الله، أن يؤثرا عليه ويحولاه إلى صديق للسلطة والحزب القرشي، فأخذ يبتعد عن أخواله بني هاشم إلى أن صار عدواً لهم! فكان عليٌّ يقول: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ له عبد الله. (أسد الغابة: ٣ / ١٦٢).

وفي الخصال / ١٥٧: (حتى أدرك فرخه فنهاه عن رأيه).

وفي الإمامة والسياسة: ١ / ١٤: (حتى نشأ بنوه فصر فوه عنا).

وفي الأصول الستة عشر / ٢٣، (ولقد خلق رأسه وهو يقول: لا نبايع إلا علياً). أي كان مستميتاً أيام السقيفة، قبل أن يتحول إلى العكس! وكانت عاقبته أنه بايع علياً عليه السلام ثم نكث بيعته وخرج مع طلحة وعائشة إلى البصرة لحربه، فطلبه علي عليه السلام قبل أن يلتحم القتال وذكَّره بحديث النبي ﷺ فانسحب عائداً إلى المدينة، ورافقه شخص يدعى ابن

(١) سير اعمام النبلاء - للذهبي: ٢ / ٢٧١، والطبقات: ٤ / ١١٩، والمحبر / ١٨٩، والوافي:

١٥ / ٦٤، وراجع شرح الأنبار: ٣ / ٢٢٠، والبحار: ٢٢ / ٢٦٢، وقاموس الرجال:

جرموز وقتله ! فكان كَأَلَّتِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا). أعاذنا الله من سوء العاقبة !

أما ابنه عبد الله بن الزبير فكان تابعاً لأمه أسماء وخالته عائشة، ولم ينسحب من معركة الجمل مع أبيه، بل واصلها مع خالته بحماس، ونجا بأعجوبة من سيف مالك الأشتر رضي الله عنه، وجرح جرحاً بليغاً في رأسه، وعندما انتصر عليهم أمير المؤمنين عليه السلام عفا عنهم جميعاً.

قال في شرح النهج: ٤ / ٧٩: (وعبد الله هو الذي حمل الزبير على الحرب وهو الذي زين لعائشة مسيرها إلى البصرة، وكان سبباً فاحشاً ييغض بني هاشم ويلعن ويسب علي بن أبي طالب). انتهى.

وعندما خرج ابن الزبير على يزيد وتحصن في الكعبة، كان شديداً على بني هاشم أكثر من شدته على بني أمية ! حتى أنه هدد من كان منهم في مكة بالحرق إن لم يبايعوه ! وكان بينه وبين ابن عباس سجالات، منها قول ابن عباس في خطبة له: (واعجباً كل العجب لابن الزبير ! يعيب بني هاشم وإنما شرف هو وأبوه وجده بمصاهرتهم، أما والله إنه لمسلوب قريش ! ومتى كان العوام بن خويلد يطمع في صفية بنت عبد المطلب ؟ ! قيل للبلغل: من أبوك يا بلغل ؟ فقال: خالي الفرس. ثم نزل). (شرح النهج: ٢٠ / ١٢٩).

وسجن بني هاشم ومنهم: ابن عباس في مكة وهددهم بحرق السجن عليهم إن لم يبايعوه ! وأنه ترك ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلياً في خطبه وصلاته ! وأجاب من استنكر عليه: (إن له أهيل سوء إذا ذكر استطالوا ومدوا أعناقهم لذكروه) ! (الصحيح من السيرة: ٢ / ١٥٣، عن العقد الفريد: ٤ / ٤١٣، وأنساب الأشراف: ٤ / ٢٨، وغيرهما).

وفي تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٢٦١: (وتحامل عبد الله بن الزبير على بني هاشم تحاملاً شديداً، وأظهر لهم العداوة والبغضاء، حتى بلغ ذلك منه

أن ترك الصلاة على محمد في خطبته ! فقيل له : لم تركت الصلاة على النبي ؟ ! فقال : إن له أهل سوء يشرئبون لذكره ويرفعون رؤوسهم إذا سمعوا به .

وقال لابن عباس : (لقد كتمت بغضك وبغض أهل بيتك منذ أربعين سنة ! فقال ابن عباس : ذلك والله أبلغ إلى جاعريتك ! بغضي والله أضرك وأثمك إذ دعاك إلى ترك الصلاة على النبي ﷺ في خطبك ، فإذا عوتبت على ذلك قلت : إن له أهيل سوء فإذا صليت عليه تطاولت أعناقهم وسمت رؤوسهم ! فقال ابن الزبير : أخرج عني فلا تقربني ! قال : أنا أزهد فيك من أن أقربك ولأخرجن عنك خروج من يذمك ويقلبك . ، فلحق بالطائف فلم يلبث يسيراً حتى توفي .) (أنساب الأشراف / ٨٥٧) . ومعنى جاعريتك : أنه لا يشبه خوولته بني هاشم فهو كجعروور التمر) .

الإمام عليه السلام يتجنب شرّ ابن الزبير ويتخوف منه :

في حلية الأولياء : ٣ / ١٣٤ : (عن أبي حمزة الثمالي قال : أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أضرب ، فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد عليّ السلام ودعالي ، ثم انتهى إلى حائط له فقال : يا أبا حمزة ترى هذا الحائط ؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله . قال : فإني اتكأت عليه يوماً وأنا حزين فإذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال : يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً ، أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر ؟ فقلت : ما عليها أحزن لأنه كما تقول ، فقال : أعلى الآخرة هو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر ؟ قلت : ما على هذا أحزن لأنه كما تقول ، فقال : وما حزنتك يا علي بن الحسين ؟ قلت : ما أتخوف من فتنة ابن الزبير ! فقال لي : يا

علي هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا. ثم غاب عني، فقيل لي: يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك. ^(١)

وسبب تخوف الإمام عليه السلام أن ابن الزبير كان أكثر قسوة من طغاة الأمويين، وأشد بغضاً لأهل البيت عليهم السلام! وكانت أيامه مليئة بالبطش والتصرفات غير المنطقية، في كل المناطق التي حكمها في اليمن والحجاز والعراق.

قال مطرف بن عبد الله: (لبثتُ في فتنة ابن الزبير تسعاً ما أُخبرْتُ فيها بخير، ولا استخبرت فيها عن خير). (الطبقات: ٧ / ١٤٢).

وقال في تاريخ دمشق: ٢٨ / ٢٤٥: (فكانت فتنة ابن الزبير من لدن موت يزيد بن معاوية إلى أن قتل تسع سنين وثلاثة أشهر وعشر ليال، وكان ابن الزبير آدم نحيفاً ليس بالطويل ولا بالقصير). انتهى.

وكان الإمام عليه السلام يتجنب الاحتكاك بابن الزبير، فلم يسكن أيام ثورة أهل المدينة على يزيد في مكة كما فعل ابن عمر وابن عباس وابن الحنفية وغيرهم، ممن لم يشارك أهل المدينة في ثورتهم.

ويظهر أن الإمام عليه السلام كان في تلك الفترة يوزع وقته بين المدينة وينبع والبادية، حسب ما يقتضي الوضع، وقد حرص في أيام دخول جيش يزيد إلى المدينة أن يكون فيها.

ونلاحظ أن بعض آل الزبير يروي عن الإمام عليه السلام كخالد بن الزبير

(١) كشف الغمة: ٢ / ٢٨٩، والكافي: ٢ / ٦٣، والإرشاد: ٢ / ١٤٨، وأمالى المفيد: ٢٠٤، وكنز الفوائد: ٢١٤، والخرائج: ١ / ٢٦٩، ودعوات الراوندي: ١٣١، وتاريخ دمشق: ٤١ / ٣٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٧، ورواه عدد من مصادرهم ونسبه إلى رجل في بستان في مصر! كمصنف ابن شعبة: ٨ / ٢٠٦، والهواتف: ٨٨، والإصابة: ٢ / ٢٧٢.

وأولاده، ففي شعب البيهقي: ٢ / ٧٤، عن خالد بن الزبير عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ: إنما تكون الصنعة إلى ذي دين أو حسب. وجهاد الضعفاء الحج. وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها. والتودد نصف الدين. وما عال امرؤ اقتصد. واستنزلوا الرزق بالصدقة. وأبي الله أن يجعل أرزاق المؤمنين من حيث يحبون. وقال مرة أخرى: وما عال امرؤ قط على اقتصاد. (المقاصد الحسنة للسخاوي / ٥٨ وغيره).

وفي تاريخ الذهبي: ٦ / ٤٣٧: (وقال الزبير بن بكار: ثنا عمي ومحمد بن الضحاك ومن لا أحصي، أن علي بن الحسين قال: ما أودُّ أن لي بنصيبي من الذل حُمَرَ النعم). انتهى.

وترجموا لابن الزبير هذا وضعفوه! قال الذهبي في سيره: ١ / ٦٤٠: (خالد بن محمد من آل الزبير، عن علي بن الحسين. قال البخاري منكر الحديث. وقال أبو حاتم: مجهول). إلخ..

أقول: يدل هذا النص وغيره على أن بعض آل الزبير كانت لهم صلوات مع أهل البيت عليهم السلام وبعضهم شخصيات كعامر بن عبد الله ابن الزبير، لكن أكثرهم كانوا على مذهب عبد الله بن الزبير ومذهب أبيه الذي مات عليه. لكن آية الله الميلاني مد ظله لم يستثن من آل الزبير أحداً فحكم في رسالته في رد خطبة علي عليه السلام لبنت أبي جهل بأن كل أولاد الزبير كانوا معادين لأهل البيت عليهم السلام. وأن قصة خطبة أمير المؤمنين عليه السلام لبنت أبي جهل المزعومة من وضعهم! وأنهم جميعاً في النصب سواء، وإن اشتهر من بينهم عبد الله وظهر بغضه وعداؤه لأهل البيت عليهم السلام أكثر من إخوته! .

وكان الإمام عليه السلام يتحمل أذى آل الزبير، ففي تذكرة ابن حمدون / ٣٠٣:

قال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أقذع فيه، فأعرض الزبيري عنه، ثم دار كلام فسبَّ الزبيري علي بن الحسين. فلم يجبه، فقال له الزبيري: ما يمنعك من جوابي؟ فقال علي: ما منعك من جواب الرجل! وقال له رجل سبه فلم يلتفت إليه: إياك أعني، فقال له: وعنك أعرض! (كشف الغمة: ٢ / ٣١٩، ونثر الدرر / ١٥٦، والبحار: ٤٦ / ١٠١).

ومع كل مساوئ ابن الزبير ترى كثيراً من علماء المذاهب، خاصة الحنابلة، حكموا بأنه خليفة شرعي، وبأن مروان بن الحكم كان باغياً خارجاً عليه! ولذا لا تصح عندهم خلافة مروان ولا ابنه عبد الملك قبل أن يقتل ابن الزبير! فهو عندهم خارج باغ واجب القتل إلى اللحظة التي قتل فيها ابن الزبير عند الكعبة فأكرمه الله فجعله خليفة لخاتم أنبيائه ﷺ!

قال الذهبي في تاريخه: ٦ / ١٣٢: (عبد العزيز بن مروان أبو الأصبغ الأموي، أمير مصر وولي عهد المؤمنين بعد أخيه عبد الملك بعهد من مروان، إن صححنا خلافة مروان، فإنه خارج على ابن الزبير باغ، فلا يصح عهده إلى ولديه، إنما تصح إمامة عبد الملك من يوم قتل ابن الزبير!) وقال في عون المعبود: ١١ / ٢٤٦: (فالتحقيق في هذه المسألة أن يُعْتَبَرُوا - أي أن يعد الأئمة الإثنا عشر - بمعاوية وعبد الملك وبنيه الأربع وعمر بن عبد العزيز ووليد بن يزيد بن عبد الملك بعد الخلفاء الأربعة الراشدين.

وقد نقل عن الإمام مالك أن عبد الله بن الزبير أحق بالخلافة من مخالفه، ولنا فيه نظر، فإن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان قد ذكرا عن النبي ﷺ ما يدل على أن تسلط ابن الزبير واستحلال الحرم به مصيبة من مصائب الأمة! أخرج حديثهما أحمد عن قيس بن أبي

حازم قال: جاء ابن الزبير إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في الغزو فقال عمر: أجلس في بيتك فقد غزوت مع رسول الله ﷺ، قال فرد ذلك عليه فقال له عمر في الثالثة أو التي تليها: أقعد في بيتك، والله إني لأجد بطرف المدينة منك ومن أصحابك أن تخرجوا فتفسدوا على أصحاب محمد ﷺ. أخرجه الحاكم.

فمن لفظه بطرف المدينة يُفهم أن واقعة الجمل غير مرادة هاهنا، بل المراد خروجه للخلافة... ولم ينتظم أمر الخلافة عليه. (١)
وقال السيد لطيف القزويني في رجال تركوا بصمات على قسامات التاريخ:

موقف الإمام السجاد ؑ من حركة ابن الزبير:

لا توجد روايات كافية صادرة من الإمام السجاد ؑ تلقي ضوءاً على طبيعة موقفه من حركة ابن الزبير، إنما ثمة رواية واحدة أطلق الإمام السجاد ؑ فيها وصف الفتنة على حركة ابن الزبير، سوف نقلها فيما يلي من أبحاث. ولكي نحدد موقف الإمام السجاد ؑ من هذه الحركة، لا بد أن نحلل شخصية ابن الزبير، واتجاهه السياسي والفكري بشكل مختصر، ثم نحاول معرفة موقف الإمام السجاد ؑ منه.

شخصية عبد الله بن الزبير:

حين نستقري نشاط عبد الله بن الزبير السياسي نجده دائماً ضد خط أهل البيت ؑ، حيث اتخذ ابن الزبير موقفاً عدائياً ضد الإمام علي بن أبي طالب ؑ وضد الحسينين ؑ، ولعب دوراً بارزاً في حرب الجمل

(١) جواهر التاريخ (السيرة النبوية) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٧٥ -

رغم أن أباه ترك المعركة، بعد أن اكتشف خطأ موقفه من الإمام علي عليه السلام، بل إن عبد الله بن الزبير نجح في جر أبيه إلى صف الناكثين لبيعة الإمام علي عليه السلام، حتى نسب إلى الإمام علي عليه السلام قوله بحق عبد الله بن الزبير: كنا نحسب الزبير معنا أهل البيت، حتى نشأ ابنه عبد الله فصرفه عنا. ولا نعلم بالدقة سبب كراهية ابن الزبير لأهل البيت، ولعل منشأه نزاع نسائي بين فاطمة الزهراء عليها السلام وبين عائشة وأسما بنت أبي بكر. وكان ابن الزبير لا يخفي كراهية لأهل البيت، فقد قال ذات مرة لعبد الله بن العباس: إني لا أكرم بغضكم أهل البيت منذ أربعين سنة. وقد ذكر مساور بن السائب: إن ابن الزبير خطب أربعين يوماً (والظاهر أربعين جمعة) لا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لا يمنعني أن أصلي عليه إلا أن تشمخ رجال بآنافها. والذي يبدو أن شخصية عبد الله بن الزبير ذات طابع حاد يسعى لتحقيق أهدافه بكل ثمن: فمثلاً حين دعا ابن الزبير لأخذ البيعة لنفسه بشكل علني بعد أن كان يدعو لنفسه بالسر، جاءه الخوارج. فسر بمقدمهم، ونبأهم أنه على رأيهم وإعطاءهم الرضا من غير توقف ولا تفتيش، فقاتلوا معه حتى مات يزيد بن معاوية، وانصرف أهل الشام عن مكة. ثم إن القوم لقي بعضهم بعضاً، فقالوا: إن هذا الذي صنعتم أمس بغير رأي ولا صواب من الأمر، تقاتلون مع رجل لا تدرون لعله ليس على رأيكم، إنما كان أمس يقاتلكم هو، وأبوه ينادي يا لشارت عثمان، فأتوه وسلوه عن عثمان، فإن برئ منه كان وليكم، وإن أبي كان عدوكم...، فقال لهم عبد الله بن الزبير: وأنا أشهدكم ومن حضرني ولي لابن عفان في الدنيا والآخرة، وولي أوليائه، وعدو أعدائه. قالوا: فبرئ الله منك يا عدو الله قال: فبرئ الله منكم يا أعداء الله، وتفرق القوم.

وقد أدى هذا المسلك الحاد في شخصية ابن الزبير تجاه الهاشميين، إلى أن يرفض كل من محمد بن الحنفية، وعبد الله بن العباس البيعة له كما تقدم، وخرجا إلى الطائف ابتعادا عنه. والذي يبدو أن ملامح هذه الشخصية أثرت في بعض المعاصرين له، فقد قال له عمرو بن العاص وهو يصفه: والله يا ابن الزبير، إنك ما علمت لمتجلبب جلابيب الفتنة، فتأزر بوسائل التيه، تتعاطى الذرى الشاهقة، والمعالي الباسقة، وما أنت من قريش في لباب جوهرها، ولا موفق حسبها.

وقال له معاوية بن أبي سفيان: . أنت ثعلب رواغ، كلما خرجت من جحر انجحرت في آخر.

وكان أخوه عمرو بن الزبير يبغضه أشد البغض، وقد استعمله عمرو بن سعيد الأشدق على شرطته، لما كان بينه وبين أخيه عبد الله من البغضاء، فأرسل إلى نفر من أهل المدينة، فضربهم ضربا شديدا لهواهم في أخيه عبد الله، وقد طلب عمرو بن الزبير من عمرو بن سعيد أن يرسله إلى مكة لمحاربة أخيه عبد الله بن الزبير، وقال لعمرو بن سعيد في ذلك: لا توجه إليه رجلا أنكأ له مني.

موقف الإمام السجاد عليه السلام من ابن الزبير:

لقد تولى عبد الله بن الزبير مقاليد السلطة بعد وفاة يزيد بن معاوية في شطر من العالم الإسلامي، حيث بويع له بالخلافة وأطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان، فهل بايعه الإمام السجاد عليه السلام الذي كان يعيش في المدينة؟.

لم ترد نصوص تثبت بيعته لابن الزبير، إنما ورد حديث عبر فيه الإمام عليه السلام عن خوفه من فتنة ابن الزبير. فعن أبي حمزة الثمالي عن

علي بن الحسين عليه السلام قال: . خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحايط، فاتكيت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في اتجاه وجهي، ثم قال: يا علي بن الحسين، مالي أراك كئيباً حزينا، أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر، قال: قلت: ما على هذا أحزن، وإنه لكما تقول. قال: فعلى الآخرة، فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر. قال: قلت: ولا على هذا أحزن، وإنه لكما تقول، قال: فعلام حزنك؟ قلت: أخوف من فتنة ابن الزبير، فضحك ثم قال يا علي بن الحسين، هل رأيت أحدا قط توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: كلا. قال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحدا قط خاف الله فلم ينجه؟ قلت: لا. قال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحدا قط سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدامي شيء، فعجبت من ذلك، فإذا قائل أسمع صوته، ولا أرى شخصه يقول: يا علي بن الحسين هذا الخضر ناجاك. إذن نرى أن الإمام السجاد عليه السلام لم يبايع ابن الزبير، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: الذي يظهر أن الهاشميين قد قرروا مقاطعة عبد الله بن الزبير، حيث رفض كل من محمد بن الحنفية، وعبد الله بن عباس البيعة له، فكان خروجهما إلى الطائف فمات ابن عباس فيها، وكان ابن عباس قد أرسل ابنه إلى الشام ليطلب الأمن من عبد الملك بن مروان. صحيح أنه ليست ثمة ملازمة بين عدم بيعة كل من محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس لابن الزبير، وبين عدم بيعة الإمام السجاد عليه السلام له، إلا أنه من البعيد جداً أن لا يبايع الاثنان لابن الزبير، ويبايعه الإمام السجاد عليه السلام مع معرفته بعداوته لأهل البيت، ومع خوفه من فتنته كما أشارت إليه الرواية السابقة.

ثانيا: إن الإمام السجاد عليه السلام قد تنكب طريق السياسة بمعنى السعي نحو السلطة، وأثر أن يمارس إمامته ضمن اتجاهات أخرى، كتعميق مفهوم الإمامة، وتحصين الأمة من الاتجاهات الدنيوية المنحرفة، وتربية القواعد الموالية للإمام من أهل البيت، وهذه مسؤوليات لا تقل أهمية عن مسؤولية تولي السلطة، ولهذا فمن البعيد أن يبايع ابن الزبير، وخصوصا أن ضغوط ابن الزبير على المدينة أقل بكثير من ضغوطه على مكة.

ثالثا: اضطراب الأحوال السياسية في العالم الاسلامي، حيث كان يلي السلطة في الشام عبد الملك، وفي مكة ابن الزبير، وقد انفجر صراع عنيف وطويل بينهما إلى أن استطاع الحجاج القضاء على ابن الزبير عام (٧٣ هـ)، وهذا القلق السياسي يسمح للإمام السجاد عليه السلام بعدم البيعة لأحد من الطرفين المتنازعين بذريعة الفتنة، وعدم اجتماع الأمة على شخص، وطالما تعذر الآخرون بمثل هذا الاعتذار لعدم البيعة لأحد. رابعا: لو كان الإمام السجاد عليه السلام قد بايع ابن الزبير، سواء في مكة، أو في المدينة لظهر ذلك وأشيع بين الناس، ولسجلته كتب التاريخ والروايات، مع الحرص على إثبات هذه البيعة من قبل جبهة ابن الزبير، وحيث لم يصل شئ من ذلك: فلهذا ينمو احتمال عدم بيعة الإمام السجاد عليه السلام له.

موقف الإمام السجاد عليه السلام من حركة المدينة:

في هذا الفصل نتناول موقف الإمام السجاد عليه السلام من حركة المدينة ضمن أمرين:

الأمر الأول: حول بواعث الحركة .

ما هي بواعث حركة المدينة التي انفجرت في وجه الحكم اليزيدي عام ٦٣ هـ؟. يمكن ذكر أهم بواعث الثورة كما يلي:

أولاً: الآثار التي تركتها فاجعة كربلاء على أهل المدينة، وعلى عموم العالم الاسلامي، فإن أهل المدينة يعرفون الإمام الحسين عليه السلام حق المعرفة، ويكونون له احتراماً عميقاً حتى من قبل الأشخاص الذين يرون أنفسهم منافسين له، فقد قال له عبد الله بن الزبير لما عزم عليه السلام على المضي إلى الكوفة: أما أنك لو أقمت بالحجاز ثم أردت هذا الأمر ههنا لما خالفنا عليك وساعدناك، وبايعناك ونصحنا لك. ففاجعة الطف أخذت تتفاعل في الساحة حتى مزقت الأغطية الشرعية التي كان يزيد يتستر بها، وكشفت مقدار انحرافه عن الاسلام وشرعه القويم.

ثانياً: التهتك الأخلاقي والمجون الجنسي الذي تميز به يزيد بن معاوية، والذي أخذ ينتشر في صفوف المجتمع بدون رادع، فقد أرسل عثمان بن محمد بن أبي سفيان وفداً من المدينة إلى يزيد، وفيهم عبد الله ابن حنظلة غسيل الملائكة، فلما رجعوا قالوا: قدمنا من عند رجل ليس له دين، يشرب الخمر ويضرب بالطنابير ويعزف عنده القيان، ويلعب بالكلاب، ويسمر عنده الحراب (وهم اللصوص)، وأنا نشهدكم أنا قد خلعناه.

وقال عبد الله بن حنظلة: جئكم من عند رجل لو لم أجد إلا بني هؤلاء لجاهدته بهم.

وقال: والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد، والبنات والأخوات، ويشرب الخمر ويدع الصلاة.

هذه أهم بواعث الحركة، التي أدت بأهل المدينة إلى خلع يزيد بن

معاوية ومبايعة عبد الله بن حنظلة، تبعاً للنفر الذين وفدوا إلى الشام. وقد طرد أهل المدينة عامل يزيد عليها، والأمويين الذين يقطنونها، وكان عددهم زهاء ألف رجل، وهكذا تطورت الأحداث، فبعث يزيد ابن معاوية جيشاً كثيفاً إلى المدينة بقيادة مسلم بن عقبة، الذي أسرف بدماء المسلمين ونواميسهم، بعد القضاء على تلك الحركة .

الأمر الثاني: موقف الإمام السجاد عليه السلام من حركة المدينة :

تشير الروايات الواردة في أحوال الإمام السجاد عليه السلام أثناء ثورة المدينة عام ٦٣ هـ تنزل المدينة، والسؤال هو: لماذا اتخذ الإمام هذا الموقف مع أن قادة الحركة، وخصوصاً عبد الله بن حنظلة من المعروفين بالورع والعبادة؟

توجد عدة وجوه يمكن تفسير موقف الإمام السجاد عليه السلام في ضوءها وقبل بيان ذلك ينبغي أن نشير إلى حقيقة مهمة وهي: إن الإمام عليه السلام ليس واجبا عليه أن يشارك في كل عمل ثوري ضد السلطة، فمثلاً لم يشارك الإمام علي بن أبي طالب في الثورة ضد عثمان بن عفان، بل بعث ولديه الحسن والحسين عليهما السلام لإيصال الماء إليه. وقد حاول الإمام عليه السلام إصلاح الأمر بين الثوار وبين الخليفة، ولم يفلح في ذلك.

صحيح أن للإمام الحق في رفع السلاح ضد الحاكم: ولكن قد تبرز مسائل تحول دون أن يقوم الإمام بهذا الفعل.

بعد هذا ينبغي أن نتناول الدوافع التي قد يكون واحد منها أو جميعها سبباً لموقف الإمام السجاد عليه السلام من الحركة:

فالدافع الأول: إن الإمام السجاد عليه السلام كان يعلم أن ثورة المدينة سوف تؤدي إلى فجائع كبيرة، وقتل النفوس الكثيرة، وهتك الحرمات، وذلك لأنه شاهد بنفسه ما فعله الأمويون في كربلاء بحق الإمام الحسين عليه السلام

وأهله وأنصاره، ولم يقف دون أفعالهم الوحشية مقام الحسين عليه السلام وصلته برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلو أعلن أهل المدينة الخروج على الشام، فإن يزيد سيسحقهم بلا رحمة، وقد حصل هذا على يد مسلم بن عقبة. وفي الواقع أن الإمام كان يعلم أن نتائج الثورة الفاشلة ستكون شاملة وقاسية، ولهذا لم يشترك فيها خوفاً على صحابة رسول الله، وعلى أعراض المسلمين ونفوسهم.

وكان النعمان بن بشير قد حذر القائمين بالثورة من مغبة تلك الثورة، وخوفهم بأن الفتك والهتك سيكون شاملاً ورهيماً، فجاء يكلمهم في جدوى الثورة. فقال له عبد الله بن مطيع العدوي: ما يحملك يا نعمان على تفريق جماعتنا، وفساد ما أصلح الله من أمرنا؟ فقال النعمان: أم والله كأني بك لو قد نزلت تلك التي تدعو إليها (أي الثورة)، وقامت إليها الرجال على الركب تضرب مفارق القوم وجباههم بالسيوف، ودارت رحي الموت بين الفريقين، وقد هربت على بغلتك تضرب جنبيها إلى مكة، وقد خلفت هؤلاء المساكين (يعني الأنصار) يقتلون في سلكهم، ومساجدهم، وعلى أبواب دورهم. فعصاه الناس فانصرف، وكان والله كما قال.

والدافع الثاني: إن حركة المدينة كانت متأخرة، إذ كان ينبغي أن تتحرك، حيث رفض الإمام الحسين عليه السلام البيعة ليزيد أثناء حكم معاوية، أو تتحرك بعد وفاة معاوية، إلا أن شيئاً من ذلك لم يحصل، حتى استقر الوضع لصالح يزيد بن معاوية. فحركة المدينة متأخرة زمنياً عن وقتها المناسب، فلا فائدة من الاشتراك فيها.

والدافع الثالث: إن أية حركة لا ترتبط بالإمام الشرعي، سواء

بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لا يمكن أن تحقق أهدافها الإسلامية، فقد تستطيع أن تقوض بعض معالم الانحراف، ولكنها قاصرة عن إيجاد البديل الشرعي ما دامت لم ترتبط بالإمام عليه السلام وحركة المدينة، وإن كانت ذات بواعث سليمة، وقام بها الأنصار والمهاجرون، ولكنها حيث لم ترتبط بالإمام الشرعي، فلا يمكن أن توصل إلى الأهداف المرجوة .

والدافع الرابع: إن أهل المدينة لم يتقدموا للبيعة إلى الإمام الحسين عليه السلام بعد وفاة معاوية، وليس معنى ذلك أن الإمام الحسين طلب البيعة فرفض أهل المدينة مبايعته، إنما المقصود أنهم لم يبادروا إلى مبايعة الإمام الحسين عليه السلام مع علمهم بحقه، وعلمهم بيزيد وسلوكه، وهذا الموقف ترك أثره بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام في نفس علي بن الحسين عليه السلام، فلم يشترك الإمام في حركة المدينة.. إذ كيف يساهم الإمام في معركة لم يبذل قادتها جهدا في معرفة الإمام الشرعي، والوقوف إلى جانبه؟ فلذلك تنحى عن الفتنة وابتعد عن شررها المتطاير، فكان فيه الإبقاء على كيان الإمامة، ومن انضوى إلى بيته من آل عبد مناف زهاء أربعائة ما بين رجل وامرأة وصبي، وعدد كبير من أهل المدينة، فقام عليه السلام بما يحتاجون إليه إلى أن ارتحل الجيش الفاتك.

والدافع الخامس: حيث أن الإمام السجاد عليه السلام هو الإمام الشرعي للأمة، وأن اشتراكه في الحركة قد يؤدي إلى قتله، مما يؤدي ذلك إلى فراغ قيادي وسياسي، إذ أن ابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام بعد لم يتجاوز الخمس سنوات، فقتله - إذن - سوف يترك فراغا قد يمتد إلى بضع سنين، وهذا معناه انحسار الغطاء المبدئي عن الأمة، وسقوطها في قبضة التيارات الفكرية، والشهوات الدنيوية، ونزاعات طواغيت الزمان.

لذلك كله لم يشترك الإمام السجاد عليه السلام في حركة المدينة، حرصا على

منصب الإمامة الذي هو حصن الأمة، وبالتالي حرصا على كل الأمة الإسلامية .

والدافع السادس: لما مات الحسن بن علي عليه السلام تحركت الشيعة بالعراق، وكتبوا إلى الحسين بن علي عليه السلام في خلع معاوية والبيعة له، فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهدا وعقدا ولا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة، فإذا مات معاوية نظر في ذلك .

صحيح أن مثل يزيد بن معاوية الذي اشتهر بفساده وكفره، لا معنى للوفاء بالبيعة له، إذ لا يستحقها، فكيف يحسن الوفاء له، إلا أن الخروج على الحاكم الظالم الفاسق له شروط أهمها: أن لا يؤدي ذلك الخروج إلى خسائر هي أهم من فوت حق الإمام الشرعي، فلو كان الأمر كذلك فإن الإمام يختار موقفا سياسيا آخر غير موقف الحرب، وهذا الموقف ليس إقرارا بسلطان الظالم، وليس قبولا بأفعاله، إنما هو من باب دفع أكبر الضررين .

والدافع السابع: رغم أن قادة الحركة من الأشخاص الورعين أمثال عبد الله بن حنظلة، إلا أن ثمة خيوط زبيرية تواجدت في الحركة أمثال المنذر بن الزبير، الذي ذهب إلى الشام مع الوفد ثم رجع إلى الكوفة، وتكلم على يزيد ثم ذهب إلى المدينة، واشترك مع الوفد في القدح بيزيد وأفعاله . ومن الواضح أن المنذر هو أخو عبد الله بن الزبير، فليس من المستبعد أن يكون اتفاقا خاصا قد جرى بين الاثنين، لتحريك المدينة لحساب عبد الله بن الزبير، وإضافة إلى اشتراك المنذر بن الزبير في القيادة المباشرة في الحركة، يوجد شخص آخر اشترك في قيادة الحركة، وهو عبد الله بن المطيع العدوي وهو زبيري الهوى، وقد فر من المعركة بعد قدوم مسرف بن عقبة، والتحق بعبد الله بن الزبير في مكة، بعد أن

رفض العرض الذي تقدم به النعمان بن بشير، لتسوية الموقف بين قادة الحركة وبين يزيد بن معاوية.

وأما الدافع الثامن: إن أغلب الظن أن نهاية حركة المدينة لو كانت هي الغالبة، فسوف تكون لصالح عبد الله بن الزبير، الذي كان نفوذه قويا في مكة والمدينة، فقد قال عمرو بن سعيد ليزيد بن معاوية (وكان واليه في الحجاز)، وهو يصف له نفوذ عبد الله بن الزبير في الحجاز: إن جل أهل مكة وأهل المدينة قد كانوا مالوا إليه (أي لعبد الله بن الزبير)، وهو وه وه وأعطوه الرضا، ودعا بعضهم بعضا سرا وعلانية. وحيث إن جهود الحركة سوف يستثمرها ابن الزبير لتعميق نفوذه، ويكون هو الرابع الوحيد فيها، رغم أنه لم يخسر شيئا على الإطلاق، ولهذا لم يشترك الإمام السجاد عليه السلام فيها .

دلائل عظمة آل البيت عليهم السلام:

لقد أفاد الإمام السجاد عليه السلام، كثيرا من مظاهر التعاطف الجماهيري مع أهل البيت عليهم السلام: نتيجة للسياسة التي مارسها ورسمها، من أجل إنجاح استراتيجية حركة الإسلام التاريخية في تلك المرحلة الحرجة، ويمكن لنا إيجاز ثلاثة أطر مهمة تبناها الإمام السجاد عليه السلام وهي:

١ - العمل على توسيع القاعدة الشعبية المخلصة والمالية لأهل البيت عليهم السلام.

٢ - إيجاد وتنشئة قيادات فكرية متميزة، تحمل الفكر الإسلامي الأصيل .

٣ - العمل على رفع مستوى الوعي الإسلامي والانفتاح العملي بين قطاعات الأمة المسلمة، وقد نجحت الخطة التي وضعها الإمام عليه السلام على شتى الأصعدة. ^(١)

(١) رجال تركوا بصمات على قسّمات التاريخ - للسيد لطيف القزويني - ص ١٥٠ - ١٥٨ .

وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ (السيرة النبوية) في بيان دور عبد الله في فتنة الجمل، ما نصه:

ومن الأخبار الطريفة: ما رواه نصر بن مزاحم هذا عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن السري بن إسماعيل بن الشعبي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال: كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير وبها طلحة والزبير. قال: فأرسلا إلى عبد الله بن الزبير فأتاهما وأنا معه فقالا له: إن عثمان قتل مظلوما وإنما نخاف الانتشار من أمة محمد ﷺ فإن رأيت عائشة أن تخرج معنا لعل الله يرتق بها فتقاً ويشعب بها صدعاً. قال: فخرجنا نمشي حتى انتهينا إليها، فدخل عبد الله بن الزبير في سمرها وجلست على الباب، فأبلغها ما أرسلنا به إليها فقالت: سبحان الله، ما أمرت بالخروج وما تحضرني امرأة من أمهات المؤمنين إلا أم سلمة، فإن خرجت خرجت معها! فرجع إليهما فأبلغهما ذلك فقالا: إرجع إليها فلتأتها فإنها أثقل عليها منا، فرجع إليها فبلغها فأقبلت حتى دخلت على أم سلمة فقالت أم سلمة: مرحباً بعائشة، والله ما كنت لي بزائرة، فما بدالك؟! قالت: قدم طلحة والزبير فخبرا أن أمير المؤمنين عثمان قتل مظلوماً! قال: فصرخت أم سلمة صرخة أسمعت من في الدار فقالت: يا عائشة أنت بالأمس تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم أمير المؤمنين قتل مظلوماً، فما تريدين! قالت: تخرجين معي فلعل الله أن يصلح بخروجنا أمر أمة محمد ﷺ فقالت: يا عائشة أخرج وقد سمعت من رسول الله ما سمعت!

نشدتك بالله يا عائشة الذي يعلم صدقك إن صدقت، أتذكرين يومك من رسول الله، فصنعت حريرة في بيتي فأتيته بها وهو يقول: والله لا تذهب الليالي والأيام حتى تتباح كلاب ماء بالعراق يقال له الحوآب

امرأة من نسائي في فتية باغية، فسقط الإناء من يدي، فرفع رأسه إلي فقال: ما بالك يا أم سلمة؟ قلت: يا رسول الله ألا يسقط الإناء من يدي وأنت تقول ما تقول؟ ما يؤمنني أن أكون أنا هي! فضحكت أنت فالتفت إليك فقال: ما يضحكك يا حمراء الساقين، إني لأحسبك هي! ونشدتك بالله يا عائشة أتذكرين ليلة أسرى بنا رسول الله ﷺ من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن أبي طالب يحدثنا، فأدخلت جملك فحال بينه وبين علي، فرفع مرفقة كانت معه فضرب بها وجه جملك وقال: أما والله ما يومك منه بواحد، ولا بليته منك بواحدة، أما إنه لا يبغضه إلا منافق أو كذاب!

وأشددك الله يا عائشة أتذكرين مرض رسول الله ﷺ الذي قبض فيه فأتاك أبوك يعود ومعه عمر، وقد كان علي بن أبي طالب يتعاهد ثوب رسول الله ﷺ ونعله وخفه ويصلح ما وهى منها، فدخل قبل ذلك فأخذ نعل رسول الله ﷺ وهي حصرية وهو يخصفها خلف البيت، فاستأذنا عليه فأذن لهما فقالا: يا رسول الله كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله تعالى. قالا: ما بد من الموت؟ قال ﷺ: لا بد منه. قالا: يا رسول الله فهل استخلفت أحداً؟ فقال: ما خليفتي فيكم إلا خاصف النعل، فخرجا فمرا على علي وهو يخصف النعل! كل ذلك تعرفينه يا عائشة وتشهدين عليه، لأنك سمعته من رسول الله ﷺ!

ثم قالت أم سلمة: يا عائشة أنا أخرج علي بعد هذا الذي سمعته عن رسول الله ﷺ؟!

فرجعت عائشة إلى منزلها فقالت: يا بن الزبير أبلغهما أني لست بخارجة بعد الذي سمعته من أم سلمة، فرجع فبلغهما. قال: فما

انتصف الليل حتى سمعنا رغاء إبلها ترتحل، فارتحلت معها.
وأضاف المرتضى عليه السلام: ومن العجائب أن يكون مثل هذا الخبر الذي
يتضمن النص بالخلافة، وكل فضيلة غريبة، موجوداً في كتب المخالفين
وفيما يصححونه من روايتهم ويصنفونه من سيرتهم ولا يتبعونه، لكن
القوم رووا ما سمعوا وأودعوا كتبهم ما حفظوا ونقلوا، ولم يتخيروا
ويتبينوا ما وافق مذهبهم دون ما خالفهم. وهكذا يفعل المسترسل
المستسلم للحق! (وفي هامشه: شرح النهج: ٢ / ٧٨، والعقد الفريد: ٣ /
٩٦، والبدء والتاريخ: ٢ / ١٠٩، والفائق للزمخشري: ١ / ١٩٠).

وروى نحوه في الاختصاص / ١١٦، وفيه تفصيلات، قال: " لما
أجمعت عائشة على الخروج إلى البصرة، أتت أم سلمة وكانت بمكة
فقالت: يا بنت أبي أمية، أنت كبيرة أمهات المؤمنين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقم في بيتك، وكان يقسم لنا في بيتك، وكان ينزل الوحي في بيتك. قالت
لها: يا بنت أبي بكر لقد زرتني وما كنت زوارة، ولأمر ما تقولين هذه
المقالة؟ قالت: إن ابني وابن أخي أخبراني أن الرجل قتل مظلوماً وإن
بالبصرة مائة ألف سيف يطاعون، فهل لك أن أخرج أنا وأنت لعل
الله أن يصلح بين فئتين مشاجرتين؟ فقالت: يا بنت أبي بكر أدم عثمان
تطلبين؟ فلقد كنت أشد الناس عليه وأن كنت لتدعينه بالتبري أم أمر
ابن أبي طالب تنقضين فقد تابعه المهاجرون والأنصار، إنك سدة بين
رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أمته وحجابه مضروبة على حرمه، وقد جمع القرآن
ذيلك فلا تبذخيه، وسكني عقيرك فلا تضحي بها. الله من وراء هذه
الأمّة، وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك ولو أراد أن يعهد إليك فعل،
قد هناك رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفراطة في البلاد. إن عمود الإسلام لا
ترأبه النساء إن انثلم، ولا يشعب بهن إن انصدع، حماديات النساء غض

بالأطراف، وقصر الوهادة. وما كنت قائله لو أن رسول الله ﷺ عرض لك ببعض الفلوات وأنت ناصة قلو صاً من منهل إلى آخر؟ ! إن بعين الله مهواك وعلى رسول الله ﷺ تردين قد وجهت سدافته وتركت عهده! أقسم بالله لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي أدخلي الفردوس، لاستحييت أن ألقى محمداً ﷺ هاتكة حجاباً قد ضربه عليّ!
إجعلني حصنك بيتك، وقاعة الستر قبرك حتى تلقيه وأنت على ذلك أطوع.

ثم قالت: لو ذكرك من رسول الله ﷺ خساً في علي لنهشتني نهش الحية الرقشاء المطرقة ذات الحب!

أتذكرين إذ كان رسول الله ﷺ يقرع بين نسائه إذا أراد سفراً فأقرع بينهن فخرج سهمي وسهمك، فبيننا نحن معه وهو هابط من قديد ومعه علي ويحدثه فذهبت لتهجمي عليه فقلت لك: رسول الله ﷺ معه ابن عمه ولعل له إليه حاجة، فعصيتني، ورجعت باكية فسألتك، فقلت: بأنك هجمت عليهما فقلت له: يا علي إنما لي من رسول الله يوم من تسعة أيام وقد شغلته عني! فأخبرتني أنه قال لك: أتبغضيه؟ فما يبغضه أحد من أهلي ولا من أمتي إلا خرج من الإيمان! أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم.

ويوم أراد رسول الله ﷺ سفراً وأنا أحش له حشيشاً فقال: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تنبجها كلاب الحوآب، فرفعت يدي من الحشيش وقلت: أعود بالله أن أكونه، فقال: والله لا بد لأحداكم أن تكونه، إتقي الله يا حميرا أن تكونيه!

أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم.

ويوم تبذلنا لرسول الله ﷺ فلبست ثيابي ولبست ثيابك، فجاء

رسول الله ﷺ فجلس إلى جنبك، فقال: أتظنين يا حميرا أني لا أعرفك،
أما إن لأمتي منك يوماً مُراً!
أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم.

ويوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ فجاءك أبوك وصاحبه
يستأذنان فدخلت الخدر فقالا: يا رسول الله إنا لا ندرى قدر مقامك
فينا، فلو جعلت لنا إنساناً نأتيه بعدك. قال: أما إني أعرف مكانه
وأعلم موضعه، ولو أخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو إسرائيل
عن عيسى بن مريم! فلما خرجا خرجت إليه أنا وأنت، وكنت حزينه
عليه. فقلت له: من كنت جاعلاً لهم؟ فقال: خاصف النعل. وكان
علي بن أبي طالب يصلح نعل رسول الله ﷺ إذا تحرق و يغسل ثوبه إذا
اتسخ. فقلت: ما أرى إلا علياً. فقال: هو ذاك! أتذكرين هذا يا عائشة؟
قالت: نعم.

قالت: ويوم جمعنا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فقال: يا نسائي
اتقين الله ولا يسفر بكن أحد!
أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم، ما أقبلني لو عظك وأسمعني
لقولك. فإن أخرج ففي غير حرج، وإن أقعد ففي غير بأس، وخرجت!
فخرج رسولها فنادى في الناس: من أراد أن يخرج فليخرج، فإن أم
المؤمنين غير خارجه.

فدخل عليها عبد الله بن الزبير فنفت في أذنها وقلبها في الذروة،
فخرج رسولها فنادى: من أراد أن يسير فليسر، فإن أم المؤمنين خارجه!
فلما كان من ندمها أنشأت أم سلمة تقول:

لو كان معتصماً من زلة أحد كانت لعائشة العتبي على الناس
كم سنة لرسول الله تاركة وتلو آي من القرآن مدراس

قد ينزع الله من ناس عقولهم حتى يكون الذي يقضي على الناس
فيرحم الله أم المؤمنين لقد كانت تبدل إجحاشاً بإيناس^(١)

(١) جواهر التاريخ (السيرة النبوية) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ٥١١ -
٥١٦، تفسير الغريب: قال أبو العباس ثعلب: قوله: يقمأ في بيتك: يعني يأكل
ويشرب، وقد جمع القرآن ذلك فلا تبذخيه: البذخ: النفخ والرياء والكبر. سَكْنِي
عقيرك: مقامك، وبذلك سمي العقار لأنه أصل ثابت وعقر الدار أصلها.. ولا
تضحِي: لا تبرزي للشمس.. الفراطة في البلاد: السعي والذهاب. لا ترأبه النساء: لا
تضمه النساء. مُهادى النساء: ما يحمد منهن. غض بالأطراف: لا يسطن أطرافهن في
الكلاء. مقصر الوهادة: جمع وهد ووهاد والوهاد الموضع المنخفض. ناصَّة قلوفاً:
النص السوق بالعنف.. من منهل إلى آخر المنهل: الذي يشرب فيه الماء. مهواك:
الموضع الذي تهوين وتستقرين فيه.. سدافته: من السدفة وهي شدة الظلمة. قاعة
الستر: قاعة الدار صحتها. السدة: الباب. انتهى .

[٣٠٧]

عبد الله بن زيد

(أخو الإمام علي بن الحسين من أمه)

وردت في بعض الروايات اطلاق عنوان (اخ علي بن الحسين من أمه) على جماعة، منهم: عبد الله بن زيد.

من رواياته:

وقد ورد حديث في الكافي ونصه:

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مفرد الحج يقدم طوافه أو يؤخره، قال: يقدمه. فقال رجل إلى جنبه: لكن شيخي لم يفعل ذلك، كان إذا قدم أقام بفتح حتى إذا رجع الناس إلى منى راح معهم، فقلت له: من شيخك؟ قال: علي ابن الحسين عليه السلام.

فسألت عن الرجل فإذا هو أخو علي بن الحسين عليه السلام لأمه. (١)

وورد في هامش المطبوع، مانصه: لعل هذا الرجل هو عبد الله بن زيد، وقد اشتهر بين الناس انه أخوه عليه السلام لأمه، وليس كذلك. وسبب الشهرة على ما نقل عن الصدوق: أن شهربانويه لما وضعتة توفيت، فرضعتة امرأة وربته، واشتهرت بأنها أمه عليه السلام، ولما رجع من كربلاء

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٤٦٠.

زَوْجَهَا مِنْ مَوْلَاهُ زَيْدٌ، فَوُلِدَتْ عَبْدَ اللَّهِ هَذَا، وَاشْتَهَرَ أَنَّهُ أَخُوهُ ﷺ لِأُمِّهِ، وَمَضَى مِثْلَ هَذَا فِي بَابِ أَنَّ الْأُمَّةَ مَحْدَثُونَ مِنْ كِتَابِ الْحُجَّةِ. (١)

وبالاسناد عن ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

٦ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر ﷺ، عن آبائه ﷺ، قال: "قال رسول الله ﷺ: إن من أهل بيتي اثنا عشر محدثا. فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين من الرضاعة: سبحان الله، محدثا! كالمنكر لذلك. قال: فأقبل عليه أبو جعفر ﷺ، فقال له: أما والله إن ابن أمك كان كذلك - يعني علي بن الحسين ﷺ. (٢)

وروى ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

٦ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر ﷺ، عن آبائه ﷺ، قال: "قال رسول الله ﷺ: إن من أهل بيتي اثنا عشر محدثا. فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد - وكان أخا علي بن الحسين من الرضاعة - : سبحان الله، محدثا! كالمنكر لذلك. قال: فأقبل عليه أبو جعفر ﷺ، فقال له: أما والله إن ابن أمك كان كذلك، يعني علي بن الحسين ﷺ. (٣)

(١) راجع: هامش الكافي - ج ٤ - هامش ص ٤٦٠.

(٢) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ٧٢ - ٧٣.

(٣) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ٧٢ - ٧٣.

وبالاسناد عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد ابن سوقة، عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوماً فقال: يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين، أعلم بذلك تلك الأمور العظام، قال: فقلت: لا والله لا أعلم، قال: ثم قلت: الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله؟ قال: هو والله قول الله عز ذكره: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) (ولا محدث)، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثاً. فقال له رجل يقال له "عبد الله بن زيد"، كان أخا علي لأمه: سبحان الله، محدثاً؟! كأنه ينكر ذلك، فأقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمك بعد، قد كان يعرف ذلك، قال: فلما قال ذلك سكت الرجل، فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطاب. فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي. انتهى.^(١)

وموضع الشاهد في هذه الرواية ان عبد الله بن زيد كان اخ الإمام السجاد عليه السلام بالرضاعة، حيث ان أمه هي من ارضعت الإمام عليه السلام. هذا، وقد اطلق عنوان (اخ علي بن الحسين من أمه) على جماعة آخرين ذكرناهم في المجلد الأول من هذا الكتاب، في آخر عنوان: (إخوة الإمام السجاد وأخواته)

تحت عنوان (تذييل)، وفصلنا هناك وجه النسبة، فراجع.

(١) وأبو الخطاب هو محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي، وكان غالباً ملعوناً، كان يقول: ان الأئمة أنبياء لما سمع انهم محدثون ولم يفرق بين المحدث والنبي، ثم عدل عنه وكان يقول: انهم آلهة. (راجع: رسالة في تواريخ النبي والآل عليهم السلام - للتستري - ص ٤٦ ٧٤، عن الكافي - للكلييني - ج ١ - ص ٢٧٠).

[٣٠٨]

عبد الله بن زبيد

(أخو الإمام علي بن الحسين من أمّه)

وردت في بعض الروايات اطلاق عنوان (اخ علي بن الحسين من أمّه) على جماعة، منهم: عبد الله بن زبيد.

ولعل اسم الاب تصغير للمتقدم وهو عبد الله بن زبيد، ففي تاج العروس - للزبيدي: وعبد الله بن زبيد، أخو علي بن محمد بن [كذا] الحسين، لأمّه، محدّث. (١)

وقال ابن ماكولا في إكمال الكمال:

وعبد الله بن زبيد، مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أخا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لامه وهي غزالية، روى عن علي بن الحسين، روى عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الفروي، ذكره ابن سعد. (٢)

وفي توضيح المشتبه - لمحمد بن عبد الله القيسي الدمشقي، ابن ناصر الدين، ما نصه:

وعبد الله بن زبيد، أخو علي بن الحسين لأمه، روى عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد الفروي. قلت: أمهما أمة، اسمها غزالية، وروى عبد الله

(١) تاج العروس - للزبيدي - ج ٤ - ص ٤٨٧.

(٢) إكمال الكمال - لابن ماكولا - ج ٤ - ص ١٧١.

بن زبيد، عن أخيه لأمه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وفروة بن زبيد بن طوسا المدني، ذكره أبو بكر الخطيب، وأبو نصر الأمير. وأبو زبيد المزني، له صحبة، روى حديثه محمد بن مغيث الحرشي، عن الصلت بن زبيد، عن أبيه، عن جده، قاله ابن منده في " الكنى " وأخرج في كتابه " المعرفة " حديثه في الخرص بهذا الإسناد، وذكره أبو نعيم في الأسماء من " المعرفة " فقال: الصلت، أبو زبيد، ثم أعاده في الكنى، فقال: أبو زبيد، وأخرج حديثه الواحد في الترجمتين معاً، وهو والد زبيد المذكور أول الترجمة، والله أعلم.^(١)

هذا، وقد اطلق عنوان (اخ علي بن الحسين من أمه) على جماعة آخرين ذكرناهم في المجلد الأول من هذا الكتاب، في آخر عنوان: (إخوة الإمام السجاد وأخواته) تحت عنوان (تذييل)، وفصلنا هناك وجه النسبة، فراجع.

(١) توضيح المشتبه - لمحمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ابن ناصر الدين) - ج ٤ - ص

[٣٠٩]

عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٨٣] ١٥ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٨٧٩ - عبد الله بن سعيد، أبو هند المدني:

عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السّجاد عليه السلام وظاهره كونه
امامياً وحاله مجهول، وعن تقريب ابن حجر انه لقبه بالفزاري. وقال:
مولا هم. ثم كناه بابي بكر. ثم قال: صدوق ربما وهم. من السادسة.
مات سنة بضع واربعين ومائة، انتهى. ^(٢)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٤٣٣٨] عبد الله بن سعيد أبو هند، المدني:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

أقول: إنّها عدّ الشيخ "عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني" لا كما

قال: عن تقريب ابن حجر، قال فيه: الفزاري مولا هم، أبو بكر،

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٨٥، رقم

الترجمة (٦٨٧٩).

صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة.
قلت: ما حكى له صحيح، لكن عنوانه أيضا "عبد الله بن سعيد
ابن أبي هند" لا كعنوانه.

وعنوانه كذلك أيضا الذهبي في ميزانه، قائلا: "أبو بكر المدني، مولى
بني فزارة، عن أبيه وسعيد بن المسيّب" ونقل اختلافهم فيه.
وظاهره وظاهر ابن حجر عاميته. وعنوان رجال الشيخ أعم، ولا
ظهور له في الإمامية، كما قال. (١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني (ين) "مح". (٢)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٣٠٩٥ / ١٣٥ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند: المدني، من أصحاب

علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ. (٣)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦٨٩٦ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند: المدني: من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. (٤)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٨٨٧ - ٦٨٨٥ - ٦٨٩٦ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند: المدني من

أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول. (٥)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٦ - ص ٣٨١-٣٨١.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٨٥.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ١١٠.

(٤) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٠٩.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٥.

من رواياته:

بالإسناد عن ابن أبي شيببة في المصنف (كتاب اللباس والزينة):
حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعيد، قال: رأيت علي بن
ابن الحسين قلنسوة بيضاء مصرية.^(١)

وبالإسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:
قال أخبرنا محمد بن ربيعة قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال رأيت
علي بن علي بن حسين قلنسوة بيضاء لاطئة.^(٢)

وبالإسناد عن السيد محسن الأمين أعيان الشيعة:
قال أخبرنا محمد بن ربيعة حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال رأيت علي
علي بن الحسين قلنسوة بيضاء لاطئة.^(٣)

ومن رواياته:

بالإسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:
عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري أبو بكر المدني مات سنة
(١٤٦ هـ) قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي: مدني
ثقة، وقد وثقه ابن معين وابن المديني وأحمد وأبو داود. وتكلم فيه أبو
حاتم. حدث عن أبيه وأبي أمامة وابن المسيب وبكير بن الأشج وثور
بن يزيد وسبيل وصالح وسالم أبي النضر ونافع مولى ابن عمر وجماعة.
وعنه وكيع والفضل بن موسى ومالك وابن المبارك وغيرهم. ومن

(١) مصنف ابن أبي شيببة - كتاب اللباس والزينة - في لبس القلانيس - حديث:
٢٤٣٣٤، ٤٦٥٩٣.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٨، ولاطئة، اي لاصقة.

(٣) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ٦٣٠، وشرح إحقاق الحق - للسيد
المرعشي - ج ٢٨ - ص ١٦٢.

حديثه ما رواه أحمد والطبراني وقال أحمد: ثنا وكيع، قال: حدثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع - شك هو يعني عبد الله بن سعيد-: ان النبي ﷺ قال لأحدهما: " لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها فقال لي: ان ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل فيها قال: فأخرج تربة حمراء. وقال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين: ان الحسين بن علي دخل على رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: يا عائشة: ألا أعجبك، لقد دخل علي ملك أنفا ما دخل علي قط فقال: إن ابني هذا مقتول " وقال: إن شئت أريتك تربة يقتل فيها، فتناول الملك بيده، فأراني تربة حمراء.

والحديث صحيح. وقد جاء في هذا الباب عن أنس ابن مالك وأنس بن الحارث وابن عباس وأم المؤمنين أم سلمة وعائشة وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وجماعة من الصحابة. وقد سبق الحديث في ترجمة أنس بن مالك وأنس بن الحارث وحي بن هاني وشفيق وثابت ابن أسلم ويأتي في ترجمة عمار بن أبي عمار وعمار وشمسان والمطلب ابن عبد الله والمنهال بن عمرو وأبو خالد الأحمر وعمرو بن خالد وعلي بن بحر وهاشم بن هاشم. (١)

وبالإسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

(٩١) ٢٠٤ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند أبو بكر الفزاري المدني

من رجال الصحاح الستة مات سنة ١٤٧ هـ. قال ابن حجر: صدوق

(١) معجم الرجال والحديث - محمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ١١٣.

ربما وهم، من السادسة، وقال احمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين والعجلي وأبو داود وابن المدني وابن سعد. وقال النسائي ليس به بأس وضعفه أبو حاتم.

حدث عن أبيه وأبي امامة وابن المسيب وثور بن يزيد وجماعة. وعنه مالك ووكيع وابن المبارك والفضل بن موسى السيناني ويزيد بن الهاد وعيسى بن يونس وأبو ضمرة وغندر وعبد الرزاق. وحديثه ما رواه الطبراني والبيهقي وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسين بن حريث ثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة: ان الحسين بن علي دخل على رسول الله فقال النبي: يا عائشة الا أعجبك لقد دخل على ملك انفا ما دخل علي قط فقال: إن ابني هذا مقتول وقال: إن شئت أريتك تربة يقتل فيها. فتناول الملك بيده فأراني تربة حمراء.^(١)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن جعفر وابن أبي سبرة وعبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن أبي مالك عن حسين عن علي قال: تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بني عامر فكان إذا خرج تطلعت إلى أهل المسجد، فأخبر بذلك رسول الله أزواجه فقال: إنكن تبغين عليها، فقلن نحن نريكها وهي تطلع فقال رسول الله: نعم. فأرينه إياها وهي تطلع ففارقها رسول الله ﷺ. قال محمد بن عمر: فحدثت بهذا الحديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند فأخبرني عن أبيه قال: إنما استعادت منه فأعادها^(٢) ولم يتزوج رسول الله من بني عامر

(١) معجم الرجال والحديث - محمد حياة الأنصاري - ج ٢ - ص ٨٨.

(٢) والسبب في استعادتها منه ﷺ، ما رواه العلامة المجلسي في البحار، باسناده عن

الحسين بن سعيد، المعروف بكتاب النوادر: محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعيد، عن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من [بني] عامر بن صعصعة يقال لها سناء، وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا على رسول الله، فقالتا لها: لا ترين رسول الله منك حرصا، فلما دخلت على النبي فناولها يده، فقالت: أعود بالله منك، فانقبضت يد رسول الله ﷺ عنها فطلقها وألقها بأهلها. (بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٠١ - ص ٢٣، ح ٣٤٤) وفي خلاصة عبقات الأنوار، ما نصه: ومما استفاض نقله: أن بعض نساء النبي ﷺ علمن إحدى زوجاته - حسدا منهن لها وعنادا للنبي ص، أن تستعبد بالله منه حين يدخل عليها، كي ينتهي ذلك إلى تطليق النبي إياها. ومن روى ذلك ابن سعد والحاكم والطبري، وجماعة من شراح البخاري وابن عبد البر وابن الأثير.. ونحن نكتفي برواية ابن سعد حيث قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: تزوج رسول الله ﷺ أسما بنت النعمان، وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبهه (أشبههم. ظ) قال: فلما جعل رسول الله ﷺ يتزوج الغرائب قالت عائشة: قد وضع يده في الغرائب، يوشكن أن يصرفن وجهه عنا، وكان خطبها حين وفدت كندة عليه إلى أبيها فلما رآها نساء النبي ﷺ حسدنها، فقلن لها: إن أردت أن تحظي عنده فتعوذي بالله منه إذا دخل عليك، فلما دخل وألقى الستر مديده إليها فقالت: أعود بالله منك، فقال: أمن عائذ الله، الحقني بأهلك. أخبرنا هشام بن محمد، حدثني ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه - وكان بدريا - قال: تزوج رسول الله ﷺ أسما بنت النعمان الجنوبية، فأرسلني فجننت بها، فقالت حفصة لعائشة - أو عائشة لحفصة - خضبيها أنت وأنا أمسطها، ففعلنا [ففعلن] ثم قالت لها إحداهما: إن النبي ص يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعود بالله منك، فلما دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مديده إليها، فقالت: أعود بالله منك، فقال بكمه على وجهه فاستتر به، وقال: عدت معاذا - ثلاث مرات - قال أبو أسيد: ثم خرج عليّ فقال: يا أبا أسيد ألقها بأهلها ومتعها برازقتين - يعني كراستين - فكانت تقول: أَدْعُونِي الشقية. (خلاصة عبقات الأنوار - للسيد حامد النقوي - ج ٣ - ص ٢٧٥ - ٢٧٦).

غيرها ولم يتزوج من كندة غير الجونية.^(١)
وبالاسناد عن ابن البطريق في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب
إمام الأبرار :

٨٤٢ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخمسون
من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر، عن عبد
الله بن سعيد بن أبي هند وبالاسناد المقدم قال: عن نافع، عن ابن عمر
قال: أمر رسول الله ﷺ في غزوة مودة زيد بن حارثة فقال: ان قتل زيد،
فجعفر، وان قتل جعفر، فعبد الله بن رواحة. قال ابن عمر: وكنت فيهم
في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده
بضعا وتسعين من طعنة ورمية.

وليس لعبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر في
الصحيح غير هذا.^(٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٣ - ومنه: عن الخليل بن أحمد. عن محمد بن معاذ، عن الحسين
ابن الحسن المروزي، عن عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى معا،
عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال
رسول الله ﷺ: نعمتان مفتون [مغبون - خ] فيهما كثير من الناس:
الفراغ والصحة.^(٣)

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٨ - ص ١٤٢.

(٢) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار - لابن البطريق - ص ٤٠٨،
وراجع: صحيح البخاري الجزء الخامس باب غزوة مودة ص ١٤٣.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٧٨ - ص ١٧٠ - ١٧١، وقال في التوضيح: "مغبون" في بعض النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة، قال في القاموس: غبن

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن ابن عباس. وصفوان انا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين: انها سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ: لا تديموا إلى المجذومين النظر. (١)

وبالاسناد عن ابن الأثير في أسد الغابة :

روى يزيد بن عبد الله التستري عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن رجل من الأنصار عن عبد الرحمن بن الأرقم قال: قال رسول الله ﷺ: تسحروا، فنعم غداء المسلم السحور، تسحروا فان الله عز وجل يصلى على المتسحرين. (٢)

الشيء، وفيه كفرح غبنا وغبنا: نسيه أو أغفله أو غلط فيه، ورأيه بالنصب غبانة وغبنا محرقة: ضعف، فهو غبين ومغبون، وغبنة في البيع يغبنه غبنا ويحرك، أو بالتسكين في البيع وبالتحريك في الرأي، خدعه، وقد غبن كعني فهو مغبون. انتهى. فالمعنى أنهم مخدوعون من الشيطان في ترك شكرهما، ويحتمل بعض المعاني الأخر. وفي أكثر النسخ بالفاء والتاء، أي يختبرون امتحنهم الله بهما وابتلاههم ليرى كيف شكرهم فيهما، أو افتتنوا ووقعوا في الضلال والاثم بهما، والفراغ: التخلي من الشغل والعمل، أو فراغ القلب من الخوف والحزن، والأخير أنسب بالخبر الأول.

(١) مسند أحمد - أحمد بن حنبل - ج ١ - ص ٢٣٣.

(٢) أسد الغابة - لابن الأثير - ج ٣ - ص ٢٧٩.

[٣١٠]

عبد الله بن سليمان

غير المنسوب

مما قال السيد الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦٩٠٧ - عبد الله بن سليمان: = عبد الله بن سليمان الصيرفي. وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ خمسة وأربعين موردا. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وعن أبيه، وجران ابن أعين، وعبد الله بن أبي جعفر. وروى عنه أبو جميلة، وأبو شعيب المحاملي، وأبو المغرا، وعدّ آخرين، ثم ذكر اختلاف الكتب.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق:

عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه قال: كنت مع أبي في المسجد، فدخل علي بن الحسين عليه السلام ولست أثبتته، وعليه عمامة سوداء، قد أرسل طرفيها من كتفيه، فقلت لرجل قريب المجلس مني: من هذا الشيخ الذي أرى؟ فقال: مالك لم تسألني عن أحد دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ؟

قال: قلت: إني لم أر أحدا دخل المسجد أحسن هيئة في عيني منه، فلذلك سألتك عنه.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢١٢.

قال: فإنه علي بن الحسين عليه السلام.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله رسوله نوحا: (بحار الانوار

- ج ٢ - ص ٦٥ و ٩١).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله (بحار الانوار - ج

٥ - ص ١١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(زيارة القبور): اذا كان يوم الجمعة فزرهم (بحار الانوار - ج

٦ - ص ٢٥٦).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(قد جاءكم من ربكم برهان): البرهان: محمد، والنور: علي
 (بحار الانوار - ج ٩ - ص ١٩٧).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

كان يوسف بين ابويه مكرما، ثم صار عبدا، فصار ملكا (بحار

الانوار - ج ١٢ - ص ٢٩٠ و ٣٠٠).

(١) مكارم الأخلاق - للشيخ الطبرسي - ص ١١٩ - ١٢٠، وعنه: بحار الأنوار - للعلامة

المجلسي - ج ٨٠ - ص ١٩٨ - ١٩٩. وسيأتي للحديث تمة في العنوان التالي، فلاحظ

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيه مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة) قال: كانت تحمله في صورة البقرة..... (بحار الانوار - ج ١٣ - ص ٤٣٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(قد جاءكم من ربكم برهان): البرهان: محمد، والنور: علي..... (بحار الانوار - ج ١٦ - ص ٣٥٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن الله أدب محمدا تأديبا ففوض اليه الأمر..... (بحار الانوار - ج ١٧ - ص ١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(إن الحسن البصري زعم أن الذي يكتم العلم... يدخل النار): فقال فهلك اذن مؤمن آل فرعون.... محنة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يجيبونا وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا..... (بحار الانوار - ج ٢٣ - ص ١٠٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(قد جاءكم من ربكم برهان): البرهان: محمد، والنور: علي بن أبي طالب..... (بحار الانوار - ج ٢٣ - ص ٣١١).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

علي عليه السلام جنب الله..... (بحار الانوار - ج ٢٤ - ص ١٩٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(رسول من انفسكم): من انفسنا..... (بحار الانوار - ج ٢٤ - ص ٣٢٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(الإمام فوض اليه كما فوض الى سليمان): نعم..... (بحار الانوار - ج ٢٥ - ص ٣٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل (بحار الانوار - ج ٢٦ - ص ٢٠٦ و ٢١٠).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

لما اخرج علي عليه السلام مليبا، وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا بن ام ان القوم استضعفوني..... (بحار الانوار - ج ٢٨ - ص ٢٢٠).

بالإسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: نسيت تسليمك عليّ يا ميرة المؤمنين بأمر من الله ورسوله؟ فقال له: قد كان ذلك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك؟ قال: وأين هو؟ قال: فأخذ بيده ثم انطلق إلى مسجد قبا، فدخلها، فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي.... (بحار الانوار - ج ٣٠ - ص ١٨١).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان دار الشرك يحل ما فيها، ودار الاسلام لا يحل ما فيها (بحار الانوار - ج ٣٣ - ص ٤٤٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن رسول الله وعلياهما الوالدان. قال عبد الله بن سليمان: وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا الذي أحل له الخمس، ومنا الذي جاء بالصدق، ومنا الذي صدق به، ولنا المودة في كتاب الله عز وجل،

ورسول الله وعلي الوالدان، وأمر الله ذريتهما بالشكر لهما..... (بحار الانوار - ج ٣٦-ص ١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن جبرئيل أتى رسول الله ﷺ برمانتين فأكل رسول الله ﷺ إحداهما وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفها وأطعم رسول الله ﷺ عليا نصفها، ثم قال له رسول الله ﷺ: يا أخي هل تدري ما هاتان الرمانتان؟ قال: لا، قال: أما الأولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما الأخرى فالعلم أنت شريكى فيه، فقلت: أصلحك الله كيف يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمدا علما إلا أمره أن يعلمه عليا عليه السلام..... (بحار الانوار - ج ٤٠-ص ٢١٠).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليأتين على الناس زمان يطرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن، ويضعف فيه المنصف، قال: فقيل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا تسلطن النساء وسلطن الإماء وأمر الصبيان..... (بحار الانوار - ج ٤١-ص ٣٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما زال العلم مكتوما... ما يوجد العلم الاها هنا..... (بحار الانوار - ج ٤٢-ص ١٤٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان..... (بحار الانوار - ج ٤٥-ص ٣٤٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الصاج): لا بأس به..... (بحار الانوار - ج ٤٦-ص ٢٩٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ابتع لنا جبنا (بحار الانوار - ج ٤٦ - ص ٣٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أتي [بالجبين] فأكل وأكلنا (بحار الانوار - ج ٤٧ - ص ٤٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن، ويضعف فيه المنصف قال: فقيل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: [إذا اتخذت الأمانة مغنماً والزكاة مغرماً، والعبادة استطالة، والصلة مناً، قال: فقيل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال] إذا تسلطن النساء وسلطن الإماء، وأمر الصبيان. (بحار الانوار - ج ٥٢ - ص ٢٦٥).

بالإسناد عن أحدهما عليهما السلام:

كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة ثم خرج (بحار الانوار - ج ٥٦ - ص ٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الجبين): كلما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه (بحار الانوار - ج ٦٢ - ص ١٥٢ و ١٥٦).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(الجبين): كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان عندك أن فيه مية (بحار الانوار - ج ٦٢ - ص ١٥٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الصاج): لا بأس به وان نجر منه مشطاً (بحار الانوار - ج ٦٣ - ص ٥٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الجبن): ابتع لي جينا.... كلما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه..... (بحار الانوار - ج ٦٣ - ص ١٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(عند الطعام والشراب): اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه... اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه.. (بحار الانوار - ج ٦٣ - ص ١٠٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا تتجالس الاغنياء..... (بحار الانوار - ج ٧١ - ص ١٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اني أنظر الى الرجل ومعه ابنه يجيئني... متكى على الاب، فما كلمه أبي مقاتله..... (بحار الانوار - ج ٧١ - ص ٦٥).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد بني كيسان..... (بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ٧٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن الله أدب نبيه حتى إذا أقامه على ما أراد، قال له: (وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين) (الأعراف: ١٩٩) فلما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله زكاه الله فقال: (إنك لعلی خلق عظیم) (القلم: ٤) فلما زكاه فوض إليه دينه، فقال: (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا) (الحشر: ٧) فحرم الله الخمر، وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر، فأجاز الله ذلك كله، وإن الله أنزل الصلاة وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وقت أوقاتها فأجاز الله ذلك له..... (بحار الانوار - ج ٧٦ - ص ١٧١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وضوء النبي) (بحار الانوار - ج ٧٧ - ص ٢٨٤).

عبد الله بن سليمان - السجاد عليه السلام:

دخل المسجد وعليه عمامة سوداء (بحار الانوار - ج ٨٠ - ص ١٩٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(زيارة القبور): إذا كان يوم الجمعة فزوروهم (بحار الانوار - ج

٨٦ - ص ٣٠٢).

وعن عبد الله بن سليمان قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم

يرد سائلا (بحار الانوار - ج ٩٣ - ص ١٨٠ و ج ٩٦ - ص ٢٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من آمن رجلا على دمه ثم قتله، جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر

..... (بحار الانوار - ج ٩٧ - ص ٤٧).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(ماء الكوفة): اسقني.... نهر ما اعظم بركته!!... (بحار الانوار - ج

٩٧ - ص ٢٢٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الله أوسع في ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا لا تنال

بالعقل ولا بالحيلة (بحار الانوار - ج ١٠٠ - ص ٢٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

علي عليه السلام: ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه

الماجن، ويضعف فيه المنصف، قال: فليل له متى يا أمير المؤمنين؟

فقال: إذا اتخذت الأمانة مغنما، والزكاة مغرما، والعبادة استطالة،

والصلة منا، فقليل: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا تسلطن النساء وتسلطن الإماء وأمر الصبيان.... (بحار الانوار - ج ١٠٠ - ص ٢٦٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(اذكر ربك اذا نسيت): هو الرجل يحلف فينسى أن يقول: "ان شاء

الله"، فليقلها اذا ذكر..... (بحار الانوار - ج ١٠١ - ص ٢٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرئ.....

(بحار الانوار - ج ١٠١ - ص ٢٨٢).

وراجع، العنوان التالي.

[٣١١]

عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٧١] ٣ - عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي، يعرف بالصيرفي. (١)
وقال الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في المشيخة:

وما كان فيه عن عبد الله بن سليمان، فقد رويته عن محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير جميعاً عن عبد الله بن سليمان. (٢)
ومما قال النجاشي (ت / ٤٥٠) في كتابه:

[٥٩٢] عبد الله بن سليمان الصيرفي مولى، كوفي، روى عن جعفر ابن محمد عليه السلام. له أصل رواه أخبرنا أحمد بن عبدون قال: حدثنا علي ابن حبشي بن قوني قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الخزاز قال: حدثنا جعفر بن علي كان ينزل درب أسامة قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بكتابه. (٣)

وقال المامقاني (ت / ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧، وتقدم بالرقم [١١٥١]

٢١ - سليمان، أبو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي.

(٢) راجع: مشيخة الصدوق، في من لا يحضره الفقيه - ج ٤ - ص ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٣) رجال النجاشي: ٢٢٥ - ٢٢٦، الترجمة ٥٩٢.

[٦٨٨٨]: - عبد الله بن سليمان الصيرفي:

عنوانه النجاشي كذلك، ثم قال: مولى كوفي، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام. له اصل رواه، اخبرنا احمد بن عبدون قال: حدّثنا عليّ ابن حبشي بن قوفي قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا ابراهيم بن سليمان الخزاز قال: حدّثنا جعفر بن عليّ كان ينزل درب اسامة قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بكتابه، انتهى. وظاهره كونه اماميا وفي كفاية كون ذا اصل في ادراجه في الحسان تأمل. وقد ميّز الرجل في المشتركات بما سمعته من النجاشي من رواية جعفر بن عليّ عنه ونقل في جامع الرواة رواية احمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن عبد الله ابن سليمان الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام ورواية يونس بن يعقوب وعبد الرحمن بن عتبة عنه.^(١)

ومما قال الشيخ التستري رحمته الله في قاموس الرجال:

[٤٣٥٢] عبد الله بن سليمان العبسي: مرّ في الصيرفي^(٢)

وقال ايضا:

[٤٣٥٠] عبد الله بن سليمان الصيرفي :

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: مولى كوفي، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام، له اصل رواه (إلى أن قال) جعفر بن عليّ كان ينزل درب اسامة قال: حدّثنا عبد الله ابن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة. وأمّا في الرجال:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٨٥، رقم الترجمة (٦٨٨٨).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيد مؤسسة: عليّ صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٦ - ص ٣٩٠.

فقال في أصحاب الحسين عليه السلام وأصحاب الباقر عليه السلام: " عبد الله بن سليمان» وقال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام: " عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي، يعرف بالصيرفي» إلا أن اقتصار النجاشي على روايته عن الصادق عليه السلام في غير محلّه، فروى عن الباقر عليه السلام في من طلق لغير سنّة الكافي، كما أن روايته عن السجّاد عليه السلام (كما عدّه الشيخ في الرجال) لم نقف عليه. وأما روايته عن الصادق عليه السلام فكثير.

ففي ضروب حجّ التهذيب قبل قوله: " وأما القران» عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لسفيان الثوري: ما تقول في قوله تعالى: " تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ» الخبر.

وفي باب بعد أكل الرجل في منزل أخيه في الكافي (لا في باب الأكل، كما في الجامع) عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقدم إلينا طعاما فيه شواء وأشياء بعده، ثمّ جاء بقصعة فيها أرز فأكلت معه، فقال: كل، قلت: قد أكلت، قال: كل، فأنته يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانساطه في طعامه، ثمّ حازلي حوزا باصبعه من القصعة، فقال لي: لتاكلنّ ذا بعد ما قد أكلت، فأكلته. ^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي يعرف بالصيرفي (ين) وتقدم

مح. (٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الاليكترونية) - ج ٦ - ص ٣٨٨-٣٨٩.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٨٦.

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

٨٣٧٠ - عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي (ويعرف بالصيرفي) : من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام ; كما قاله الشيخ ^(١) .
ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث :

٦٩١١ - عبد الله بن سليمان الصيرفي : = عبد الله بن سليمان . = عبد الله بن سليمان العبسي :

قال النجاشي : عبد الله بن سليمان الصيرفي مولى ، كوفي ، روى عن جعفر ابن محمد عليه السلام ، له أصل رواه . أخبرنا أحمد بن عبدون ، قال : حدثنا علي بن حبشي بن قوني ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سليمان الخزاز ، قال : حدثنا جعفر بن علي كان ينزل درب أسامة ، قال : حدثنا عبد الله بن سليمان بكتابه . " روى بهذا العنوان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه عبد الكريم . الكافي : الجزء ٦ ، كتاب الطلاق ٢ ، باب من طلق لغير الكتاب والسنة ٤ ، الحديث ٢ . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه يونس بن يعقوب . الكافي : الجزء ٦ ، كتاب الأطعمة ٦ ، باب بعد باب أكل الرجل في منزل أخيه بغير أذنه ٣٢ ، الحديث ٤ . وروى عنه عبد الرحمان بن عتبة . التهذيب : الجزء ٥ ، باب ضرورة الحج ، الحديث ١٢٠ .

أقول : وتقدمت له روايات بعنوان عبد الله بن سليمان ، ولا يبعد اتحاده مع عبد الله بن سليمان العبسي الآتي ^(٢) .

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ٣٠ .

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢١٥ .

وقال السيد الخوئي رحمته الله أيضا:

٦٩١٣ - عبد الله بن سليمان العبسي: = عبد الله بن سليمان الصيرفي.
الكوفي: يعرف بالصيرفي، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال
الشيخ.

أقول: تقدم أنه لا يبعد اتحاده مع عبد الله بن سليمان الصيرفي
المتقدم. ^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٩٠٢ - ٦٩٠٠ - ٦٩١١ - عبد الله بن سليمان الصيرفي: مجهول -
روى عدة روايات، منها عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام، وتقدمت له
روايات في عبد الله بن سليمان العبسي. ^(٢)

وقال أيضا:

٦٩٠٤ - ٦٩٠٢ - ٦٩١٣ - عبد الله بن سليمان العبسي: الكوفي يعرف
بالصيرفي من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام - مجهول -.

أقول: تقدم انه لا يبعد اتحاده مع عبد الله بن سليمان الصيرفي،
المجهول المتقدم ٦٩٠٢. ^(٣)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام
الصادق عليه السلام:

[الصيرفي] عبد الله بن سليمان العبسي، الكوفي، المعروف بالصيرفي.
من حسان محدثي الإمامية، وقيل من المجهولين، وكان مولى، روى كذلك
عن الإمامين السجاد عليهما السلام والباقر عليهما السلام، وله كتاب. كان ينزل درب أسامة

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢١٦.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٥.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٥.

بالكوفة. روى عنه عبد الرحمن بن عتبة، ويونس بن يعقوب، وجعفر بن علي وغيرهم.

المراجع: رجال النجاشي ١٥٦. تنقيح المقال ٢: ١٨٥. معجم رجال الحديث ١٠: ٢٠١ و ٢٠٢. هداية المحدثين ١٠١. خاتمة المستدرک ٨٢١. رجال ابن داود ١٢٠. نقد الرجال ٢٠٠. جامع الرواة ١: ٤٨٥ و ٤٨٦. مجمع الرجال ٣: ٢٨٧. منتهى المقال ١٨٥. منهج المقال ٢٠٤. جامع المقال ٧٨. روضة المتقين ١٤: ٣٨٣. إتقان المقال ٢٠١. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن حمزة بن همران، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه سليمان قال: كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين عليه السلام ولم أثبتة، فسألت عنه فأخبرت باسمه فقامت إليه أنا وغيري فاكتنفناه، فسلمنا عليه. فقال له رجل: أصلحك الله ما ترى في رجل سمى امرأة بعينها وقال يوم يتزوجها: هي طالق ثلاثا، ثم بدا له أن يتزوجها، أيصلح له ذلك؟

فقال: إنما الطلاق بعد النكاح. ^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - محمد بن جعفر الرزاز، عن أيوب بن نوح، وأبو علي الأشعري،

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٦٢، وفي القاموس: أثبتة عرفه حق المعرفة: وقال: اكتنفوا فلانا: أحاطوا به.

عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن حمزة بن حمران، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه قال: كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين عليه السلام ولم أثبتته، وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه. فقلت لرجل قريب المجلس مني: من هذا الشيخ؟ فقال: مالك لم تسألني عن أحد دخل المسجد غير هذا الشيخ؟ قال: فقلت له: لم أر أحدا دخل المسجد أحسن هيئة في عيني من هذا الشيخ فلذلك سألتك عنه، قال: فإنه علي بن الحسين عليه السلام. قال: فقامت وقام الرجل وغيره فاكتنفناه نا عليه. فقال له الرجل: ما ترى أصلحك الله في رجل سمي امرأة بعينها وقال: يوم يتزوجها فهي طالق ثلاثا. ثم بدا له أن يتزوجها، أيصلح له ذلك؟ قال: فقال: إنما الطلاق بعد النكاح.

قال عبد الله: فدخلت أنا وأبي على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فحدثه أبي بهذا الحديث، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أنت تشهد على علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث. قال: نعم. ^(١)
بالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٨ - علي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الأب، قال: فما كلمه أبي عليه السلام مقاتله حتى فارق الدنيا. ^(٢)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٦٣، وفي الهامش: لعل السؤال كان للتقية أو للتسجيل على الخصوم. (مرآت العقول).

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٤٩، قال المحقق الأردبيلي رحمته الله للعقل والنقل يدلان على تحريم العقوق ويفهم وجوب متابعة الوالدين وطاعتها من الآيات والاخبار وصرح به بعض العلماء. وقال الفقهاء للوالدين منع الولد عن الغزو والجهاد ما لم يتعين عليه بتعيين الإمام عليه السلام أو بهجوم الكفار على المسلمين مع ضعفهم

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في التهذيب:
 (١٢٠) ٤٩ - موسى بن القاسم عن محمد عن زكريا المؤمن عن
 عبد الرحمن بن عتبة عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال: قال أبو
 عبد الله ﷺ لسفيان الثوري: ما تقول في قول الله عز وجل: (فمن تمتع
 بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في
 الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة) أي شئ يعني بكاملة؟ قال:
 سبعة وثلاثة، قال: ويختل ذا على ذي حجي!؟ ان سبعة وثلاثة عشرة،
 قال: فأَيّ شئ هو أصلحك الله؟ قال: انظر. قال: لا علم لي، فأَيّ شئ
 هو أصلحك الله؟ قال: الكامل كما لها كمال الأضحية سواء اتيت بها أو
 اتيت بالأضحية تمامها كمال الأضحية، ومن أقام بمكة فليحفظ مدة
 مسير أهل بلده إلى بلده ثم ليصم الأيام السبعة. (١)
 وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

وكذا يعتبر اذنها في سائر الاسفار المباحة والمندوبة وفي الواجبة الكفائية مع قيام من
 فيه الكفاية فالسفر لطلب العلم إن كان لمعرفة العلم الواجب العيني كاثبات الواجب
 تعالى ونحو ذلك لم يفتقر إلى اذنها وإن كان لتحصيل الزائد منه كان فرضه كفاية.
 وقال الشهيد ﷺ في القواعد: لا ريب أن كل ما يحرم أو يجب للأجانب يحرم أو يجب
 للأبوين، وينفردان بأمر: ١ - تحريم السفر المباح بغير اذنها وكذا السفر المندوب،
 ٢ - قال بعضهم: يجب عليه طاعتها في كل فعل وإن كان شبهة لان طاعتها واجبة
 وترك الشبه مستحب. ٣ - لو دعواه إلى فعل وقد حضرت الصلاة فليؤخر الصلاة
 وليطعها. ٤ - لها منعه من الصلاة جماعة في بعض الأحيان. ٥ - لها منعه من الجهاد
 مع عدم التعيين. ٦ - الأقرب ان لها منعه من فروض الكفاية إذا علم أو ظن قيام
 الغير. ٧ - قال بعض العلماء لو دعواه وهو في الصلاة النافلة قطعها لرواية. ٨ - ترك
 الصوم ندبا إلا باذن الأب ولم أقف على نص في الام. انتهى.

(١) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج ٥ - ص ٤٠ - ٤١.

عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعمى وهو يقول: إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ربح بطونهم أهل النار، فقال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذن مؤمن آل فرعون! ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا عليه السلام فليذهب الحسن يمينا وشمالا، فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فقال: هم الأئمة عليهم السلام (وإنها بسبيل مقيم). (الحجر: ٧٥ و٧٦) قال: لا يخرج منا أبدا. ^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٥ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين). (الحجر: ٧٥) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله: المتوسم، وأنا من بعده والأئمة من ذريتي المتوسمون .

وفي نسخة أخرى: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن أيوب بإسناده مثله. ^(٣)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٥١ .

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢١٨، والتوسم: التفرس .

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢١٨-٢١٩ .

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن عبد الله ابن سليمان، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برمانتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحداهما وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً وأطعم علياً نصفاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخي هل تدري ما هاتان الرمانتان؟ قال: لا، قال: أما الأولى فالنبوة، ليس لك فيها نصيب وأما الأخرى فالعلم أنت شريكي فيه، فقلت: أصلحك الله كيف كان؟ يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم علماً إلا وأمره أن يعلمه علياً عليه السلام.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس ابن هشام، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان بن داود؟ فقال: نعم. وذلك أن رجلاً سأله عن مسألة فأجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول، ثم سأله آخر فأجابه بغير جواب الأولين، ثم قال: (هذا عطاءٌ ونا فامنن أو (أعط) بغير حساب) وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام، قال: قلت: أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟ قال: سبحان الله أما تسمع الله يقول: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) وهم الأئمة (وإنها لبسبيل مقيم) لا يخرج منها أبداً، ثم قال لي: نعم إن الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو، إن الله يقول: (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٦٣.

إن في ذلك لآيات للعالمين). (الروم: ٢١) وهم العلماء، فليس يسمع شيئاً من الأمر ينطق به إلا عرفه، ناج أو هالك، فلذلك يجيهم بالذي يجيهم.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٦ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد [ي] ولد كيسان. فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد.^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، وعلي ابن إبراهيم عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معاذ بن مسلم، عن عبد الله ابن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة، ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة. ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات.

قال ابن محبوب: وقد سمعته عن معاذ على نحو مما رواه ابن سنان.^(٣)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٣٨ .

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٢٢٣، والمراد بولد كيسان: أولاد المختار الطالب بشار السبط المفدى الحسين عليه السلام وقيل: المراد بولد كيسان أصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون أنفسهم في الشيعة وليسوا منهم (مرآت العقول). وفي الصحاح سواد الكوفة: قراها.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٦١١ .

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل: ٤) "قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): بينه تيانا. ولا تهذه هذ الشعر، ولا تنثره نثر الرمل، ولكن افزعوا قلوبكم القاسية. ولا يكن هم أحدكم آخر السورة." (١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن شاذان بن الخليل، عن يونس، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الوضوء بعد الغسل بدعة. (٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٥ - جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يذكر النبي ﷺ وهو في الصلاة المكتوبة إما راععا وإما ساجدا فيصلي عليه وهو على تلك الحال؟ فقال: نعم، إن الصلاة على نبي الله ﷺ كهيئة التكبير والتسبيح. وهي عشر حسنات يتدرها ثمانية عشر ملكا أيهم يبلغها إياه. (٣)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٦١٤، وفي بعض النسخ: (بينه تيانا). وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضا في تفسير الترتيل: أنه حفظ الوقوف وبيان الحروف. والهد: سرعة القراءة أي لا يتسرع فيه كما يتسرع في قراءة الشعر، ولا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرمل (الوافي).

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٣ - ص ٤٥.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٣ - ص ٣٢٢، وقوله: "يتدرها" أي الصلاة. وقوله: "إياه" أي النبي ﷺ. (مرآت العقول).

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن صنائع المعروف تدفع مصارع السوء. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - علي، عن أبيه، عن يحيى بن عمران، عن يونس، عن عبد الله ابن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من رجل آمن رجلا على ذمة ثم قتله إلا جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر. ^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١٠ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تعالى وسع في أرزاق الحمقاء ليعتبر العقلاء ويعلموا أن الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة. ^(٣)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام يقول: لولا ما سبقني به بني الخطاب ما زنى إلا شقي. ^(٤)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٢٩ .

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٣١ .

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٨٢ .

(٤) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٤٤٨، وفي بعض النسخ: (إلا شقي) وصححه ابن إدريس في السرائر على ما هو المضبوط في كتب العامة (الاشقي) - بالفاء - قال الجزري في النهاية: في حديث ابن عباس: ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل شئ خالف كتاب الله عز وجل رد إلى كتاب الله عز وجل والسنة. ^(١)
وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي أو غيره عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتوفي عنها زوجها أتخرج إلى بيت أبيها وأمها من بيتها إن شاءت فتعتد؟ فقال: إن شاءت أن تعتد في بيت زوجها اعتدت وإن شاءت اعتدت في أهلها ولا تكتحل ولا تلبس حليا. ^(٢)
وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أرسل كلبه وصقره فقال: أما الصقر فلا تأكل من صيده حتى تدرك ذكاته. وأما الكلب فكل منه إذا ذكرت اسم الله عليه، أكل الكلب منه أم لم يأكل. ^(٣)

أمة محمد عليه السلام لولا نبيه عنها ما احتاج إلى الزنا الا شفي، أي الا قليل من الناس من قولهم: (غابت الشمس إلا شفي) أي الا قليلا من ضوئها عند غروبها. وقال الأزهرى: قوله: (إلا شفي) أي إلا أن يشفي يعني يشرف على الزنا ولا يواقعه، فأقام الاسم، وهو الا شفي مقام المصدر. وهو الاشفاء على الشئ. انتهى.

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٥٨ .

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ١١٦ .

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٢٠٧ .

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - أبان، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أخذت الحباله فانقطع منه شيء أو مات فهو ميتة. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: إذا طرفت العين أو ركضت الرجل أو تحرك الذنب وأدركته فذكه. ^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل طعاما ولا يشرب شرابا إلا قال: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيرا منه. إلا اللبن فإنه كان يقول: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه. ^(٣)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن، فقال لي: لقد سألتني عن طعام يعجبني ثم أعطى الغلام درهما فقال: يا غلام ابتع لنا جينا، ودعا بالغداء فتغدينا معه

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٢١٤ .

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٢٣٢ .

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٣٣٦، وفي اختلاف الدعاء دلالة على سر خفي في

وأتى بالجبن فأكل وأكلنا معه فلما فرغنا من الغداء قلت له: ما تقول في الجبن فقال لي: أو لم ترني أكلته؟ قلت: بلى ولكني أحب أن أسمعك منك فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كل ما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه، فتدعه. (١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد ابن الوليد، عن أبان بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام في الجبن قال: كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان عندك أن فيه ميتة. (٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٥ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله ابن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن العاج، فقال: لا بأس به وإن لي منه لمشطا. (٣)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن نصر بن إسحاق عن عنبسة بن سعيد رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: كثرة تسريح الرأس تذهب بالوباء وتجلب الرزق وتزيد في الجماع. (٤)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٣٣٩ .

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٣٣٩ .

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٤٨٩ .

(٤) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٤٨٩، في الذكرى: الوباء، بالباء الموحدة من تحت وهمزة. وروى البرقي: (الونى) بالنون والقصر، وهو: الضعف. (مرآت العقول).

٤٣ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد، عن عبد الله بن سليمان العامري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء تقول في رجل سمعته يشتم علياً عليه السلام ويتبرأ منه؟ قال: فقال لي: والله حلال...، وما ألف منهم برجل منكم. دعه لا تعرض له إلا أن تأمن على نفسك. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٥ - محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن عبد الله بن سليمان، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه قال:] في العين العوراء تكون قائمة فتخسف فقال: قضى فيها علي بن أبي طالب عليه السلام نصف الدية في العين الصحيحة. ^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٨ - علي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة، عن مفضل بن صالح، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل فقأ عين رجل ذاهبة وهي قائمة، قال: عليه ربع دية العين. ^(٣)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢٥ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن أبي شعيب المحاملي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٢٦٩، وقوله: (وما ألف منهم برجل منكم) أي لا تفعلوا ذلك اليوم فإنهم يقتلونكم قوداً، ولا يساوى ألف رجل منهم بواحد منكم. (مرآة العقول).

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٣١٨.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٣١٨.

الله ﷺ [قال:] قال أمير المؤمنين ﷺ: ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف، قال: فقيل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا اتخذت الأمانة مغنماً. والزكاة مغرماً. والعبادة استطلاة. والصلة منا، قال: فقيل: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا تسلطن النساء وسلطن الإماء وأمر الصبيان. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤٩٩ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر ﷺ أنه قرأ: (أن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة)؟ قال: كانت تحمله في صورة البقرة. ^(٢)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٦٩، و" يظرف " وردت في بعض النسخ بالمهملة: (يظرف)، وكذا في بعض نسخ النهج، والطريف ضد التالد، وهو الامر المستظرف الذي يعده الناس حسناً، لأنهم يرغبون إلى الأمور المحدثه. والظريف: من الظرافة، بمعنى الفطنة والكياسة. والمجون: أن لا يبالي الانسان ما صنع، وقد مجن بمجن فهو ماجن. (مأخوذ من مرأت العقول).

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣١٧.

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

فانه يعتبر حب الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه.. (بحار الانوار - ج ٤٧ - ص ٤٠).

بالإسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

أنتم والله على دين ابراهيم ومنهاجه.... (بحار الانوار - ج ٦٥ - ص ٨٥).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

كل، فانه يعتبر حب الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه.. (بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ٤٤٩).

وراجع العنوان السابق

[٣١٢]

عبد الله بن سنان

الراوي عن السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد، ج ٢، ص ٤٧٢، بالرقم ١٣٧، وقال: له روايات عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب الايمان والكفر، الحديث ٢٢، وباب الأيمان والنذور، الحديث ٣ و ٢. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن رجل من أهل المدينة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق. (٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الاستبصار:

(١٤١) ٤ - فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام قال:

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٧٢.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٩٩.

إذا أقسم الرجل على أخيه فيما يبر قسمه فعلى المقسم كفارة يمين.
فالوجه في هذه الرواية: أن نحملها على ضرب من الاستحباب دون الفرض
والإيجاب.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(١٠٨٠) ٧٢ - الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي الوشا عن عبد الله بن
سنان عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا أقسم الرجل على أخيه فلم يبر
قسمه فعلى المقسم كفارة يمين.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(١١٢٢) ١١٤ - عنه عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن عبد الله ابن
سنان عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا أقسم الرجل على أخيه فلم يبر
قسمه فعلى القاسم كفارة اليمين.

قال محمد بن الحسن: هذا الخبر محمول على الاستحباب لأننا قد قدمنا من
الايخبار ما يدل على أنه ليس عليه شيء.^(٣)

(١) الاستبصار - للشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٤١ .

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٨ - ص ٢٩٢ .

(٣) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٨ - ص ٣٠٢ .

[٣١٣]

عبد الله بن شبرمة الضبي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

تَمَّا قَالَ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِي (ت/ ٨٥٢) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ:

٤٤٠ - خ ت م د س ق (البخاري في التعاليق ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه) عبد الله بن شبرمة بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة الضبي أبو شبرمة الكوفي. وقيل في نسبه غير ذلك. القاضي الفقيه. روى عن أنس وأبي الطفيل وعبد الله بن شداد بن الهاد وإبراهيم النخعي. وذكر آخرين، الى ان قال: وكان ابن شبرمة عفيفا حازما عاقلا فقيها يشبه النساك ثقة في الحديث شاعرا حسن الخلق جوادا وقال محمد بن فضيل عن أبيه كان ابن شبرمة ومغيرة والحارث العكلي والققعاق بن يزيد وغيرهم يسمرون في الفقه فربما لم يقوموا إلى الفجر وقال عبد الوارث ما رأيت أسرع جوابا منه. قال يحيى بن بكير مات سنة (١٤٤)، الى ان قال: وقال بعض المؤرخين ولد سنة (٧٢) من الهجرة. وقال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد لم يسمع ابن شبرمة من عبد الله بن شداد. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٨٩٨]: - عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي:

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٢٢٠.

الضبط: قد مرّ ضبط الضبي في احمد بن الحسين بن مفلس.

وشبرمة بالشين المعجمة والباء الموحدة من تحت والراء المهملة والميم والهاء، ولا خلاف بينهم في سكون الباء، وأتت الخلاف في حركة الشين والراء، فعن الخليل والفاضل المجلسي في المرآة وشرح البخاري للكرماني: ضبطهما بالضمّ. وظاهر ابن داود: فتح الشين وضمّ الراء. فان مقتضى تصرّحه بضمّ الراء وسكون الباء هو فتح الشين.

وعن سيّد الحكماء الداماد: ان الذي سمعناه من شيخنا وراينا به بخط من يعتد به من اصحابنا هو ضبط الشين المعجمة بالفتح.

وأقول: الذي استفاد من كلام بعض الرّجاليين من العامة: ان حركاتها تختلف باختلاف المسمّى لانه قال: ابو شبرمة عبد الله بن شبرمة بضمّ معجمة وسكون موحدة وضم راء. وسفيان بن شبرمة بفتح معجمة وراء وسكون موحدة، انتهى.

الترجمة: قال المقدسي: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن عنبة الكوفي ابو شبرمة، عمّ عمارة ابن القعقاع وعمارة اكبر منه، انتهى.

وقد عدّه الشيخ رحمته في رجاله تارة: من اصحاب السّجاد عليه السلام، قائلاً: عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي، كنيته ابو شبرمة وكان قاضياً لابي جعفر على سواد الكوفة، وكان شاعراً، مات سنة اربع واربعين ومائة، انتهى.

واخرى: من اصحاب الصّادق عليه السلام قائلاً: عبد الله بن شبرمة الكوفي البجلي الفقيه، انتهى.

وأما لم يعدّه من اصحاب الباقر عليه السلام لعدم مجيئه عليه السلام الى العراق حتى

يتشرف ابن شبرمة بحضرته ويروى عنه. ويعدّ من اصحابه.

وقد وقع الخلاف في حال الرجل على قولين:

احدهما: مدحه والاعتماد عليه وهو الذي بنى عليه ابن داود حيث ادرجه في الباب الاوّل، وقال: عبد الله بن شبرمة بالشين المعجمة والباء المفردة الساكنة والراء المضمومة، الضبي الفقيه، ابو شبرمة ين ق جخ، كان قاضيا للمنصور على سواد الكوفة كان فقيها شاعرا، انتهى. وتبعه في ذلك السيّد المحقّق الداماد حيث قال في محكى شرح اصول الكافي: عبد الله بن شبرمة ذكره ابن داود في قسم المدوحين من كتابه لمذح الشيخ عليه السلام آياه، ثمّ نقل كلام ابن داود المذكور،

ثم قال: والعلامة عليه السلام في الخلاصة اورده في قسم المجروحين. ولست ادري لذلك وجها الا انه قد تقلّد القضاء من قبل الدوانيقي، وهو شيء لا يصلح سببا للجرح كما لا يذهب على العرفاء المتفقّهين. وبالجملة: انه مستقيم مشكور وطريق الحديث من جهته ليس الا حسنا ومدوحا، وهو الذي قال: ما احد قال على المنبر "سلوني" غير عليّ، قال الله تعالى، ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ فهو المعبرّ بالإمام المبين. وروى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، انتهى كلام المير.

وفيه نظر من وجهين:

الاول: ان انكاره دلالة مباشرة القضاء من قبل الجائر على الجرح والتعلّق في ذلك بمعرفة المتفقّهين، فانّ فيه انّ الأخبار قد تواترت بحرمة تولّي القضاء من قبل الجائر، وان القضاء مجلس لا يجلسه الا بنى او وصيّ نبى او شقي، وابن شبرمة لم يكن نبيا ولا وصيّ نبى ولا مأذونا من وصيّ نبى فيكون شقيّا لا محالة.

الثاني: شهادته بانه مستقيم مشكور، وان حديثه من الحسن، فانه ممّا

لا سند له ولا دليل. ومدح الشيخ عليه السلام آياه بما سمعت لا يفيد ذلك، ضرورة أنّ المدح المذكور إنما كان يدرجه في الحسان ان لو ثبت كونه امامياً شيعياً. ودون اثباته خرط القتاد، فانه لو كان شيعياً لم يكن ليباشر القضاء من قبل الجائر ويدمن صحبة الجائرين، كما يدلّ على ذلك ما رواه في الكافي عن عدّة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حمّاد عن عبد الله بن سنان قال: لما قدم ابو عبد الله عليه السلام على أبي العباس وهو بالحيرة خرج يوماً يريد عيسى بن موسى، فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي، فقال له: الى اين يا ابا عبد الله؟ فقال: اردتك. فقال: قصر الله خطوك. قال: فمضى معه، فقال له ابن شبرمة: ما تقول يا ابا عبد الله في شيء سألتني عنه الامير لم يكن عندي فيه شيء؟ فقال: ما هو؟ قال: سألتني عن أوّل كتاب كتب في الأرض. فقال عليه السلام: نعم... الحديث .

هذا كلّه مضافا الى ان عمله بالقياس والاستحسان كما ياتى نطق الأخبار به اعدل شاهد على كونه عامياً واعترافه بكون امير المؤمنين عليه السلام اماماً مبيناً، لا يدلّ على تشيعه، لان وفور علمه عليه السلام بلغ الى حدّ يحترز كلّ عاقل وان كان غير مؤمن من انكاره، لكشف انكاره عن العناد، كانكار الشمس الضّاحية. وقد اعترف في حقه عليه السلام باعظم من ذلك اعظم منه مرارا عديدة، أليس عمر هو القائل مرارا: لو لا عليّ لهلك عمر، ألم تقف على اعتراف علماء العامّة في كتبهم بمناقبه التي لا تحصى . ثانيها: انه ضعيف، وهو الذي جزم به في الوجيزة والحاوي وغيرها، وهو الذي افاده عدّ العلامة عليه السلام آياه في القاسم الثاني قائلاً: عبد الله ابن شبرمة بالشين المعجمة والباء المنقّطة تحتها نقطة والراء قبل الميم، من اصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام، كان قاضياً لأبي جعفر على سواد

الكوفة، مات سنة اربع واربعين ومائة، انتهى.

وهذا القول هو الحق المتين، لما سمعت من عدم احراز تشييعه حتى يعد بضم مدح الشيخ عليه السلام آياه في الحسان، ولا وثاقته حتى يعد موثقاً، فيكون ضعيفاً لا محالة.

ويشهد بما قلناه من ضعفه: ما رواه الكليني عليه السلام في باب البدع والمقاييس من اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى ابن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن أبي شيبة، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة، املاء رسول الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام بيده، ان الجامعة لم تدع لاحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام. ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحقّ الأبعدا، ان دين الله لا يصاب بالقياس.

فانه نصّ في ضلالته، وأنه يعمل بالقياس والاستحسان، وذلك يقتضي ان لا يكون شيعياً، والا كان مستغنيا عن القياس والاستحسان بقول الإمام عليه السلام. وبالجملة: فهو صريح في الطعن عليه.

وأما ما رواه ايضا في الكافي من ان ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً عن جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد قلبي ان يتصدّع. قال: حدّثني أبي عن جدي عن رسول الله عليه وآله... الحديث، فهو مشتبه المراد، لاحتمال دلالاته على المدح من حيث انصداع قلبه له عليه السلام الكاشف عن عجبه به عليه السلام، ولنفيه الكذب عنه وعن ابيه وجده عليه وآله، لكن يمكن الاستكشاف به ايضاً عن عدم كونه امامياً، لانه لو كان معتقدا لامامته عليه السلام لما كان في قوله عليه السلام ما يوجب عجبه. فتدبّر. (١)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٨٧-١٨٨، رقم الترجمة

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك بقوله:

[٤٣٥٧] عبد الله بن شبرمة :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام قائلا:
" الضبّي الكوفي، كنيته أبو شبرمة، وكان قاضيا لأبي جعفر على سواد
الكوفة، وكان شاعرا، مات سنة أربع وأربعين ومائة".

وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الكوفي البجلي، الفقيه.

وروى الكافي، عن عبد الله بن سنان، قال: لما قدم أبو عبد الله
عليه السلام على أبي العباس وهو بالخيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى،
فاستقبله بين الخيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي، فقال ابن
شبرمة: ما تقول يا أبا عبد الله في شيء سألني الأمير عنه لم يكن عندي
فيه شيء؟... الخبر.

وروى أن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثا عن جعفر بن محمد إلا
كاد قلبي أن يتصدّع! قال: حدّثني أبي، عن جدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
الخبر.

وروى في بدعه عن الصادق عليه السلام قال: ضلّ علم ابن شبرمة عند
الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده، إن الجامعة لم تدع
لأحد كلاما، فيها علم الحلال والحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم
بالقياس الخبر.

أقول: وعدّه معارف ابن قتيبة في التابعين، وقال: كان شاعرا حسن
الخلق، جوادا، ربما كسا حتّى يبين من ثيابه وكان يقول لابنه: لا تمكن
الناس من نفسك، فإنّ أجرأ الناس على السباع أكثرهم لها معاينة.
وقال ابن قتيبة أيضا في ابن أبي ليلى: كان ابن شبرمة يدفع ابن أبي ليلى
عن كونه من ولد احيحة بن الجلاح، فقال فيه:

و كيف ترجى لفصل القضاء ولم تصب الحكم في نفسك
وتزعم أنك لابن الجلاح وهيئات دعواك من أصلها
ثم الصحيح ما في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام " الضبي " دون ما في
أصحاب الصادق عليه السلام " البجلي " فقال ابن قتيبة: إنه من ضبة من ولد
المنذر بن ضرار بن عمرو.

و كيف كان: فمراد الشيخ في رجاله بقوله: " الفقيه " كونه من فقهاء
العمامة فعنوان ابن داود له في الأول استنادا إليه غلط.

هذا، وضبط ابن حجر شبرمة بضم الأول والثالث. ^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦٩٢٥ - عبد الله بن شبرمة: الضبي الكوفي، كنيته أبو شبرمة، وكان
قاضيا لأبي جعفر (المنصور) على سواد الكوفة، وكان شاعرا، مات سنة
(١٤٤)، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ، وفي المطبوع
منه في رجال الصادق عليه السلام: " عبد الله بن شبرمة الكوفي البجلي الفقيه "
(٩١). وذكره الميرزا عن رجال الشيخ كذلك وقال على نسخة، ورجال
السيد التفريشي والمولى القهبائي خاليان عن نقله عنه.

و كيف كان فقد عده ابن داود في القاسم الأول (٨٥٨): قائلا: "
عبد الله بن شبرمة الضبي الفقيه أبو شبرمة (بن) (قر) (جخ) كان
قاضيا للمنصور على سواد الكوفي، كان فقيها شاعرا ". وعده العلامة في
القاسم الثاني من الباب من حرف العين، من أصحاب علي بن الحسين
عليه السلام، وقال: " كان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة مات
سنة أربع وأربعين ومائة " .

(١) قاموس الرجال، للشيخ النستري، الطبعة المحققة - ج ٦ - ص ٣٩٧ - ٣٩٨.

أقول: لم يظهر وجه لذكر ابن داود له في القاسم الأول، فإن الرجل من قضاة العامة المعروفين، قال ابن حجر في التقریب: " عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الضبي أبو شبرمة الكوفي القاضي ثقة فقيه من الخامسة، مات سنة أربع أربعين بعد المائة"، ولم يرد فيه أي مدح من علمائنا.

وأما توصيف الشيخ إياه بالفقيه، فهو - لو صحت النسخة - لم يدل إلا على كونه من فقهاء العامة، لا من فقهاءنا.

ومما يدل على انحرافه عن الحق: ما رواه الكليني باسناده، عن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده، إن الجامعة لم تدع لاحد كلاما، فيها علم الحلال والحرام، إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعدا، إن دين الله لا يصاب بالقياس. الكافي: الجزء ١، باب البدع والرأي والمقاييس ١٩، الحديث ١٤. وما رواه أيضا، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن علي بن مهزيار، رواه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قيل له: إن رجلا تزوج بجارية صغيرة فأرضعتها امرأته، ثم أرضعتها امرأة له أخرى، فقال ابن شبرمة: حرمت عليه الجارية وامراته، فقال أبو جعفر عليه السلام: أخطأ ابن شبرمة، حرمت عليه الجارية وامراته التي أرضعتها أولا، فأما الأخيرة فلم تحرم عليه، كأنها أرضعت ابنتها. الكافي: الجزء ٥، باب النوادر في الرضاع ٩١، الحديث ١٣.

ورواها الشيخ في التهذيب، عن محمد بن يعقوب، كما ذكرناه، إلا أن فيه في آخر الحديث: كأنها أرضعت ابنته، والظاهر أن هذا هو الصحيح، كما يظهر من بيان الشيخ في فقه الحديث. التهذيب: الجزء ٧، باب من

أحل الله نكاحه من النساء وحرم منهن، الحديث ١٢٣٢ .
أقول: ذكر المجلسي - قدس الله نفسه - في مرآة العقول: أن الرواية
مرسلة، فإن المراد من أبي جعفر عليه السلام فيها هو الباقر عليه السلام، بقرينة ابن
شبرمة. وما ذكره عليه السلام لا يصح، فإن الظاهر بقرينة الراوي، وهو علي
بن مهزيار، أن المراد بأبي جعفر هو الجواد عليه السلام. وأما ذكر ابن شبرمة
في الرواية فلا دلالة فيه على أنه كان حياً، بل إن القائل حكى قول ابن
شبرمة وفتواه، وهذا لا يلزم حياته. ومما يدل على ما ذكرنا أن ابن
شبرمة تولى القضاء من قبل المنصور في عهد الصادق عليه السلام، فلا معنى
لحكاية قوله عند الباقر عليه السلام، وحكم الإمام عليه السلام بخطئه.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٦٠ - الخرائج: روي عن عبد الله بن شبرمة قال: مر بنا الرضا عليه السلام
فاختصمنا في إمامته، فلما خرج خرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج من
أهل برمة ونحن مخالفون له، نرى رأي الزيدية، فلما صرنا في الصحراء
وإذا نحن بضباء، فأوماً أبو الحسن عليه السلام إلى خشف منها، فإذا هو قد جاء
حتى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن يمسح رأسه ورفعه إلى غلامه،
فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلمه الرضا بكلام لا
نفهمه، فسكن. ثم قال: يا عبد الله أو لم تؤمن؟ قلت: بلى، يا سيدي
أنت حجة الله على خلقه، وأنا تائب إلى الله، ثم قال للطبي: اذهب.
فجاء الطبي وعيناه تدمعان فتمسح بأبي الحسن عليه السلام ورعى، فقال أبو
الحسن عليه السلام: تدري ما تقول؟ قلنا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم،

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٢٩ - ٢٣١.

قال: تقول: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وأحزنتني
حين أمرتني بالذهاب.^(١)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٩ - ص ٥٢ - ٥٣.

[٣١٤]

عبد الله بن شريك العامري

الراوي عن السجاد عليه السلام

مما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٤٤٤ - ع ص (الستة والنسائي في خصائص علي) عبد الله بن شريك العامري الكوفي. روى عن أبيه وعبد الله بن الرقيم الكناني وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وجندب قاتل الساحر وغيرهم. وعنه إسرائيل وفطر بن خليفة وشريك وأجلح بن عبد الله الكندي، وعد جماعة الى ان قال: وقال ابن حبان في الضعفاء: كان غالبا في التشيع، يروي عن الاثبات ما لا يشبه حديث الثقات. ولما ذكره في الثقات قال عداه في أهل الكوفة روى عن ابن عمر روى عنه الثوري، فكأنه ظنه آخر. وقال أبو الفتح الأزدي: من أصحاب المختار لا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: مختاري كوفي وليس له من الحديث إلا الشيء اليسير. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة من كبراء أهل الكوفة يميل إلى التشيع.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٩٠٢]: - عبد الله شريك العامري ابو المحجل:

الضبط: قد مرّ ضبط شريك في اسامة بن شريك ويحتمل هنا كونه مصغرا وزان زبير وقد نصّ في القاموس بان شريك وزان زبير من الاسماء.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٢٢٣.

ومرّ ضبط العامري في ابان بن كثير. والمحجل بضم الميم وفتح الهاء المهملة والجيم المشددة بعدها لام.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمته في رجاله تارة من اصحاب الباقر رحمته واخرى من اصحاب الصادق رحمته، وزاد في الثاني قوله: روى عنهما. وقال النجاشي رحمته في ترجمة عبيد بن كثير ما لفظه: وعبد الله بن شريك هو الذي جدّ جدّ عبيد، روى عن عليّ بن الحسين رحمته وابي جعفر رحمته، وكان يكنى ابا المحجل، وكان عندهما وجيهما مقدّما، انتهى.

وقال في القاسم الاول من الخلاصة: عبد الله بن شريك العامري، يكنى ابا المحجل، روى عن عليّ بن الحسين رحمته وابي جعفر رحمته، وكان عندهما وجيهما مقدّما. وروى الكشي حديثين ذكرناهما في كتابنا الكبير في طريقهما ضعف يقتضيان مدحه. وروى ايضا: أنّه من حوارى الصادق والباقر رحمته. وروى السيّد على بن احمد العقيقي ثناء عظيما في حقه، انتهى.

وأقول: اما ما نطق بانه من حوارى الصادقين رحمتهما، فقد تقدم في عنوان الحواريين في الفائدة الثانية عشرة من مقدّمة الكتاب. واما خبر الكشي فروايات، فمنها: ما رواه عن أبي صالح خلف بن حامد الكشي، قال: حدّثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمى الرازي قال: حدّثني عليّ بن الحكم عن عليّ بن المغيرة قال: كاتى بعبد الله بن شريك عليه عمامة سوداء وذوابتها بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت رحمته في اربعة الاف يكبرون ويكررون.

ومنها: ما رواه هو رحمته عن عبد الله بن محمّد قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء عن احمد بن عائد عن أبي خديجة الجمال، قال: سمعت ابا عبد الله رحمته يقول: اني سألت الله في اسماعيل ان يبقيه بعدي، فأبى، ولكنه

قد اعطاني فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور في عشرة من اصحابه،
ومنهم: عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه .

ومنها: ما رواه هو رضي الله عنه عن طاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن
احمد بن ايوب السمرقندي المعروف بابن التاجر قال: حدثني ابو سعيد
الادمي قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي عن عمر بن عثمان عن
محمد بن عذافر عن عقبة بن بشير عن عبد الله بن شريك عن ابيه،
قال: لما هزم على رضي الله عنه الناس يوم الجمل قال: لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا
على جرحي، ومن اغلق بابه فهو آمن. فلما كان يوم صفين قتل المدبر
واجهر على الجرحي؟ قال ابان بن تغلب: قلت لعبد الله بن شريك:
ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: ان اهل الجمل قتل قائدهم طلحة
والزبير وان معاوية كان قائما بعينه وكان قائدهم .

وأقول: حاصل ما ذكره من الفرق: ان الامير يوم الجمل قد
قتل [أميرهم] فمن فر أو جرح يترك، لتركه المعارضة قهرا بقتل اميره.
بخلاف صفين، فان الامير كان باقيا واصحابه محاربون، فيكون دمهم
هدرا، ولذا يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم. وانما ذكر الكشي الخبر في
ترجمة الرجل لدلالته على جلاله الرجل المنكشفة بسؤال ابان بن تغلب
منه وطلبه التعلّم منه. وكان العلامة رضي الله عنه لم يعتن بهذا الخبر حيث قال
فيما مر من كلامه: وروى الكشي حديثين، ولم يقل ثلاثة احاديث، ولكنه
ناقش فيهما بقصور السند.

وفيه، اولا: ان سند الثاني لا قصور فيه، بل هو من الصحاح لما
اوضحناه في محله من وثاقة سالم بن مكرم أبي خديجة الجمال، وقد رواه
الشيخ رضي الله عنه ايضا في كتاب الرجعة عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد
ابن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن

عائذ عن سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام .

وثانيا: ان الظن الحاصل بوثاقفة الرجل من مثل هذه الاخبار وان قصرت سندنا ليس باقل من الظن الحاصل من توثيق علماء الرجال. فالحق ان الرجل من الثقات، وخبره من الصحاح، وعدّه الفاضل المجلسي رحمته الله اياه في الوجيزة ممدوحا لا وجه له.

التمييز: يروى عنه عقبه بن بشير على ما نقله في جامع الرواة عن الكافي والتهديب.

تذييل: روى في كشف الغمة عن الرجل انه قال: كنت اسمع من اصحاب محمد وعلي صلى الله عليهما والههما اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون: هذا قاتل الحسين عليه السلام قبل ان يقتل بزمان طويل. ادرك ستا من الائمة عليهم السلام عليا والحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام لبقائه الى زمان الصادق عليه السلام .

وأقول: فيما استفاده تأمل، ضرورة انه لم يقل سمعت محمدا وعلياً... اه، بل قال: سمعت اصحاب محمد وعلي صلوات الله عليهما والههما. ومن المعلوم بقاء جملة من اصحابهما الى زمان الحسن عليه السلام، فسماعه من اصحابهما لا يستلزم دركه لعلي عليه السلام. نعم استفاد منه دركه لزمان الحسن عليه السلام حيث قال: قبل قتل الحسين عليه السلام بزمان طويل. فيدلّ على ادراكه لخمسة منهم، واما ادراكه لعلي عليه السلام فلا دلالة في كلامه عليه. (١)

ومما علّق التستري رحمته الله على ذلك بقوله:

[٤٣٦٣] عبد الله بن شريك العامري، أبو المحجّل :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وفي أصحاب

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٨٩، رقم الترجمة (٦٩٠٢).

الصادق عليه السلام قائلا: " روى عنهما " وعده الكشي في الحواريين.
وقال العلامة في الخلاصة: روى السيد علي بن أحمد العقيلي ثناء
عظيما في حقه.

وروى الكشي، عن أبي صالح خلف بن حامد الكشي، عن سهل
الآدمي، عن علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: كأني بعبد الله بن شريك عليه عمامة سوداء وذؤابتها بين كتفيه،
مصعدا في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت عليهم السلام في أربعة آلاف،
يكبرون ويكررون.

وعن عبد الله بن محمد، عن الحسن الوشاء، عن أحمد بن عائذ،
عن أبي خديجة الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنني سألت الله
في إسماعيل أن يبقيه بعدي، فأبي، ولكنه أعطاني فيه منزلة أخرى، إنه
يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم: عبد الله بن شريك،
وهو صاحب لوائه.

وعن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي
المعروف بابن التاجر عن أبي سعيد الأدمي، عن محمد بن علي الصيرفي،
عن عمر بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد
الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم علي عليه السلام الناس يوم الجمل،
قال: " لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جرحي، ومن أغلق بابيه فهو
آمن " فلما كان يوم صفين قتل المدبر وأجهز على الجرحى. قال أبان بن
تغلب: قلت لعبد الله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال:
إن أهل الجمل قتل قائدهم طلحة والزبير وإن معاوية كان قائما بعينه
وكان قائدهم.

وروى الغيبة خبر الكشي الثاني.

وقال النجاشي في عبيد بن كثير: وعبد الله بن شريك هو الذي جدّ جدّ عبيد، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليه السلام وكان يكنى أبا المحجّل، وكان عندهما وجهها مقدّما.

أقول: بل قال: "و عبد الله بن شريك الذي هو جدّ جدّ عبيد" لا كما نقل.

وقال في جعفر بن عثمان بن شريك بن عديّ الكلابي الوحيدي: ابن أخي عبد الله بن شريك.

وروى الكافي خير الكشيّ الثالث وفيه "ولا تجهزوا على جريح" ومنه يظهر تحريف ما في الكشيّ، كما أنّ "خلف بن حامد" في الأوّل محرّف "خلف بن حمّاد" و"عليّ بن المغيرة" محرّف "عليّ بن أبي المغيرة". وقوله: "ويكرّرون" الظاهر أنّه محرّف "ويهلّلون" أو "ويكرّون". وسقط من أوّل الثاني "محمد بن مسعود" كما يفهم من ترجمة أبي بكر الحضرمي.

ثمّ ليس في رجال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام ولا في أصحاب الصادق عليه السلام ذكر كنية له، كما هو ظاهر تعبيره.

و عنوانه ميزان الذهبى بدون كنية، قائلا: حدّث عن ابن عمرو جماعة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما وقال ابن عينة: جالسنا عبد الله بن شريك وهو ابن مائة سنة، وكان ممّن جاء إلى ابن الحنفية عليهم أبو عبد الله الجدلي.

وروى عنه، قال: قال الحسين عليه السلام: "نبعث نحن وشيعتنا كهاتين" وأشار بالسبابة والوسطى.

قلت: وخبره إن لم يكن رفعا كان من أصحاب الحسين عليه السلام أيضا. والظاهر عدم كونه رفعا، فقال العامة: كان من أصحاب المختار. والشيخ اقتصر على عدّه في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليه السلام.

والنجاشي جعله من أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الباقر عليه السلام، مع أن مقتضى ما مرّ عدّه في أصحاب الحسين إلى الصادق عليه السلام. وروى أبوه عن أمير المؤمنين عليه السلام كما مرّ في خبر الكشي الأخير. (١) ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦٩٣١ - عبد الله بن شريك العامري: روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليه السلام، وكان يكنى أبا المحجل، وكان عندهما وجهها مقدما، ذكره النجاشي في ترجمة عبيد بن كثير بن محمد العامري. وعده الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب الباقر عليه السلام، و(أخرى) في أصحاب الصادق عليه السلام (٧٠٤)، قائلا: "عبد الله بن شريك العامري: روى عنهما (الباقر والصادق) عليه السلام". وعده البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام. وقال الكشي (٩٧): "حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي، قال: حدثني علي بن الحكم، عن علي ابن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤباته بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف يكبرون ويكررون".

أقول: الرواية ضعيفة ولا أقل من جهة سهل بن زياد. "عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: إني سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبي، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، إنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم: عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه".

أقول: تقدم في ترجمة إسماعيل بن جعفر صحة هذه الرواية، وأن

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٦ - ص ٤٠٢-٤٠٤.

عبد الله ابن محمد هو ابن خالد الطيالسي فراجع. " طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر، قال: حدثني أبو سعيد الأدمي، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ الناس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جرحى ومن أغلق بابه فهو آمن. فلما كان يوم صفين قتل المدبر وأجهز على الجرحى. قال أبان بن تغلب: قلت لعبد الله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: إن أهل الجمل قتل [قائدهم] طلحة والزبير، وإن معاوية كان قائما بعينه وكان قائدهم ".

أقول: هذه الرواية صدرها ضعيف وذيلها مرسل، على أنه لا دلالة فيها على الحسن فضلا عن الوثاقة، وتقدم عن الكشي في ترجمة أويس القرني عده - في رواية - من حوارى الباقر والصادق (عليه السلام). وهذه أيضا ضعيفة، إلا أنها تؤيد ما ذكره النجاشي من أنه كان عند الصادقين ﷺ مقدما وجيها. روى عن أبي عبد الله ﷺ، وروى عنه محمد بن أبي عمير. تفسير القمي: سورة مريم، في تفسير قوله تعالى: (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا). (١)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

من رواياته:

بالإسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال: أتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام مثل حيث يسمع الصوت، فقال؟ إنا قد أجلناكم إلى غد فان استسلمتم سرحنا بكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد وإن أبيتم فلسنا تارككم.^(١)

بالإسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

(قال أبو مخنف) وحدثني عبد الله بن عاصم الفائشي عن الضحاک ابن عبد الله المشرقي بطن من همدان: أن الحسين بن علي عليه السلام جمع أصحابه (قال أبو مخنف) وحدثني أيضا الحارث ابن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال: جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء قال علي بن الحسين: فدنوت منه لاسمع وأنا مريض فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه: أثنى على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة ولم تجعلنا من المشركين أما بعد، فإني لا أعلم أصحابا أولى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عنى جميعا خيرا، ألا وإني أظن يوما من هؤلاء الأعداء غدا، ألا وإني قد رأيت لكم، فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم منى ذمام هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملا.^(٢)

(١) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣١٧.

(٢) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣١٧-٣١٨.

وبالإسناد عن أبي مخنف الأزدي في مقتل الحسين عليه السلام:

قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال: أتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام مثل حيث يسمع الصوت فقال: انا قد أجلناكم إلى غد، فان استسلمتم سرحنا بكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد، وان أبيتم فلسنا تارككم .

قال أبو مخنف: وحدثني عبد الله بن عاصم الفائشي عن الضحاك بن عبد الله المشرقي بطن من همدان ان الحسين بن علي عليه السلام جمع أصحابه .

قال أبو مخنف - وحدثني أيضا الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال: جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء، قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وانا مريض فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه: اثنى على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، واحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة ولم تجعلنا من المشركين، اما بعد فاني لا اعلم أصحابا أولى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعا خيرا، الأواني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، الأواني قد رأيت لكم، فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام، هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملا. ^(١)

وبالإسناد عن أبي مخنف كما في موسوعة شهادة المعصومين عليهم السلام:

قال أبو مخنف: وحدثني أيضا الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن

(١) مقتل الحسين عليه السلام - لأبي مخنف الأزدي - ص ١٠٧ .

شريك العامري، عن علي بن الحسين، قال: جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد، وذلك عند قرب المساء، قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وأنا مريض، فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه: أثنى على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء؛ إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماً وأبصاراً وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين. أمّا بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً؛ ألا وإني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا وإني قد رأيت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ، ليس عليكم مني ذمام، هذا ليل قد غشيكم، فاتخذوه جَمَلًا^(١).

بالإسناد عن الشيخ التستري في إحقاق الحق:

عن أبي مخنف عن عبد الله بن الفائشي عن الضحاك بن عبد الله المشرقي بطن من همدان أيضاً عن الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال جمع الحسين أصحابه بعدما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وأنا مريض فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه فذكره بعين ما تقدم عن (الكامل) لكنه أسقط قوله (فاجعلنا من الشاكرين) وزاد (ولم تجعلنا من المشركين) وذكر بدل كلمة (أوفى): بأول. وبدل كلمة (أذنت): رأيت.

ورواها العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج ١ ص ٢٤٦ ط الغري) قال: قال (أبو مخنف) وجمع الحسين ﷺ أصحابه بين يديه ثم

(١) موسوعة شهادة المعصومين ﷺ - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم ﷺ - ج ٢ - ص

حمد الله وأثنى عليه وقال: اللهم لك الحمد على ما علمتنا من القرآن وفقهتنا في الدين وأكرمتنا به من قرابة رسولك محمد صلى الله عليه واله وجعلت لنا أسماعا وأبصارا فاجعلنا من الشاكرين أما بعد فياني لا أعلم أصحابا أصلح منكم ولا أعلم أهل بيت أبر ولا أوصل ولا أفضل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعا عنى خيرا إن هؤلاء القوم ما يطلبون أحدا غيري ولو قد أصابوني وقدروا على قتلي لما طلبوكم أبد وهذا الليل قد غشيكم فقوموا واتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من إخوتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم.

ورواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٣٣٩ ط اسلامبول) لكنه قال: فقال لهم: إني لا أعلم أصحابا أوفى بالعهد ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل بالرحم من أهل بيتي فجزاكم الله عنى خيرا ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا فأنتم في حل منى، وهذه الليلة سيروا بسوادها فاتخذوها سترا جميلا.

فقال له أخواته وأهل بيته وأصحابه: لا نفارقك لحظة ولا يبقى الله إيانا بعدك أبدا.^(١)

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

وروى فيه عن عبد الله بن شريك، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: لا تكون حرب سالمة حتى يبعث قائمنا ثلاثة أراكيب في

(١) بعض خطب الإمام الحسين عليه السلام وكلماته * - مركز المصطفى عليه السلام - ص إحقاق الحق

الأرض ركب يعتقون ممالك أهل الذمة، وركب يردون المظالم، وركب
يلعنون عثمان في جزيرة العرب. (١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الحسين عليه السلام:

لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله... ان مولى القوم من أنفسهم.. (بحار

الأنوار - ج ٥١ - ص ١٣٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: ان الوفد لا يكونون الا ركبانا..... (بحار الأنوار - ج

٧ - ص ١٧٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يخرج قوم من قبورهم أشد بياضا من القمر... اولئك

شيعتك..... (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ١٨٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من أنت؟: (أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي)... أخبرني

أبي أن مهر امي كان مما بعث به المختار... رحم الله اباك، ما ترك لنا حقا عند احد

الا طلبه، قتل قتلنا وطلب بدمائنا. (بحار الأنوار - ج ٤٥ - ص ٣٤٣).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: ان على يمين الله.... قوما منا على منابر من نور... (بحار

الأنوار ٦٥ - ص ١٣٩).

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣١ - ص ٣٠٩.

[٣١٥]

عبد الله بن صالح العجلي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته، وانما ذكر المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال
عبد الله بن صالح الخثعمي بما نصه:

٦٩٠٣ - عبد الله بن صالح الخثعمي:

عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله تارة من اصحاب الصادق عليه السلام مضيفا إلى ما
في العنوان قوله روي عنهما يعني الباقر والصادق عليهما السلام

واخرى من اصحاب الكاظم عليه السلام مقتصرًا على اسمه واسم ابيه،
واستظهر في النقد اتحادهما. وظاهره كونه اماميًا. ويمكن استفادة حاله
مما رواه الطبري في دلائل الإمامة عن احمد بن محمد بن علي عن علي
ابن الحسن عن علي بن أبي حمزة، قال: ارسلني أبو الحسن موسى
عليه السلام إلى عبد الله بن صالح بثمانية عشر درهما، وقال: قل له يقول لك
أبو الحسن عليه السلام: انتفع بهذه الدراهم، فانها تكفيك حتى تموت. وساق
الحديث الطويل إلى ان قال: فلما مات بعث داره وحملت الثمن إلى أبي
الحسن عليه السلام واخبرته بما اوصاني به. فقال: عليه السلام، قد كان من شيعتنا وكان
لا يعرف .

فان ترجمه عليه ان لم يدل على توثيقه، فلا اقل من افادته حسنه كما
لا يخفى.

وقد مر ضبط الخثعمي في ابان بن عبد الملك .
ونقل في جامع الرواة رواية أبي زياد النهدي و ابراهيم بن عبد الحميد
عنه، ورواية محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن العلاء بن
صبيح و عبد الرحمن بن الحجّاج و علي بن رئاب عنه. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله:

حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال:
أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به فسأله عن إبطائه فأخبره أنه مشغول
بموت ابن له، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه، فقال له علي بن الحسين:
إن من وراء ابنك ثلاث خلال، أما أولها: فشهادة ألا إله إلا الله، وأما الثانية:
فشفاعة رسول الله، وأما الثالثة: فرحمة الله التي وسعت كل شيء. (٢)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٨٩، رقم

الترجمة (٦٩٠٣).

(٢) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا - حديث: ١٠٦.

[٣١٦]

عبد الله بن عبد الرحمن المدني
من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٨١] ١٣ - عبد الله بن عبد الرحمن المدني. ^(١)

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال:

٤٤٢١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني. عن القاسم بن
محمد. ضعفه [يجيى] بن معين. ^(٢)

وقال الخزرجي الأنصاري اليميني في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال :

(خ م د س ق) أبو ليلى الحارثي: اسمه عبد الله بن عبد الرحمن المدني
عن سهل بن أبي حثمة وعنه مالك فقط، له فرد حديث عندهم موثق. ^(٣)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٩٣١ - عبد الله بن عبد الرحمن، المدني:

عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام وظاهره كونه
امامياً، ولم اقف على ما يدرجه في الحسان.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) ميزان الاعتدال - للذهبي - ج ٢ - ص ٤٥٤.

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - للخزرجي الأنصاري اليميني - ص ٤٥٨.

واحتمل الميرزا اتّحاده مع أبي طوالة الأنصاري، وهو كما ترى، لأنّ ذلك من اصحاب الصادق عليه السلام وهذا من اصحاب السّجاد عليه السلام.^(١)
وقال التستري في قاموس الرجال:

[٤٣٩١] عبد الله بن عبد الرحمان المدني:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام.

أقول: الظاهر أنّه الذي عنونه الذهبي بلفظ "عبد الله بن عبد الرحمان بن موهب المدني" قائلاً: عن القاسم بن محمّد، ضعّفه ابن معين. والظاهر أنّ المراد بالقاسم بن محمّد، الذي روى عنه "القاسم بن محمّد بن أبي بكر" الذي من أصحابه عليه السلام.^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤٥ - عبد الله بن عبد الرحمن المدني "بن" قيل: ولعله أنصاري.^(٣)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦٩٦٦ - عبد الله بن عبد الرحمان المدني: من أصحاب السّجاد عليه السلام،

رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٩٥٧ - ٦٩٥٥ - ٦٩٦٦ - عبد الله بن عبد الرحمان المدني: من

أصحاب السّجاد عليه السلام - مجهول.^(٥)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأوّل - ص ١٩٦، رقم

الترجمة (٦٩٣١).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تضفيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

الايكترونية) - ج ٦ - ص. ٤٩٧-٤٩٨

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

(٤) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٦١.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٨.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

٢ - حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي الكوفي قال: حدثنا أبو زياد محمد بن زياد البصري قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن المدني^(١) قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية الشمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، قال: سمعت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام يقول: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث الفقر، والاكل على الجنبات يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر، واليمين الفاجرة تورث الفقر، والزنا تورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر. ثم قال عليه السلام: ألا أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصلية الرحم تزيد في الرزق، وكسح الفنا يزيد في الرزق، ومواساة الأخ في الله عز وجل يزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن يزيد

(١) احتمل العلامة المامقاني اتحاده مع عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري المدني. وفي بعض

في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق، ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرة، دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من البلاء، أسرها: الفقر. (١)

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في الخصال:

١١٧٧ / ١ الصدوق في الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن زياد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن المدني عن أبي حمزة الشامي عن ثور ابن سعيد بن علاقة عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الأكل على الجنابة يورث الفقر. (٢)

وراجع: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب.

(١) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٥٠٤ - ٥٠٥، والفناء - بالكسر - : الساحة أمام البيت. والمتوأة: ما يوجب التوى، وهي الخسارة والضياع، والمثراة: ما يسبب الغنى والثروة.

(٢) مستدرک الوسائل - ميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ٤٦٦.

[٣١٧]

عبد الله بن عبد الله بن موهب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

هو ابن عبد الله بن موهب، الذي سيأتي التفصيل عن حياته فيما يلي برقم.

من رواياته:

بالاسناد عن ابن بشران في الأمالي:

حدثنا أبو الحسن بن سفيان بالكوفة، حدثني جعفر بن أحمد بن شيبه القرشي، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، أخبرني عبد الله بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت علي بن الحسين، يقول: قال رسول الله ﷺ: ستة لعنتهم، ولعنهم الله، وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عز وجل، والمكذب بقدر الله عز وجل، والتارك لستتي، والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله، ويذل من أعز الله عز وجل، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز وجل، والمستحل لحرم الله عز وجل. ^(١)

وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في الفضائل العددية:

حدثنا أبو الحسن بن سفيان بالكوفة، حدثني جعفر بن أحمد بن شيبه القرشي، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري،

(١) أمالي ابن بشران - للمجلس الخمسون والستائة، حديث: ٢٣٣.

أخبرني عبد الله بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله: (ستة لعنتهم ولعنتهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عز وجل، والمكذب بقدر الله عز وجل، والتارك لستتي، والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله عز وجل، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز وجل، والمستحل لحرم الله عز وجل)^(١).

ومن رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي في شرح معاني الآثار: حدثنا يونس قال أخبرنا بن وهب أن مالكا أخبره ح وحدثنا إبراهيم بن مرزوق وصالح بن عبد الرحمن الأنصاري قالا أخبرنا القعني عبد الله بن مسلمة ح وحدثنا محمد بن العباس قال ثنا القعني إسماعيل بن مسلمة قالا ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صماتها.

حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن عبد الله بن عبد الله بن موهب عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ مثله.

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس عن ابن موهب فذكر بإسناده مثله^(٢).

(١) الفضائل العديدة - لمحمد حياة الأنصاري - ص ٣٦٤ - ٣٧٦ أخرجه ابن بشران في (الأمالي) ص / ٢٨٥ ح / ٦٥٨. وانظر: أمالي ابن بشران - لمجلس الخمسون والستائة، حديث: ٢٣٣.

(٢) شرح معاني الآثار - لاهد بن محمد بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي - ج ٤ - ص ٣٦٦.

[٣١٨]

عبد الله بن عبيد الزهري

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام:

[١١٧٨] ١٠ - عبد الله بن عبيدة الزهري. ^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٩٤٤]: - عبد الله بن عبيدة الزهري:

عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السجّاد عليه السلام وظاهره كونه امامياً
الآن حاله مجهول، وقد مر ضبط الزهري في ابراهيم بن سعد بن ابراهيم. ^(٢)
وقال التستري في قاموس الرجال:

[٤٤٠٣] عبد الله بن عبيد بن عمير:

قال: قال الوحيد: "يأتي في عمرو بن دينار" وأشار إلى خبر كشف
الغمّة والإرشاد والمناقب عنهما قالاً: "ما لقينا أبا جعفر عليه السلام إلا وحمل
لنا النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هذه معدّة لكم قبل أن تلقوني"
وذلك يكشف عن علاء محلّهما عنده عليه السلام.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٩٦-١٩٧، رقم الترجمة
(٦٩٤٤).

أقول: بل الاستفادة أهما كانا من العامة وأن معاملته ﷺ ذلك معها كان من مكارم أخلاقه. (١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤٦ - عبد الله بن عبيدة الزهري "ين". (٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن عبيدة الزهري (ين) "مح". (٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٣١٣٤ / ١٧٤ - عبد الله بن عبيدة الزهري: من أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. (٤)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦٩٨١ - عبد الله بن عبيدة: الزهري: من أصحاب السجاد عليه السلام،

رجال الشيخ. (٥)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٩٧٢ - ٦٩٧٠ - ٦٩٨١ - عبد الله بن عبيدة: الزهري من أصحاب

السجاد عليهم السلام - مجهول. (٦)

من رواياته:

بالإسناد عن عبد الله وحسين بن سابور الزيات (ابني بسطام

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٦ - ص ٥٠١.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٩٥.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ١٢١.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٦٣.

(٦) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٣٩.

النيسابوري) في طب الأئمة عليهم السلام:

عبد الله بن عبيدة، قال: حدثني محمد بن عيسى عن ميسر، عن ابن سنان، قال: قال الصادق عليه السلام: ان للدم وهيجانه ثلاث علامات، النشرة في الجسد، والحكة، وديب الدواب. ^(١)

وبالإسناد عن السيد حسن القبانجي في مسند الإمام علي عليه السلام:

٣٢٠٣ / ١٧ - البيهقي، أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني، ثنا محمد بن عباس، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ، أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح، ومن شر بوائق الدهر. ^(٢)

وبالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالنا ثنا إبراهيم بن منصور ثنا أبو بكر بن المقرئ ثنا أبو يعلى ناهير ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من قضى

(١) طب الأئمة عليهم السلام - لعبد الله وحسين بن سبور الزيات (ابني بسطام النيسابوري) - ص

(٢) مسند الإمام علي عليه السلام - للسيد حسن القبانجي - ج ٣ - ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

نسكه الناس من لسانه ويده غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (١)
وعنه ايضا: أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو طاهر بن محمود
أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن الحسن بن علي بن حرب
القاضي ثنا أيوب بن محمد الوراق ثنا مروان بن معاوية حدثنا موسى
بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله ﷺ... فذكر مثله. (٢)

وبالإسناد عن محمد بن جرير الطبري في جامع البيان عن تأويل آي
القرآن:

حدثنا سفيان بن وكيع، قال: ثني أبي، عن موسى بن عبيدة، عن
أخيه عبد الله بن عبيدة، قال: العقود خمس: عقدة الايمان، وعقدة
النكاح، وعقدة العهد، وعقدة البيع، وعقدة الحلف. (٣)
وبالإسناد عن جلال الدين السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور:
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيدة
قال العقود خمس عقدة الايمان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة
العهد وعقد الحلف. (٤)

وبالإسناد عن الشافعي في كتاب الأم:

أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرني من لا أتهم قال
أخبرني عبد الله بن عبيدة عن محمد بن عمرو أن النبي ﷺ، قال:
نصرت بالصبا وكانت عذابا على من كان قبلي. (٥)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٢٩ - ص ٣٦١ - ٣٦٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٥٤ - ص ٢٦١.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٦ - ص ٦٦.

(٤) الدر المنثور في التفسير بالمأثور - لجلال الدين السيوطي - ج ٢ - ص ٢٥٣.

(٥) كتاب الأم - للشافعي - ج ١ - ص ٢٩١.

وبالإسناد عن الشافعي في كتاب الأم:

أخبرنا سعيد عن موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة وعبد الله بن دينار قالا: من السنة أن تمسح المرأة يديها عند الاحرام بشيء من الحناء، ولا تحرم وهي عفا. (١)

عبد الله بن عبيدة الزهري راجع عبد الله بن عبيد الزهري

(١) كتاب الأم - للشافعي - ج ٢ - ص ١٦٤، وقوله: وهي عفا كذا في نسخ الام التي بيدنا، ووقع في "مختصر المزني": وهي غفل، والغفل: التي لا أثر بها من الخضاب من قول العرب: "ناقة غفل"، أي لا علامة عليها.

[٣١٩]

عبد الله بن عطاء التميمي
الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٩٥٧]: - عبد الله بن عطاء التميمي:

لم اقف بهذا اللقب على ذكر له في كتب الرجال، وانما وجدته مثبتا
كذلك في سند رواية رواها في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن
الاهوازي عن القاسم [القاسم] بن محمد بن سليمان بن دينار عن عبد
الله بن عطاء التميمي قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد،
فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة، وكان من احسن الناس، وهو
شاب. فنظر اليه علي بن الحسين عليه السلام وقال: يا عبد الله بن عطاء، اترى
هذا المترف؟ انه لن يموت حتى يلي الناس. قلت: هذا الفاسق!! قال:
نعم، فلا يلبث يسيرا الا يموت، فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر
له اهل الارض. ^(١)

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله أيضا:

٧٠٠٣ - عبد الله بن عطاء التميمي: روى الصفار، عن أحمد بن

محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٩٨، رقم الترجمة

دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي ابن الحسين عليه السلام، في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز، عليه شراكا فضة، وكان من أحسن الناس وهو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين عليه السلام، فقال: يا عبد الله بن عطاء، ترى هذا المترف؟ إنه لن يموت حتى يلي الناس، قال: قلت: هذا الفاسق؟ قال: نعم، لا يلبث فيهم إلا يسيرا حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل الأرض. بصائر الدرجات: الجزء ٤، نادر من باب أن الأئمة عندهم الكتب التي فيها أسماء الملوك ١٧٠. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي في دلائل الإمامة:

١٢٤ / ١٤ - وروى الحسين بن سعيد، عن القاسم، [عن سليمان] بن محمد بن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز وعليه نعلان شراكهما فضة، وكان من أبحن الناس، وهو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا عبد الله بن عطاء، ترى هذا المترف، إنه لا يموت حتى يلي الناس. قلت: إن الله، هذا الفاسق! قال: نعم، ولا يلبث عليهم إلا يسيرا حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء، وبكى عليه أهل الأرض. (٢)

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٢ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي،

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٧٤.

(٢) دلائل الإمامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٢٠٤.

قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد، فمر عمر بن عبد العزيز، عليه شراكا فضة، وكان من أحسن الناس وهو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا عبد الله بن عطاء، أترى هذا المترف؟ إنه لن يموت حتى يلي الناس، قال: قلت: هذا الفاسق؟! قال: نعم، فلا يلبث فيهم إلا يسيرا حتى يموت، فإذا هو مات لعنه أهل السماء، واستغفر له أهل الأرض.^(١)

وراجع: عبد الله بن عطاء الهاشم، الآتي.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٢٣ و ص ٣٢٧، وقال العلامة المجلسي في البيان: أترفته النعمة: أطغته.

[٣٢٠]

عبد الله بن عطاء الهاشمي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٧٥] ٧ - عبد الله بن عطاء الهاشمي، مولا هم المكّي، مولى بني عبد
المطلب بن هاشم. ^(١)

وقال الشيخ الطوسي في رجاله أيضا:

[١١٩٩] ٣١ - عبد الملك وعبد الله، ابنا عطاء بن أبي رباح. ^(٢)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٥٥١ - م ٤ (مسلم والأربعة) عبد الله بن عطاء، الطائفي المكّي ويقال
الكوفي، ويقال: الواسطي، ويقال المدني، أبو عطاء مولى المطلب بن عبد
الله بن قيس بن مخزومة وقيل: مولى بني هاشم. ومنهم: من جعلهما
اثنين. وقيل: ثلاثة.

روى عن أبي الطفيل وسليمان وعبد الله ابني بريدة وعقبة بن عامر
مرسلا وعكرمة بن خالد ونافع مولى بن عمر وسعد بن إبراهيم
وعدة. وعنه أبو إسحاق السبيعي وزهير بن معاوية والثوري وابن أبي

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

ليلي وأبو بشر المزلق جعفر بن زياد وعلي بن مسهر وعبد الملك بن أبي سليمان وشعبة وعبد الله بن نمير ومروان بن معاوية وأبو معاوية الضرير وعدة.

قال الدوري عن ابن معين: هو كوفي كان ينزل بمكة. قال الترمذي ثقة عند أهل الحديث وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وقال الدوري عن ابن معين: عبد الله بن عطاء صاحب ابن بريدة ثقة كذا هو في تاريخ الدوري رواية ابن سعيد بن الأعرابي عنه.^(١) وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١) أيضا:

[٦٩٦٠]: - عبد الله بن عطاء المكي:

عده الشيخ رحمته تارة من اصحاب الباقر عليه السلام. واخرى من اصحاب الصادق عليه السلام. وحاله كسابقه. بل يحتمل اتحادهما مع سوابقه.

وربما استفاد تشييعه مما رواه الشيخ المفيد عليه السلام في الارشاد عن الحسن ابن محمد عن جده عن محمد بن القاسم [القاسم] عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن عبد الله بن عطاء المكي قال: ما رايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين عليه السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة - مع جلالاته في القوم - بين يديه كالصبي بين يدي معلمه.

وروى في المناقب عن حلية الاولياء عن عبد الله بن عطاء مثله. وانت خبير بقصوره عن الدلالة على تشييعه، لأن غاية ما يفيد الأذعان بعظم علمه، واين ذلك من الأمامة؟! نعم في الاخبار الأخر المزبورة كفاية في الدلالة على تشييعه.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٢٨١.

ثم عنون قائلًا:

[٦٩٦١]: - عبد الله بن عطاء الهاشمي مولا هم المكي، مولى بني

المطلب بن هاشم:

نسب الى الشيخ عليه السلام عده اياه في رجاله بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام، ولم اقف في رجال الشيخ عليه السلام على ما نسب اليه. وانما الموجود فيه العنوانان السابقان.

وجزم بعضهم باتحاده مع المطلبى المزبور، فان ثبت ذلك او لم يثبت لا نتيجة له، لاشترائه مع سوابقه في الإمامية والجهالة.

ونقل في جامع الرواة رواية عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطاء وجميل بن دراج وموسى بن هلال الكندي وأبي مالك الجهني والحكم ابن محمد بن القاسم عنه عن ابي جعفر عليه السلام.

تذييل: لا استبعد ان يكون عبد الله بن عطاء واحدا مشهورا غاية الشهرة هو من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام جميعا، وان كنية ابيه ابو رياح، واسمه يعقوب وهو من بني تميم، سكن مدة مكة واخرى الكوفة، وانه الخارج مع محمد بن عبد الله، وانه الذي ورد في الاخبار المزبورة، وهو الذي سمعت عنوانه من النجاشي والشيخ في الرجال والفهرست، وانه المراد برواية أبي الفرج في المقاتل عن رجاله: ان عبد الله بن عطاء كان ممن خرج مع محمد بن علي ومعه بنوه جميعا وهم عشرة: ابراهيم واسحاق وربيعه وجبير وعبد الله وعطاء ويعقوب وعثمان وعبد العزيز بنو عبد الله بن عطاء.

ثم قال: وقد روى عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وعن عبد الله ابن بريدة وغيره من وجوه التابعين، وروى عنه الثقات مثل مالك بن انس ونظرائه.

ثم قال: وقال هارون الفروي في خبره خاصة: كان عبد الله بن عطاء امرءا صدوقا وكان من خاصّة أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام. وقد روى عن عبد الله بن الحسن، وكان ذا خصوص بهم، وقال ابو زيد: حدّثنى محمد بن حسن قال: حدّثنى حميد بن عبد الله الفروي قال: لما قتل محمد تغيب عبد الله بن عطاء فمات متواريا. فلما اخرج نعشه بلغ خبره جعفر بن سليمان فانزله من نعشه فصلبه، ثم كلف فيه فانزله بعد ثلاثة اواذن في دفنه.

وروى نحو هذا من طريق اخر ايضا عن حميد بن عبد الله بن أبي فروة. وروى عن رجاله ايضا عن المتوكل بن أبي العجوة قال: ان ابا جعفر يعني المنصور كان يقول: العجب لعبد الله بن عطاء، انه بالأمس على بساطي واليوم يضربني بعشرة اسياف، يعني خروجه عليه في بنيه العشرة مع محمد بن عبد الله.

وعدّ ابن الاثير في تاريخه من الخارجين مع محمد بن عبد الله: عبد الله بن عطاء بن يعقوب، مولى بنى سباع وبنيه العشرة، ثم عدّهم كما في المقاتل، الا انه ابدل جبير بابي جعفر.

وملاحظة مجموع ذلك يكشف عمّا قلناه ولا يأبي عنه الا جعل ابن الاثير اياه مولى بنى سباع. والظاهر ان الناسخ قد صحف العباس بسباع، ضرورة انّ عبد الله بن عطاء بن أبي رياح مولى ابن عباس، وكل مولى يقال له مولى بنى المطلب ومولى بنى هاشم، والله العالم.^(١)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٩٨-١٩٩، رقم الترجمة (٦٩٦٠ و٦٩٦١).

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٤٤٢٠] عبد الله بن عطاء الهاشمي مولا هم، المكّي، مولى بني

المطلب بن هاشم

قال: نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام ولم أقف

عليه.

أقول: الناسب الوسيط وقرّره الجامع، إلا أنّه لم يقل: عدّه في

أصحاب الصادق، بل أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام والأمر كما قال،

ففي أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام من رجال الشيخ العنوان موجود،

إلا أنّه ليس لنا "مطلب بن هاشم" بل "عبد المطلب بن هاشم" وأمّا

المطلب فابن عبد مناف وأخو هاشم.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عبد الله بن أسد، عن عبد الله بن

عطاء.

وجميل بن دراج وموسى بن هلال الكندي وأبي مالك الجهني

والحكم بن محمّد بن القاسم، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام.

قلت: ومواردها تقيّة الكافي وأوقات إجابته وغيبته وفرشه وبعد

حديث نوحه.

قال المصنّف: لا أستبعد أن يكون عبد الله بن عطاء واحدا من

أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وكنية أبيه "أبورياح" واسمه

"يعقوب" وهو من بني تميم، سكن مدّة مكّة واخرى الكوفة، وأنّه

الخارج مع محمّد بن عبد الله، والوارد في الأخبار المزبورة، والمعنون في

النجاشي ورجال الشيخ وفهرسته، والمراد برواية أبي الفرج: أنّ عبد الله بن

عطاء كان ممّن خرج مع محمّد بن عبد الله ومعه بنوه العشرة: إبراهيم،

وإسحاق، وربيعة، وجبير، وعبد الله، وعطاء، ويعقوب، وعثمان، وعبد

العزیز (إلى أن قال) وقال هارون الفروي في خبره خاصة: كان عبد الله بن عطاء امرءا صدوقا، وكان من خاصّة أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، وقد روى عن عبد الله بن الحسن، وكان ذا خصوص بهم. وروى لما قتل محمّد تغيب عبد الله بن عطاء، فمات متواريا فلمّا اخرج نعشه بلغ خبره جعفر بن سليمان فأنزله من نعشه فصلبه، ثمّ كَلّم فيه فأنزله بعد ثلاثة وأذن في دفنه. وروى أنّ المنصور كان يقول: العجب لعبد الله بن عطاء إنّّه بالأمس على بساطي واليوم يضربني بعشرة أسياف. يعني خروجه عليه في بنيه العشرة.

وعدّ ابن الأثير من الخارجين مع محمّد بن عبد الله " عبد الله بن عطاء بن يعقوب مولى بني سباع وبنيه العشرة".

و الظاهر أنّ الناسخ صحّف " العباس " في ابن الأثير " سباع " ضرورة أنّ عبد الله بن عطاء مولى ابن عباس، وكلّ مولى له يقال له: مولى بني المطلب ومولى بني هاشم.

قلت: في كلامه أوهام:

الأول: قوله: " وكنية أبيه أبو رياح " فإنّ أبا رياح كنية جدّ عبد الله ابن عطاء المعروف.

الثاني: قوله: " واسمه يعقوب " فصرّح ابن قتيبة بأنّ اسم أبي رياح أسلم.

الثالث: قوله: " إنّّه من بني تميم " فإنّ عبد الله بن عطاء المعروف مولى، والتميمي عربيّ.

الرابع: قوله: " وإنّه الخارج مع محمّد بن عبد الله " فإنّه غيره قطعاً، كما ستعرف.

الخامس: قوله: " بكون سباع في الجزري محرّف عبّاس " فصرّح

الطبري بمثله، وقال: سباع من خزاعة حليف بني زهرة.
السادس: قوله: بكونه "مولى ابن عباس" فلم يقل أحد: إن عبد الله
بن عطاء المعروف مولى ابن عباس، بل تلميذه.

السابع: [قوله:] "وكل مولى لابن عباس يقال له: مولى بني المطلب"
فإن ابن عباس لم يكن من بني المطلب، بل من بني هاشم، والمطلب
أخو هاشم.

والتحقيق: أن العنوان الأوّل هو ابن عطاء المعروف، كما عرفت
تصريح الكشي والشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين به، وهو ظاهر من
عدّه في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام بلفظ "عبد الله بن عطاء المكي"
وفي أصحاب الصادق عليه السلام بلفظ "عبد الله بن عطاء المطلبى، مولا هم،
المكي".

وأن الخارج مع محمد بن عبد الله هو غيره، وهو زيدى جدّه يعقوب
ومولى سباع من خزاعة وحليف زهرة، كما صرح به الطبري.

وروى أبو الفرج عن حميد بن عبد الله بن أبي فروة، قال: لما درب
الناس السكك أيام محمد بن عبد الله، أردنا أن ندرّب سكّتنا منعنا عبد
الله بن عطاء، وقال: من أين يمرّ أمير المؤمنين؟

كما أنّ الظاهر أنّ من في الفهرست والنجاشي غيرهما، وأنّه متأخر، لما
عرفت من رواية خوراء عنه، ولأنّ النجاشي قال فيه: "كوفي" وسكت،
وابن عطاء المعروف مكّي.

وأما من في خبر البصائر: فإن لم يكن "التميمي" محرّف فهو نفر
آخر.

وأما من في باقي الأخبار: فالظاهر إرادة المعروف به، وإن قال أبو

الفرج في الزيدي أيضا بروايته عن الباقر عليه السلام أيضا. ^(١)
وقال أيضا: [٤٤١٨] عبد الله بن عطاء المطلبي مولاهم، المكّي:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: الظاهر أنّه عبد الله بن عطاء بن أبي رياح المتقدّم فذاك أيضا مكّي مولى، كما صرح ابن قتيبة، لكن جعله مولى فهر.

وقال أيضا: [٤٤١٩] عبد الله بن عطاء المكّي:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

و روى الإرشاد عنه، قال: " ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند الباقر عليه السلام ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالتة في القوم بين يديه كالصبيّ بين يدي معلّمه" ومثله عن الحلية. ويحتمل اتّحاده مع سوابقه.

أقول: اتّحاده مع " ابن أبي رياح" مقطوع، كما عرفت ثمة من قول

نصر: من كونه من أصحاب الباقر عليه السلام ومن كونه مكّيًا. ^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤٧ - عبد الله بن عطاء الهاشمي مولاهم المكّي، مولى بني

المطلب بن هاشم " بن " الظاهر أنه غير الكوفي وغيره من المذكورين

في الطبقتين السابقتين. ^(٣)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن عطاء الهاشمي مولاهم المكّي مولى بني المطلب بن

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٦ - ص ٥١٩-٥٢٢.

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة - ج ٦ - ص ٥١٨-٥١٩.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

هاشم (بن) الظاهر أن غير الكوفي أو غيره وغير ابن أبي رباح واحمد " مح عبد الله بن أسد عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام في (في) في باب التقية. جميل بن دراج عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام في باب الأوقات التي يرجى فيها الإجابة، وكذا موسى بن هلال الكندي في باب في الغيبة، وكذا أبو مالك الجهني في باب الفرش في كتاب الزي والتجمل، وكذا الحكم بن محمد بن القاسم في كتاب الروضة بعد حديث نوح عليه السلام يوم القيامة. وكذا ابان بعد خطبة أخرى لأمر المؤمنين عليه السلام بعد حديث اسلامه فيه. ^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي عليه السلام في المعجم:

٧٠٠١ - عبد الله بن عطاء: قال النجاشي: " عبد الله بن عطاء كوفي، قليل الحديث، له كتاب. أخبرنا الحسين، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عبد الله بن عطاء بكتابه ". وقال الشيخ (٤٥٣): " عبد الله بن عطاء له كتاب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن حميد، عن محمد بن موسى خوراء، عنه ". أقول: لم يتعرض له الشيخ في الرجال! ولم يظهر وجهه وإنما تعرض لعبد الله بن عطاء المكي الذي هو من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، ولا يمكن اتحادهما لاختلافهما في البلد والطبقة. وكيف كان، فطريق الشيخ إليه ضعيف بأبي المفضل .

٧٠٠٢ - عبد الله بن عطاء بن أبي رباح: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (٣١). وقال الكشي (٩٢): " قال نصر بن صباح: ولد عطاء بن أبي رباح تلميذ ابن عباس، عبد الملك وعبد الله وعريفان نجباء

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٩٧.

من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن هارون بن خارجه، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء، قال: أرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قال: قلت: نعم، قال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، فقال: إن الحمار أرفقهما لي، قال: إنها كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار، قال: فركب الحمار وركبت البغل. ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة، فبينما هو يحدثني إذ انكب على السرج مليا، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه، قلت: جعلت فداك ما أرى السرج إلا وقد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل، فقال: كلا ولكن الحمار اختال فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ركب حمارا يقال له عفير فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه، فقال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي». أقول: رواها الكليني باسناده، عن الحكم بن محمد بن القاسم، عن عبد الله بن عطاء بوجه آخر، والقصة كانت بينه وبين أبي جعفر عليهما السلام. الروضة: الحديث ٤١٧.

ثم إن الرجل مجهول الحال، وما تقدم عن نصر بن صباح لا حجية له، والرواية لا تدل على مدح فيه على أنها مروية عنه نفسه. ثم إنه لا يبعد اتحاده مع عبد الله بن عطاء المكي الآتي.^(١)

وقال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله أيضا:

٧٠٠٥ - عبد الله بن عطاء المكي: عده الشيخ (تارة) في أصحاب

الباقر عليه السلام. و(أخرى) في أصحاب الصادق عليه السلام (٤٩). وروى الشيخ

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٧٢ - ٢٧٤.

المفيد تت عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الشيباني، قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي، عن أبي مالك الجهني، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه، وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئا، قال: حدثني وصي الأوصياء ووارث علوم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام. الارشاد: باب ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليه السلام.

وروى الصفار، عن الحسن بن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: اشتقت إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا بمكة فقدمت المدينة، وما قدمتها إلا شوقا إليه، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل، فقلت: ما أطرقه هذه الساعة وأنتظر حتى أصبح، وإني لمتفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه الليلة برد وأذى، قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه عليه السلام. بصائر الدرجات: الجزء ٥، باب في الأئمة يخبرون شيعتهم بأضمارهم وحديث أنفسهم، الحديث ٧، ص ٢٥٢.

ورواها بعينها عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله الكناني، عن موسى بن بكر، عن عبد الله بن عطاء المكي، البصائر: الجزء ٥، باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يعلمون من يأتي أبوابهم، الحديث ١، ص ٢٥٧.

وروى في هذا الباب أيضا، الحديث ٣، ص ٢٥٨، عن محمد بن أحمد،

عن أحمد بن هلال أو محمد بن الحسين، عن الحسن بن فضال، عن ابن أبي بكير، عن أبي كهشمش، عن عبد الله بن عطاء، قال: دخلت إلى مكة، ففرغت من طوافي وسعيي وبقي علي ليل، فقلت: أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام فأحدث عنده بقية ليلي، فجئت إلى الباب فقرعته، فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن كان عبد الله بن عطاء فأدخله، قال: من هذا؟ قلت: عبد الله بن عطاء، قال: أدخل.

أقول: الظاهر أن عبد الله بن عطاء في هذه الرواية غير عبد الله بن عطاء في الرواية السابقة، وذلك لأن الظاهر من الرواية أنه لم يكن من أهل مكة، وإنما جاء لأداء وظيفة الحج، فلما فرغ من العمل أراد أن يقضي بقية ليلته عند أبي جعفر عليه السلام، والله العالم.

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٧٠٠٦ - عبد الله بن عطاء الهاشمي: مولا هم، المكّي، مولى بني (

عبد - ظ) المطلب بن هاشم، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. (١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٩٩٧ - ٦٩٩٥ - ٧٠٠٦ - عبد الله بن عطاء الهاشمي: مولا هم المكّي

مولى بني عبد - ظ المطلب بن هاشم - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول

- متحد مع عبد الله بن عطاء المطلبّي "المجهول المتقدم ٦٩٩٥". (٢)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[١٦١٥] عبد الله بن عطاء الهاشمي: مولا هم، المكّي، مولى بني

المطلب بن هاشم، ذكره الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام () واستظهر في

المنهج اتحاد الثلاثة.

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٧٦.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٤٠.

عنه: جميل بن دراج، في الكافي، في باب الأوقات التي يرجى فيها الإجابة؛ وأبان بن عثمان، في الروضة. (١)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

[المطلبي] عبد الله بن عطاء الهاشمي، المطلبي بالولاء، المكي. إمامي، صحب كذلك الإمامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام.

المراجع: رجال الطوسي ٩٦ و٢٢٤. تنقيح المقال ٢: ١٩٨. خاتمة المستدرک ٨٢٢. معجم رجال الحديث ١٠: ٢٥٧ و٢٥٨. جامع الرواة ١: ٤٩٧. مجمع الرجال ٤: ٢٩. منتهى المقال ١٨٣. منهج المقال ٢٠٨. (٢)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/١١١٠) كما في البحار:

٢٦ - المحاسن: عن ابن فضال، عن عنبسة بن هشام، عن عبد الكريم بن عمرو الجعفي عن الحكم بن محمد بن محمد بن القاسم أنه سمع عبد الله بن عطاء يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: قم فأسرج لي دابتين حمارا وبغلا. فأسرجت حمارا وبغلا فقدمت إليه البغل فرأيت أنه أحبهما إليه، فقال: من أمرك أن تقدم إلي هذا البغل؟ قلت: اخترته لك. قال: وأمرتك أن تختار لي؟ ثم قال: إن أحب المطايا إلي الحمرة، فقال: قدمت إليه الحمرة وأمسكت بالركاب وركب، فقال: الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن، ومنّ علينا بمحمد عليه السلام، والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، والحمد لله رب العالمين.

(١) سنن النسائي - للنسائي - ج ٨ - ص ١٥٠ - ١٥١.

(٢) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

وسار وسرت حتى إذا بلغنا موضعا قلت: الصلاة جعلني الله فداك، قال: هذا أرض واد النمل، لا يصلى فيها . حتى إذا بلغنا موضعا آخر قلت له مثل ذلك فقال: هذه الأرض مألحة لا يصلى فيها.

قال: حتى نزل هو من قبل نفسه، فقال لي: صليت أم تصلي سبحتك؟ قلت: هذه صلاة تسميها أهل العراق الزوال، فقال: أما إن هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي صلاة الأوابين. فصلى وصليت. ثم أمسكت له بالركاب، ثم قال مثل ما قال في بداءته، ثم قال: اللهم العن المرجئة، فإنهم عدونا في الدنيا والآخرة. قلت له: ما ذكرك - جعلت فداك - المرجئة؟!

قال: خطروا على بالي.^(١)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٧٣ - ص ٢٩٦ - ٢٩٧، وفي هامش الوافي، ما نصه: كان الشائع في سابق الزمان التعبير بالقدرية والمرجئة عما يضاهي المعبر عنه في هذه الأعصار بالمعتزلة والأشاعرة في أصول الاعتقادات، كما فيما روى عن ابن عباس أنه أمرني رسول الله أن أبرأ من خمسة من الناكثين وهم أصحاب الجمل ومن القاسطين وهم أصحاب الشام ومن الخوارج وهم أهل النهروان ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم. قالوا لا قدر، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم. .. (رفيع عليه السلام). والمرجئة: قوم كانوا في صدر الإسلام قائلين بأنه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وكان مذهبهم [نظير ما يذهب اليه] بعض العوام في عصرنا، أن الأصل طهارة القلب ولا تأثير لأعمال الجوارح، أو أن ولاية أهل البيت تكفي من كل شيء. وكانوا يؤخرون العمل عن النية أي يحكمون بتأخره رتبة. والارجاء: التأخير، وكانوا يرجحون جانب الرجاء ويعدون المغفرة لكل عاص. ولا يخفى أنهم كانوا طائفة خاصة لهم عقائد امتازوا بها عن سائر المسلمين، وكان الأكثرون يتبرؤون منهم. فتفسير المرجئة بالذين يؤخرون علينا عليهم السلام إلى الرابع غير صحيح، وإن ورد في كتاب الملل والنحل للشهرستاني. وكان من أبداع الاصطلاح

وبالاسناد عن النسائي في سننه:

أخبرنا أبو عبيدة بن أبي السفر عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا بكر المزلق قال حدثنا عبد الله بن عطاء الهاشمي عن محمد ابن علي قال: سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يتطيب؟ قالت: نعم، بذكر الطيب المسك والعنبر. (١)

وبالاسناد عن العظيم آبادي في عون المعبود:

وأخرج النسائي من طريق عبد الله بن عطاء الهاشمي عن محمد ابن علي قال: سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يتطيب؟ قالت: نعم، بذكر الطيب والمسك والعنبر. (٢)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين): ينادى يوم القيامة: ... أنه لا يدخل الجنة الا مسلم..... (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ١٨٦).

الأخير أراد تبرئة كثير من أعاضهم حيث عدوا من المرجئة كأبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وأبي حنيفة وإبراهيم التيمي ومسعر بن كدام على ما في المعارف لابن قتيبة. والظاهر من المحشي (رفيع الدين رحمته) أن المرجئة هم الأشاعرة، والقدرية هم المعتزلة أو إنهم مثلهم في أهم مسائلهم وهو الجبر والاختيار، فالمرجئة جبريون كالأشاعرة. والقدرية مقوضون كالمعتزلة، ويؤيده ما في سنن الترمذي عن ابن عباس عن النبي ﷺ: "صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب: المرجئة والقدرية"، ولكن عدوا من المرجئة جماعة من القدرية وجماعة ممن يتبرأ من المعتزلة والأشاعرة كليهما كبشر المريسي. فالحق أن هذه الفرق متداخلة. "ش". (هامش الوافي - للفيض الكاشاني - ج ١ - هامش ص ٢٤٠).

(١) عون المعبود - لعظيم آبادي - ج ١٠ - ص ١٠٨.

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ١٦٧.

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(دعاء العشرات): (بحار الأنوار - ج ٩ - ص ٧٣ و ص ٧٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أتى جبرئيل الى رسول الله بالبراق، أصغر من البغل وأكبر من الحمار
(بحار الأنوار - ج ١٨ - ص ٣١١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: لعن أهل الجمل (بحار الأنوار - ج ٣٢ - ص ٣٢٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الذي عنده علم الكتاب): انها ذاك أمير المؤمنين علي (بحار الأنوار -
ج ٣٥ - ص ٣٩١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(انها أنت منذر): رسول الله: المنذر، وبعلي يهتدي المهتدون (بحار
الأنوار - ج ٣٥ - ص ٤٠٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من عنده علم الكتاب): انها ذاك علي (بحار الأنوار - ج ٣٥ -
ص ٤٣٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الذي عنده علم الكتاب): صاحبكم علي نزل فيه: (بلغ) فأخذ رسول الله
بيد علي يوم غدير خم (بحار الأنوار - ج ٣٧ - ص ١٧١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أوحى الله الى النبي: قل للناس: من كنت مولاه فعلي مولاه (بحار
الأنوار - ج ٣٧ - ص ١٧٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

نحن أولوا الذكر وأولوا العلم (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٨٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان أحب المطايا اليّ الحمير... الحمد لله الذي هدانا بالاسلام، وعلمنا القرآن،
ومنّ علينا بمحمّد (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٩١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يا جارية، افتحي الباب لابن عطاء ان كان عبد الله بن عطاء، فأدخله
..... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٣٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(بسائط): هذا متاع المرأة (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٩٠).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر [الجواد] عليه السلام:

يا عبد الله بن عطاء، قد أمكنت الحشوة من أذنيك والله ما أنا بصاحبكم
قلت: فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم.^(١)
(بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٤).

بالاسناد عن الإمام [الجواد] عليه السلام:

أخذت تفرش أذنيك للنوكى (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

قد أخذت تفرش أذنيك للنوكى ... انظر من غيب عن الناس ولادته، فهو
صاحبكم (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ١٣٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(١) قال المجلسي في البيان: قال الجوهري: فلان من حشوة بني فلان بالكسر أي من
رذالهم. يقول أي تسمع كلام أراذل الشيعة وتقبل منهم في توهمهم أن لنا أنصارا كثيرة
وأنة لا بد لنا من الخروج وأني القائم الموعود.

(القائم): يسير... بها سار به رسول الله..... (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ١٣٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(إذا قام القائم): يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ويستأنف الاسلام جديدا..... (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٥٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(رهط من العراقيين يسألون عن الرجعة): إن هؤلاء العراقيين سألوني عن أمر كان مضي من آبائك وسلفك، يؤمنون به ويقرون، فغلبنى الضحك سرورا أن في الخلق من يؤمن به ويقر، فقلت: وما هو جعلت فداك؟ قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون فيقاتلون الأحياء على الدين..... (بحار الأنوار - ج ٥٣ - ص ٦٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(المهدي): يصنع ما صنع رسول الله يهدم ما كان قبله... (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٢٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

الحمار أرفقهما بي..... إن أحب المطايا الي الحمير..... (بحار الأنوار - ج ٦١ - ص ٢٠٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(رجلان من أهل الكوفة أخذوا فقيلا لهما: ابرئا من علي):... أما الذي برئ فرجل فقيه في دينه..... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٢٩٠).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

ان النبي ﷺ كان له حمار يقال له: "عفير"..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٢٩١).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

إن أحبّ المطايا الي الحمير..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٢٩٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الحمار ارفقهما بي (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٣٠٠).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

(رايت في داره وسائد): هذا متاع المرأة..... (بحار الأنوار - ج ٧٦ -

ص ٣٢٢).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

هذا أرض وادي النمل، لا تصلي فيها (بحار الأنوار - ج ٨٠ -

ص ٣٢١).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

أودية النمل لا تصلي فيها.... (بحار الأنوار - ج ٨٠ - ص ٣٢٧).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

(ان أفضل الاحرام: أن تحرم من دويرة أهلك)، ان النبي ﷺ كان من اهل

المدينة ووقته من ذي الحليفة (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ١٢٩).

وراجع: " عبد الله بن عطاء التميمي".

عبد الله بن عطاء بن أبي رياح = عبد الله بن عطاء الهاشمي

[٣٢١]

عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني
من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:
[١١٧٠] ٢ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني، تابعي
سمع جابرا. ^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٩٦٢]: - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني:

عده الشيخ عليه السلام بهذا العنوان من اصحاب السجاد عليه السلام، وزاد قوله:
تابعي سمع جابرا. وظاهره كونه اماميا. ولم يتبين لنا حاله.
ثم لا يخفى عليك ان لعقيل ابنين مسميين بعبد الله، يلقب احدهما
بالاكبر والآخر بالأصغر، قتلا بالطف مع الحسين عليه السلام، كما نصّ على
ذلك ارباب المقاتل والسير. ولازم ما ذكره الشيخ عليه السلام كون ابن ثالث
له مسمى بعبد الله، فتفحص. ^(٢)
ومما علّق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٩٩، رقم الترجمة
(٦٩٦٢).

[٤٤٢٢] عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، المدني:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام قائلاً:
"تابعي سمع جابراً" ولعقيل عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر قتلا
بالطفّ، كما نصّ عليه في السير. ولازم ما ذكره الشيخ كون هذا عبد
الله ثالث له.

أقول: لم يذكر أحد لعقيل "عبد الله" ثالثاً.

و مصعب الزبيري (في نسب قريشه) إنّما قال بقتل عبد الله الأكبر في
الطفّ، فقال في تعداد ولد عقيل: "و عبد الله الأكبر قتل بالطفّ، وعبد
الله الأصغر، لا بقيّة لهما أمّهما وأمّ مسلم أمّ ولد يقال لها: عليّة، اشتراها
عقيل من الشام" والطبري والمفيد لم يذكر في مقتولي بني عقيل في الطفّ
سوى عبد الله واحد. وأبو الفرج في مقاتله أيضاً إنّما ذكر في المقتولين:
عبد الله الأكبر.

و حينئذ فمراد الشيخ في الرجال بمن عدّه في أصحاب عليّ بن
الحسين عليهما السلام عبد الله الأصغر. وقول المصنّف: بأنّ السير ذكرت قتل
الأصغر أيضاً ساقط، كقوله بالثالث.

و كان على الشيخ في الرجال عدّ الأكبر في أصحاب الحسين عليه السلام أيضاً،
لعموم موضوعه.

هذا، والطبري قال في المقتول بالطفّ: رماه عمرو بن صبيح
الصدائي، فقتله. وفي المقاتل: قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد
الجهني ورجل من همدان. ^(١)

وقال الشيخ محمد مهدي شمس الدين في أنصار الحسين عليه السلام:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة - ج ٦ - ص ٥٢٣-٥٢٤.

١٦ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: ورد ذكره في (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي). الذي ورد ذكره في الزيارة هو (أبو عبد الله بن مسلم بن عقيل). ورجحنا أن الاسم ورد في الزيارة بهذه الصورة خطأ، لإنفراد الزيارة بهذا الاسم من بين المصادر، ولاتفاق الزيارة مع الطبري في أن القاتل هو (عمر بن صبيح الصيداوي أو الصدائي). أمه: أم ولد. قتله في رواية الأصفهاني: عثمان بن خالد بن أسد الجهني، ورجل من همدان. (١)

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

٨٨٥ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب "ين". (٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤٨ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني تابعي سمع

جابرا "ين" وهو في التالفة أيضا. (٣)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن عقيل بن ابن طالب الهاشمي - المدني تابعي سمع جابرا

(ين) "مع". عمرو بن ثابت عنه عن علي عليه السلام في (يب) في باب احكام

الطلاق وفي (بص) في باب من طلق امرأته ثلاث تطليقات للسنة. (٤)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٣١٤٤ / ١٨٤ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: الهاشمي المدني،

(١) أنصار الحسين عليه السلام - للشيخ محمد مهدي شمس الدين - ص ١٣٤.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١٢١.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٩٧.

تابعي، سمع جابر، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ. (١)
ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٧٠٠٨ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام،
وروى عنه عمرو بن ثابت. التهذيب: الجزء ٨، باب أحكام الطلاق:
الحديث ١٠٦، والاستبصار: الجزء ٣، باب أن من طلق امرأة ثلاث
تطليقات...، الحديث ٩٨١.

أقول: الظاهر أنه متحد مع ما بعده.

٧٠٠٩ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: عدّه الشيخ المفيد في
الارشاد في من قتل مع الحسين عليه السلام من أهل بيته بطف كربلاء في
الفصل المختص بذكر أسمائهم.

أقول: هذا مغاير لمن يذكر بعد ذلك جزماً.

٧٠١٠ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي: المدني: تابعي،
سمع جابراً من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. (٢)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
الحديث:

٨٤٩٥ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: يستفاد من كلام العلامة
المامقاني ومما يأتي في أبيه أن لأبيه ثلاثة أبناء مسمين بعبد الله، تزوجوا
بنات أمير المؤمنين عليه السلام. وكيفية شهادتهم في يوم الطف. كمباج
١٠ / ١٩٩ و ٢٠٠، وجد ج ٤٥ / ٣٣، ج ٢ / ٤١٤. روايته عن جابر
ابن عبد الله، عن الرسول صلى الله عليه وآله؛ كما في المحاسن ج ٢ / ٤١٤. ولعله
لذلك قال الشيخ: تابعي سمع جابراً. من أصحاب السجاد عليه السلام.

(١) نقد الرجال - للفرشي - ج ٣ - ص ١٢٣-١٢٤.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٧٧.

وابنه محمد تقدم. وقيل: لعقيل عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر.^(١)
وقال أيضاً:

وذكر في الناسخ اثني عشر شهيدا من ولد عقيل وهم التسعة المذكورة في كلام ابن شهر آشوب وأضاف إليهم عبد الله بن عقيل، وعبد الله الأكبر بن عقيل، وموسى بن عقيل: وعلي بن عقيل، وأحمد بن محمد بن عقيل، وأسقط من التسعة المسلم ومحمد بن عقيل .
أقول: وعندي أنهم بالإضافة إلى من اثني عشر المذكورة الأخيرة: المسلم ومحمد بن عقيل ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن عقيل، فيكونون ستة عشر شهيدا رضوان الله عليهم أجمعين. والعلم عند الله. وابنه عقيل بن عقيل عد أيضاً من الشهداء. ومن أحفاده: عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب المذكور في ابنه جعفر. وقد ذكره مع اختلاف قليل في كمباج ١٠ / ٢٠٠، وجد ج ٤٥ / ٣٣.^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٦٩٩٩ - ٦٩٩٧ - ٧٠٠٨ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: روى عن

أمير المؤمنين عليه السلام في التهذيبين - متحد مع لاحقه.

٧٠٠٠ - ٦٩٩٨ - ٧٠٠٩ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: عده

الشيخ المفيد في الإرشاد ممن قتل مع الحسين عليه السلام - وهو مغاير لمن يذكر بعده جزماً - نعم متحد مع سابقه.

٧٠٠١ - ٦٩٩٩ - ٧٠١٠ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي: المدني

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ٥٦.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ٢٥٥.

تابعي سمع جابرا - من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ - مجهول. ^(١)
من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في التهذيب:

(١٠٦) - ٢٥ - أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن ثابت عن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام قال: اختلف رجلان في قضية علي عليه السلام وعمر، في امرأة طلقها زوجها تطليقة أو اثنتين، فتزوجها آخر فطلقها أو مات عنها، فلما انقضت عدتها تزوجها الأول.

فقال عمر: هي على ما بقي من الطلاق، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سبحان الله، أيهدم ثلاثا ولا يهدم واحدة؟! ^(٢)

وبالإسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

١٦٥ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن سيف بن عميرة، عن سليمان ابن عمر الثقفي، عن عبد الله بن عقيل، قال: حدثني جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال كفى بالمرء إثما أن يستقل ما يقرب إلى إخوانه، وكفى بالقوم إثما أن يستقلوا ما يقرب به إليهم أخوهم. وقال في حديث له آخر " قال: إثم بالمرء "

عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله، إلا أنه قال: إثم بالمرء. ^(٣)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٤٠.

(٢) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج ٨ - ص ٣٤، والاستبصار - للشيخ الطوسي - ج ٣ - ص ٢٧٥.

(٣) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤١٤.

وبالإسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٥٤٤ - عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عبد الله بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الإدام الخل.^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

عن عبدوس بن علي بن العباس، عن أحمد بن محمد بن إسحاق، عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة، عن يحيى بن أبي بكر، عن زهير ابن محمد، عن عبد الله بن عقيل، عن عبد الرحمن بن بريد، عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال: قال رسول الله ﷺ: يوم الجمعة سيد الأيام: وأعظم عند الله عز وجل من يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خصال: خلق الله عز وجل فيه آدم ﷺ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه، ما لم يسأل حراماً، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بر ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة.^(٢)

(١) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤٨٦، وفي النهاية: فيه "نعم الإدام الخل": الإدام (بالكسر) والأدم (بالظم) ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان، ومنه الحديث "سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم" جعل اللحم أدماً. وبعض الفقهاء لا يجعله أدماً ويقول: "لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحماً لم يحنث".

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٨٦ - ص ٢٦٧ - ٢٦٨.

[٣٢٢]

عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) فقال:

[١١٦٩] ١ - عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

وقال في الفهرست:

[٤٦٠] ٢٨ - عبد الله بن علي بن الحسين. له كتاب، أخبرنا به

جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن رجاله، عنه.^(٢)

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء:

٥١٤ - عبد الله بن علي بن الحسين، (له كتاب).^(٣)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٥٥٧ - ت س (الترمذي والنسائي). عبد الله بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب الهاشمي.

روى عن أبيه وجده الأكبر علي بن أبي طالب مرسلًا، وجده لأمه

الحسن بن علي بن أبي طالب. وعنه عمارة بن غزيرة وموسى بن عقبة

وعيسى بن دينار ويزيد بن أبي زياد.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ١٧٣.

(٣) معالم العلماء - لابن شهر آشوب - ص ١١١.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: أمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. قلت: وصحح الترمذي حديثه والحاكم وهو من روايته عن أبيه وأما روايته عن الحسن بن علي فلم تثبت وهي عند النسائي من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن بن علي، فإن كان هو صاحب الترجمة فلم يدرك جده الحسن بن علي، لأن والده علي بن الحسين لما مات عمه الحسن رضي الله عنه كان دون البلوغ^(١).

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٩٧٠]: - عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه،

يلقب بالباهر:

قال في عمدة الطالب: لقب عبد الله بن علي بن الحسين رضي الله عنه الباهر لجماله قالوا: ما جلس مجلسا الا بهر جماله وحسنه من حضر، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وسلم. وأمّه ام اخيه محمد الباقر رضي الله عنه، ومات وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي صدقات امير المؤمنين عليه السلام ايضا وعقبه قليل، انتهى. وقال الشيخ المفيد رحمته الله في ارشاده: عبد الله بن علي بن الحسين رضي الله عنه اخو أبي جعفر رضي الله عنه، كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقات امير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلا فقيها يروي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبارا كثيرة، وحدث الناس عنه وحملوا عنه الأثار، انتهى. وفيه دلالة على كونه من الحسان المعتمدين.

وروى المولى الوحيد نحو ما في الارشاد عن كشف الغمّة. وفي

الوجيزة: انه حسن ممدوح.

قلت: فيكون من الحسان.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٢٨٤.

وفي أول شرح المسائل الناصرية: روى ابو الجارود زياد بن المنذر قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام الباقر: أي اخوانك احب اليك وافضل؟ فقال: اما عبد الله فيدي التي ابطش بها، وكان عبد الله اخاه لاييه وامه. واما عمر فبصري الذي ابصر به. واما زيد فلساني الذي انطق به. واما الحسين فحليم يمشي على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، انتهى.

قال الحائري: وهذا الخبر وان كان مرسلا الا ان ظاهر ايراد السيد (رضي الله عنه) له كونه قطعيا عنده، انتهى.

وروى في مناقب ابن شهر اشوب والخرايج عن الوليد بن صبيح قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم دخلت وقالت: هذا عمك عبد الله بن علي عليه السلام. فقال: ادخله. فلما اقبل على أبي عبد الله عليه السلام لم يدع شيئا من القبيح الا قاله في أبي عبد الله عليه السلام... الى ان قال: فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق. فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم عادت فقالت: هذا عمك عبد الله بن علي عليه السلام فقال لنا: عودوا الى مواضعكم. ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء. فقال: يا بن اخي اغفر لي غفر الله لك، واصفح عني صفح الله عنك. فقال: غفر الله لك يا عمي، ما الذي احوجك الى هذا؟! فقال: اني لما دنوت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي فقال احدهما: انطلق به الى النار. فانطلق بي فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اعود. فامرته فخلأ عني، واني لاجد الم الوثاق. فقال ابو عبد الله عليه السلام: اوص. فقال: ما اوصي؟ مالي مال وان لي عيالا وعلي ديننا. فقال ابو عبد الله: عيالك الى عيالي ودينك علي، فأوص. فما خرجنا من المدينة حتى مات وضمّ ابو

عبد الله عليه السلام عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنته ابنه. ^(١)
 ومما علق التستري رحمته الله على ذلك بقوله:

[٤٤٣١] عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام، الملقب بالباهر:

قال: قال في عمدة الطالب: لُقّب به لجماله، قالوا: ما جلس مجلساً إلا بهر جماله وحسنه من حضر، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وأمه أم أخيه الباقر عليه السلام ومات وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام وعقبه قليل.

وفي الإرشاد: كان يلي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلاً فقيهاً يروي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدث الناس، وحملوا عنه الآثار.

وفي أول شرح ناصريّات المرتضى: روى أبو الجارود زياد بن المنذر: قيل لأبي جعفر عليه السلام: أي إخوانك أحب إليك وأفضل؟ فقال: "أما عبد الله فيدي التي أبطش بها" وكان أخاه لأبيه وأمه.

وروى المناقب والخرائج عن الوليد بن صبيح، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة، إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم دخلت وقالت: عمك عبد الله، فقال: ادخليه فلما أقبل على أبي عبد الله عليه السلام لم يدع شيئاً من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله عليه السلام (إلى أن قال) فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم عادت فقالت: عمك عبد الله، فقال لنا: عودوا إلى مواضعكم، ثم أذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء! فقال: يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك، واصفح عني صفح الله عنك فقال: غفر الله لك

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٩٩-٢٠٠، رقم الترجمة

يا عمّ ما الذي أحوجك إلى هذا؟ فقال: إني لما دنوت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدّا وثاقي، فقال أحدهما: انطلق به إلى النار. فانطلق بي فمررت بالنبي ﷺ فقلت: يا رسول الله لا أعود! فأمره فخلّى عني وإني لأجد أم الوثاق. فقال أبو عبد الله ﷺ: أوص، فقال: ما أوصي؟ مالي مال وإنّ لي عيالا وعليّ ديناً، فقال أبو عبد الله ﷺ: عيالك إلى عيالي، ودينك عليّ فأوصي. فما خرجنا من المدينة حتّى مات! وضمّ أبو عبد الله ﷺ عياله إليه، وقضى دينه، وزوّج ابنته ابنه.

أقول: وفي باب معجزات السجّاد ﷺ من الخرائج: روى أبو بصير عن الباقر ﷺ أنّ أباه قال له: واعلم أنّ عبد الله أخاك يدعو الناس إلى نفسه فامنعه، فإن أبي فإنّ عمره قصير. قال الباقر ﷺ: فلما مضى أبي ادّعى عبد الله الإمامة، فلم انازعه، فلم يلبث إلا شهورا يسيرة حتّى قضى نجه. لكن لا يبعد وهم الراوندي أو من نقل عن كتابه، وأنّ الخبر كان " روى أبو بصير عن الصادق ﷺ قال لابنه الكاظم ﷺ: اعلم أنّ عبد الله أخاك يدعو الناس إلى نفسه" الخبر، فإنّ عبد الله الأفتح ابن الصادق ﷺ ادّعى الإمامة بعده. وورد أنّ الصادق ﷺ قال للكاظم ﷺ: دعه فإنّ عمره قصير.

وأما عبد الله الباهر هذا فلم يقل أحد أنّه ادّعى الإمامة مع أنّه يعارضه خبره وخبر المناقب المتقدّم أنّه توفّي في زمان الصادق ﷺ لا الباقر ﷺ. وروى دعوات موجزات الكافي: أنّ الباقر ﷺ علّم أخاه عبد الله " اللهم ارفع ظنّي صاعدا، ولا تطمع فيّ عدوّا ولا حاسدا.. النخ". هذا، وروى الخصال: أنّه أحد الأسباط الستّة من نسل الحسين ﷺ الذين أعقبوا. (١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة - ج ٦ - ص ٥٢٩-٥٣١.

وقال ابن حبان في الثقات:

عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يروى عن أبيه وأهل المدينة روى عنه أهلها عمارة بن غزية وغيره، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.^(١)

وقال المزني في تهذيب الكمال:

٣٤٣٤ - ت س: عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أخو أبي جعفر الباقر. روى عن: عم أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب (س)، وأبيه علي بن الحسين بن علي (ت س)، وجدته علي بن أبي طالب (سي)، مرسلًا. روى عنه: عبد الله بن عمر العمري، وعمارة بن غزية الأنصاري (ت س)، وعيسى بن دينار الخزاعي، وموسى بن عقبة (س)، ويزيد بن أبي زياد. ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. روى له الترمذي، والنسائي.^(٢)

وقال العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

وكان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله ﷺ وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً، وروى عن آبائه عن رسول الله ﷺ أخباراً كثيرة، وحدث الناس عنه، وحملوا عنه الآثار. وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً وولي صدقات النبي ﷺ وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان ورعاً سخياً، وقد روى داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحايط كذا

(١) الثقات - لابن حبان - ج ٧ - ص ٢.

(٢) تهذيب الكمال - للمزني - ج ١٥ - ص ٣٢١ - ٣٢٢.

وكذا ثلمة، ولا يمنع من دخله أن يأكل منه. (١)
وقال الحر العاملي في وسائل الشيعة:

عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام - أخو أبي جعفر عليه السلام :- كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً، فقيهاً، يروي عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار، قاله المفيد في إرشاده. (٢)
ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٤٩ - عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام " ين " أخو أبي جعفر عليه السلام كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلاً فقيهاً، يروي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدث الناس وحملوا عنه الآثار، كذا في الإرشاد. (٣)
ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (ين) أخو أبي جعفر عليه السلام كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلاً فقيهاً يروي عن آبائه عن رسول الله عليه وآله أخباراً كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار ذكره المفيد في إرشاده " مع ". (٤)
وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:
٢٢٧ - عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، من

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٣٠ - ص ٤١٢.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٩٨.

رجال أبيه. ثم نقل ما قاله المفيد في إرشاده. (١)

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

١٨٨ / ٣١٤٨ - عبد الله بن علي بن الحسين: ابن علي بن أبي طالب
 عليه السلام، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. وقال
 المفيد في إرشاده: أخو أبي جعفر عليه السلام، كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله
 وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً، يروي عن آبائه عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار. (٢)
 وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال
 الرجال:

١٧٥٦ - عبد الله بن علي بن الحسين: ابن علي بن أبي طالب عليه السلام،
 (ين). ثم نقل ما في الإرشاد، إلى أن قال: وفي تعق: وكذا في كشف
 الغمّة.

أقول: في أول شرح المسائل الناصرية: روى أبو الجارود زياد بن المنذر
 قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أي إخوتك أحب إليك وأفضل؟ فقال
 عليه السلام: أمّا عبد الله فيدي التي أبطش بها - وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه،
 وأمّا عمر فبصري الذي أبصر به، وأمّا زيد فلساني الذي أنطق به،
 وأمّا الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون
 قالوا سلاما، انتهى.

وهذا الخبر وإن كان مرسلًا إلا أن الظاهر من إيراد السيّد (رضي الله
 عنه) له كونه عنده قطعياً، مضافاً إلى ما مرّ عن الأستاذ العلّامة في

(١) شعب المقال في درجات الرجال - للميرزا أبو القاسم التراقي - ص ٢٨٤.

(٢) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٣ - ص ١٢٥.

الفوائد. وفي الوجيزة: ممدوح، فتأمل. (١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٧٠٢٣ - عبد الله بن علي بن الحسين بن علي: ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رحمته الله، من أصحاب السجاد رحمته الله، رجال الشيخ. قال السيد ابن المهنا: "ولقب (عبد الله بن علي بن الحسين) الباهر لجماله، قالوا ما جلس مجلسا إلا بهر جماله وحسنه من حضر، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله، وأمه أم أخيه محمد الباقر رحمته الله، وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي صدقات أمير المؤمنين علي رحمته الله أيضا. عمدة الطالب. وذكره ابن شهر آشوب في المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين (رحمته الله)، فصل في أحواله وتاريخه، وقال: "بنوه (علي بن الحسين) اثنا عشر من أمهات الأولاد إلا اثنين: محمد الباقر، وعبد الله الباهر أمهما أم عبد الله بنت الحسن بن علي رحمته الله. وقال الشيخ المفيد في الارشاد، باب ذكر الإمام بعد علي بن الحسين، باب ذكر أخوته (الباقر) وطرف من أخبارهم: "كان عبد الله بن علي بن الحسين رحمته الله أخو أبي جعفر رحمته الله يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وصدقات أمير المؤمنين رحمته الله، وكان فاضلا فقيها، وروى عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبارا كثيرة، وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار. وقال السيد المرتضى في مقدمة الناصريات: "وروى أبو الجارود زياد بن المنذر، قال: قيل لأبي جعفر الباقر رحمته الله: أي اخوتك أحب إليك وأفضل؟ فقال: أما عبد الله فيدي التي أبطش بها - وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه - وأما عمر فبصري الذي أبصر به، وأما زيد فلساني الذي أنطق به، وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا،

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً. (١)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

٨٥١١ - عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام : يلقب بالباهر. وهو أخو الباقر عليه السلام. كان يلي صدقات رسول الله ﷺ وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً. يروي عن آبائه، عن رسول الله ﷺ أخباراً كثيرة. وحدث الناس عنه. كذا قال المفيد. وروى المامقاني في حقه روايتين استدل بهما على حسنه وكماله. فراجع إليه وإلى كمباج ١١ / ٤٦ و١٣١ و٥١، وجدج ٤٦ / ١٦٦ و١٨٤، وج ٤٧ / ٩٦. وروى عمارة بن عرفة عنه : كما تقدم في عمارة. وعده الشيخ من أصحاب السجاد عليه السلام. توفي وله ٥٧ سنة. (٢)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليه السلام. كتاب الكفر ص ١٤٤، وجدج ٧٣ / ٣٠٦، ورواه في المعاني ص ٢٤٦ عنه مثله، إلا أنه فيه: عمارة بن غزية. (٣)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٧٠١٤ - ٧٠١٢ - ٧٠٢٣ - عبد الله بن علي بن الحسين بن علي : بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب السجاد عليه السلام رجال الشيخ - قال السيد المهنا: لقب الباهر لجماله، قالوا ما جلس مجلساً

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ٥٩.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٠.

الأبهر جماله وحسنه من حضر، ولي صدقات النبي ﷺ وأمه أم أخيه محمد الباقر ﷺ - وقال الشيخ المفيد في الإرشاد كان فاضلا فقيها - ونقل السيد المرتضى عن زياد بن المنذر قول الباقر ﷺ اما عبد الله فيدي التي أبطش بها، في جواب من سأله اي اخوته اليه أحب اليه ؟^(١)
من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار :

عن عبد الله بن علي بن الحسين قال: كان أبي يصلي بالليل حتى يزحف إلى فراشه.^(٢)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي. ﷺ.^(٣)

وبالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

ومن رواية النص عليه من أبيه: إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الحسين وزيد بن علي، وعيسى عن جده، والحسين بن أبي العلاء. ولما حضرت زين العابدين الوفاة قال: يا محمد احمل هذا الصندوق. فلما توفي جاء اخوته يدعون فيه، فقال الباقر: والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم شيء لما دفعه إليّ، وكان في الصندوق سلاح رسول الله ﷺ.^(٤)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٤١.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٩٩، وقال في البيان: الزحف: مشي الصبي بالانسحاب على الأرض، أي كان يعسر عليه القيام لشدة الاعياء من العبادة.

(٣) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤٩ - ص ٣٢٦.

(٤) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٣٤١.

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الأمالي:

٩ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي بكم يفتح هذا الأمر، وبكم يختم، عليكم بالصبر، فإن العاقبة للمتقين، أنتم حزب الله، وأعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم، وويل لمن عصاكم، أنتم حجة الله على خلقه، والعروة الوثقى، من تمسك بها اهتدى، ومن تركها ضل. أسأل الله لكم الجنة، لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله، فأنتم أولى بها. ^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

وروي عن محمد بن عجلان قال: أصابتنني فاقة شديدة وإضاقة، ولا صديق لمضيق ولزمني دين ثقیل وعظیم يلح في المطالبة، فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد، وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام وكانت بيني وبينه قديم معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تؤمل لكشف ما نزل بك؟ قلت: الحسن ابن زيد. فقال: إذن لا يقضى حاجتك، ولا تسعف بطلبتك، فعليك بمن

(١) الأمالي - للشيخ المفيد - ص ١٠٩ - ١١٠ .

يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين، فالتمس ما تؤمله من قبله، فاني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه، وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل أمل غيري وبالإياس، ولأكسونه ذل ثوب المذلة في الناس، ولأبعدنه من فرجى وفضلي، أي أمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي؟ ويرجو سواي وأنا الغني الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب، وهي مغلقة، وبابي مفتوح لمن دعاني؟ ألم تعلموا أن من دهاه نائبة لم يملك كشفها عنه غيري، فهالي أراه يأمله معرضا عني وقد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني؟ فأعرض عني ولم يسألني وسأل في نائبة غيري، وأنا الله أبتدئ بالعطية قبل المسألة، أفأسأل فلا أجود كلا، أليس الجود والكرم لي، أليس الدنيا والآخرة بيدي، فلو أن أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعا وأعطيت كل واحد منه مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيمه، فيا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني.

فقلت له: يا ابن رسول الله أعد علي هذا الحديث، فأعاده ثلاثا. فقلت: لا والله ما سألت أحدا بعدها حاجة، فما لبث أن جاءني الله برزق من عنده.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فان سألتني لم اعطه وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمننت السماوات والأرض رزقه، فان دعاني أجبته، وإن

سألني أعطيته، وإن استغفرتني غفرت له. (١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في معاني الأخبار :

٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار بن المثنى التميمي الطبري، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن الحجاج المقرئ الرقي، قال: حدثنا أحمد بن العلاء ابن هلال، قال: حدثنا أبو زكريا، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزوة، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصل علي. (٢)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة :

١٥ (٣٤٧٠٨) - محمد بن محمد بن محمد بن النعمان المفيد في (الإرشاد) عن عبد الله بن سمعان، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقطع يد السارق اليمنى في أول سرقته، فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى، فإن سرق ثالثة خلده في السجن. (٣)

بالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/٤١٣هـ) في الإرشاد:

من ذلك ما رواه (إبراهيم بن محمد بن داود بن عبد الله الجعفري)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمارة بن غزوة، عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن البخيل كل البخيل الذي إذا ذكرت عنده لم يصل علي. (٤)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩٠ - ص ٣٠٣ - ٣٠٤.

(٢) معاني الأخبار - للشيخ الصدوق - ص ٢٤٦.

(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٢٨ - ص ٢٥٩.

(٤) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٦٩.

وبالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا علي بن محمد عن جويرية بن أسماء عن عبد الله بن علي بن حسين، قال: لما قتل الحسين قال مروان لأبي: إن أباك كان سألتني أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندي، وهي اليوم عندي مستيسرة، فإن أردتها فخذها. فأخذها أبي فلم يكلمه أحد من بني مروان فيها حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبي: ما فعل حقنا قبلكم؟ قال: موفر مشكور. قال: هو لك. (١)

وفي الدعوات الكبير - باب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه، مانصه:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا جعفر بن هارون النحوي، ببغداد حدثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا عمارة بن غزيرة، قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين، يحدث عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي. (٢)

وبالإسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٤ - ٢١٥.

(٢) الدعوات الكبير - باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ، حديث: ١٤٢ - ١٤٩٤٨. عمل اليوم والليلة لابن السني - باب التغليظ في ترك الصلاة على رسول الله ﷺ - حديث: ٣٨١ - ١٥٨٦، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - باب الحاء، من اسمه الحسن - ومما أسند، حديث: ١٦٩٧ - ١٥٨٦، والفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي - حديث: ٧٤ - ١٥٨٦، والمعجم الكبير للطبراني - باب الحاء حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما أسند الحسين بن علي رضي الله عنهما - علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنهم، حديث: ٢٨١٦ - ١٥٨٦، وشعب الإيمان للبيهقي - الخامس عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم النبي ﷺ، حديث: ١٥٢٥ - ١٥٨٦.

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني بن أبي سبرة عن عبد الله بن علي ابن حسين قال لما عزل هشام بن إسماعيل نهانا أن ننال منه ما نكره فإذا أبي قد جمعنا فقال إن هذا الرجل قد عزل وقد أمر بوقفه للناس فلا يتعرضن له أحد منكم فقلت يا أبت ولم والله إن أثره عندنا لسيئ، وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم.

قال: يا بني نكله إلى الله.

فوالله ما عرض له أحد من آل حسين بحرف حتى تصرم أمره.^(١)

ومن رواياته:

بالإسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(١٣٣٦١) ٢٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين ابن القاسم، عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن عيسى بن عبد الله، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، في قوله عز وجل: "قل هي مواقيت للناس والحج" قال: لصومهم وفطرهم وحجهم.^(٢)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحافظ عن محمد بن عبد الله بن علي ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى قال: حدثني أخي إسماعيل عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال: من عادى أوليائي فقد بارزني

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٢٠.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١٠ - ص ٢٥٨.

بالمحاربة، ومن حارب أهل بيتي فقد حل عليه عذابي، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي، ومن أعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار.^(١)

وبالاسناد عن القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار:

[٥٢٧] وبآخر، عن عبد الله بن علي بن الحسين، يرفعه، أن رسول الله ﷺ أتى مع جماعة من أصحابه إلى علي عليه السلام مفتقدا له، فنظر علي عليه السلام فلم يجد عنده شيئا يقربه إليهم. فخرج يبتغي سلف دينار، ليشتري لهم ما يتحفهم، فمر غير بعيد، فإذا هو بدينار على الأرض، فتناوله، وعرف به فلم يجد له طالبا. فقال في نفسه: أشتري لهم به ما أقربه إليهم، فإن جاء له طالب أديته إليه ففعل ذلك، واشترى بالدينار طعاما، وأتى به رسول الله ﷺ وأصحابه، فطعموا، وانصرفوا وجعل ينشد الدينار فلم يجد له طالبا، أصابه عرضة، فأتى به رسول الله ﷺ وأخبره بالخبر. فقال: يا علي أعطاه الله عز وجل لما اطلع على قلبك، وما أردته. وليس هو شئ للناس. ودعاه رسول الله ﷺ بخير.^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

٤٩٩ - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا حسن قال: حدثنا علي قال أخبرنا محمد عن ابن أبي زياد عن عبد الله بن علي بن الحسين أخي أبي جعفر قال: جاء رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى بيت علي فأخبر علي بذلك فخرج يبغي لهم شيئا يتحفهم به فأخذ دينارا فقال: هذا أشتري لهم به شيئا؟ ثم أخذ مكانه دينارا فأعرفه. فاشتري لهم

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٧ - ص ٢٠٥ - ٢٠٦، وقال في البيان: قوله ﷺ:

ومن أعز غيرهم، أي بما يوجب ذلهم.

(٢) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي - ج ٢ - ص ١٨٣.

به تحفة فقره إليهم فأكلوا ثم دعاهم بكل خير فلما كان بعد [ذلك] ذكره للنبي ﷺ فقال [له النبي]: لا تفعل فإنما هو شيء أعطاه الله للناس. (١)

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل :
٢ / ٦٩٠٢ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن إسماعيل بن محمد، عن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: مرضت مرضاً شديداً، حتى يئسوا مني، فدخل علي أبو عبد الله ﷺ، فرأى جزع أمي علي فقال لها: توضئي وصلي ركعتين، وقولي في سجودك: اللهم أنت وهبته لي ولم يك شيئاً، فهبه لي هبة جديدة. ففعلت، فأصبحت وقد صنعت هريسة، فأكلت منها مع القوم. (٢)

وبالاسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:
٢٨ - ومنه: عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي سلمة عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن أبي أتاه عبد الله بن علي بن الحسين يستأذن لعمر بن عبيد وواصل مولى هبيرة وبشير الرحال، فأذن لهم، فدخلوا عليه فجلسوا فقالوا: يا أبا جعفر، إن لكل شيء حدا ينتهي إليه؟ فقال أبو جعفر ﷺ: نعم، إن لكل شيء حدا ينتهي إليه، مامن شيء إلا وله حد، قال: فاتي بالخوان فوضع فقالوا فيما بينهم: قد والله استمكننا من أبي جعفر، فقالوا: يا أبا جعفر هذا الخوان من الشيء؟ قال: نعم، قالوا: فما حده؟ قال: حده إذا وضع الرجل يده قال: بسم الله وإذا رفعها قال الحمد لله، ويأكل كل إنسان من بين يديه، ولا يتناول من

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٩.

(٢) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٦ - ص ٣١٨ - ٣١٩، وبحار

الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨٨ - ص ٣٧٢.

قدام الآخر، قال: ودعا أبو جعفر عليه السلام بهاء يشربون فقالوا: يا أبا جعفر هذا الكوز من الشيء؟ قال: نعم، قالوا: فما حده؟ قال: أن يشرب من شفته الوسطى، ويذكر اسم الله عليه: ولا يشرب من اذن الكوز، فإنه مشرب الشيطان، ويقول: الحمد لله الذي سقاني عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبي. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٢٥ - الإرشاد: روى زيد بن الحسن بن عيسى، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن عبد الله بن سمعان، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقطع يد السارق اليمنى في أول سرقته، فان سرق ثانية قطع رجله اليسرى فان سرق ثالثة خلده في السجن. ^(٢)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

النبى عليه السلام: البخيل حقا من ذكرت عنده فلم يصل عليّ..... (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ٣٠٦).

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

علي عليه السلام: كان يقطع يد السارق اليمنى..... (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ١٨٨).

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

(مرضت مرضا شديدا حتى يئسوا مني، فدخل علي أبو عبد الله):

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٣ - ص ٤١٨ - ٤١٩.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٧٦ - ص ١٨٨.

توضي وصلي ركعتين وقولي في سجودك: ” اللهم أنت وهبته لي ولم يك شيئاً فهبه لي هبة جديدة ” (بحار الأنوار- ج ٨٨-ص ٣٧٢).

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

النبي ﷺ: ان البخيل حق البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل عليّ..... (بحار الأنوار- ج ٩١-ص ٦١).

[٣٢٣]

عبد الله بن عمر

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٩٧٦ - عبد الله بن عمر:

عده الشيخ (عليه السلام) في رجاله من اصحاب الباقر عليه السلام قائلا عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ذرعة وعمر بن يحيى وعمر بن هلال كلهم مجهولون، انتهى. لكن في الباب الثاني من رجال ابن داود عبد الله بن عمر وقرج مجهول كذا رايت به بخط الشيخ عليه السلام في كتاب الرجال وبعض اصحابنا قال: عبد الله بن عمر بضم العين، انتهى. واران ببعض اصحابنا العلامة عليه السلام في القاسم الثاني من الخلاصة فانه اثبت به غير واو قال: عبد الله بن عمر من اصحاب الباقر عليه السلام مجهول، انتهى. ولا يخفى عليك ان الجهالة امر ثابت في حق كل من عمرو بفتح العين وعمر بضمها فلا نتيجة لتحقيق ذلك. (١)

وذكر الشيخ علي الكوراني العاملي علاقة الإمام السجاد بعبد الله بن عمر في جواهر التاريخ، فقال:

لم أجد الكثير في علاقته عليه السلام مع عبد الله بن عمر، إلا ما رواه في

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ٢٠٠، رقم

تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٨٩: (وقال عبد الله بن عمر، عن الزهري: حدثت علي بن حسين بحديث فلما فرغت قال: أحسنت بارك الله فيك هكذا حدثناه. قلت: ما أراني إلا حدثتك بحديث أنت أعلم به مني. قال: لا تقل ذلك، فليس من العلم ما لا يعرف، إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن). وتاريخ دمشق: ٤١ / ٣٧٦، وتهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٨٨، والسيوطي في تدريب الراوي: ٢ / ١٨٢.

وهو يدل على إعجاب عبد الله بن عمر بقول الإمام عليه السلام وتعريفه للعلم بالحديث بأنه ما اشتهر وعُرف واتفقت ألسن عدد من الرواة على نقله، ولا عبرة برواية الراوي التي لا يتابعه عليها أحد. وهو يكشف عن وجود رواة شاذين ينشرون أحاديث مكذوبة، وأكثرهم موظفون عند السلطة.

كما روى ابن عمر عن الإمام زين العابدين عليه السلام بعض الأحاديث بواسطة الزهري، منها ما في شعب الإيمان: ٧ / ٤١٥، بسنده عن: (عبد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه). ومسند أحمد: ٦ / ٣٩١، عن عبيد الله بن عمر، والطبراني الصغير: ٢ / ١١١، وفي علل الدارقطني: ٣ / ١٠٨، تفاوت الاسم بين عبد الله وعبيد الله والعمري.

من رواياته:

روى في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٢٨١، أن عبد الله بن عمر دخل على زين العابدين عليه السلام وقال: يا ابن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدي

فتوقف عندها؟ قال: بلى.. وذكر أنه طلب منه آية، فأخذه بطريق المعجزة إلى البحر وكلمه الحوت ثم قال له الإمام عليه السلام: إرجع أيها الحوت إلى وكرك، واستوى الماء. (نوادير المعجزات / ١١٧).^(١)

(١) جواهر التاريخ (السيرة النبوية) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٤٧ -

[٣٢٤]

عبد الله بن المبارك

الراوي عن السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٧٠٢٤]: - عبد الله بن المبارك:

شيخ لنا كوفي ثقة، كذا في غيبة النعماني، وروى عنه بواسطة أبي الحسن محمود بن جامع بن عمران بن حرب الكندي، وروى عبد الله المذكور عن عبد الرزاق ابن همام.

وقد مرّ في عبد الجبار بن المبارك خبر الكشي. سماه عليه السلام في أوله بعبد

الجبار بن المبارك، وفي آخره بعبد الله بن المبارك. ^(١)

ومما علّق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٤٤٨٤] عبد الله بن المبارك :

قال: روى غيبة النعماني عن أبي الحسن محمود بن جامع بن عمران

بن حرب الكندي، عنه، عن عبد الرزاق بن همام قائلًا في عبد الله:

شيخ لنا، كوفي، ثقة.

أقول: ما ذكره في باب كون الائمة الإثنى عشر في ذكر حديث

غدير خمّ.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ٢٠٤، رقم الترجمة

قال المصنّف: مرّ في عبد الجبّار بن المبارك خبر الكشيّ الذي سمّاه في أوّله " عبد الجبّار بن المبارك" وفي آخره " عبد الله بن المبارك".

قلت: قلت ثمة: إنّ آخره محرّف " عبد الجبّار" ولا ربط له بهذا.

قال: عدّ المناقب عبد الله بن المبارك النهاوندي من أصحاب الرضا عليه السلام ويستفاد من الأخبار كونه من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام وأصحاب الباقر عليه السلام فتقدّم في عبد الجبّار أنّ عبد الله بن المبارك أتى أبا جعفر عليه السلام فقال: إنّي رويت عن آبائك... الخبر.

وروى المناقب عن عبد الله بن المبارك، قال: حججت بعض السنين إلى مكّة فيينا أنا أسير في عرض الطريق وإذا صبي سباعي أو ثماني (إلى أن قال) فقيل: هذا زين العابدين.

وفي المناقب: روى عن الباقر عليه السلام من الفقهاء، نحو: ابن المبارك، والزهري، والأوزاعي، وأبو حنيفة.

وروى أبو الفرج في عنوان " من خرج مع زيد من أهل العلم" عن محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: رحم الله أبا حنيفة لقد تحقّقت مودّته لنا في نصرته زيدا، وفعل بابن المبارك في كتابه فضائلنا. قلت: أمّا ما قاله من خبر تقدّم في عبد الجبّار، فقلنا ثمة: أنّ الأصل في روايته الكشيّ، وهو رواه بلفظ " عبد الجبّار" لا " عبد الله" وعن " أبي جعفر الجواد عليه السلام" لا " الباقر عليه السلام" وقلنا: إنّ المناقب خلط وخبط كما أنّ عدّه " عبد الله بن المبارك النهاوندي" في أصحاب الرضا عليه السلام أيضا كان من التباس الأمر في عبد الجبّار عليه.

و أمّا خبره الآخر: فرواه في أوّله باب زهد السجّاد عليه السلام لكن لا يبعد كونه محرّف " طاوس" فعبد الله بن المبارك قال الطبري في ذيله وابن قتيبة في معارفه: أنّه ولد سنة ١١٨ ووفاته عليه السلام كانت في سنة

٩٥ فكيف روى عنه؟ كما أن روايته عن الباقر عليه السلام كما قال أيضا لا تصح، لوفاته عليه السلام سنة ١١٤. وإنما تصح روايته عن الصادق عليه السلام إلى الرضا عليه السلام فقال الطبري في ذيله وابن قتيبة في معارفه وابن النديم في فهرسته: إنه توفي بهيت منصرفه من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة.

وبالجملة: المتحقق من الموصوف بـ "عبد الله بن المبارك" رجلان: إمامي متأخر، وهو الوارد في خبر غيبة النعماني المتقدم وعمامي متقدم من أواخر الصادق عليه السلام إلى أوائل الرضا عليه السلام قال الطبري في ذيله فيه "كان من الفقه والأدب والعلم بأيام الناس والشعر بمكان" وهو الذي ذمه محمد بن جعفر في خبر أبي الفرج. وأما من كان من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وأصحاب الباقر عليه السلام فغير متحقق. (١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٧٠٩٤ - عبد الله بن المبارك: قال ابن شهر آشوب في المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام، فصل في زهده: "قال عبد الله بن المبارك: حججت بعض السنين إلى مكة، فبينما أنا أسير في عرض الحاج وإذا بصبي سباعي أو ثماني وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة، فقدمت إليه ت عليه، وقلت له: مع من قطعت البر؟ قال: مع الباري، فكبر في عيني، فقلت: يا ولدي أين زادك وراحتك؟ فقال: زادي تقواي، وراحتي رجلاي، وقصدي مولاي، فعظم في عيني، فقلت: يا ولدي ممن تكون؟ فقال: مطلبي، فقلت: ابن لي، فقال: هاشمي، فقلت: ابن لي، فقال: علوي فاطمي. ثم ساق حديث شعره - إلى أن قال - ثم غاب عن عيني إلى أن أتينا مكة فقضيت حاجتي ورجعت، فأتيت الأبطح فإذا بحلقه مستدبرة، فاطلعت لأنظر من فيها، فإذا هو

(١) قاموس الرجال، للشيخ النستري، الطبعة المحققة - ج ٦ - ص ٥٦٦-٥٦٨.

صاحبي فسألت عنه، فقليل: هذا زين العابدين.

أقول: إذا كانت القضية صادقة فليس هذا هو المعروف بابن المبارك الذي هو من فقهاء العامة المولود عام ١١٨، أي بعد وفاة الإمام الباقر عليه السلام، بل هو رجل آخر، وقد ذكر ابن شهر آشوب، فقال: وقد روى عنه (الباقر عليه السلام) معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين - إلى أن قال -: ومن الفقهاء نحو ابن المبارك، والزهري، والأوزاعي، وأبو حنيفة، ومالك، والشافعي... (إلخ...). المناقب: الجزء ٤، باب في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام، فصل في علمه عليه السلام.^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله أيضا:

٧٠٩٢ - عبد الله بن المبارك: روى عن عبد الله بن جبلة، وروى عنه يحيى بن المبارك. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب السلجم ١٢٦، الحديث ٣. كذا في الطبعة القديمة والمرآة، وفي هذه الطبعة: عبد الله ابن المبارك جعل بين قوسين، ولا يوجد في الوافي. وروى عنه محمد بن الحسين. الكافي: الجزء ٧، كتاب الوصايا ١، باب أن صاحب المال أحق بهاله ما دام حيا ٤، الحديث ٨ و ١٠، والتهذيب: الجزء ٩، باب الرجوع في الوصية، الحديث ٧٥٠ و ٨٥٥، والاستبصار: الجزء ٤، باب أنه لا تجوز الوصية بأكثر من الثلث، الحديث ٤٦٢. كذا في الطبعة الحديثة من الكافي، ولكن في الطبعة القديمة منه والمرآة والوافي: يحيى بن المبارك، بدل عبد الله بن المبارك.

أقول: فلم يثبت وجود لعبد الله بن المبارك في الكتب الأربعة، والله

العالم.^(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣١١ - ٣١٢.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣١٠ - ٣١١.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ ابن شهر آشوب في المناقب:

قال عبد الله بن المبارك: حججت في بعض السنين، فبينما أنا أسير في عرض الحاج إذا أنا بشاب وسيم الوجه، يسير ناحية عن الحاج، بلا زاد ولا راحلة، فتقدمت إليه، ت عليه فردّ عليّ السلام، فقلت: مع من قطعت البرّ؟

قال: مع الباري، فعظم في عيني.

فقلت له: أين زادك وراحتك؟ قال: زادي تقواي، وراحتي رجلاي، وقصدي مولاي، فكبر في نفسي.

فقلت له: ممّن تكون أيها الشاب؟ قال: هاشمي، قلت: أفصح.

قال: طالبي، قلت: أوضح. قال: فاطمي.

قلت له: يا سيدي هل قلت شيئاً من الشعر؟ قال: نعم، قلت:

أنشدني من شعرك. فأنشأ يقول

نحن على الحوض ذواده وتسقى بنا منه وراه
وما فاز من فاز إلّا بنا وما خاب من حبنا زاده
ومن سرّنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده

ثمّ غاب عن عيني فلم أره حتّى أتيت مكّة المكرمة وقضيت الحجّ وأتيت الأبطح فإذا أنا بحلقة مستديرة، فأطلعت لأنظر من فيها، فإذا أنا بصاحبي الشاب الهاشمي، فسمعتة يقول:

نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها في الأنام كاظمنا
عظيمة في الأنام محتنا أولنا مبتلى وأخرنا

يفرح هذا الوري بعيدهم ونحن أعيادنا مآتمنا
والناس بالأمن والسّرور ول يأمن طول الزّمان خائفنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا جاحدنا حقنا وغاصبنا
فسألت عنه، فقيل لي: هو زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام.^(١)

(١) المناقب ٤: ١٥٥، عنه البحار ٤٦: ٩١ ح ٧٨، العوالم ١٨: ٧٣ ح ١ و ٩٩ ح ١، المجالس
السنية ٤: ٢٧٤، موسوعة شهادة المعصومين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم
عليه السلام - ج ٣ - ص ٣٩ - ٤٠. قال المحقق: لاشك في ان ابن المبارك الوارد في الحديث هو
غير الفقيه العامي الذي يجله العامة ويصفونه بالعلم والفقه، فانه لم يكن معاصرا
للامام السجاد، فلا بد من كونه غيره، ومما يدل على ذلك ما وصفه اتباعه من
قولهم: هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التيمي المروزي، أبو عبد
الرحمن، الحافظ، شيخ الاسلام، المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات. كان
من سكان خراسان، ومات " بهيت " على الفرات، منصرفا من غزو الروم سنة (١٨١ هـ).
(انظر ترجمته في: " الحلية " : ٨ / ١٦٢، " تاريخ بغداد " : ١٠ / ١٥٢، " تذكرة الحفظ " : ١ / ٢٥٣، " شذرات الذهب " : ١ / ٢٩٥). وفي هدية العارفين -
لإسماعيل باشا البغدادي - ج ١ - ص ٤٣٨، ما نصه: ابن المبارك، عبد الله بن المبارك
ابن واضح الحنظلي أبو عبد الرحمن المروزي تركي الأب الخوارزمي نزيل بغداد ولد
سنة ١١٨ وتوفي بهيت سنة ١٨١ إحدى وثمانين ومائة .

وفي تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ١٢ - ص ٢٢٠ (عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي،
مولا هم التركي، ثم المروزي ع. الحافظ، فريد الزمان وشيخ الإسلام. وكانت أمه
خوارزمية. مولده سنة ثمان عشرة ومائة، وطلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة،
وأقدم شيخ له الربيع بن أنس الخراساني. ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة فلقي
التابعين، وأكثر الترحال والتطواف إلى الغاية في طلب العلم والجهاد والحج والتجارة.
وفي الوافي بالوفيات - للصفدي - ج ١٧ - ص ٢٢٥، (ابن واضح الحنظلي) مولا هم
التركي ثم المروزي الحافظ فريد الزمان وشيخ الإسلام كانت أمه خوارزمية ومولده
سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة وقيل اثنتين وثمانين، طلب
العلم وهو ابن بضع عشرة سنة ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة ولقي التابعين

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٢٨ - مناقب ابن شهر آشوب: بكر بن صالح، أن عبد الله بن المبارك

أتى أبا جعفر عليه السلام فقال: إني رويت عن آبائك عليهم السلام أن كل فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم.

قلت: جعلت فداك، فإنهم أتوا بي من بعض فتوح الضلال، وقد

تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد أتيتك مسترقا مستعبدا .

قال عليه السلام: قد قبلت.

فلما كان وقت خروجه إلى مكة قال: إني مذحججت فتزوجت

ومكسبي مما يعطف علي أخواني، لا شئ لي غيره، فمرني بأمرك .

فقال عليه السلام: انصرف إلى بلادك، وأنت من حجك وتزويجك وكسبك

في حل.

ثم أتاه بعد ست سنين، وذكر له العبودية التي ألزمها نفسه فقال:

أنت حر لوجه الله تعالى.

فقال: اكتب لي به عهدا. فخرج كتابه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا

كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك - فتاه -: إني

أعتقتك لوجه الله، والدار الآخرة، لا رب لك إلا الله، وليس عليك سيد

وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي. وكتب في المحرم سنة ثلاث

عشرة ومائة، ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه. ^(١)

وأكثر الترحال والتطواف إلى الغاية في طلب العلم والجهاد والحج والتجارة إلى أن قال:

وكان غنيا رأس ماله نحو من أربعمئة ألف درهم وكان من فحول الشعراء ولما بلغ

الرشيد موته قال مات سيد العلماء ومات بهيت وعانة في رمضان.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٣٣٩.

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

علي عليه السلام: ان الله خلق نور محمد قبل المخلوقات.... (بحار الأنوار -

ج ٢٥- ص ٢١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ان كل فتح بضللال فهو للإمام): نعم.... (بحار الأنوار - ج ٤٦ -

ص ٣٣٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

اذا أضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية... (بحار الأنوار - ج ٦٤ -

ص ٢٤٠).

[٣٢٥]

عبد الله بن محمد الجعفي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

قال الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في المشيخة:

وما كان فيه عن عبد الله بن محمد الجعفي، فقد رويته عن أبي رضي
الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن
جعفر بن بشير، عن عبد الله بن محمد الجعفي^(١).

وَمَا قَالَ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِي (ت / ٨٥٢) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ:

١٢ - خ ت (البخاري والترمذي) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
جعفر بن اليان أحنس بن خنيس الجعفي أبو جعفر البخاري الحافظ
المعروف بالمسندي. سمي بذلك لأنه كان يطلب المسندات ويرغب عن
المرسلات. روى عن ابن عينة وعبد الرزاق وحرمي بن عمارة... وذكر
جماعة الى ان قال: قال البخاري قال لي الحسن بن شجاع من أين يفوتك
الحديث وقال وقعت على هذا الكنز وقال أبو حاتم صدوق وذكره
ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا وقال أحمد بن سيار من المعروفين
بالعدالة والصدق صاحب سنة عرف بالاتقان والضبط وقد رأيت
بواسطة حسن القامة أبيض الرأس واللحية ورجع إلى بخارى ومات
بها. قال البخاري مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين.

(١) راجع: مشيخة الصدوق، في من لا يحضره الفقيه - ج ٤ - ص ٥١٩.

قلت: قال الحاكم: سمي المسندي، لأنه أول من جمع مسند الصحابة بما وراء النهر، وهو إمام الحديث في عصره هناك بلا مدافعة. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وفي الزهرة: روى عنه البخاري (٤٤) حديثاً.^(١) وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٧٠٣٦]: - عبد الله بن محمد الجعفي:

عدّه الشيخ رحمته في رجاله تارة من اصحاب الباقر رحمته. واخرى من اصحاب الصادق رحمته. وضعفه النجاشي في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي حيث جعله اخر طريقه الى جابر هذا، ثم قال: وهذا عبد الله بن محمد يقال له: الجعفي ضعيف، انتهى.

وقد اخذ ذلك منه العلامة رحمته فعبر بعين عبارته، حيث قال في القاسم الثاني: عبد الله بن محمد يقال له: الجعفي ضعيف، انتهى. وقال ابن داود في الباب الثاني: عبد الله بن محمد الجعفي ضعيف، انتهى.

وضعه في الوجيزة ايضا، وعدّه في الحاوي ايضا في الضعفاء، ولم اقف فيه على مدح من احد، فهو متسالم الضعف. الا ان المولى الوحيد رحمته رام اصلاحه فقال: ان رواية جعفر بن بشير عنه تشعر بوثاقته، ولا يخفى على المطلع ان تضعيف الخلاصة له بسبب تضعيف النجاشي، وهو لا يخلو عن شيء بعد ملاحظة أنه في مقام تضعيف الجعفي، والظاهر ان الجعفي في غاية الجلالة، فليتأمل، انتهى.

وأقول: هذا من غرائب الكلام، فانّ النجاشي اول ضابط في اهل هذا الفن، فكيف يمكن المناقشة في تضعيفه، وكيف يمكن الإلتزام

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٩.

بجلالة من ضعفه هو؟! ان هذا الآ خلاف الطريقة المستقيمة، والله العالم بالحقايق.

وقد مرّ ضبط الجعفي في ابرهيم الجعفي .

وميزه في المشتركات برواية جعفر بن بشير عنه. (١)

ومما علّق التستري عليه على ذلك بقوله:

[٤٤٩٤] عبد الله بن محمد الجعفي :

قال: قال النجاشي في جابر الجعفي بعد جعل هذا من رواته: وهذا

عبد الله بن محمد يقال له: الجعفي، ضعيف.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: بل في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الباقر عليه السلام إلا أنه

لو كان عده في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام كان أصوب ففي معانقة

الكافي "صالح بن عقبة، عنه، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام" ولم

نقف على روايته عن السجاد عليه السلام.

هذا، وذكره المشيخة، وطريقه إليه جعفر بن بشير. (٢)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي عليه السلام في المعجم:

٧١٥٠ - عبد الله بن محمد الجعفي: روى عن جابر بن يزيد الجعفي

وهو ضعيف. ذكره النجاشي في ترجمة جابر.

أقول: نسب الميرزا في الوسيط تضعيفه إلى الكشي أيضا، ولكنه سهو.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد (٣٠) والباقر، والصادق (٤٤)

(٤٤) (عليه السلام). وعده البرقي من أصحاب الباقر عليه السلام. وطريق الصدوق

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ٢٠٧-٢٠٨، رقم الترجمة

(٧٠٣٦).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٦ - ص ٥٧٩.

إليه: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن عبد الله بن محمد الجعفي. والطريق صحيح. قال المولى الوحيد البهبهاني: إن في رواية جعفر بن بشير عنه إشعاراً بوثاقته.

أقول: لو صح ذلك فهو لا يعارض تضعيف النجاشي صريحاً، والله العالم.

طبقته في الحديث:

وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ خمسة عشر مورداً. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. وروى عنه آدم بن إسحاق، وصالح بن عقبة، وعدّ آخرين، ثم ذكر اختلاف الكتب. (١) ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٧١٤٩ - عبد الله بن محمد الجعفري: روى عن رسول الله ﷺ، وروى عنه ابنه داود. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطمعة ٦، باب العرض ٢٩، الحديث ١. وروى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه صالح بن عقبة. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة ٤، باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية ١٠٩، الحديث ٢. ورواها في الجزء الثاني: كتاب الايمان والكفر ١، باب قبل باب أن رسول الله ﷺ أول من أجاب ٣، الحديث ٣، إلا أن فيه عبد الله ابن محمد الجعفي، وهو الصحيح، بقرينة رواية صالح بن عقبة عنه في سائر الروايات، كما يأتي. (٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣٣٦ - ٣٣٧.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣٣٦.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٣٢ - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالوا: أيما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحيت عنه سيئة، ورفعت له درجة، فإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء، فإذا التقيما وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه، ثم باهى بهما الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدي تزاورا وتحاببا في، حقّ عليّ ألا أعذبهما بالنار بعد ذا الموقف. فإذا انصرف شيعه ملائكة عدد نفسه وخطاه [و] كلامه، يحفظونه عن بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل، فإن مات فيما بينهما أعفي من الحساب.

وإن كان المزور يعرف من حق الزاير ما عرفه الزائر من حق المزور، كان له مثل أجره.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن الله خلق الخلق، فخلق من أحب مما أحب.... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٤٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام:

ان فاطمة... أخذت بتلايب عمر [قالت:] لولا أن أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له، لعلمت.... (بحار الأنوار - ج ٢٨ - ص ٢٥٠).

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٧٣ - ص ٢٢٧.

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان المؤمن ليخرج الى أخيه يزوره فيوكل الله به ملكا (بحار الأنوار- ج ٥٦-ص١٨٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(البصل): يطيب النكهة و.... (بحار الأنوار- ج ٦٣-ص٢٤٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله خلق الخلق، فخلق من أحب مما أحب.... (بحار الأنوار- ج ٦٤-ص٩٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث، المتوحد بالفكرة، المتحلي بالصبر، المساهر بالصلاة... (بحار الأنوار- ج ٦٨-ص٣٢٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أحق خلق الله أن يسلم لما قضى الله عز وجل من عرف الله عز وجل، ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم الله أجره، ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره.. (بحار الأنوار- ج ٦٩-ص٣٣٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه، فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه، فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة... (بحار الأنوار- ج ٧١-ص٣٣١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان المؤمن ليخرج الى أخيه يزوره فيوكل الله به ملكا... (بحار الأنوار- ج ٧١-ص٣٤٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أيما مؤمن خرج الى أخيه يزوره... بكل خطوة حسنة... (بحار الأنوار- ج ٧٣-ص ٣٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله يحب المداعب.... (بحار الأنوار- ج ٧٣-ص ٦٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان رسول الله ﷺ والاستغفار لكم حصنين حصينين من العذاب، فمضى أكبر الحصنين، وبقي الاستغفار فأكثروا منه فإنه ممحاة للذنوب، قال الله عز وجل: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون).... (بحار الأنوار- ج ٩٠-ص ٢٧٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(البصل): يطيب النكهة ويذهب بالبلغم... (بحار الأنوار- ج ١٠١-

ص ٨٢).

[٣٢٦]

عبد الله بن محمد القرشي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد، ج ٢، ص ٤٧٤ - ٤٧٥، بالرقم ١٤٤، وقال: ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب رجال الحديث، وله روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب سيرته وفضائله، الحديث ١٧. (١)

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي - وأنا أسمع - قال: وأبو بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن الدنيا مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين. صلى عليه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري. قلت: وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين. (٢)

وقال حاجي خليفة في كشف الظنون:

مصائد الشيطان للحافظ أبي بكر (عبد الله بن محمد القرشي البغدادي) المعروف بابن أبي الدنيا المتوفي سنة ٢٨١ إحدى وثمانين ومائتين. (٣)
وقال محمد الريشهري في العقل والجهل في الكتاب والسنة:

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٩.

(٢) تاريخ بغداد - لخطيب البغدادي - ج ١٠ - ص ٩٠ - ٩١.

(٣) كشف الظنون - حاجي خليفة - ج ٢ - ص ١٧٠٤.

- الصمت وآداب اللسان. لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ. ق)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ. ق. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد:

روى محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا توضع أصفر لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟! فيقول: أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه. (٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد في الأمالي:

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو عبد الله الأسدي قال: حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار الغساني قال: حدثنا أبو الصباح عبد الغفور الواسطي، عن عبد الله بن محمد القرشي، عن أبي علي الحسن بن علي الراسبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: الشاك في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة منها شيطان يكلمه في وجهه ويتفل فيه. (٣)

بالاسناد عن السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

(١) العقل والجهل في الكتاب والسنة - محمد الريشهري - ص ٣١١.

(٢) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٤٢ - ١٤٣، بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج

٤٦ - ص ٧٣ - ٧٤، ومدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ٢٥٠.

(٣) الأمالي - للشيخ المفيد - ص ١٤٤ - ١٤٥، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السادة أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس كبت الله أعداءه: واعلم أن في الأسبوع زيادة آداب وأسباب غير الصلوات وغير أذعية الأسبوع المنقولات، ونحن نقدم الآن في هذا الفصل روايات بصلوات الأسبوع، فان تقديمها من المهمات لما يأتي من في الروايات، ثم نذكر بعدها فصلا في زيادات ليلة السبت، وفصلا في زيادات في يوم السبت، وفصلا ليوم الاثنين، وفصلا ليوم الثلاثاء، وفصلا ليوم الخميس، متضمن كل فصل منها ما يختص به مما لم نذكره فيما قدمناه يعرفه من وقف على معناه ثم نذكر ما يختص بليلة الجمعة ويومها على شرح كاف وتحرير واف إنشاء الله جل جلاله. ذكر الرواية التي وعدنا بها، المختصة بصلوات الأسبوع كل يوم بالنهار:

١ - حدث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا عبد الله بن موسى السلامي، قال: حدثنا علي بن البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: سمعت أبا الحسن العلوي يقول: سمعت أبا محمد الحسن ابن علي العلوي - وهو الذي تسميه الإمامية: المؤدي، يعني صاحب العسكر الآخر عليه السلام - يقول: قرأت من كتب آبائي عليهم السلام:

من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وآية الكرسي، كتبه الله عز وجل في درجة النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

صلاة يوم الأحد: وحدث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري باسناده الأول عن

الحسن بن علي العسكري عليه السلام. قال: ومن صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الملك (تبارك الذي بيده الملك)، بوأه الله في الجنة حيث يشاء.^(١)

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٤٢ - جمال الأسبوع: قال: حدث الشريف زيد بن جعفر العلوي، عن الحسين بن جعفر الحميري، عن الحسين بن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن موسى السلامي، عن علي بن إبراهيم البغدادي، عن عبد الله بن محمد القرشي قال: سمعت أبا الحسن العلوي يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العلوي وهو الذي تسميه الإمامية المؤدي يعني صاحب العسكر الآخر عليه السلام يقول: قرأت من كتب آبائي عليهم السلام:

من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد وآية الكرسي كتبه الله عز وجل في درجة النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

صلاة يوم الأحد: بالاسناد المتقدم عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال: ومن صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الملك بوأه الله في الجنة حيث يشاء.

صلاة يوم الاثنين: وبالاسناد المذكور قال: من صلى يوم الاثنين عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر جعل الله له يوم القيامة نورا يضيئ منه الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم.

صلاة يوم الثلاثاء: وباسناده أيضا قال: ومن صلى يوم الثلاثاء ست

(١) جمال الأسبوع - للسيد ابن طاووس - ص ٤٢ - ٤٣، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٨٧ - ص ٢٧٨.

ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب " وأمن الرسول " إلى آخرها، وإذا زلزلت مرة واحدة غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه .
صلاة يوم الأربعاء: وبإسناده أيضا قال: من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والاخلاص وسورة القدر مرة واحدة، تاب الله عليه من كل ذنب وزوجه بزوجة من الحور العين.

صلاة يوم الخميس: بإسناده المذكور أيضا قال: من صلى يوم الخميس عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشرا، قالت له الملائكة: سل تعط.

صلاة يوم الجمعة: وبإسناد المذكور عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك وحم السجدة أدخله الله تعالى جنته وشفعه في أهل بيته ووقاه ضغطة القبر وأهوال يوم القيامة.

قال: فقلت للحسن بن علي عليه السلام في أي وقت أصلي هذه الصلاة ؟

فقال: ما بين طلوع الشمس إلى زوالها. ^(١)

بالإسناد عن الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل:

٣١٧ - أخبرناه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البالي قال:

أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا أبو يعقوب

يوسف بن عاصم الرازي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر

المقدمي قال: حدثنا محمد بن عبد الصمد قال: حدثنا حماد، عن سماك:

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٨٧ - ص ٢٧٨ - ٢٧٩، وانظر فضائل القرآن

الكريم وخواص سورة وآياته - للشيخ عبد الله الصالحي النجف آبادي - ج ٣ - ص

عن أنس قال: بعث رسول الله بسورة براءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة أرسل [إليه] فرده وأخذها منه فدفعها إلى علي وقال: لا يقيم بها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي.^(١)

بالاسناد عن الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل:

٨٥٣ - أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد القروي قراءة، وأبو القاسم القرشي - وهو بخطه عندي - قالوا: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي أخبرنا يوسف بن عاصم بن عبد الله الرازي حدثنا أحمد بن صبيح، حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمر بن موسى: عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت على النبي ﷺ: (فإما نذهب بك فإننا منهم متقمون) قال: بعلي بن أبي طالب.^(٢)

بالاسناد عن ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:

[٣] وفي هذه السنة مات من المشركين: العاص بن وائل السهمي، والوليد بن المغيرة. أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أخبرنا محمد بن هبة الطبري قال: أخبرنا أبو أعلى بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد القرشي قال: أخبرنا أبو كريب قال: أخبرنا محمد بن الصلت، عن ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما حضر الوليد بن المغيرة جنع، فقال له أبو جهل: يا عم، ما يجزعك؟ قال: والله ما بي جنع من الموت، ولكنني أخاف أن يظهر دين ابن أبي كبشة بمكة، فقال أبو سفیان: يا عم، لا تخف فأنا ضامن أن لا يظهر.^(٣)

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل - ل الحاكم الحسكاني - ج ١ - ص ٣٠٩.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل - ل الحاكم الحسكاني - ج ٢ - ص ٢١٨.

(٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ٣ - ص ٨٤.

[٣٢٧]

عبد الله بن محمد بن عقيل

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الأبواب (رجال الطوسي) من
اصحاب الإمام السجاد، فقال:

[١١٧٠] ٢ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني، تابعي
سمع جابراً. ^(١)

وذكره الشيخ عزيز الله العطاردي، في كتابه "مسند الإمام السجاد
عليه السلام» (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٧٥، بالرقم ١٤٥. ^(٢)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٧٠٥٥]: - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

عده الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام، ولا شك في كونه
امامياً، الا اننا لم نقف على ما يدرجه في الحسان. ^(٣)

ومما علق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٤٥١٣] عبد الله بن محمد بن عقيل:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٧٥.

(٣) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ٢١٤، رقم الترجمة

روى إبطال عول التهذيب روايته عن جابر: أن النبي ﷺ أعطى أخا سعد بن الربيع المقتول باحد من تركته مع وجود بنتين له، ونقل رده الفضل بن شاذان. بأنه عندهم ضعيف واه لا يحتجّون بحديثه. ويحتمل اتّحاده مع الآتي.

[٤٥١٤] عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة "امّه زينب الصغرى بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان فقيها تروى عنه الأخبار".
وفي عمدة الطالب: والعقب من عقيل ليس إلّا في ابنه محمد، ومن محمد إلّا في ابنه عبد الله.

وعن الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

ومرّ في سابقه احتمال اتّحاده. وعليه فروى خبرا باطلا، وضعّفه الفضل. بل يشهد لا اتّحاده: أنّ ذاك روى عن جابر، وروى الذهبي عن هذا، قال: كنّا نأتي جابرا فنسأله عن السنن ونكتبها عنه. وقال الذهبي أيضا: سمع من ابن عمر، والربيع بنت معوذ. هذا، وكناه ابن حجر ب "أبي محمد" وقال: مات بعد الأربعين أي ومائة. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا فليح قال: أخبرني عبد الله ابن محمد بن عقيل قال: كان علي بن حسين عشية عرفة وغدوة جمع

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة - ج ٦ - ص ٥٨٩ - ٥٩٠.

إذا دفع يسير على هيئته [كذا]، ويقول: إن كان بن الزبير غير مصيب حين ضرب راحلته بيده ورجله.

قال: وكان علي بن حسين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر ويقول: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٤١ - مجالس المفيد: عن محمد بن عمر الجعابي، عن جعفر بن محمد الحسيني عن الفضل بن القاسم، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال: سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول: ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما يعفو الله عنه أكثر، وكان إذا رأى المريض قد برئ قال له: ليهنتك الظهر، أي من الذنوب، فاستأنف العمل.

٤٢ - مجالس الشيخ: عن جماعة، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر، عن الفضل بن القاسم مثله.^(٢)

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك عن عبد الله بن محمد ابن عقيل: أن أبا جعفر أمر أم ولد لعلي بن حسين حين مات علي بن حسين، أن تغسل فرجه.^(٣)

وبالإسناد عن البيهقي في شعب الإيمان:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٩.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٧٨ - ص ١٨٦.

(٣) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٢١.

ابن يونس الضبي، نا أبو عامر العقدي، نا زهير بن محمد العنبري،
عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن علي بن الحسين:
(لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه)، قال: ذبح هم ذابحوه.

حدثني أبو رافع: أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين
سمينين أملحين أقرنين، فإذا خطب وصلى ذبح أحد الكبشين بنفسه
بالمدينة، ثم يقول: " اللهم هذا عن أمتي جميعا، من شهد لك بالتوحيد،
وشهد لي بالبلاغ ". ثم أتى بالآخر فذبحه ثم قال: " اللهم هذا عن
محمد وآل محمد"، ثم يطعمهما المساكين، وأكل هو وأهله منها، ومكثنا
سنين قد كفانا الله الغرم والمؤونة، ليس أحد من بني هاشم يضحى.^(١)
بالإسناد عن ابن قانع في معجم الصحابة (أبو رافع):

حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا إبراهيم بن مهدي
المصيبي، نا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن
الحسين، عن أبي رافع قال: أمر النبي ﷺ لا يترك بالمدينة دين غير دين
الإسلام إلا أخرج.^(٢)

وبالإسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، ثنا سعيد
ابن سلمة بن أبي الحسام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي
ابن الحسين، عن أبي رافع أن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته

(١) شعب الإيمان للبيهقي - لتاسع والثلاثون من شعب الإيمان، باب في القرابين
والأمانة - ج ٥ - ص ٤٧٤، حديث: ٧٠٥٢ - ٢٢٩٢٩، والمعجم الكبير للطبراني - باب
من اسمه إبراهيم، أبو رافع مولى رسول الله ﷺ إبراهيم - علي بن الحسين، حديث:
٩١٧ - ٢٢٩٢٩.

(٢) معجم الصحابة - لابن قانع - لابورافع - حديث: ٥٨، ١٠٥٨٧.

فاطمة رضي الله عنها أرادت أن تعق عنه بكبش عظيم، فأتت رسول الله ﷺ، فقال: " لا تعقي عنه بشيء، ولكن احلقي شعر رأسه، ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله، أو على الأوقاف ". ثم ولدت الحسين رضي الله عنه من العام المقبل، فصنعت به كذلك.^(١)

بالإسناد عن الطبراني في المعجم الكبير (باب الحاء - حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه):

حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، ثنا سعيد ابن سلمة بن أبي الحسام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي ابن الحسين، عن أبي رافع: أن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة رضي الله عنها أرادت أن تعق عنه بكبش عظيم، فأتت رسول الله ﷺ، فقال: " لا تعقي عنه بشيء، ولكن احلقي شعر رأسه، ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله، أو على الأوقاف. ثم ولدت الحسين رضي الله عنه من العام المقبل، فصنعت به كذلك.^(٢)

(١) المعجم الكبير للطبراني - باب الحاء حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بقية

أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما - حديث: ٢٥١٣ - ٦٠٠٦.

(٢) المعجم الكبير - للطبراني - باب الحاء حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه -

بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما - حديث: ٢٥١٣، ٦٠٠٦.

[٣٢٨]

عبد الله بن محمد بن علي

الراوي عن السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٧٠٥٧ - عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:
 عدّه الشيخ (عليه السلام) في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في
 العنوان قوله: مدني.

وفي ارشاد المفيد (عليه السلام): عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام
 اخو جعفر بن محمد عليه السلام من أمّ واحدة كان يشار اليه بالفضل والصّلاح.
 وروي أنّه دخل علي بعض بني اميّة فاراد قتله، فقال له عبد الله: لا
 تقتلني، اكن الله عليك عوناً. واتركني اكن لك على الله عوناً. يريد
 بذلك أنّه ممّن يشفع إلى الله فيشفعه. فقال له الاموي: لست هناك.
 وسقاه السّم فقتله، انتهى.

وروى ابو الفرج في المقاتل باسناده عن عمرو بن أبي المقدم عن ابيه
 قال: دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام على رجل من
 بني اميّة، فاراد قتله فقال له عبد الله: لا تقتلني اكن الله عليك عينا
 ولك على الله عوناً. فقال له: لست هناك. وتركه ساعة، ثمّ سقاه سمّاً
 في شراب فقتله.^(١)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأوّل - ص ٢١٤، رقم

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٤٥١٥] عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليه السلام:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي الإرشاد " أخو جعفر بن محمد من أم واحدة، كان يشار إليه بالفضل والصلاح". و روى مقاتل أبي الفرج والإرشاد: أنه دخل على بعض بني امية فأراد قتله، فقال له: لا تقتلني أكن الله عليك عوناً ولك على الله عوناً، فقال له: لست هناك، وتركه ساعة ثم سقاه سمّاً في شراب فقتله. أقول: وفي معارف ابن قتيبة: أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر وهو الملقّب ب "دقدق" وله عقب.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (كتب أحاديث المغازي):
وقال: قرأت على ابن غالب: أن القاسم حدثهم عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه، قال: سمعت علي بن الحسين، يقول: كنا نعلّم مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسراياه كما نعلّم السورة من القرآن.^(٢)

الترجمة (٧٠٥٧).

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٦ - ص ٥٠٠.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - للخطيب البغدادي - كتب أحاديث المغازي، حديث: ١٦٠٢.

بالإسناد عن أبي نعيم الاصفهاني في حلية الأولياء (الأمام محمد بن علي الباقر عليه السلام):

حدثنا أبو القاسم زيد بن أبي بلال المقرئ حدثنا أبو الحارث الكلابي، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا رويم بن يزيد، حدثني عبد الله بن عباس الخراز، عن يونس بن بكير، عن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين، عن عبد الله بن محمد بن علي. قال: سئل علي بن الحسين عن القرآن، فقال: " ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام الخالق عز وجل".

أسند أبو جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وروى عن ابن عباس، وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأنس وعن الحسن والحسين.

وأسند عن سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن أبي رافع، وروى عنه من التابعين: عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح وجابر الجعفي وأبان بن تغلب، وروى عنه من الأئمة والأعلام: ليث بن أبي سليم وابن جريج وحجاج بن أرطاة في آخرين.^(١)

(١) حلية الأولياء - لأبي نعيم - حديث: ٣٢٩٧٢، ٣٨٢٠.

[٣٢٩]

عبد الله بن محمد بن عمر العلوي
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٧٠٦٠ - عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

عدّه الشيخ (عليه السلام) تارة من اصحاب السجّاد عليه السلام مضيفا إلى ما في

العنوان قوله: الهاشمي المدني.

واخرى من اصحاب الصادق عليه السلام مضيفا إلى ما في العنوان قوله:

مدني.

وحاله في كونه اماميا مجهولا ظاهر .

ويأتي في عبيد الله اخيه رواية عن الكشي يحتمل انطباقها عليه.

ونقل في جامع الرواة رواية ابن عيسى عنه. ويأتي في ترجمة ابنه

عيسى ما يومئ إلى الاعتماد عليه كما نبّه عليه الوحيد، فلاحظ وتأمل. ^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٤٥١٨] عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب

الصادق عليه السلام.

أقول: ومّرّ في ابراهيم بن رجاء قول النجاشي فيه: عامّي، روى عن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ٢١٤، رقم

الترجمة (٧٠٦٠).

الحسن بن علي بن الحسين، وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي.

قال: يأتي في ابنه عيسى ما يومئ إلى الاعتماد عليه.

قلت: إنما يأتي أن الجعابي جمع روايات عيسى عن آبائه وروى عنه في زيادات أذان التهذيب وابتداء كعبة الفقيه.

قال: يأتي في أخيه عبيد الله رواية عن الكشي يحتمل انطباقها عليه.

قلت: لم يعلم انطباقها عليه، حيث إنها بلفظ "عبد الله بن محمد".

هذا، وعنوانه ابن حجر، وقال: مات في خلافة المنصور، وكناه بأبي

محمد.

و عنوانه الذهبي، وقال: قال ابن سعد: يلقب دافن، وكناه بأبي

عيسى.

قلت: ويمكن الجمع بين اختلافهما في كنيته بكون "أبي عيسى" اطلق

عليه إضافيًا، فقد عرفت أن له ابنا مسمى بعيسى روى عنه. (١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٢٢ - دس (أبي داود والنسائي) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي

ابن أبي طالب أبو محمد العلوي المدني. وأمه خديجة بنت علي بن

الحسين، ولقبه دافن. روى عن أبيه وخاله أبي جعفر وعاصم بن عبيد

الله وإسحاق بن سالم. وعنه ابنه عيسى الدراوردي وابن المبارك وابن

أبي فديك وأبو أسامة وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب

ابن شيبة عن ابن المديني هو وسط وقال ابن سعد: كان قليل الحديث.

توفي في خلافة أبي جعفر ليس له عند (د) إلا حديث في الجمع في السفر. (٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

الالكترونية) - ج ٦ - ص ٥٩٥.

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٦ - ص ١٦.

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٧١٣٨ - عبد الله بن محمد بن عمر بن علي: روى عن أبيه، وروى عنه ابنه عيسى. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأشربة ٧، باب فضل الماء ١، الحديث ١، وذيله والحديث ٥، والجزء ٧، كتاب الايمان والندور ٧، باب النوادر ١٨، الحديث ٢٠.
أقول: هذا متحد مع ما بعده .

٧١٣٩ - عبد الله بن محمد بن عمر: ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، الهاشمي المدني، عده الشيخ (تارة) من أصحاب السجاد عليه السلام، و(أخرى) من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، مدني". ويأتي عن النجاشي في ترجمة ابنه عيسى أن لعيسى روايات عن آبائه، قد جمعها أبو بكر محمد بن سالم الجعابي. روى (عبد الله بن محمد) عن جده عن علي عليه السلام، وروى عنه ابنه عيسى. كامل الزيارات: الباب ١٣، في فضل الفرات وشربه والغسل فيه، الحديث ١. (١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٧٢٧٥ - عبد الله الهاشمي: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر موردا. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وعن أبيه. وروى عنه ابنه سليمان، وابن عيسى.
أقول: عبد الله الهاشمي هذا مشترك، فإذا روى عن أبيه وروى عنه ابنه عيسى فهو عبد الله العلوي المتقدم. (٢)

من رواياته:

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٤١٨.

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:
 ٤ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن النعمان بن أحمد
 بن نعيم، عن محمد بن شعبة، عن حفص بن عمر، عن عبد الله بن
 محمد بن عمر بن علي، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول
 الله ﷺ: من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن
 لاحى الرجال سقطت مروته، وذهبت كرامته، ثم قال رسول الله ﷺ:
 لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحات الرجال كما ينهاني عن شرب
 الخمر وعبادة الأوثان. (١)

ومن رواياته في البحار:

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب - الباقر عليه السلام، عن
 ابيه، عن جده، عن علي عليه السلام:

النبي ﷺ في الرؤيا: ما من عبد ينام الا عرج بروحه.... (بحار
 الأنوار- ج ٥٨-ص ١٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من كثر همّه سقم بدنه.... (بحار الأنوار- ج ٦٩-
 ص ٣٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من ساء خلقه سقم بدنه.... (بحار الأنوار- ج ٧٠-
 ص ٢٩٨).

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٧٢ - ص ٢١٠.

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: من كثر همّه سقم بدنه.... (بحار الأنوار- ج ٧٢- ص ٢١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: من كثر همّه سقم بدنه.... (بحار الأنوار- ج ٧٤- ص ١٢٤).

[٣٣٠]

عبد الله بن المستورد المدني الهاشمي
من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:
[١١٧٣] ٥ - عبد الله بن المستورد المدني الهاشمي، مولى لعلي بن
الحسين عليه السلام.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٧٠٧١ - عبد الله بن المستورد المدني الهاشمي:

عدّه الشيخ (عليه السلام) في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام مضيفا إلى ما في
العنوان قوله: مولى لعلي بن الحسين عليه السلام، وظاهره كونه اماميا، إلا ان لم
نقف على ما يدرجه في الحسان.

والمستورد: اسم فاعل من الورود من باب الاستفعال وتسمي به

العرب كثيرا ومنه المستورد الفهري.^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ٢١٤-٢١٥،

رقم الترجمة (٧٠٧١).

عبد الله بن المستورد المدني الهاشمي، مولى على بن الحسين عليهما السلام (ين) "مح".^(١)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٧١٧١ - عبد الله بن المستورد، المدني الهاشمي: مولى لعلي بن الحسين

عليهما السلام، من أصحاب السجاد عليهما السلام، رجال الشيخ.^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٧١٦١ - ٧١٥٩ - ٧١٧١ - عبد الله بن المستورد، المدني الهاشمي،

مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام - من أصحاب السجاد عليهما السلام - مجهول.^(٣)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٦٩٤ - عبد الله بن المستورد: روى عن النبي صلى الله عليه وآله. روى ابن لهيعة

عن موسى بن وردان عنه.^(٤)

وقال شمس الدين السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة

الشريفة:

٢٢٥٥ - عبد الله بن المستورد: أبو حمزة المدني، عداؤه في أهلها، وهو

مولى الأنصاري، رأى أنساً وروى عن سالم بن عبد الله، ومحمد بن عبد

الرحمن بن أبي لبيبة، وعنه: مجمع بن يعقوب وأبو أسامة ومحمد بن عبيد

الطنافسي، وغيرهم، قال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبان في ثمانية

ثقاته. وقال: إنه يروي عن رجل من الصحابة.^(٥)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأربيلي - ج ١ - ص ٥٠٧.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣٤٤.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٤٩.

(٤) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٥ - ص ١٥١.

(٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة - لشمس الدين السخاوي - ج ٢ - ص ٩١.

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن أحمد الدولابي في الذرية الطاهرة النبوية:

[١٠٤] حدثنا أبو إسحاق حدثني عبد الله بن الربيع نا أبو أسامة عن أبي ضمرة - عبد الله بن المستورد - حدثني محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة - مولى بني هاشم - : أن رسول الله ﷺ أبصر الحسن بن علي مقبلا فقال: اللهم سلّمه وسلّم منه. ^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمد بن عبد الله بن يحيى ابن أخي ميمي وأحمد بن محمد بن دوست. قال شجاع: وأنا علي بن أحمد الملقب أنا ابن دوست قال أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا أحمد بن بشير عن عبد الله بن مستورد الأنصاري عن محمد بن سيرين قال: نظر النبي ﷺ إلى الحسن بن علي فقال: يا بني، اللهم سلّمه وسلّم منه. ^(٢)

(١) لذرية الطاهرة النبوية - لمحمد بن أحمد الدولابي - ص ١٠٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٣ - ص ٢٢٥، وراجع: ترجمة الإمام الحسن

ﷺ - لابن عساكر - ص ١١٤ - ١١٥، ح ١٨٦.

[٣٣١]

عبد الله بن مسكان

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام

قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة:

[٥٥٩] عبد الله بن مسكان أبو محمد، مولى [عنزة]، ثقة، عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وليس بثبت. له كتب، منها: كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام، وأكثره عن محمد بن علي الحلبي.

أخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان عنه. وأخبرنا أحمد بن محمد المستنشق قال: حدثنا أبو علي بن همام قال: حدثنا حميد قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن الحسين بن هاشم، عن ابن مسكان. مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة. ^(١) وقال الشيخ الطوسي في رجاله:

[٣٧٧٤] ٦٨٣ - عبد الله بن مسكان، مولى عنزة. ^(٢)

(١) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) - للنجاشي - ص ٢١٤ - ٢١٥.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٦٤، والحادية، هي وفاة الإمام الكاظم ع سنة ٣٨١هـ. اذا اريد بأبي الحسن الإمام الكاظم، واما اذا كان المراد الإمام الرضا، فالحادثة هي تفسير الإمام الى الري في حدود سنة هـ

وقال أحمد بن محمد بن خالد البرقي في الرجال: عبد الله بن مسكان
من موالي عنزة.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست:

[٤٤٠] ٨ - عبد الله بن مسكان، ثقة. له كتاب رويناه بالاسناد الأول

عن ابن أبي عمير وصفوان جميعا عنه.^(٢)

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء:

٤٩٤ - عبد الله بن مسكان، ثقة، له كتاب.^(٣)

وقال العلامة الحلي في إيضاح الاشتباه:

[٤٦٣] عبد الله بن مسكان: بضم الميم، واسكان السين المهملة مولى

عنزة: بالعين المهملة المفتوحة، والنون المفتوحة، والزاي المفتوحة.^(٤)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٢٢ - عبد الله بن مسكان - بالميم المضمومة، والسين الساكنة المهملة،

والنون بعد الألف - أبو محمد، مولى عنزة، ثقة عين، روى، عن أبي

الحسن موسى عليه السلام. قال: النجاشي: وقيل: انه روى عن أبي عبدالله عليه السلام،

وليس يثبت.

وقال النجاشي: روى أنه لم يسمع من الصادق عليه السلام الا حديث:

من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، قال: وكان من أروى أصحاب أبي

عبد الله عليه السلام، وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: ان ابن مسكان

كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ان لا يوفيه حق اجلاله وكان

(١) الرجال - لاهم بن محمد بن خالد البرقي - ص ٢٢.

(٢) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ١٦٨.

(٣) معالم العلماء - لابن شهر آشوب، - ص ١٠٨ - ١٠٩.

(٤) إيضاح الاشتباه - للعلامة الحلي - ص ٢٣٦.

يسمع من أصحابه، ويأبي ان يدخل عليه اجلالا له واعظاما.^(١)
وقال ابن داود الحلي في رجاله:

٩٠٧ - عبد الله بن مسكان أبو محمد فقيه عين معظم من الستة
الذين أجمعت العصابة على تصديقهم وثقتهم ق (كش) وقال: (جش):
م وقيل عن ق، ولم يثبت. مات في أيام أبي الحسن قبل الحادثة.^(٢)
وقال ابن داود الحلي في رجاله:

(فصل) في ذكر جماعة ضبطت روايتهم بالعدد: علي بن يقطين لم
يرو عن الصادق عليه السلام إلا حديثا واحدا.
عبد الله بن مسكان لم يرو عنه إلا حديث (من أدرك المشعر فقد أدرك
الحج).^(٣)

وقال الشيخ حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:

٢٢٩ - عبد الله بن مسكان. روى انه لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام الا
حديث من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبي
عبد الله عليه السلام. الطريق: محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير
قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن يونس. وزعم أبو النضر محمد بن
مسعود ان ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه
حق اجلاله، وكان يسمع من أصحابه ويأبي أن يدخل عليه اجلالا
واعظاما.^(٤)

(١) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ١٩٤.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١٢٤.

(٣) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ٢١٢.

(٤) التحرير الطاووسي - لحسن بن زين الدين العاملي - ص ٣٣٥ - ٣٣٦.

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٤٥٢٨] عبد الله بن مسكان:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: " مولى عنزة" وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير وصفوان جميعا، عنه.

و النجاشي، قائلا: أبو محمد مولى عنزة، ثقة عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. وقيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام وليس بثبت له كتب: منها كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام وأكثره عن محمد بن علي بن أبي شعبة (إلى أن قال) عن محمد بن سنان، عنه. وأخبرنا (إلى أن قال) عن الحسين بن هاشم، عن ابن مسكان، مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة.

وروى الكشي عن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثا أو حديثين وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديث " من أدرك المشعر أدرك الحجّ " وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وكان أصحابنا يقولون: " من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحجّ " فحدثني ابن أبي عمير وأحسبه أنه رواه له " من أدرك قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحجّ " وزعم يونس أن ابن مسكان سرح بمسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها، فأجابه عنها من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون، كتب إليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة، قال: " يفرّق بينهما ويوجع ظهره " وذلك لأنّ ابن مسكان كان رجلا موسرا وكان يتلقّى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: أن ابن مسكان كان لا يدخل على

أبي عبد الله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حقّ إجلاله، فكان يسمع أصحابه ويأبي أن يدخل عليه إجلالا له وإعظاما له عليه السلام. وعده الكشي في أصحاب الإجماع من أحداث أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: الشيخ في الفهرست قال فيه: "ثقة" والمصنّف أسقطه، كما أنّ المفيد إنّما قال في العدديّة: إنّ فقهاء أصحابهم عليهم السلام من الباقر عليه السلام إلى العسكري عليه السلام رويوا زيادة شهر رمضان ونقصانه ثمّ نقل رواية جمع هذا أحدهم، لا أنّه قال هذا من أصحاب الباقر والصادق عليهم السلام وكيف! وصرّح الكشي بأنّه من أحداث أصحاب الصادق عليه السلام.

هذا، وقد عرفت أنّ النجاشي قال: "مات في أيّام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة" ولكن روى مولد كاظم الكافي "عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قبض موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة" والظاهر زيادة "ابن مسكان" و"أبي بصير" في السند، أمّا الأوّل: فلما عرفت من قول النجاشي، وأمّا الثاني: فلأنّ الشيخ في الرجال والنجاشي صرّحاً بموته في سنة ١٥٠.

كما أنّ غيبة الشيخ روى في عنوان الطعن على رواية الواقفة عن عثمان بن عيسى، حدّثني زياد القندي وابن مسكان، قالوا: كنّا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: "يدخل عليكم خير أهل الأرض" فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبيّ، فقلنا: خير أهل الأرض! ثمّ دنا فضّمه إليه، فقبله وقال: يا بنيّ تدري ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيّدي هذان يشكّان فيّ.

وعده المفيد من فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة.

قال عليّ بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث، لا ولكن حدّثني عليّ بن رئاب: أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه أو خنتماه، فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبدا.

قال عليّ بن رئاب فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لك كذا وكذا؟ فقال: أحسبك قد خولطت! فمرّ وتركني (إلى أن قال) قال الحسن ابن محبوب:

فلم نزل نتوّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتّى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا.

وهو أيضا يخالف قول النجاشي في موته في أيام الكاظم عليه السلام قبل حادثة الوقف. والظاهر وقوع تحريف في السند أيضا، وأنّ الأصل في قوله "عن عثمان الخ" حدّثني زياد القندي وعثمان بن عيسى، قال الخ "لأنّ عثمان بن عيسى قوله بالوقف محقّق كزياد القندي، كما يأتي.

قال المصنّف: وفي المشيخة: "أنّه من موالى عنزة، ويقال: من موالى عجل" ولا منافاة، فإنّ "عنزة" هو ابن أسد بن ربيعة، و"عجل" هو ابن لجيم حيّ من بكر بن وائل من ربيعة، أو هو ابن عمرو بن [ودبيعة بن] لكيز حيّ من أسد بن ربيعة.

قلت: بل المنافاة ثابتة، فإنّ العجلين من جديلة بن أسد، وعنزة هو عنزة بن أسد، واجتماعهما في أسد غير مفيد، فكّل الناس يجتمعون في آدم، كما أنّ العجلين غير مجتمعين، فالأوّل من عبد القيس بن أفصى، والثاني من ولد هنب بن أفصى.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عليّ بن الحسن الجرمي والطاطري،

عنه. قلت: بل نقل روايتهما عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عنه. الأول في كفارة خطأ محرم التهذيب مرتين والثاني فيه وفي طوافه. وهما واحد، كما يأتي في محله.

قال: نقل رواية موسى بن بكر وأحمد بن محمد بن عيسى، عنه.

قلت: لم يعلم أحد منهما، فإنه إنما قال: روى قتل امرأة الاستبصار خبراً "عن موسى، عنه" ورواه قود التهذيب "عن يونس، عنه" واستصوب الأخير، لكثرة روايته عنه وعدم الوقوف على رواية الأول عنه كما قال: روى أحكام سهو التهذيب خبراً "عن أحمد، عنه" ورواه حكم جنابته "عن أحمد عن عثمان بن عيسى، عنه".

قال المصنف: ما قاله النجاشي من عدم ثبوت روايته عن الصادق عليه السلام وما نقله الكشي عن يونس: من أنه لم يسمع من الصادق عليه السلام إلا حديث "من أدرك المشعر" يشهد الوجدان بخلافه ففي طلب رئاسة الكافي، وتفصيل أحكام نكاح التهذيب، والخروج إلى صفاه، وبيع واحده، وغرره، وقوده، وتعجيل زكاته، وضروب حجّه، وصفة إحرامه، ووقت مغرب الاستبصار، وحكومة إمام الكافي روايته عن الصادق.

قلت: أخذ كلامه من الجامع، وهو قال: روى عنه عليه السلام في بيع واحد التهذيب وفي غرره وفي قوده مرّات. وفي من لم يجد هدي الاستبصار وفرض زكاة الكافي وفي إجازات التهذيب وفي من فاتته صلاة الاستبصار وفي فضل سويق الكافي وفي كبائره وفي من حجّ عن غيره وفي طلب رئاسته وفي غسل ميّته وفي حدود زنا التهذيب وفي مولد أمير الكافي وفي الروضة بعد حديث عليّ بن الحسين عليه السلام مع يزيد.

وقال: روى عن أبي جعفر عليه السلام في تفصيل أحكام نكاح التهذيب.

إلا أنه قال ذلك غير النجاشي ويونس في نقل الكشي العياشي، لما

عرفت من نقل الكشي عنه: أن ابن مسكان كان لا يدخل عليه عليه السلام شفقة
 ألا يوفيه حق إجلاله، وهو المفهوم من تقرير الكشي ومحمد بن نصير
 ومحمد بن عيسى لذلك، والأخبار إنما وصلت إلينا بتوسط هؤلاء.
 فيمكن الجمع بأن المراد سؤاله عليه السلام مكاتبة، كما نقله الكشي عن يونس،
 وأن الوساطة سقطت من الخبر، فروى الشيخ خبر "كل شيء وقع في
 البئر ليس له دم" عن ابن مسكان، عن الصادق عليه السلام ورواه الكليني
 "عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام" وهو الصحيح.
 كما أن ما نقله عن من لم يجد هدي الاستبصار رواه ذبح التهذيب
 أولاً مثله، ورواه ثانياً "عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن
 الصادق عليه السلام" وهو الصواب.

هذا، وروى أوائل طواف التهذيب في الشك في عدد الطواف "عن
 موسى بن القاسم، عن عليّ الجرمي، عنهما، عن ابن مسكان" ومثله في
 خبر "من طاف ثلاثة أشواط ثم دخل البيت" وفي خبر كفارة قتل حمام
 الحرم ولا مرجع لقوله: "عنهما" في تلك الأخبار والمراد بقوله: "عنهما"
 "محمد بن أبي حمزة، ودرست" كما يظهر من روايته خبر "من نسي أن
 يصلي صلاة الطواف حتى يأتي منى" المروي في أواخر طوافه.

ووجه ما فعله: أنه رأى في كتاب موسى بن القاسم الذي أخذ تلك
 الأخبار عنه أولاً خبراً "عن عليّ، عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن
 ابن مسكان" ثم قال بعد: "عن عليّ، عنهما، عن ابن مسكان" فتبعه،
 لكنه كما ترى!

هذا، وروى التهذيب خبر محرم أنزل زوجته من المحمل وضمها
 إليه "عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن محمد، عن درست، عن ابن

مسكان» والصواب " عن عليّ، عن محمد ودرست، عن ابن مسكان»
بشهادة تلك الأخبار الماضية.

وروى خبر كفارة قتل النعمة أيضا " عن محمد، عن درست، عن
ابن مسكان» والصواب " عن محمد ودرست، عن ابن مسكان» لما مرّ.
هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات: فإنّ الظاهر أنّ الأصل في قوله:
" فحدّثني ابن أبي عمير" قال العبيدي: فحدّثني ابن أبي عمير»
وفي قوله: " يسرح بمسائل إلى أبي عبد الله ﷺ يسأله عنها، فأجابه
عنها" كان يسرح بمسائله إلى أبي عبد الله ﷺ فيجيبه عنها»
وفي قوله: " وزعم أبو النضر" قال الكشي: وزعم أبو النضر» كما
لا يخفى. (١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٥٢٥ - عبد الله بن مسكان (.. - قبل ١٨٣ هـ) العنزي بالولاء،
القيه أبو محمد الكوفي. روى عن: إسماعيل بن جابر الجعفي، وأيوب
بن الحر، والحسين بن المختار القلانسي، وحران بن أعين، وزرارة بن
أعين، وأبي بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن عليّ الحلبيّ،
ومحمد بن مسلم الطائفيّ، ومنصور بن حازم البجليّ، والفضل بن عبد
الملك البقباق، وعنبة بن مصعب، والحسن الزيات البصري، وعبد
الله بن سنان، وسليمان بن خالد، وداود بن فرقد، ويعقوب الأحمر،
وآخرين.

روى عنه: الحسن بن محبوب، ومحمد بن أبي عمير، وحماد بن عيسى
الجهني، وصفوان بن يحيى، وعبد الله بن بكير بن أعين، ويونس بن
(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

عبد الرحمن، وسيف بن عميرة النخعي، ودرست بن أبي منصور، وعبد الله بن المغيرة، وعليّ بن الحسن بن رباط، والحسن بن عليّ الوشاء، وعبد الرحمن بن أبي نجران، وأيوب بن نوح بن درّاج، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن محمد بن سعاة، وغيرهم.

وكان فقيهاً، كثير الحديث، ثقة، عيناً، عُدّ من أصحاب الإمامين أبي عبد الله الصادق، وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام، ووقع في اسناد كثير من الروايات، عن الأئمة الطاهرين، تبلغ ألفاً ومائتين وثلاثة وخمسين مورداً وقد عُدّ ابن مسكان من الفقهاء الاعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام، وهو ممن أجمعت الشيعة على تصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه.

له كتب، منها: كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام وأكثره، عن محمد ابن علي بن أبي شعبة الحلبي. روى الشيخ الكليني بسنده، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهة خيرٌ من الاقتحام في الهلكة، وترك حديثاً لم تروه خيرٌ من روايتك حديثاً لم تحصه، روى الشيخ الطوسي بسنده، عن ابن مسكان، عن الأحول، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في رجل عجّل زكاة ماله ثم أيسر المعطي قبل رأس السنة، قال: يعيد المعطي الزكاة.

توفي ابن مسكان في أيام أبي الحسن الكاظم عليه السلام.^(١)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٣٢٠٧ / ٢٤٧ - عبد الله بن مسكان: أبو محمد، مولى، ثقة، عين،

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٢ - ص

روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: إنه روى عن الصادق عليه السلام، وليس بثبت؛ له كتب، روى عنه: محمد بن سنان والحسين بن هاشم، مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة، رجال النجاشي. ويظهر من كتب الأخبار أنه روى، عن الصادق عليه السلام كثيرا كما في باب الاحداث الموجبة للطهارة من التهذيب، وغيره. وبعيد أن يكون مثل هذه الأخبار مرسلا.

وقال الشيخ في الفهرست: ثقة، له كتاب، روى عنه: ابن أبي عمير وصفوان. وقال العلامة تدريثا في الخلاصة: قال النجاشي: وقيل: إنه روى عن الصادق عليه السلام، وليس بثبت.

وقال النجاشي: روي أنه لم يسمع من الصادق عليه السلام إلا حديث من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، قال: وكان من أروى أصحاب الصادق عليه السلام، وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على الصادق عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله، وكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل إجلالا له وإعظاما، انتهى. والصواب أن يقال: قال الكشي روى أنه لم يسمع... إلى آخره. لأن ما ذكره إلى قوله: إعظاما، موجود في الكشي دون النجاشي. ويؤيد ذلك ذكر النجاشي بلا فاصلة، فكان ذكره ثانيا بالتصريح في غير موقعه. وقال الكشي: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه. ^(١)

وقال التفريشي في نقد الرجال:

٦٣٥٢ - ابن مسكان: اسمه: عبد الله بن مسكان. ولنا جماعة اسم أبيهم مسكان، مثل: عمران بن مسكان، ومحمد بن مسكان، والحسين

(١) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٣ - ص ١٤٢ - ١٤٤.

بن مسكان، وصفوان بن مسكان. إلا أني لم أجد أن يطلق ابن مسكان إلا على عبد الله بن مسكان.^(١)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب :

[٦٢١] عبد الله بن مسكان قوله: (وقال: النجاشي روى أنه [لم يسمع من الصادق عليه السلام] ...). في نقد الرجال: والصواب أن يقال: قال الكشي...، لأن ما ذكره إلى قوله: "إعظماً" موجود في الكشي دون النجاشي، ويؤيد ذلك ذكر النجاشي بلا فاصلة، فكأن ذكره ثانياً بالتصريح في غير موقعه " جمع ".^(٢)

وقال: الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال:

١٨٠٠ - عبد الله بن مسكان: أبو محمد، مولى عنزة، ثقة، عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وليس ثبت له كتب، منها: كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام وأكثره عن محمد بن علي الحلبي عنه محمد بن سنان والحسين بن هاشم مات ابن مسكان في حياة أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة، جش. صه إلى قوله: ليس ثبت، وزاد قبل: وقيل. وقال: جش ثم زاد: وقال: جش: روي أنه لم يسمع من الصادق عليه السلام إلا حديث من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، قال: وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله، وكان يسمع من أصحابه ويأبي أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظاماً.

(١) نقد الرجال - للتفريحي - ج ٥ - ص ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -

وفي ست: ثقة له كتاب، رويناها عن جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير وصفوان جميعا، عنه. وفي كش حكاية إجماع العصابة.

وفيه أيضا: محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: لم يسمع حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثا أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديث من أدرك المشعر فقد أدرك الحجّ، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. وكان أصحابنا يقولون: من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحجّ. فحدثني محمد بن أبي عمير وأحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحجّ.

وزعم يونس أن ابن مسكان سرح مسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك: ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون كتب إليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة، قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره وذكر أن ابن مسكان كان رجلا موسرا وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا ويأخذ ما عندهم. وزعم أبو النضر محمد بن مسعود. إلى آخر ما مرّ، عن صه.

وما مرّ من أنه لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديث من أدرك المشعر، محلّ تأمل، لأن روايته بعنوان: عن أبي عبد الله عليه السلام وقال أبو عبد الله عليه السلام، كثيرة في الكافي والتهديب، وبلفظ: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الكافي في باب طلب الرئاسة، وبلفظ: سألت أبا عبد الله عليه السلام، في باب السعي بين الصفا والمروة في التهديب، والله العالم.

وفي تعق: قال: جدّي في شرح الفقيه: قد تقدّم قريبا من ثلاثين حديثا

من الكتب الأربعة وغيرها عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام.
أقول: في بعض فوائد الأستاذ العلامة دام علاه بخطه ما ملخصه:
حمل الأخبار المروية عنه عن أبي عبد الله عليه السلام على الإرسال. ولعله بعيد،
وصرح به أيضا في النقد وحملها على المراسلة خير من الإرسال، لما مرّ
من أنه سرح مسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام وأجابه عنها، فتأمل. وما سبق
من قول صه: وقال جش: روي أنه لم يسمع من الصادق عليه السلام. إلى آخره،
هكذا فيما يحضرنى من نسخ صه ونسخ رجال الميرزا ونسخة النقد،
وصوابه: وقال كش، لأن ذلك موجود فيه لا في جش، ولم ينبّه عليه
الميرزا، وتنبّه له في النقد، قال: ويؤيد ذكر جش بلا فاصلة فكان ذكره
ثانيا بالتصريح في غير موقعه. لكنني رأيت بخط بعض الطلبة في حاشيته
هكذا: أقول لعل نسخة صه التي كانت عند المصنّف كانت مغلوطة،
وفي النسخة الصحيحة كش بدل جش، انتهى فتتبع.

وفي القاموس: مسكان بالضم شيخ للشيعة اسمه عبد الله. والصواب
زيادة والد قبل شيخ. وفي مشكا: ابن مسكان الثقة، عنه محمد بن
سنان، والحسين بن هاشم، وابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وعلي
ابن الحسين بن رباط، وعبد الله بن يحيى الكابلي، والحسين بن عثمان
ابن زياد الثقة، وإسماعيل بن مهران، وعثمان بن عيسى، وعبد الله بن
المغيرة الثقة، ويحيى بن عمران الحلبي الثقة، وحماد بن عيسى، ويونس
ابن عبد الرحمن، وأيوب بن نوح، وعلي بن النعمان كما في الفقيه. وهو
عن محمد بن علي الحلبي، وزرارة، والحارث بن المغيرة الثقة، وضريس.
ووقع في الاستبصار رواية فضالة عن ابن مسكان. وهو سهو،
والممارسة تشهد بتوسط الحسين بن عثمان بينهما كما وقع في التهذيب.

ووقع فيهما وفي الكافي رواية الحسين بن سعيد عنه. وهو سهو. بل وقع رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه. وهو سهو أيضا. ووقع فيهما في كتاب الحجّ فيمن لم يجد الهدي وأراد الصوم سند هذا صورته: عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان. قال في المنتقى: وقع في هذا السند نقصان ظاهر، فإنّ قوله فيه: وعلي بن النعمان، معطوف على النضر بطريق التحويل من إسناد إلى آخر، والحسين يروي بكليهما، عن سليمان بن خالد، فكان يجب إعادة ذكره بعد ابن مسكان.

والعجب من التباس الأمر على الشيخ والعلامة هنا فجعلوا راوي الحديث عن أبي عبد الله ﷺ ابن مسكان، فتوهّما كون علي بن النعمان معطوفا على سليمان بن خالد فيصير سليمان راويا عن ابن مسكان، وهو ضدّ الواقع، بل الأمر بالعكس، ومقتضى لتوسط النضر وهشام بين الحسين بن سعيد وعلي بن النعمان، مع أنّه من رجاله ومن أهل عصره بغير ارتياب.

ثمّ العجب من الشيخ رحمه الله أنّه في التهذيب بعد ورقة وفي الاستبصار بزيادة أورد هذا الحديث بنوع مخالف في الطريق والمتن على وفق الصواب، صورته: سعد بن عبد الله، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد وعلي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، انتهى. ووقع فيهما أيضا: عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن مسكان. وفي المنتقى: يقوى عندي أن يكون ابن سنان لا ابن مسكان، فإنّ المعهود التكرير برواية ابن أبي نجران عنه. ووقع في التهذيب: النضر بن سويد، عن ابن مسكان. وصوابه: عن ابن

سنان، وإيدال ابن سنان بابن مسكان واقع في كتابي الشيخ رحمته بكثرة. (١)
ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤٧٣٤ - عبد الله بن مسكان مولى عنزة، ثقة من أصحاب الاجماع،
يروى، عن "ظم" و"ق" رحمته الا أن الرواية، عن "ق" رحمته قليل، عنه
ابن أبي عمير، وصفوان، ومحمد بن سليمان، والحسين بن هاشم، وكان
من أحداث "ق" رحمته أي: شاباً. (٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٦٥٣٢ - ابن مسكان، هو عبد الله بن مسكان في الغالب، وقد يطلق
على عمران بن مسكان، وحسين بن مسكان، ومحمد بن مسكان،
وصفوان بن مسكان، فالاطلاق ينصرف إلى الغالب، والباقي محتاج إلى
القرينة. (٣)

وقال محمد بن محمد ابراهيم الكلبي في الرسائل الرجالية:

ثم إن أصحاب الإمام رحمته بين من روى عنه بالسماع عنه - وهو
الظاهر من الأصحاب - ومن روى عنه من أصحابه - سواء
كان المروي عنه موثقاً به أم لا - ومن أدركه لكن لم يسمع منه شيئاً،
أو سمع منه شيئاً قليلاً. فالأصحاب بين أصحاب الرواية وأصحاب
اللقاء، وأصحاب الرواية بين أصحاب السماع وغيرهم. وربما يُعبر عن
الأخير بـ "أصحاب الإسناد"، لكن عدّ مَنْ كان من الأخير في الرجال من
أصحاب الإمام نادر، ومنه قول النجاشي في ترجمة عبد الله بن مسكان:

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

٢٣٦ - ٢٤١.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥١٦.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٦٥١.

” وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ” على أحد الاحتمالين، بل الاحتمال الظاهر، ويظهر الحال بما يأتي. ^(١)

وقال محمد بن محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي في الرسائل الرجالية:

وقال الكشي: محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثاً أو حديثين وكذلك عبد الله بن مسكان إلا حديث ” من أدرك المشعر فقد أدرك الحج ”، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. ثم قال: وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حق إجلاله، فكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظماً له. قوله: ” وكذلك عبد الله بن مسكان ” إما من كلام يونس، أو محمد بن مسعود، أو الكشي.

قوله: ” وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ” ينافي بظاهره حصر رواية عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث إدراك المشعر. إلا أن يقال: إن الغرض كثرة الرواية مع الواسطة، فعُدَّ عبد الله بن مسكان من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام مبني على عموم أصحاب الإمام عليه السلام لأرباب الرواية مع الواسطة. أو يقال: إن نسبة كثرة الرواية باعتبار كثرة الرواية عن الكاظم، لكنّه خلاف الظاهر، كما هو ظاهر.

أقول: إن دعوى روايته، عن الكاظم عليه السلام لا راد لها. [ثم ذكر روايات عبد الله بن مسكان، عن الصادق عليه السلام مباشرة]. ^(٢)

وقال محمد بن محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي في الرسائل الرجالية:

(١) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد ابراهيم الكلباسي - ج ٢ - ص ١٤.

(٢) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد ابراهيم الكلباسي - ج ٢ - ص ٤٣ - ٤٤.

وبما مرّ يظهر ضعف ما ذكره في الذكرى من قلّة رواية عبد الله بن مُسكان عن الصادق عليه السلام. وأماما نقله الكشي، عن ابن مسعود العياشي "من أنّ عبد الله بن مُسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقةً ألاّ يوفيه حقّ إجلاله"، فَبَعْدَ ظَهْوَرِ ضَعْفِهِ بِمَا مَرَّ مِنَ الْأَسَانِيدِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَا تَنْفَكُ عَنْ كَثْرَةِ التَّشْرِفِ بِالْحُضُورِ، يَتَطَرَّقُ عَلَيْهِ الْإِشْكَالُ بِكَثْرَةِ رِوَايَتِهِ عَنِ الْكَاطِمِ عليه السلام؛ حَيْثُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ يَمْتَنِعُ عَنِ الدَّخُولِ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام، لَامْتَنَعَ عَنِ الدَّخُولِ عَلَى الْكَاطِمِ عليه السلام أَيْضاً. إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَعَلَّهُ تَحَصَّلَ لَهُ التَّرَقِّي فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِحَيْثُ صَارَ أَهْلًا لِلدَّخُولِ عَلَى الْكَاطِمِ عليه السلام وَصَارَ الدَّخُولُ عَلَيْهِ سَهْلًا؛ كَمَا اعْتَذَرَ بِهِ فِي الذِّكْرِ عِنْدَ الْكَلَامِ فِيهَا لَوْ فَقَدَ السَّاتِرَ لِلصَّلَاةِ. أَوْ يُقَالَ: إِنَّ الْاِمْتِنَاعَ، عَنِ الدَّخُولِ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام إِنَّهَا كَانَ بِوِاسِطَةِ زِيَادَةِ سَطْوَتِهِ عليه السلام بِالْأَسْبَابِ الظَّاهِرَةِ الْمَوْجِبَةِ لِمَزِيدِ الْعِظَمِ فِي قَلْبِ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، كَمَا يَشَاهِدُ فِي نَفُوسِ الْإِنْسَانِ، وَمِنَ التَّغْلِيْبِ فِي كَلِمَاتِ الْفُقَهَاءِ بِالصَّادِقِينَ (عليه السلام) مَعَ أُبُوءَةِ مَوْلَانَا الْبَاقِرِ عليه السلام.

[وفاة عبد الله بن مُسكان]:

ثمّ إنّهُ قد حكى النجاشي أنّ عبد الله بن مُسكان مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة، والمقصود بالحادثة إنّها هو وفاة مولانا الكاظم عليه السلام، فالكلام المذكور صريح في أنّ عبد الله بن مُسكان مات في أيام حياة الكاظم عليه السلام. لكن ينافيه ما رواه في الكافي في باب مولد أبي الحسن موسى عليه السلام بالإسناد عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي بصير، قال: قبض موسى بن جعفر عليه السلام - وهو ابن أربع وخمسين سنة - في عام ثلاث وثمانين ومائة، وعاش موسى بن جعفر عليه السلام خمساً وثلاثين

سنة؛ حيث إن مقتضاه تأخر موت عبد الله بن مسكان، عن انتقال روح الكاظم عليه السلام إلى دار السلام بكثير؛ قضية نقله تاريخ موته عليه السلام بتوسط أبي بصير. اللهم إلا أن يقال: إن المقصود بأبي الحسن في الرواية المذكورة هو الرضا عليه السلام، ويكون المقصود من الحادثة خروجه عليه السلام من المدينة إلى خراسان. وأيضاً قال في القاموس: "مسكان - بالضم - شيخ للشيعة واسمه عبد الله". وأنت خير بأن مسكان ليس شيخاً للشيعة [ليس] اسمه عبد الله، فالأمر مبني على الاشتباه بين الوالد والولد.^(١)

وقال في الرسائل الرجالية ايضاً:

وقد حررنا في الرسالة المعمولة في أصحاب الإجماع أسانيد كثيرة قد اتفق فيها رواية عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام، ومع هذا ذكر في الترجمة المذكورة: أن عبد الله بن مسكان مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة. والظاهر أن المقصود بالحادثة إنما هي وفاة مولانا الكاظم عليه السلام. فالكلام المذكور صريح في أن عبد الله بن مسكان مات في أيام الكاظم عليه السلام، لكن يُنافية ما رواه في الكافي في باب مولد أبي الحسن موسى عليه السلام بالإسناد عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: "قُبض موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثلاثين ومائة وعاش بعد جعفر عليه السلام خمساً وثلاثين سنة"؛ حيث إن مقتضاه تأخر موت عبد الله بن مسكان، عن انتقال روح الكاظم عليه السلام بكثير؛ قضية نقله تاريخ وفاته عليه السلام بتوسط أبي بصير.

إلا أن يقال: إن المقصود بأبي الحسن في الرواية المذكورة هو الرضا

عليه السلام، والمقصود بالحادثة هي خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان.^(٢)

(١) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد ابراهيم الكلباسي - ج ٢ - ص ٥٢ - ٥٤.

(٢) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد ابراهيم الكلباسي - ج ٢ - ص ٢٨٣.

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال: في درجات الرجال:
 ٤٢٩ - عبد الله بن مسكان (بضم الميم) ثقة عين، روى عن أبي الحسن عليه السلام، وعن أبي عبد الله عليه السلام حديثاً واحداً كما قيل، وقيل: إنه [كان] لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام مخافة أن لا يوفيه حقَّ إجلاله وإعظامه. روى عنه محمد بن سنان، وابن أبي عمير وصفوان. قال الكشي: إنه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، وأقرّوا له بالفقه....^(١)
 من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - الحسين بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب، عن الهيثم بن واقد، عن محمد بن سليمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) قال: إن المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصلاة اعترض - قلت: يا ابن رسول الله وما الاعتراض؟ قال: الالتفات - وإذا ركع ربض، يمسي وهمه العشاء وهو مفطر، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر، إن حدثك كذبك، وإن ائتمنته خالك، وإن غبت اغتابك، وإن وعدك أخلفك.^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - عنه، عن ابن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الملك بن بحر، رفعه مثل ذلك - وزاد فيه - إذا ركع ربض وإذا سجد نقر وإذا جلس شغراً.^(٣)

(١) شعب المقال في درجات الرجال - للميرزا أبو القاسم النراقي - ص ٩٨ - ٩٩.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٩٦.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٩٦، والربض بفتح الباء: مأوى الغنم وكل ما يؤوى ويستراح إليه. ذكره لبيان الزيادة وقوله: "إذا سجد نقر" أي خفف السجود.

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: قال: رسول الله ﷺ: كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.^(١)

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابه قال: قال: علي بن الحسين عليه السلام: إن من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين بهم.^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عبد

و" إذا جلس شفر " قيل: أي ألقى كاقعاء الكلب. وقيل: أي رفع ساقيه من الأرض وقعد على عقبيه من شفر الكلب كمنع رفع أحد رجليه، بال أول ييل، والأظهر عندي انه إشارة إلى ما يستحبه أكثر المخالفين في التشهد فإنهم يجلسون على الورك الأيسر ويجعلون الرجل اليمنى فوق اليسرى ويقومون القدم اليمنى بحيث يكون رؤوس الأصابع إلى القبلة. وفي بعض النسخ: " شفر " بالفاء وقيل: هو من التشفير بمعنى النقص والأول أظهر (مرآت العقول).

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٤٦٠، وقوله: " عيباً " تميز. وتعدية العمى بعن كانه للتضمنين معنى التغافل والاعراض والتعدية بعلى كما في سائر الأخبار أظهر وأشهر كما في قوله تعالى: " فعميت عليهم الانباء يومئذ " وعلى ما هنا المستتر في " يعمى " راجع إلى المرء والبارز في " عنه " إلى الموصول وعلى ما في سائر الروايات بالعكس (مرآت العقول).

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٢٥٧ - ٢٥٨.

الحميد، عن عثمان ابن عيسى، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين بهم ومن شقاء المرء أن تكون عنده امرأة معجب بها وهي تخونه. ^(١)

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابه أنه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من سعادة الرجل أن يكون له ولد يستعين بهم. ^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(١٥٣٤) ٦٦ - الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألته، عن لبس الخنز فقال: لا بأس به، ان علي بن الحسين عليه السلام كان يلبس الكساء الخنز في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه، وكان يقول: إني لأستحي من ربي ان آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه. ^(٣)

بالاسناد عن الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

١٤١ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: مر موسى بن عمران عليه السلام برجل وهو رافع يده إلى السماء يدعو الله فانطلق موسى في حاجته فبات سبعة أيام ثم رجع إليه

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٢٥٨.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٢، وفي البيان: الولد - محرمة وبالضم والكسر والفتح - واحد وجمع.

(٣) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٣٦٩.

وهو رافع يده إلى السماء .فقال: يا رب هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته ويسألك المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له ! قال: فأوحى الله إليه: يا موسى لو دعاني حتى يسقط يداه أو ينقطع لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته^(١).
بالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار في بصائر الدرجات:

حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام ان حياة الوالية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام وكانت امرأة شديدة الاجتهاد وقد يبس جلد لها على بطنها من العبادة وانها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له: جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم وهل تجده ناج؟ قال: فقال: نعم نجده عندنا ونجده ناج^(٢).

بالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:

[١٥٢٥٤] ٢ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، قال: " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من باع فضل الماء، منعه الله فضله يوم القيامة ".^(٣)

بالاسناد عن الحسين بن حمدان الخصبي في الهداية الكبرى:

وعنه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن زياد بن جعفر الوشاء،

(١) المحاسن - لمحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٢٢٤.

(٢) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ١٩١ - ١٩٢.

(٣) مستدرك الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٣ - ص ٢٤٣.

عن محمد بن خالد، عن الحسن بن مسكان، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الله بن غالب وهو أبو خالد الكابلي، عن سيد العابدين علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) قال: كتب معاوية إلى عمي الحسن كتابا يقول فيه: إني قد أعددت لك بزا، فدخلت في نفسي، وصغرت فيما تستحقه، فإن أذنت بقبولها أنفذتها إليك، وإن أجبت ان أعرفكها تختار منها ما تراه. فقلت: وكان بعد وروده المدينة من الكوفة وأقبل للقاءه. فكتب إليه:

وصل كتابك بما عندنا علمه والذي أعددته لنا، فإن أخذناه آخر عنك، وإن تركناه كان عليك أعظم حمل، ثقيل الوقر، وإن كان الزمال دون الدماء التي سفكت والفتن التي ظهرت.

وأما عرضك عليّ ما أعددته لأختار منه ما أشاء، فوالله انني بفضل الله أحيط به علما، ومن ذلك انك غلظت ونسيت فرددت خاتما جعلته في السفط الجزع من الجوهر الذي يكون عدده اثنان وأربعون حبة، قد استأثرت بالخاتم لنفسك وأعجبك فبخلت ببعثه إلينا، وجعلته في سبابتك اليمنى وقلت في نفسك: ماذا يقول أهل الشام إذا رأوا خاتمي في يده قد هوى عليا بعد موته، وتشاغلت بما أعددت لنا من البز والحرم، ودق مصر، ونسيج عدن، ومسك تيبث، وكافور قصورة، وعنبر الهند، ولو شئت لفصلت لك كلما أعددته وزنا وعددا، وكيف تعرض علينا ان نختار ما نحن اعلم به منك، ولو كنت تأدبت بأداب الله وأهديت ولم تشاور للزمننا قبول هديتك. فدع الآن إلى أن تنظر وننظر والسلام.

فلما ورد الكتاب إلى معاوية وفضه وقرأه وهم ان يخفيه ثم أظهره. فقال له اخوه ابن أبي سفيان: يا أمير المؤمنين ان صدق الحسن فيما قال، فقد أظهرت عيب نفسك باظهارك ما كتبت

به إليك، وإن كان كذاب فبين ذلك من كذبه عند من حضرك.
فقال: ويحك يا عتبة، قد كان ما كان في النفس ما فيها وإتيان الحق
أجمل، والكذب لا يليق بذوي الكرم، والله لقد صدق في كل ما ذكره.
فقال له عتبة: أدام الله لك رعبك من بني هاشم، فلا تزال تخافهم
كلما ذكرت عليا ونهض من مجلسه مغضبا. فقال معاوية: إن غضبت
يا عتبة فعن قليل ترضى وما سخطك ورضاك بنافعي عند الله شيئا،
فخرج أكثر من في المجلس وهم يقولون لا جزاك الله يا معاوية خيرا
فقد أدخلتنا في ضلال وعاقبة خسر، فكان هذا من دلائله عليه السلام.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الأمالي:

٥ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام، عن
أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن
أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن بشير الكناسي، عن أبي خالد
الكابلي قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام: يا أبا خالد، لتأتين فتن
كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصايح
الهدى وينابيع العلم، ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة، كأني بصاحبكم قد
علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، جبرئيل
عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول
الله عليه السلام قد نشرها، لا يموي بها إلى قوم إلا أهلكتهم الله عز وجل.^(٢)
وبالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

عبد الله بن مسكان، عن علي بن الحسين: إنه كان يدعو خدمه كل
شهر ويقول: إني قد كبرت ولا أقدر على النساء فمن أراد منكن التزويج

(١) الهداية الكبرى - للحسين بن حمدان الحنفي - ص ١٩٥ - ١٩٦.

(٢) الأمالي - للشيخ المفيد - ص ٤٥.

زوجتها أو البيع بعثها أو العتق أعتقتها، فإذا قالت إحداهن: لا، قال: اللهم اشهد، حتى يقول ثلاثا، وإن سككت واحدة منهن قال لنسائه: سلوها ما تريد، وعمل على مرادها. قال ابن رزيك:

أئمة حق لو يسировن في الدجى بلا قمر لاستصبحوا بالمناسب
بهم تبلغ الآمال من كل أمل بهم تقبل التوبات من كل تائب (١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٤ - الكافي: سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبض علي بن الحسين عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة، وعاش بعد الحسين خمسا وثلاثين سنة.

أقول: قال ابن الأثير في الكامل: انه توفي عليه السلام في أول سنة أربع وتسعين. وقال: صاحب كفاية الطالب توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين، وقيل: خمس وتسعون. وقال: الكفعمي: في الخامس والعشرين من المحرم كانت وفاة السجاد عليه السلام وذكر في الجدول: انه عليه السلام توفي يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم لخمس وتسعين، سمه هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك. وذكر السيد ابن طاوس عليه السلام في كتاب الاقبال في الصلاة الكبيرة التي أوردها فيه: وضاعف العذاب على من قتله وهو الوليد. وقال ابن طلحة في الفصول: ويقال إن الذي سمه الوليد بن عبد الملك. وقال الشيخ في المصباح: في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين عليه السلام. (٢)

(١) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٣٠١.

(٢) بحار الأنوار - لعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٥٢ - ١٥٣.

[٣٣٢]

عبد الله بن موسى

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد، ج ٢، ص ٤٧٦، بالرقم ١٤٨، وقال: ما وجدنا له ذكرا في باب اصحاب الإمام السجاد، ويحتمل ان يكون صاحب العنوان عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، المعاصر للمأمون، والمتوفي سنة ٢٤٧، له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب جوده، الحديث ٦٢. (١)

قلت العنوان ينطبق على جماعة، ولعل العطاردي اشار الى اقربهم، ونحن نذكر منهم:

قال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[٥٠٤٣] ٤ - عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبيه عليه السلام. (٢)

وقال أيضا:

[٥٣١٥] ١ - عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام، أخوه

عليه السلام. (٣)

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٧٦.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٣٣٩.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٣٥٩.

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عنه إبراهيم بن إسحاق الأحمري [في] في باب النوادر في التيمم،
عنه عبيد الله بن أحمد بن خالد التميمي في باب فضل الكوفة. عنه عبد
الله بن موسى في باب فضل زيارة علي بن الحسين عليهما السلام وفي باب فضل
زيارة أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام في [في] في باب مسجد غدير خم في
آخر كتاب الحج. ^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست:

[٤٥٠] ١٨ - عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن أمير المؤمنين عليه السلام. له رسالة إلى المأمون وللمأمون جوابها، أخبرنا بها
أحمد بن عبدون، عن الدوري، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب،
قال: أخبرني أبو الحسين علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأخبرني ان عمه محمد بن علي بن
حمزة أعطاه هذه الرسالة، وقال له: أعطانيها بعض ولد عبد الله بن
موسى بعد موته، وقال: أعطانيها أبي. ^(٢)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

عبد الله بن موسى بن عبد الله: ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام،
له رسالة إلى المأمون، وللمأمون جوابها، الفهرست. ^(٣)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب عليه السلام له رسالة إلى المأمون وللمأمون جوابها (ست) " مح " .

(١) جامع الرواة - محمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٢١١ - ٢١٢.

(٢) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ١٧٠ - ١٧١.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ١٤٦.

أحمد بن إدريس عن علي بن الحسين النيشابوري عنه في (يب) في باب فضل زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وفي باب فضل زيارة أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام. أحمد بن إدريس عن علي بن الحسن (الحسين خ) عنه في باب فضل زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام والظاهر أن الحسن في هذا الباب اشتبه بالحسين والله أعلم. (١)

وقال الحر العاملي في أمل الآمل :

وروى ابن بابويه في كتاب إكمال الدين عن علي بن عبد الله الوراق عن محمد بن هارون عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي زياد عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام - في حديث طويل في النص على الأئمة عليهم السلام إلى أن قال: ثم تشد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله بعده. يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لان الله أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة، ورواه الراوندي في قصص الأنبياء، ورواه الفضل بن شاذان في رسالة الرجعة عن صفوان بن يحيى ببقية السند، ورواه الصدوق أيضا عن جماعة من مشائخه عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسيني مثله. (٢)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٥١٣.

(٢) أمل الآمل - للحر العاملي - ج ١ - ص ٩ - ١٠.

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٢٣٣٣ - عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام له رسالة إلى المأمون وللمأمون جوابها، كذا في "ست" (١).

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٨٧٩٢ - عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام: من أصحاب أبيه وأخيه الرضا عليه السلام. روايته عن أبيه الكاظم عليه السلام صفات الشيعة حديث ٦٢. وروى عن أبيه، عن جده حديث البساط؛ كما في كتاب نوادر علي بن أسباط. جملة من رواياته المتعلقة بأحواله. كمباج ١٢ / ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٤، وج ١٦ / ١٢٦، وج ١٤ / ٣١٤، وج ٩ / ٣٧٦، وج ٣ / ٩٠، وجد ج ٣٩ / ١٣٨، وج ٥ / ٣٢٥، وج ٥٠ / ٨٥ و ٩١ و ١٠٠، وج ٧٩ / ٧٩، وج ٦٠ / ١٢٤. ومزاره على ما هو المعروف في طريق أصفهان خمسة فراسخ تخميناً إلى قم. وكان عبد الله بن موسى شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة. دخل على ابن أخيه مولانا الجواد عليه السلام وقبل [ما] بين عينيه - إلى آخر ما في ختص ص ١٠٢. (٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٨٧٩٣ - عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسين عليه السلام: روى عن أبيه، عن جده قال: كانت أمي فاطمة بنت

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٣٢٢.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ١١٧

الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليه السلام - الخ. كما ج ١١ / ٢٢، وجد ج ٤٦ / ٧٣. وروى أحمد بن عيسى بن زيد، عنه، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليه السلام. التوحيد باب القضاء والقدر. وله رسالة إلى المأمون وللمأمون جوابها؛ كما قاله الشيخ. وابنه موسى وأبوه يأتيان وفيهما بعض رواياته. روى أحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن داود بن المبارك، عنه: أنه سأله عن أبي بكر وعمر، فقال: أجيئك بما أجاب به عبد الله بن الحسن، فإنه سئل عنهما فقال: كانت فاطمة صديقة ابنة نبي مرسل، فماتت وهي غضبية على قوم. فنحن غضاب لغضبها. شرح النهج للخوئي ج ٣ / ٣٧١. ^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٧١٩١ - عبد الله بن موسى: روى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، وروى عنه محمد بن (جعفر) أحمد. تفسير القمي: سورة الكهف، في تفسير قوله تعالى: (خالدين فيها لا يبغون عنه حولا). وروى عن إبراهيم بن الحسن، وروى عنه عثمان بن أبي شيبة. مشيخة الفقيه: في طريقه إلى أسماء بنت عميس. وروى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وروى عنه علي بن الحسن. التهذيب: الجزء ٦، باب فضل زيارته (أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام) الحديث ١٦٨. وروى عن الحسن بن علي الوشاء، وروى عنه أبو علي الأشعري. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب بعد باب مسجد غدير خم ٢٢٦، الحديث ٢. وروى عنه علي ابن الحسين النيسابوري. التهذيب: الجزء ٦، باب فضل زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن عليه السلام، الحديث ١٥٥. ورواها في باب

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ١١٨.

فضل زيارة أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، الحديث ٣٧٥. وروى عبد الله بن بكير، وروى عنه الحسن بن موسى الخشاب. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة ٤، باب في الغيبة ٨٠، الحديث ٥. وروى عن النصر بن علي، وروى عنه محمد بن عبيد. التهذيب: الجزء ٤، باب فرض الصيام، الحديث ٢٤١.

أقول: لا يبعد اتحاده مع ما بعده.

٧١٩٢ - عبد الله بن موسى بن جعفر: عدّه الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلا: "عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عن أبيه عليه السلام".
و (أخرى) في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلا: "عبد الله بن موسى ابن جعفر بن محمد أخوه عليه السلام".

وتقدم عن المفيد في الارشاد، في ترجمة إبراهيم بن موسى، أن لكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام، فضلا ومنقبة مشهورة. وقد عد فيه من أولاده عليه السلام عبد الله، وفي الاختصاص: ص ١٠٢، في حديث محمد ابن علي عليه السلام وعمه عبد الله بن موسى، روى عن علي بن إبراهيم عن أبيه رواية تدل على تصديه للفتوى بغير علم، ونهى أبي جعفر عليه السلام إياه عن ذلك واستغفار عبد الله عما فعل.

ورواها في المناقب: المجلد الرابع، باب إمامة أبي جعفر محمد بن علي التقي عليه السلام على نحو آخر ولم يذكر فيها الاستغفار، إلا أن الروایتين ضعيفتان، فإن الأولى - مضافا إلى عدم ثبوت نسبة كتاب الاختصاص إلى الشيخ المفيد عليه السلام مرسله، فإن الشيخ المفيد عليه السلام يروي عن علي بن إبراهيم بلا واسطة. وأما رواية المناقب فهي أيضا مرسله، والذي

يسهل الخطب أن الرجل لم تثبت وثاقته، وما ذكره الشيخ المفيد لا يدل على الحسن فضلا عن الوثاقة. روى عن أبيه، وروى عنه علي بن السائح. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب من يهم بالحسنة أو السيئة ١٩٠، الحديث ٣.

٧١٩٣ - عبد الله بن موسى بن عبد الله: قال الشيخ (٤٥١): "عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن (أمير المؤمنين عليه السلام) له رسالة إلى المأمون وللمأمون جوابها. أخبرنا بها أحمد بن عبدون، عن الدوري، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب، قال: أخبرني أبو الحسين علي بن (علي بن) حمزة، عن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب عليه السلام (وأخبرني أن عمه: محمد ابن علي بن حمزة) أخبرني الحسين بن محمد بن علي بن حمزة أنه أعطاه إياها (أعطاه هذه الرسالة)، وقال له أعطائها بعض ولد عبد الله بن موسى بعد موته وقال أعطائها أبي".

أقول: لم يظهر كون الرجل من الإمامية الاثني عشرية، ولم نر وقوعه في سند رواية، وما ورد في الروايات من ذكر عبد الله بن موسى يمتثل أن يكون غيره. وكيف كان، فالرجل غير ثابت الوثاقة، ولم يذكر له كتاب، فلا وجه لما فعله الشيخ من ذكره في كتاب الفهرست، وطريق الشيخ إليه مجهول.^(١)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣٧٥ - ٣٧٨.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد في الارشاد: (باب ذكر طرف من الأخبار
 لعلي بن الحسين عليهما السلام):
 أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثنا جدي قال:
 حدثني إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن،
 وأحمد بن عبد الله بن موسى، وإسماعيل بن يعقوب جميعاً قالوا: حدثنا
 عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: كانت أمي فاطمة بنت
 الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليهما السلام، فما جلست
 إليه قط إلا قمت بخير قد أفدته، إما خشية لله تحدث في قلبي لما أرى
 من خشية الله تعالى، أو علم قد استفدته منه.^(١)

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٤٠ - ١٤١، وكشف الغمة في معرفة الأئمة - علي
 بن أبي الفتح الأربلي - ج ٢ - ص ٢٩٦، ومدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني - ج
 ٤ - ص ٣٦٧، وموسوعة شهادة المعصومين عليهم السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم
 - ج ٣ - ص ١٨.

[٣٣٣]

عبد الله بن موهب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

عبد الله بن موهب: هو عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي، كان قاضي فلسطين. روى عن تميم الداري وسمع قبيصة بن ذؤيب. وقيل: لم يسمع تيميا، وإنما سمع قبيصة عن تميم. روى عنه عمر بن عبد العزيز. قال العجلي: شامي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة. كنيته أبو خالد، روى عنه الأربعة. مترجم في (تاريخ الثقات) ص / ٢٨١ - و (تهذيب التهذيب) (٦ / ٤٧) و (تقريب التهذيب) (١ / ٤٥٥). روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ومعاوية أيضا.^(١)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

وقال الحاكم: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الموال وأخبرني محمد بن مؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا - ابن أبي الموال - عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن موهب القرشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٦٥.

حزم، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: " ستة لعنتهم، لعنهم الله وكل نبي مجاب المكذب: بقدر الله، والزائدة في كتاب الله والمتسلط بالجبروت يذل من أعز الله و يعز من أذل الله، والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لستتي « .

وله شاهد من حديث علي ؓ عند الحاكم والديلمي عبد الرحمن بن أبي نعم أبو الحكم البجلي الكوفي العابد من رجال الصحاح الستة قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وقال النسائي: ثقة " ذكره بن حبان في الثقات وقال: كان من عباد أهل الكوفة ممن يصبر على الجوع الدائم حدث عن أبي سعيد الخدري وسفيينة وأبي هريرة ورافع بن خديج وعنه يزيد بن أبي زياد ويزيد بن مرادنية وعلي بن مسهر والحكم ابن عبد الرحمن وسعيد بن مسرق ومغيرة بن مقسم وفضيل وغيرهم. ومن حديثه ما رواه أحمد والترمذي والنسائي والطبراني والحاكم وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ " الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة وفاطمة سيده نساءهم إلا ما كان لمريم بنت عمران «^(١).

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

وقال الحاكم أيضا: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، (وحدثنا) أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالم القرشي - وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ١٣٤ - ١٣٥.

الفضل بن محمد الشعراني، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن أبي الموال عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن موهب القرشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: " ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب: المكذب بقدر الله والزائد في كتاب الله، والمتسلط بالجبروت يذل من أعز الله، ويعز من أذل الله، والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لستيي « صححه الحاكم وقال أبو عبد الله الذهبي: صحيح ولا اعرف له علة. وله شاهد من حديث ابن عباس عند الديلمي وحديث أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عند الحاكم. ^(١)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

١٣٠ - أبو الحسن بن سفيان بالكوفة حدثني جعفر بن أحمد بن شيبه

القرشي ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال سمعت الإمام علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله والتارك لستيي والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستحل لحرم الله عز وجل

وقال الخطيب: أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي قال حدثنا عبد الله بن الزهير بن محمد بن الرهاوي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يزيد المكتب قال حدثنا أبو قتادة الحراني قال: حدثنا سفيان الثوري عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن الإمام

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ٢٦٣ - ٢٦٤.

الحسين بن علي عن الإمام علي عليه السلام ان النبي قال ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سنتي إلى البدعة والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمرتد أعرايبا بعد هجرته. تقدم الحديث في ترجمة عبيد الله بن عبد الرحمن ويأتي ترجمة يحيى بن حبيب إن شاء الله. ^(١)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

(١١٥) عبد الله بن موهب التيمي القرشي المدني من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري في الأدب قال ابن معين والعجلي ثقة وقال أبو حاتم صالح وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه وقال النسائي ليس بالقوى. حدث عن عمه وعلي بن الحسين عليه السلام وشريك بن أبي نمر وشهر بن حوشب وعن الثوري ووكيع وأبو احمد الزبيري وابن مبارك وآخرون. ومن حديثه ما رواه الترمذي وابن أبي عاصم والطحاوي والطبراني وابن بشران والهروي والحاكم وابن بكر الخطيب.

وقال الترمذي: حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالى المرني

عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله: " ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي كان الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله تعالى والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي ".

وقال الطحاوي: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن موهب

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ٢ - ص ٥٩-٦٠.

أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبيد الله بن موهب قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم وهو أمير المدينة ان اكتب من حديث عمرة ابنة عبد الرحمن فكان فيما أملت على حدثني ان رسول الله قال " ستة ألعنهم لعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت يذل به من أعز الله عز وجل ويعز به من أذل الله والتارك لستتي والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله. ^(١)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

وقال ابن أبي عاصم: أخبرنا الحسن بن علي حدثنا المعلى بن منصور الرازي حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الموالي عن ابن موهب عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ستة لعنتهم وكل نبي مجاب... .. "

وتقدم الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن أبي الموالي ما رواه الطبراني والحاكم وفي ترجمة عمرة بنت عبد الرحمن من الجزء الأول والحديث يأتي في ترجمة يحيى بن حبيب ما رواه ابن عدي عن ابن عباس مثله وله شاهد عن الإمام علي عليه السلام مر في ذكر الثوري. ^(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن بطة في الإبانة الكبرى (باب ما روي في المكذبين بالقدر): حدثنا المتوثي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن موهب، عن علي بن الحسين، رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: " ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ٢ - ص ١١٢ .

(٢) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ٢ - ص ١١٢ - ١١٣ .

نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله...» وساق الحديث. (١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن أبي الفتح الكراجكي في كنز الفوائد:

عبد الله بن موهب عن بعض أشياخه ان مسجد الرملة لما حفر أساسه في دار معاوية بن أبي سفيان انتهى بهم الحفر إلى صخرة فقلعوها فإذا تحتها شاب دهين الرأس موفر الشعر قائم مستقبل القبلة فكلموه فلم يكلمهم فكتب بذلك إلى معاوية قال: فخرجنا بالكتاب في خمسة فأتينا معاوية فأخبرناه بذلك ودفعنا إليه الكتاب فامر ان ترد الصخرة إلى حالها وان يعيدوه على حاله كما كان .

(و) حدثهم غير واحد انه لما اجرى معاوية بن أبي سفيان القناة التي في أحد أمر بقبور الشهداء فنبشت، فضرب رجل بمعوله فأصاب ابهام حمزة رضي الله عنه فانحبس الدم من ابهامه فاخرج رطبا ينثى، واخرج عبد الله بن عمرو بن الجموح وكانا قتلا يوم أحد وهما رطبان ينثون [كذا] بعد أربعين سنة فدفنا في قبر واحد وكان عمرو بن الجموح اعرج. فقال أبو سعيد الخدري: انه لشيء لا أمر بعده بمعروف ولا انهى عن منكر. (٢)

(١) الإبانة الكبرى - لابن بطة - باب ما روي في المكذبين بالقدر - حديث: ٣٥٣١، ١٥١٥.

(٢) كنز الفوائد - لبي الفتح الكراجكي - ص ١٨٠.

[٣٣٤]

عبد الله بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

روى أبو عبد الله محمد بن موسى بن عبد الله المرزباني: أن معاوية لما تم الأمر له بعد وفاة علي عليه السلام بعث زيادا إلى البصرة ونادي منادي معاوية: أمن الأسود والأحمر بأمان الله إلا عبد الله بن هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص. فمكث معاوية يطلبه أشد الطلب ولا يعرف له خيرا حتى قدم عليه رجل من أهل البصرة فقال له: أنا أدلك على عبد الله بن هاشم بن عتبة، أكتب إلى زياد فإنه عند فلانة المخزومية. فدعا كاتبه فكتب:

من معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن أبي سفيان، أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلى حي بني مخزوم ففتشه دارا دارا حتى تأتي إلى دار فلانة المخزومية فاستخرج عبد الله بن هاشم المرقال منها، فاحلق رأسه والبسه جبة شعر وقيده وغل يده إلى عنقه، واحمله على قتب بغير وطء ولا غطاء، وانفذ به إلي.

قال المرزباني: فاما الزبير بن بكار فإنه قال :

أن معاوية قال لزياد لما بعثه إلى البصرة: أن عبد الله بن المرقال في بيوت بني ناجية بالبصرة عند امرأة منهم يقال لها فلانة، فانا أعزم

عليك إلا حططت رحلك ببابها، ثم اقتحمت الدار واستخرجته منها وحملته إلي.

فلما دخل زياد البصرة وسال عن بني ناجية وعن المرأة، فافتحم الدار واستخرجه منها فانفذه إلى معاوية فوصل إليه يوم الجمعة، وقد لاقى نصبا كثيرا ومن المهجير ما غير جسمه، وكان معاوية يأمر بطعام فيتخذ في كل جمعة لاشراف قريش ولاشراف الشام ووفود العراق، فلم يشعر معاوية إلا وعبد الله بين يديه وقد ذبل وسهم وجهه فعرفه معاوية ولم يعرفه عمرو بن العاص، فقال معاوية: يا أبا عبد الله أتعرف هذا الفتى؟ قال: لا. قال: هذا ابن الذي كان يقول بصفين:

أعور يبغي أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا
لا بد أن يغل أو يغلا

قال عمرو: وأنه هو؟! دونك الضب المضب فاشخب أوداجه، ولا ترجعه إلى أهل العراق فإنهم أهل شقاق ونفاق، وله مع ذلك هوى يرديه وبطانة تغويه، والذي نفسي بيده لئن أفلت من حباتك ليجهزّن إليك جيشا تكثر صواهله، بشرّ يوم لك. فقال عبد الله وهو في القيد: يا ابن الأبر، هلا كانت هذه الحماسة عندك يوم صفين ونحن ندعوك إلى البراز وتلوذ بشمائل الخيل كالأمة السوداء والنعجة القرداء، أما ان قتلني قتل رجلا كريم المخبرة حميد المقدرة، ليس بالجس المنكوس ولا المثلب المركوس.

فقال عمرو: دع كيت وكيت، فقد وقعت بين لحبي لهذم فراس للأعداء يسعظك اسعاط الكودن الملجم.

قال عبد الله: أكثر ائتبارك، فاني أعلمك بطرا في الرخاء جبانا في اللقاء هيابة عند كفاح الأعداء، ترى أن تقني مهجتك بان تبدي سوءتك، أ

نسيت صفين وأنت تدعى إلى النزال فتحيد عن القتال خوفاً أن يغمرك رجال لهم أيد شداد واسنة حداد ينهبون السوح ويذلون العزيز؟ قال عمرو: لقد علم معاوية اني شهدت تلك المواطن فكنت فيها كمدرة الشول، ولقد رأيت أباك في بعض تلك المواطن تحفق أحشاؤه وتنق أوعاؤه.

قال: أما والله، لو لقيك أبي في ذلك المقام لارتعدت منه فرائصك ولم تسلم منه مهجتك، ولكنه قاتل غيرك فقتل دونك. فقال معاوية: ألا تسكت لا أم لك؟

قال: يا ابن هند، أتقول لي هذا؟ والله لئن شئت لأعرقن جبينك ولأقيمك وبين عينيك وسم يلين له أخدعاك، أبأكثر من الموت تخوفني؟

فقال معاوية: أوتكفي يا ابن أخي. وأمر به إلى السجن. فقال عمرو:

امرتك أمرا حازما فعصيتني..... الأبيات المتقدمة .

فقال عبد الله:.... الأبيات المتقدمة.

ثم قال له معاوية: أترك فاعلاما قال عمرو من الخروج علينا؟ قال: لا تسأل عن عقيدات الضمائر، لا سيما إذا أرادت جهادا في طاعة الله؟ قال: إذ يقتلك الله كما قتل أباك.

قال: ومن لي بالشهادة؟ فاخذ عليه معاوية موثقا أن لا يساكنه بالشام فيفسد عليه أهله. (١)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٨ - ص ٨٩ - ٩٠.

[٣٣٥]

عبد الله بن هرمز المكي
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٧٦] ٨ - عبد الله بن هرمز المكي. ^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٧١١٧ - عبد الله بن هرمز المكي:

عده الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام وحاله كسابقه.

وقد مرّ ضبط هرمز في ترجمة ثابت بن هرمز. ^(٢)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٤٥٨٦] عبد الله بن هرمز المكي:

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.

أقول: هو نسبة إلى الجدّ، فعنونه ابن حجر وقال: هو "عبد الله بن

مسلم بن هرمز، المتقدّم" وأشار إلى عنوانه في محله "عبد الله بن مسلم

ابن هرمز المكي" قائلاً: ضعيف، من السادسة.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ٢٢٣، رقم

الترجمة (٧١١٧).

و عنوانه الذهبي " عبد الله بن مسلم بن هرمز " قائلا: مكّي، عن مجاهد وغيره ونقل تضعيفه عن ابن معين وابن المديني والنسائي، ونقل عن أحمد: أنه صالح الحديث. (١)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

عبد الله بن هرمز - وفي أخرى عبد الله بن مسلم بن هرمز -، وعليها اعتمد ابن عساكر في الأطراف، وجزم بذلك ابن السكن في الصحابة. (٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٥٣ - عبد الله بن هرمز المكي " ين «. (٣)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الله بن هرمز المكي (ين) " مح «. (٤)

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٣٢٣٤ / ٢٧٤ - عبد الله بن هرمز المكي: من أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. (٥)

ومما قال السيد الأستاذ الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٧٢٢٥ - عبد الله بن هرمز: المكي: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال

الشيخ. (٦)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٦ - ص ٦٥٣.

(٢) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٥٣٤.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦١.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٥١٦.

(٥) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٣ - ص ٥١.

(٦) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣٦٩.

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :
 ٧٢١٥ - ٧٢١٣ - ٧٢٢٥ - عبد الله بن هرمز: المكي من أصحاب
 السجاد (ع) - مجهول. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:
 حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن
 عبد الله بن هرمز عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يمنع
 أحدكم جاره أن يضع خشبة على جداره .
 ثم يقول أبو هريرة: مالي أراكم معرضين، والله لأرمن بها بين
 أكتافكم. (٢)

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:
 حدثني عبد الله بن هبيرة عن تميم الجيشاني قال كتب إلى عبد الله بن
 هرمز مولى من أهل المدينة يذكر عن أبي هريرة: ان رسول الله ﷺ قال:
 من تبع جنازة يحمل من علوها وحثا في قبرها وقعد حتى يؤذن له،
 أب بقيراطين من الاجر، كل قيراط مثل أحد. (٣)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا
 العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا حاتم بن إسماعيل عن
 عبد الله بن هرمز الفدكي عن سعيد ومحمد ابني عبيد عن أبي حاتم
 المزني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إذا جاءكم من ترضون دينه

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٥٢.

(٢) مسند أحمد - لأحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٢٧٤.

(٣) مسند أحمد - لأحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٥٣١.

وخلقه فأنكحوه، الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير - وفي رواية:
عريض -

قالوا: يا رسول الله وإن كان فيه؟! قال: إذا جاءكم من ترضون دينه
وخلقه فأنكحوه، قالها ثلاث مرات. (١)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا
أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد
بن مسلم ثنا ابن جريج عن ابن هرم عن بريد بن أبي مريم عن عبد
الله بن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا دعاء ندعوه به في القنوت
من صلاة الصبح: "اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا
يقضى عليك، انه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت".

رواه مخلد بن يزيد الحراني عن ابن جريج، فذكر رواية بريد مرسله
في تعليم النبي ﷺ أحد ابني ابنته هذا الدعاء في وتره، ثم قال بريد:
سمعت ابن الحنفية وابن عباس يقولان: كان رسول الله ﷺ يقولها في
قنوت الليل.

وكذلك رواه أبو صفوان الأموي عن ابن جريج، الا أنه قال: عن
عبد الله بن هرم.

وقال في حديث ابن عباس وابن الحنفية في قنوت صلاة الصبح.
فصح بهذا كله ان تعليمه هذا الدعاء وقع لقنوت صلاة الصبح وقنوت
الوتر، وان بريد اخذ الحديث من الوجهين اللذين ذكرناهما. (٢)

(١) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٧ - ص ٨٢.

(٢) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٢ - ص ٢١٠.

وبالاسناد عن ابن أبي شيبَةَ الكوفي في المصنف:

حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن الشعبي قال: ما رأي إبراهيم ابن يزيد في ابن الملاعنة؟ فقلت: يلحق بأمه، وقال إبراهيم: يلحق بأبيه. فأتينا عبد الله بن هرمز، فكتب لنا إلى أهل المدينة إلى أهل البيت الذي كان ذلك فيهم، فجاء جواب كتابهم: أن رسول الله ﷺ ألحقه بأمه. (١)

وبالاسناد عن ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره:

[١٢٠٥] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الله بن هرمز عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله: (طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ) قال: من الأوثان. (٢)

(١) المصنف - لابن أبي شيبَةَ الكوفي - ج ٧ - ص ٣٧٠.

(٢) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم) - لابن أبي حاتم الرازي - ج ١ - ص

[٣٣٦]

عبد الملك

غير المنسوب

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٧٢٩٠ - عبد الملك: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ ثلاثة عشر موردا. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله، وأبي الحسن، عليه السلام، وعن أبي بشير، وأبيه، وسليمان بن خالد. وروى عنه أبان، وزرارة، وعبد الحميد، وليث، ومحمد بن أحمد، ومروان، ويزيد ابنه.

أقول: عبد الملك هذا مشترك بين جماعة، والتمييز إنما هو بالراوي والمروي عنه.

قلت: ولعله عبد الملك بن عبد العزيز الآتي^(١).

أقول: بل لعله عبد الملك بن عمير، الذي يروي عنه ابن أبي خالد، كما سيأتي.

من رواياته:

بالإسناد عن ابن أبي شيبه في المصنف (كتاب الحج - في الجوار بمكة):

(١) مصنف ابن أبي شيبه - كتاب الحج - في الجوار بمكة - حديث: ١٦٣٧٤.

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حفص بن غياث، عن عبد الملك قال: جاورت بمكة، وثم علي بن الحسين وسعيد بن جبير.^(١)

بالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

- حدثنا أبو خالد عن عبد الملك قال: رأيت سعيد بن جبير إذا قضى طوافه دخل الحجر فصلى فيه، ورأيت علي بن حسين يفعل ذلك.^(٢)
ومن رواياته:

بالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابن أبي خالد عن عبد الملك ابن عمير قال: قام رجل فتكلم بين يدي النبي ﷺ حتى أزيد شذواه فقال النبي ﷺ: تعلموا، وإياكم وشقاشق الكلام، فان شقاشق الكلام من الشيطان.^(٣)

بالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

(٣١) - محمد بن بشر قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير قال: أخبرت أن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس! إنه ليس من شئ يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار إلا قد أمرتكم به، وليس شئ يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملكم استبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعاصي الله فإنه لا ينال ما عنده إلا بطاعته.^(٤)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٢ - ص ١٥.

(٢) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٢ - ص ٣٧٩.

(٣) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٦ - ص ٢١١.

(٤) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٨ - ص ١٢٩.

[٣٣٧]

عبد الملك بن حرمة

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد، ج٢، ص ٤٧٦، بالرقم ١٥٠، وقال: ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال، وله رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب الصلاة، الحديث ٦٥. (١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٨٩٠٣ - عبد الملك بن حرمة الشيباني البصري: لم يذكره. خطب السجاد عليه السلام أخته فقبل. كمباج ١١ / ٤٥، وجد ج ٤٦ / ١٦٤. (٢)
وذكره النويري في نهاية الأرب في فنون الأدب، عند ذكر الاختلاف بين أهل خراسان، مما يظهر انه كان من الشخصيات المرموقة في عصره، ومما قال:

وفي سنة [١٢٦ هـ] ست وعشرين ومائة وقع الاختلاف بخراسان بين التّزاريّة واليهانية، وأظهر الكرمانى الخلاف لنصر بن سيّار.
الى ان قال: فلما دخل على نصر قال له: يا كرماني، ألم يأتني كتاب

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٩.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ١٤٢.

يوسف ابن عمر بقتلك فراجعت وقلت: شيخ خراسان وفارسها،
فحقنت دمك؟ قال: بلى. قال: ألم أغرم عنك ما كان لزمك من الغرم،
وقسمته في أعطيات الناس؟ قال: بلى. قال: ألم أرؤس ابنك علياً على كره
من قومك؟ قال: بلى. قال: فبدلت ذلك إجماعاً على الفتنة...
الى ان قال: قال الكرمانى: لم يقل الأمير شيئاً إلا وقد كان أكثر منه،
وأنا لذلك شاكر، وقد كان مني أيام أسد ما قد علمت، ولست أحب
الفتنة... الى ان قال:

قال سلم بن أحوز: اضرب عنقه أيها الأمير، وأشار غيره بذلك،
فقال المقدم وقدامة ابنا عبد الرحمن بن نعيم العامري: لجلساء فرعون
خير منكم؛ إذ قالوا (أزجه وأخاه) والله لا يقتل الكرمانى بقولكم، فأمر
نصر بحبسه في القهندز^(١). فحبس وذلك لثلاث بقين من شهر رمضان،
فتكلمت الأزد فقال نصر: إني حلفت أن أحبسه، ولا يناله مني سوء،
فإن خشيتم عليه فاختاروا رجلاً يكون معه، فاختاروا يزيد النحوي،
فكان معه؛ فجاء رجل من أهل نسف، فقال لآل الكرمانى: ما تجعلون
لي إن أخرجته؟ قالوا: كل ما سألت، فأتى مجرى الماء في القهندز فوسعه،
وقال لولد الكرمانى: اكتبوا لأبيكم يستعد الليلة للخروج. فكتبوا إليه،
وأدخلوا الكتاب في الطعام، فتعشى الكرمانى، ويزيد النحوي، وحصين
ابن حكيم؛ وخرجا من عنده. ودخل الكرمانى السرب، فانطوت
على بطنه حيّة فلم تضره؛ وخرج من السرب، وركب فرسه البشير،
والقيد في رجله، فأتوا به عبد الملك بن حرملة فأطلق عنه القيد.

(١) في ياقوت: القهندز - بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي: في الأصل
اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وأكثر الرواة يسمونه قهندز - بضم القاف
والدال، وهو تعريب. كهندر - ومعناه القلعة الحصينة.

وقيل: إن الذي خلّص الكرمانى مولى له رأى خرقاً فوسّعه وأخرجه منه، فلم يصلّ الصّبح حتى اجتمع معه زهاء ألف، ولم يرتفع النهار حتى بلغوا ثلاثة آلاف. وكانت الأزد قد بايعوا عبد الملك بن حرملة. فلما خرج الكرمانى قدمه عبد الملك... (١).

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي :

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر رجل من أهل البصرة شيباني يقال له: عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام: ألك أخت؟ قال: نعم قال: فتزوجنيها؟ قال: نعم، قال: فمضى الرجل وتبعه رجل من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى منزله فسأل عنه ف قيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه ثم رجع إلى علي بن الحسين عليه السلام: فقال له: يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا أنه سيد قومه، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: إني لأبديك يا فلان عما أرى وعما أسمع، أما علمت أن الله عز وجل رفع بالاسلام الحسيّة وأتم به الناقصة وأكرم به اللؤم، فلا لؤم على المسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية. (٢).

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب - للنويري - ج ٢١ - ص ٤٩٦ - ٥٠٠.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٣٤٤.

[٣٣٨]

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٧٥٠٠ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج [كذا] الأموي،

مولاهم، مكّي:

عدّه الشيخ عليه السلام من اصحاب الصادق عليه السلام وقد اسبقنا بيان انه عبد الملك بن جريج المتقدم، لكن عدم تعرّض الشيخ عليه السلام هنا لمذهبه ربما يؤيد المجلسي والوحيد عليه السلام في قولهما بكون الرجل امامياً. لكنك قد عرفت ما فيه. ولعلّ عدم غمز الشيخ عليه السلام في مذهبه لعدم الحاجة إلى ذلك، لوضوح كونه عامياً عنده. فان سكوت الشيخ عليه السلام عن مذهب الرجل انما نستدلّ به على كون الرجل امامياً في مجهول الحال، لا معلوم التسنن والعامية.

ولذا نرى عدّه ابا حنيفة واستاده حماد بن أبي سليمان من اصحابه عليه السلام، ولا نستدلّ بسكوته على كونها من الإمامية. ^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٤٦٢٤] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ٢٣٠، رقم الترجمة (٧٥٠٠).

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: " مولا هم، مكّي » وسكوته عن مذهبه يستدلّ به على الإماميّة في المجهول، لا في مثل هذا الذي هو " عبد الملك بن جريح " المتقدّم المعلوم عاميّةته .
أقول: قد عرفت في المقدّمة وغير مرّة: أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ ولا دلالة فيها على إماميّة في واحد منها. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال أيضا:

٧٤٩٣ - عبد الملك بن جريح:

مكبّرًا على المعروف ومصغّرًا على ضبط بعضهم .

قد وقع بعنوان ابن جريح في طريق الصدوق عليه السلام في باب ما يقبل من الدّعاوي بغير بيّنة. قال العلامة في القاسم الثاني من الخلاصة: أنّه من رجال العامّة. وقال الكشي: محمّد بن اسحاق ومحمّد بن المنكدر وعمرو بن خالد الواسطي بتري وعبد الملك بن جريح والحسين بن علوان والكلبي هؤلاء من رجال العامّة، إلاّ أنّ لهم ميلا بالشّيعة ومحبّة شديدة، انتهى.

ولكن استظهر بعض من الكليني أنّه من الشّيعة باطنا وموثوق به، لأنه روى في باب ما أحلّ الله من المتعة من الكافي بسنده إلى ابن اذينة عن الهاشمي قال: سألت الصادق عليه السلام عن المتعة؟ فقال: الق عبد الملك ابن جريح، فساله عنها، فإنّ عنده منها علما. فأتيته فأملى عليّ منها شيئا كثيرا في استحلالها. فكان فيما روي لي ابن جريح قال: ليس فيها وقت ولا عدد، أنّها هي بمنزلة الأماء يتزوّج منهنّ ما شاء، وصاحب الأربعة يتزوّج منهنّ ما شاء بغير ولي ولا شهود، فاذا انقضى الأجل

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنفيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

بانّت منه بغير طلاق، ويعطيها الشئ، وعدّها حيضتان، فان كانت لا تحيض فخمسة واربعون يوماً. فاتيت بالكتاب ابا عبد الله عليه السلام فعرضته عليه فقال: صدق واقرب به .

قال ابن اذينة: وكان زرارة يقول هذا ويحلف أنّه الحقّ، الاّ انه كان يقول: ان كانت تحيض فحيضة، وان كانت لا تحيض فشهْر ونصف .
قال الوحيد (عليه السلام): ويظهر منه كونه من الشيعة ومن ثقاتهم ومعتمديهم .

قلت: على هذا لا يبعد أن يكون بناء الكشي على كونه عامياً ناشئاً من شدة تقيته، فانّ مثل ذلك كثير في رجال الشيعة، منهم السكوني على ما مرّ تحقيقه .

واما ما رواه في التهذيب بسنده إلى الحسين بن يزيد قال: كنت عند الصادق عليه السلام اذ دخل عبد الملك بن جريح المكي فقال عليه السلام له: ما عندك في المتعة؟ قال: حدّثني ابوك عن جابر بن عبد الله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس... الحديث. حيث ادعى الوحيد (عليه السلام) أنّه يومئ إلى ما ذكره الكشي .

ففيه: أنّه لا يدلّ على كونه عامياً، ضرورة ان شدة اصرار العامة على تحريمه الجأت الائمة عليهم السلام واصحابهم إلى اسناد الحلّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لا يبقى للعامة مجال للانكار، فلعلّه اجاب الإمام عليه السلام على عادتهم في ذلك .

واحتمل المولى الوحيد عليه السلام كونه من الزيدية، لان الكشي ذكره مع عمرو بن خالد وعباد بن صهيب وقال: هؤلاء من رجال العامة، انتهى .

وبالجملة، فامر الرجل مشتبه، وان كان كونه شيعياً متخفياً محتمل،

قيل: ولعلّ من هذه الجهة عدم تصريح كتب رجال العامّة بكونه شيعيًا.

قال المقدسي: كنيته ابو خالد، ويقال: ابن الوليد المكي، مولى امية ابن خالد بن اسيد، اصله رومي، سمع الزّهرري، وروي عنه ابو عاصم النبيل. قال ابو عيسى: مات سنة خمسين ومائة، ويقال: سنة تسع واربعين ومائة، انتهى كلام المقدسي.

وقال ابن خلكان كان عبد الملك بن جريح احد العلماء المشهورين ويقال: أنّه أوّل من صنّف الكتب في الاسلام، وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، وقدم بغداد على أبي جعفر المنصور، وتوفي سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين ومائة، انتهى.

لكن من تتبّع فتاواه في كتب الفقه المعدّة لنقل خلاف العامّة كالخلاف والتذكرة يجزم بمخالفته لاهل البيت، وسلوكه مسلك الزّهرري والأوزاعي وأبي حنيفة.

وامّا عدم تصريح رجالهم بشيعه، فالظاهر أنّه لمعلومية حاله عندهم في ان مذهبه مذهبهم، ولذا لم ينصوا في امثال الرّجل على تشييع ولا غيره. ويظهر من المقريزي وغيره ممّن تعرّض لوجه حصر مذاهبهم في الاربعة: ان ابن جريح كان اشهر من أبي حنيفة، وانّ اهل مكّة جميعا كانوا على رأيه.

واذ قد آل الامر بي إلى هنا، عثرت على كلام فيه للحائري اجاد فيما افاد فيه، حيث تعجب من استظهار المجلسي الأوّل والمولى الوحيد كون الرّجل شيعيًا من الرّواية المزبورة، وعلل تعجبه، بان تسنن الرّجل اشهر من كفر ابليس.

والرّواية ايضا تنادي بذلك. وحلية المتعة ليست من متفرّدات

الشَّيعة حتى يقال متشيع من قال بها. بل الكثير من العامة كان يذهب اليها ايضا، وكان الخلاف فيها بينهم معروفا إلى ان استقر رأي علمائهم الاربع على التحريم، بل المنقول في جملة من كتب العامة - على ما وجدت - ان مالكا كان يستحلّ المتعة، فلاحظ. مع انه لو كان شيعيا لم يكن لامره الراوي بالذهاب اليه والسؤال عنه معنى، لان الشَّيعة لا تختلف في حلّيتها وتجعلها من ضروريات مذهبنا، بل المراد تنبيه الراوي على ان علماء العامة ايضا تعتقد حلّيتها وفيهم من يقر بها. ألا ترى إلى قوله: "صدق واقربه"، فان فيه الإيحاء إلى انهم ينكرونها.

وقد عدّ السيّد المرتضى (رضي الله عنه) في الانتصار وقبله شيخه المفيد (رحمته) جماعة من علماء العامة كانوا يذهبون إلى حلية المتعة، وعد منهم: عبد الملك بن جريج هذا، فلاحظ. ثم نقل بخط الشيخ يوسف البحراني بعد ذكر الرواية المزبورة: وفي الحديث دلالة على كون عبد الملك اماميا وبعدايته وبما ذكرناه تعلم انه رحمته غفل عن هذا، انتهى. ولقد افاد واجاد وذلك مما قد منح الله تعالى به، فظهر ان كون الرجل اماميا مما لا ينبغي الارتباب فيه على، انه على فرض كونه اماميا فحاله مجهول، ومجرد رواية الكليني رحمته عنه لا تدلّ على وثاقته.

تذييل:

لا يخفى ان عبد الملك ليس ابن جريج بلا فصل، بل هو من قبيل الاكتفاء الشايخ الذائع بين ارباب هذا الفن، وانما هو ابن عبد العزيز ابن جريج، فهو نسبة إلى جدّه كما لا يخفى على من له خبرة باحوال الرجال.

وقد عثرنا على ما يشهد به في كلام الذهبي في مختصره حيث قال:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الرومي الأموي مولا هم المكّي، صاحب التصانيف، حدث عن ابيه ومجاهد يسيرا وعن عطاء بن أبي رباح فاكثر. ثمّ قال: وروي عنه السّفيانان ومسلم بن خالد، ثمّ عدّ جماعة منهم، ثمّ قال: وقال جرير كان ابن جريح يرى المتعة، تزوّج ستين امرأة متعة... الخ. (١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء، ما نصه:

٥٣٧ - عبد الملك بن عبد العزيز (٨٠ - ١٥٠ هـ) ابن جريح الأموي بالولاء، أبو خالد وأبو الوليد المكّي:

أصله رومي. مولده سنة ثمانين. روى عن: أيوب السخيتاني، وجعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن أسلم، وصالح بن كيسان، وصّفوان بن سليم، وابن طاوس، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وموسى بن عُقبة، والزهرّي، وطائفة.

روى عنه: إسماعيل بن زياد السّكوني، وثور بن يزيد الحمصي، وحفص بن غياث، وحمّاد بن زيد، وحمّاد بن سلّمة، وحمّاد بن عيسى الجهني، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الرزاق بن همام الصنعائي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله ابن وهب، ويحيى القطان، وخلق كثير.

وكان فقيهاً، مفتياً، مصنفاً، تفقّه عليه مسلم بن خالد الزنجي، وتفقّه بالزنجي، أبو عبد الله الشافعي. وكان لابن جريح محبة وميل شديد لأهل البيت عليهم السلام، وقد عدّ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام،

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ٢٢٩، رقم الترجمة (٧٤٩٣).

ونقل عنه الشيخ الطوسي في " الخلاف " ثلاث فتاوى.
وقدم ابن جريج بغداد على أبي جعفر المنصور، وحدث بالبصرة.
رُوي عن جرير الضبِّي أنه قال: كان ابن جريج يرى المتعة، تزوج
بستين امرأة.

ورُوي عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي أنه قال: سألت أبا
عبدالله عليه السلام عن المتعة، فقال: إلق عبد الملك بن جريج فسله عنها، فإن
عنده منها علماً جمّاً، فلقيته، فأملى عليّ شيئاً كثيراً في استحلالها.

توفي ابن جريج سنة خمسين، وقيل تسع وأربعين ومائة. ^(١)

وفي مقدمة شرح الأزهار - للإمام أحمد المرتضى، ما نصه:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم وفتح الراء مصغراً
وآخره جيم، الأموي مولاهم أبو الوليد ويقال: أبو خالد، أحد العلماء
الأثبات وجهابذة الحديث والفقهاء، ويقال: هو أول من صنف، روى عن
عطاء وغيره، ونقل عنه الهادي في المنتخب في باب الأوقات بواسطة عبد
الرزاق، وكان ثقة ثبتاً حافظاً ليس فيه مقال. وهو أقدم شيخ لمحمد
ابن منصور المرادي. وروى له سائر الأئمة. توفي سنة ١٥٠ خمسين
ومائة وقد نيف على التسعين. وأصله من الروم ثم سكن مكة. ^(٢)
وفي الإكمال في أسماء الرجال، للخطيب التبريزي، ما نصه:

ابن جريج: هو ابن جريج، اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج المكي الفقيه، أحد الأعلام. روى عن مجاهد وابن أبي مليكة
وعطاء، وعنه جماعة. قال ابن عيينة: سمعته يقول: مادون العلم

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٢ - ص

٣٦٧ - ٣٦٩.

(٢) شرح الأزهار - لأحمد المرتضى - ج ١ - ص المقدمة ١٨ - ١٩.

تدويني أحد. مات سنة خمسين ومائة. قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث جدا. وقال أحمد: كان من أوعية العلم وهو وابن أبي عروبة أول من صنف الكتب، وقال الذهبي: أحد الأعلام وكان فقيه أهل مكة وهو في نفسه مجمع على ثقته مع كونه قد تزوج نحواً من سبعين امرأة بنكاح المتعة، كان يرى الرخصة في ذلك، ولد سنة ٨٦ هـ ومات سنة ١٥٠ هـ. مترجم في (الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩١) و(تاريخ الثقات ص ٣١٠ /)، و(تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩) و(ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩) و(شذرات الذهب ٢ / ٢٢٦) و(طبقات الحفاظ ص ٨١) و(الخلاصة ص ٢٠٧) و(العبر ١ / ٢١٣)، ومن حديثه: ما رواه أبو بكر الخطيب في (تاريخه ٢ / ٥١). أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل الرازي قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: أنبأنا هوزة بن خليفة، قال: أنبأنا ابن جريج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيت معاذ ابن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب. فقلت: مالك تديم النظر إلى علي كأنك لم تره؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (النظر إلى وجه علي عبادة).

وقد جاء في هذا الباب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وأنس بن مالك وعائشة وأبي بكر وثوبان وعمران بن حصين وابن مسعود وعثمان وجماعة. والحديث صحيح بكثرة شواهده، وقد حسنه ابن حجر المكي، وقد قال بعضهم: هذا حديث متواتر لكثرة طرقه. وكذا في (تذكرة الموضوعات) ص / ٩٧. (١)

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٧٧ - ١٧٨.

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٩ / ٣٢٥٩ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، مكي: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ. وكأنه المذكور قبيل هذا بعنوان: عبد الملك بن جريج. ^(١)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم مكي (ق) وكانه ابن جريج السابق "مح" .. ^(٢)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٣١٠] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: مكّي، كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم. ^(٣)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الأموي مولاهم المكّي، صاحب التصانيف، حدّث عن أبيه ومجاهد يسيرا، وعطاء بن أبي رباح فأكثر. ثمّ قال: وروى عنه السفينان ومسلم بن خالد. ثمّ عدّ جماعة منهم، ثمّ قال: وقال جرير: كان ابن جريج يرى المتعة، تزوّج ستين امرأة. إلى آخر كلامه. ^(٤)

(١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ١٦٠.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٥٢٠.

(٣) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

(٤) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

وقال الشيخ أيضا:

١٨٢٦ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح: الأموي مولا هم
مكي، ق. ولعلّه ابن جريح السابق.
أقول: هو كذلك، فلاحظ. (١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤٧٧٠ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولا هم مكي "ق"،
ولعله ابن الجريح السابق، وفي المنتهى بعد ما مر من الميرزا: هو كذلك، فلاحظ.
(٢)

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

(ابن الرومي) أبو الحسن علي بن العباس بن جريح (سريح - خ
ل) البغدادي الشاعر: ذكره بعض العلماء في شعراء الشيعة ويؤيده ما
نقل من شعره:

تراب أبي تراب كحل عيني إذا رمدت جلوت بها قذاها
تلذلي الملامة في هواه لذكراه وأستحلي أذاها. (٣)
وقال أيضا:

ولا يخفى انه ليس ابن جريح المعروف، فإنه عبد الملك بن عبد
العزيز بن جريح المكي، سمع جمعا من العلماء. يقال: انه أول من
صنف الكتب، وكان أحمد بن حنبل يقول: كان ابن جريح من أوعية

.٢٦٥

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

.٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥١٨.

(٣) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ١ - ص ٢٩١.

العلم، وعن ابن جريح انه قال: خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسؤدد

توفي سنة ١٥١، وتوفي ابن الرومي سنة ٢٨٣ ببغداد. وقال المسعودي وغيره: ان القاسم بن عبيد الله وزير المكتفى بالله العباسي قتله بالسم^(١). وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٧٣٠١ - عبد الملك بن جريح: قال: الكشي (٢٤٨ - ٢٥٢): محمد بن إسحاق، ومحمد بن المنكدر، وعمرو بن خالد الواسطي وعبد الملك بن جريح، والحسين بن علوان الكلبي، هؤلاء من رجال العامة، إلا أن لهم ميلا ومحبة شديدة، وقد قيل إن الكلبي كان مستورا ولم يكن مخالفا. أقول: إن ذيل كلام الكشي في الكلبي يدل على التسالم على عامية الباقين، ولكنه مع ذلك قد استظهر الوحيد - تَدْبُ - كونه من الشيعة، ومن ثقاتهم ومعتمدتهم!. وذلك لما رواه محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة، فقال: ألق عبد الملك بن جريح فسله عنها، فإن عنده منها علما، فلقيته فأملى علي منها شيئا كثيرا في استحلالها، فكان فيما روى لي ابن جريح، قال: ليس فيها وقت ولا عدد إنما هي بمنزلة الإماء يتزوج منهن كم شاء، وصاحب الأربع نسوة يتزوج منهن ما شاء بغير ولي ولا شهود، فإذا انقضى الاجل بانث منه بغير طلاق ويعطيها الشئ اليسير، وعدتها حيضتان، وإن كانت لا تحيض فخمسة وأربعون يوما، فأتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السلام فعرضت عليه، فقال: صدق وأقربه. (الكافي: الجزء ٥، باب أنهن بمنزلة الإماء

(١) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ١ - ص ٢٩٢.

وليست من الأربع، من كتاب النكاح ٩٤، الحديث ٦).

أقول: إرجاع الإمام عليه السلام إسماعيل بن الفضل إلى ابن جريج وقوله عليه السلام: صدق وأقربه، يشعران بأن ابن جريج من العامة المعترفین بجواز المتعة، بل فيهما دلالة على ذلك، فلا وجه لما ذكره الوحيد من استظهار أنه من ثقات الشيعة، وقد صرح غير واحد من علماء أهل السنة بأن ابن جريج كان يقول بجواز المتعة، قال الزرقاني في شرحه على مختصر أبي الضياء: الجزء ٨، ص ٧٦، إن ابن جريج أحد الاعلام، وفقهه مكة، تزوج بسبعين امرأة متعة!.

ويؤكد ما ذكرناه: ما رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن أبي عبد الله حفص الجوهري، عن الحسن بن زيد (يزيد)، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه عبد الملك بن جريج المكي، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما عندك في المتعة؟ قال: حدثني أبوك محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس، فقال: أيها الناس إن الله أحل لكم الفروج على ثلاثة معان، فرج موروث وهو البتات، وفرج غير موروث وهو المتعة، وملك أيمانكم. التهذيب: الجزء ٧، باب ضروب النكاح، الحديث ١٠٥١.

ويؤكد ما ذكرناه: أن العامة عدوه منهم، ولم ينسب إليه التشيع في كلامهم. قال ابن حجر في تقريبه: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل! من السادسة، مات سنة خمسين (بعد المائة) أو بعدها وقد جاوز السبعين، وقيل جاوز المائة ولم يثبت. ويأتي عن رجال الشيخ أيضا بعنوان عبد

الملك بن عبد العزيز بن جريج.^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٧٢٩٦ - ٧٢٩٤ - ٧٣٠٦ - عبد الملك بن عبد العزيز: ابن جريج

الأموي مولاهم مكّي، رجال الشيخ - مجهول - تقدم بعنوان عبد الملك بن جريج "المجهول العامي المتقدم ٧٢٩١".^(٢)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

١٣٧٣ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد ويقال: أبو

خالد له كنيّتان، المكّي، مولى ابن أمية خالد القرشي، قال احمد عن

يحيى بن سعيد: مات سنة خمسين ومائة، سمع طاوسا ومجاهدا وعطاء،

سمع منه الثوري ويحيى بن سعيد الأنصاري، قال يحيى: لم يكن أحد

أثبت في نافع من ابن جريج وكان من أحسن الناس صلاة، وقال ابن

جريج: أخذت أحاديث صفية بنت شيبة وأردت ان ادخل عليها، قال:

علي مات سنة سبع وأربعين وكان جاز السبعين، قال ابن معين: هو

مولى لآل خالد بن أسيد، أصله رومي.^(٣)

وقال عمر كحالة في معجم المؤلفين :

عبد الملك بن جريج (٨٠ - ١٥٠ هـ) (٦٩٩ - ٧٦٧ م) عبد الملك

بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكّي (أبو الوليد، أبو

خالد) محدث، حافظ، فقيه، مفسر، رومي الأصل ولد بمكة، وقدم

العراق، وحدث بالبصرة وأكثروا عنه.

من آثاره: السنن، مناسك الحج، وتفسير القرآن. (خ) الذهبي: سير

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٢ - ص ٢١ - ٢٢.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٥٦.

(٣) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٥ - ص ٤٢٢ - ٤٢٣.

النبلاء ٥: ٢٦٢ - ٢٦٦ (ط) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦: ٤٠٢ - ٤٠٦،
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٣٥٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١: ١٦٠ -
١٦٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠: ٤٠٠ - ٤٠٧، مختصر دول
الاسلام، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٣٧، ١٠٠٨، ١٨٣١، الجنداري:
تراجم الرجال (١).

وقال السيد علي الحسيني الميلاني في الرسائل العشر في الأحاديث
الموضوعة في كتب السنة:

ومن أشهر فقهاء مكة المكرمة القائلين بحليّة المتعة: عبد الملك بن
عبد العزيز، المعروف بابن جريج المكي، المتوفى سنة ١٤٩ هـ، وهو من
كبار الفقهاء وأعلام التابعين وثقات المحدثين ومن رجال الصحيحين،
فقد ذكروا أنه تزوج نحو من تسعين امرأة بنكاح المتعة (٢).

وقال علي أكبر غفاري في دراسات في علم الدراية:

ومن العامة خاصة جماعة نذكر المشهورين منهم: ١ - عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج، المتوفى ١٥٠، وقالوا: هو أول من صنف في
الحديث، له كتاب السنن (٣).

(١) معجم المؤلفين - لعمر كحالة - ج ٦ - ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) الرسائل العشر في الأحاديث الموضوعة في كتب السنة - للسيد علي الحسيني الميلاني
- ص ١٦.

(٣) دراسات في علم الدراية - لعلي أكبر غفاري - ص ٢٣٩.

من رواياته:

بالاسناد عن عبد الرزاق الصنعاني في المصنف:

(١٩٣٦٣) - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن مسلم

ابن أبي مريم، عن علي بن حسين أن النبي ﷺ أخرج اليهود من المدينة. (١)

وقال عبد الرزاق الصنعاني في المصنف:

(٩٩٨٦) - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: حدثت،

عن علي بن حسين: أن النبي ﷺ أخرج اليهود من المدينة. يحدثه عنه

مسلم بن أبي مريم. (٢)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد:

روى هارون بن موسى قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال:

لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد إلى علي بن الحسين صلوات الله

عليهما صدقات رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، وكانتا

مضمومتين، فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من نفسه؟

فقال عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

أنا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقائل

واصطرع الناس بألبابهم نقضي بحكم عادل فاصل

لا نجعل الباطل حقا ولا نلظ دون الحق بالباطل

نخاف أن تسفه أحلامنا فنخمل الدهر مع الخامل (٣)

(١) المصنف - لعبد الرزاق الصنعاني - ج ١٠ - ص ٣٥٨.

(٢) المصنف - لعبد الرزاق الصنعاني - ج ٦ - ص ٥٤.

(٣) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٤٩ - ١٥٠.

[٣٣٩]

عبد الملك بن مروان

المعاصر للإمام السجاد عليه السلامهو احد ملوك بني امية، وله مواقف من الإمام السجاد عليه السلام:

ذكر الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ علاقة الإمام مع
عبد الملك بن مروان، فقال:

كان عبد الملك بن مروان معجباً بالإمام زين العابدين عليه السلام مغرمًا
به، يعتقد فيه أنه ولي الله وحجته، فقد رأى منه معجزات، وطلب منه أن
يسكن عنده في الشام أو يكثر زيارته فأبي (الخرائج: ١ / ٢٥٥) وأراد أن
يناسبه ويتزوج ابنته أو أخته فأبي (مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٤٢) وعندما
كان يأتيه الزهري من المدينة يسأله عبد الملك عن علي بن الحسين) ؟ (
تاريخ دمشق: ٤١ / ٣٧٢). قال الزهري: (دخلت مع علي بن الحسين
على عبد الملك بن مروان، قال فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر
السجود بين عيني علي بن الحسين فقال: يا أبا محمد لقد بان عليك
الإجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وأنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله
وقريب النسب وكيد السبب، وإنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك
وذوي عصرك، ولقد أوتيت من العلم والفضل والورع ما لم يؤته أحد
مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك، وأقبل يثنى عليه ويطريه.
قال: فقال علي بن الحسين: كلُّ ما ذكرته ووصفته من فضل الله

وتأييده وتوفيقه فأين شكره على ما أنعم؟ إلى أن قال: والله لو تقطعت أعضائي وسالت مقلتاي على صدري لن أقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه، التي لا يحصيها العادون، ولا يبلغ حد نعمة منها عليّ جميع حمد الحامدين، لا والله أو يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية. لولا أن لأهلي علي حقاً ولسائر الناس من خاصهم علي حقوقاً لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى أؤديها إليهم، لرميتُ بطرفي إلى السماء وبقلبي إلى الله، ثم لم أردّهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين! وبكى، وبكى عبد الملك). (فتح الأبواب لابن طاووس / ١٦٩).

فأي معرفة هذه؟ وأي حبّ لله هذا الذي يمكن صاحبه أن يرمي بطرفه إلى السماء، ويرمي بقلبه إلى الله طول حياته، فيكون عمره تسبيحةً واحدة؟! إنها قمة المعرفة والعبادة، لا ما يدعيه المدعون ويُلْقون به ألسنتهم! ومع كل ذلك، فقد طلب الحجاج حاكم العراق والحجاز من عبد الملك أن يأذن له بقتل الإمام عليه السلام لأنه الأب الروحي للحركات المناهضة للأمويين، فأجابه مروان بأنه لا يريد أن يسلبه الله ملكه كما فعل بنو سفيان بقتلهم أباه الحسين عليه السلام! وهو يدل على نفوذ الإمام عليه السلام على الناس في العراق وغيره.

طلب عبد الملك من الإمام عليه السلام درع النبي عليه السلام وسيفه

طلب منه عبد الملك سيف رسول الله عليه السلام ودرعه، وسلط عليه الحجاج فهدد الإمام عليه السلام بالقتل فأعطاه درعاً وسيفاً، وعندما جاء عبد الملك للحج اشتكى له غلظة الحجاج وظلمه، وأخذ منه ثمن السيف، وشهادة بأنه وارث رسول الله عليه السلام دون غيره. (الثاقب في المناقب / ٣٦٣).

وتدل رواية المناقب: ٣ / ٣٠٢، على أن عبد الملك كتب أولاً للإمام
﴿ مباشرة، فرفض:﴾

بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله ﷺ عند زين العابدين، فبعث
يستوهمه منه ويسأله الحاجة فأبي عليه، فكتب إليه عبد الملك يهدده
وأنه يقطع رزقه من بيت المال فأجابه ﷺ:﴾

أما بعد فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق
من حيث لا يحتسبون، وقال جل ذكره: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ
كَفُورٍ﴾. فانظر أينأ أولى بهذه الآية؟! انتهى.

أقول: لاحظ أن الإمام ﷺ لم يذكر أول الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ
الَّذِينَ آمَنُوا﴾، لأنه يشعر بمدحه لنفسه في رسالته للطاغية. أما سيف
النبي ﷺ ودرعه وقميصه الذي عليه دمه في أحد، وبقية مواريث
الأنبياء ﷺ، فقد ثبت عندنا أن الله جمعها لنبيه ﷺ ومنها جميع
الكتب والصحف المنزلة، وورثها النبي بأمر ربه لعترته الطاهرة ﷺ،
فهي عندهم علامة الإمامة الربانية. فيظهر أن عبد الملك سمع بذلك
فأراد أن يستولي على سيف النبي ﷺ ودرعه، فكتب إلى الإمام ﷺ
ولما رفض أن يعطيه سلط عليه الحجاج، فأعطاه الإمام ﷺ سيفاً
ودرعاً آخر. وسيأتي ذكره في سيرة الإمام الباقر ﷺ إن شاء الله وادعاء
الحسينين أنه عندهم. اعترض عبد الملك على الإمام ﷺ لأنه أعتق أمته
وتزوجها: وكان لعبد الملك بن مروان عينٌ بالمدينة (جاسوس) يكتب
إليه بأخبار ما يحدث فيها، وإن علي بن الحسين ﷺ أعتق جارية
ثم تزوجها فكتب العين إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك إلى علي بن
الحسين:

أما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وقد علمت أنه كان في أكفائك

من قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد، فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك أبقيت، والسلام.

فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام:

أما بعد، فقد بلغني كتابك تعنفني بتزوجي مولاتي، وتزعم أنه كان في نساء قريش من أتمجد به في الصهر وأستنجه في الولد، وإنه ليس فوق رسول الله ﷺ مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم، وإنما كانت ملك يميني خرجت عن يدي بأمر التمسست فيه ثواب الله تعالى، ثم ارتجعتها على سنة نبيه ﷺ، ومن كان زكياً في دين الله فليس يخلُّ به شيء من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيصة وتمم به النقيصة وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امريء مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية، والسلام.

فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقرأه فقال: يا أمير المؤمنين لشد ما فخرَ عليك علي بن الحسين! فقال: يا بني لا تقل ذلك فإنها ألسنُ بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر! إن علي بن الحسين - يا بني - يرتفع من حيث يتضع الناس. (الكافي: ٥ / ٣٤٤، وصححنا فيه عبارة على نسخة أعيان الشيعة: ١ / ٥٣٨، وكتاب زهر الآداب للقيرواني / ٤٤، ومناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٠٠).

عبد الملك يأمر واليه في المدينة بإذلال بني هاشم!

من طغيان عبد الملك بن مروان: أنه أراد إهانة آل علي وآل الزبير، وترسيخ العداوة بينهما، فبعث إلى واليه في المدينة أن يجبرهم على شتم أنفسهم، أو شتم بعضهم بعضاً عند منبر النبي ﷺ! قال في تاريخ دمشق: ١٣ / ٦٨: (وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبةً له فكتب إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، وهو عامله على المدينة، وكانت بنت هشام بن إسماعيل زوجة عبد الملك وأم

ابنه هشام، فكتب إليه أن أقم آل علي يشتمون علي بن أبي طالب! وأقم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير! فقدم كتابه على هشام فأبى آل علي وآل عبد الله بن الزبير وكتبوا وصاياهم، فركبت أخت لهشام إليه وكانت جزلة عاقلة فقالت: يا هشام أتراك الذي يهلك عشيرته على يده! راجع أمير المؤمنين. قال: ما أنا بفاعل! قالت: فإن كان لا بد من أمر فمر آل علي يشتمون آل الزبير ومر آل الزبير يشتمون آل علي! قال: هذه أفعالها، فاستبشر الناس بذلك وكانت أهون عليهم! وكان أول من أقيم إلى جانب المرمز الحسن بن الحسن، وكان رجلاً رقيق البشرة عليه يومئذ قميص كتان رقيقة، فقال له هشام: تكلم بسب آل الزبير فقال: إن لآل الزبير رحماً أبلها ببلها وأربها بربابها، (يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار)؟! فقال هشام لحرسه عنده: إضربه فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه فخلص إلى جلده فشرخه حتى سال دمه تحت قدمه في المرمز! (أي في مسجد النبي ﷺ عند المنبر الشريف)! فقام أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي فقال: أنا دونه أكفيك أيها الأمير! فقال في آل الزبير وشتهم!

ولم يحضر علي بن الحسين كان مريضاً أو تمارض. ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزبير، فهم هشام أن يرسل إليه فقبل له: إنه لا يفعل، أفتقتله؟! فأمسك عنه! وحضر من آل الزبير من كفاه! وكان عامر يقول: إن الله لم يرفع شيئاً فاستطاع الناس خفضه! أنظروا إلى ما يصنع بنو أمية، يخفضون علياً ويغرون بشتمه، وما يزيده الله بذلك إلا رفعة. وروى القصة في بغية الطلب: ٥ / ٢٣٢١، وسمط النجوم / ١٣٦٨، ونسب قريش / ٣٠، وفيه: (فمشى القوم بعضهم إلى بعض آل علي إلى آل الزبير، وآل الزبير إلى آل علي فقالوا: إن هؤلاء يقيموننا غداً فيسب

بعضنا بعضاً فيشتفون بذلك، فالله والرحم ! فقال آل الزبير لآل علي: أنتم تُقامون قبلنا فما قلتم قلنا مثله. فكان أول من أقيم حسن بن حسن بن علي بن علي بن أبي طالب.. فقام في المرمر وهشام بن إسماعيل المخزومي على المنبر والى لعبد الملك بن مروان، فقال: سُبَّ آل الزبير، فأبي... إلخ.. انتهى.

أقول: مع أن عبد الملك أعقل بني مروان، فقد غلبه حقه وقدرته، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أصناف السكر أربعة: سكر الشباب، وسكر المال وسكر النوم، وسكر الملك). (تحف العقول / ١٢٤).

كان عبد الملك يلجأ إلى الإمام عليه السلام في أمور الدولة المهمة فقد أرسل هرقل الروم إلى عبد الملك مهدداً الرسالة التالية: (أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة! ولأغزونك بجنود مائة ألف ومائة ألف ومائة ألف، أو تؤدي الجزية!

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: أن يبعث إلى زين العابدين يتوعده! ويكتب إليه ما يقول. ففعل، فقال علي بن الحسين:

إن لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة إلا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، وإني لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة!

فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا منك ولا أنت كتبت به! ما خرج إلا من بيت نبوة! (مناقب: ٣ / ٢٩٩، وتاريخ دمشق: ٥٤ / ٣٣٢، والنهاية: ٩ / ٤٨، والحلية: ٣ / ١٧٦، وصفة الصفوة: ٢ / ٧٨، وربيع الأبرار / ٢٢٧، والوافي بالوفيات: ٤ / ٧٦، وكنز العمال: ١٤ / ٢٩).

وفي تاريخ يعقوب: ٢ / ٣٠٤: (وكتب ملك الروم إلى عبد الملك

يتوعده، فضاق عليه الجواب، وكتب إلى الحجاج، وهو إذ ذاك على الحجاز: أن ابعث إلى علي بن الحسين فتوعده وتهده وأغلظ له ثم انظر ماذا يجيبك فاكتب به إلي! ففعل الحجاج ذلك: فقال له علي بن الحسين: إن لله في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة، وأرجو أن يكفينك في أول لحظة من لحظاته. وكتب بذلك إلى عبد الملك، فكتب به إلى صاحب الروم كتاباً فلما قرأه قال: ليس هذا من كلامه، هذا من كلام عترة نبوته. انتهى.

أقول: من دهاء عبد الملك أنه أراد حفظ علاقته مع الإمام عليه السلام فكتب إلى ملك الروم! وقد نسب الحساد القصة تارة إلى محمد بن الحنفية كما في رواية ثانية في تاريخ دمشق: ٥٤ / ٣٣٢، وتارة إلى عبد الله بن الحسن، كما في رواية العقد الفريد / ٢٩٣، مع أنه رواها عنه في البحار: ٤٦ / ١٣٢ عن الإمام زين العابدين عليه السلام. ولعل القصة التالية التي نسبوها إلى خالد بن يزيد بن معاوية، كانت أيضاً مع الإمام زين العابدين عليه السلام، فعندما خرج عبد الرحمن بن الأشعث في إيران على عبد الملك، تخوف أن يكون هو صاحب رايات خراسان التي أخبر النبي صلى الله عليه وآله أن زوال ملك الأمويين يكون على أيديهم! قال الطبري: ٦ / ٧٨: (أرسل عبد الملك إلى خالد بن يزيد فأخبره فقال: أما إذا كان الفتق من سجستان فليس عليك بأس، إنما كنا نتخوف لو كان من خراسان) ! انتهى .

وإنما قلنا ذلك لأنه لم يعهد عن خالد بن يزيد خبرته بالأحاديث وأخبار المهدي الموعود عليه السلام.

الإمام عليه السلام يحل مشكلة النقد والعلامة الصناعية:

والمشكلة الأهم التي وقعت لعبد الملك وتقدمت الإشارة إليها في قول ابن عساكر: ٤١ / ٣٦٠: (واستقدمه عبد الملك بن مروان في

خلافته يستشيريه في جواب ملك الروم عن بعض ما كتب إليه فيه من أمر السكة وطراز القراطيس). فقد هدد ملك الروم عبد الملك بسبب حذفه الطراز الرومي وهو كالتخم أو (الماركة المسجلة) يطبع على الورق في صناعته وعلى بعض البضائع المهمة. وكان مكتوباً فيه اسم الأب والابن والروح القدس، فكتب عبد الملك بدله سورة التوحيد، فغضب ملك الروم وكتب إليه يهدده إن لم يرجع الطراز كما كان، وكتب له يهدده بأن ينقش على الدينار الرومي شتم النبي ﷺ، وكانت معاملة المسلمين ما زالت بالدينار الرومي! وملك الروم هو ملك القسطنطينية، وهو لاوي بن فلنط الذي كان معاصراً لعبد الملك، كما في مروج الذهب / ٧٤٦، وتاريخ دمشق: ٢٠ / ١٤٥، وغيرهما.

قال ابن عبد البر في التمهيد: ٢٢ / ١٧٠: (وفيها يعني سنة ست وسبعين أمر عبد الملك بن مروان أن تنقش الدنانير والدراهم... وزن الدنانير قبل أن تضرب كانت اثنين وعشرين قيراطاً إلا حبة وكانت العشرة وزن سبعة. وقال غير الواقدي: كانت الدنانير في الجاهلية وأول الإسلام بالشام وعند عرب الحجاز كلها رومية تضرب ببلاد الروم عليها صورة الملك واسم الذي ضربت في أيامه مكتوب بالرومية، ووزن كل دينار منها مثقال كمثلنا هذا، وهو وزن درهم ودانقين ونصف وخمسة أسباع حبة. وكانت الدراهم بالعراق وأرض المشرق كلها كسروية عليها صورة كسرى واسمه فيها مكتوب بالفارسية، ووزن كل درهم منها مثقال، فكتب ملك الروم واسمه لاوي بن فلنط إلى عبد الملك...) .

وقال البلاذري في فتوح البلدان: ١ / ٢٨٣: (وكانت الأقباط تذكر المسيح في رؤوس الطوامير وتنسبه إلى الربوبية تعالى الله علواً كبيراً، وتجعل

الصليب مكان بسم الله الرحمن الرحيم. فلذلك كره ملك الروم ما كره واشتد عليه تغيير عبد الملك ما غيره). انتهى. وقال الشهيد في الذكرى: (المعتبر في الدنانير المثقال، وهو لم يختلف في الإسلام ولا قبله، وفي الدرهم ما استقر عليه في زمن بنى أمية، بإشارة زين العابدين عليه السلام بضم الدرهم البغلي إلى الطبري وقسمتها نصفين، فصار الدرهم ستة دوايق، وكل عشره سبعة مثاقيل، ولا عبرة بالعدد في ذلك). (وسائل الشيعة: ٩ / ١٤٩، ونحوه البيان / ١٨٥).

ومعناه أن الإمام عليه السلام أمر عبد الملك أن لا يتم بتهديد هرقل وأن يُصدر ديناراً ودراهم وطنية، ويلزم المسلمين بالتعامل بها، ويبطل التعامل بالدينار الرومي كلياً. ويوحّد الدراهم ليحلّ بذلك مشكلة اختلاف وزنها في نفس الوقت.

وقد نسبت بعض روايات مصادر السنين ذلك إلى الإمام محمد الباقر عليه السلام، لكن المتفق عليه أن الحادثة وقعت في سنة ست وسبعين كما نص عليه ابن عبد البر وغيره، ومعناه أنها كانت في زمن الإمام زين العابدين عليه السلام لأنه توفي سنة بضع وتسعين، ومات عبد الملك قبله في سنة ست وثمانين.

والظاهر أن الإمام زين العابدين عليه السلام أرسل إلى عبد الملك ولده الإمام محمد الباقر عليه السلام لمعالجة المشكلة والإشراف على مواصفات الدينار الإسلامي، وتوحيد الدرهم وطريقة السبك الدقيقة، فنسب الرواة الموقف إليه. ولذلك شبيه عندما طلب ابن عبد الملك من الإمام الباقر عليه السلام أن يحضر إلى الشام لمناظرة قدرى أعياهم، فاعتذر عن السفر وأرسل له ولده الإمام الصادق عليه السلام فناظره وخصمه بقوله تعالى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (تفسير العياشي: ١ / ٢٣).

وأشهر النصوص لمسألة العملة والطراز في مصادر التاريخ، ما رواه البيهقي في المحاسن المساوي / ٣٤٨، عن الكسائي النحوي، قال: (دخلت على الرشيد ذات يوم وهو في إيوانه، وبين يديه مال كثير قد شق عنه البدر شقاً، وأمر بتفريقه في خدم الخاصة، ويده درهم تلوح كتابته وهو يتأمله وكان كثيراً ما يحدثني فقال: هل علمت من أول من سنَّ هذه الكتابة في الذهب والفضة؟ قلت: يا سيدي هذا عبد الملك بن مروان. قال: فما كان السبب في ذلك؟ قلت: لا علم لي، غير أنه أول من أحدث هذه الكتابة. فقال: سأخبرك، كانت القراطيس للروم، وكان أكثر من بمصر نصرانياً على دين الملك ملك الروم، وكانت تطرز بالرومية وكان طرازها (أباً وإبناً وروحاً قديساً) فلم يزل كذلك صدر الإسلام كله يمضي على ما كان عليه، إلى أن ملك عبد الملك فتنبه عليه وكان فطناً، فبينما هو ذات يوم إذ مر به قرطاس فنظر إلى طرازه، فأمر أن يترجم بالعربية ففعل ذلك فأنكره وقال: ما أغلظ هذا في أمر الدين والإسلام أن يكون طراز القراطيس وهي تحمل في الأواني والثياب وهما تعملان بمصر وغير ذلك مما يطرز من ستور وغيرها، من عمل هذا البلد على سعته وكثرة ماله وأهله تخرج منه هذه القراطيس، فتدور في الآفاق والبلاد وقد طرزت بشرك مثبت عليها! فأمر بالكتاب إلى عبد العزيز بن مروان وكان عامله بمصر بإبطال ذلك الطراز على ما كان يطرز به من ثوب وقرطاس وستر وغير ذلك وأن يأخذ صنَّاع القراطيس بتطريزها بسورة التوحيد، وشهد الله أنه لا إله إلا هو. وهذا طراز القراطيس خاصة إلى هذا الوقت لم ينقص ولم يزد ولم يتغير. وكتب إلى عمال الآفاق جميعاً بإبطال ما في أعمالهم من القراطيس المطرزة بطراز الروم ومعاينة من خالف، فلما أثبتت القراطيس بالطراز المحدث

بالتوحيد وحمل إلى بلاد الروم منها، انتشر خبرها ووصل إلى ملكهم فترجم له ذلك الطراز فأنكره وغلظ عليه فاستشاط غضباً، وكتب إلى عبد الملك: إن عمل القراطيس بمصر وسائر ما يطرز هناك، للروم، ولم يزل يطرز بطراز الروم إلى أن أبطلته، فإن كان من تقدمك من الخلفاء قد أصاب فقد أخطأت، وإن كنت قد أصبت فقد أخطأوا، فاختر من هاتين الخلتين أيتهما شئت وأحببت، وقد بعثت إليك هدية تشبه محلك وأحببت أن تجعل رد ذلك الطراز إلى ما كان عليه في جميع ما كان يطرز من أصناف الأعلام حاجة أشكرك عليها، وتأمّر بقبض الهدية، وكانت عظمة القدر.

فلما قرأ عبد الملك كتابه رد الرسول وأعلمه أن لا جواب له ولم يقبل الهدية، فانصرف بها إلى صاحبه، فلما وافاه أضعف الهدية ورد الرسول إلى عبد الملك وقال: إني ظننتك استقللت الهدية فلم تقبلها ولم تجبني عن كتابي فأضعفت لك الهدية، وأنا أرغب إليك في مثل ما رغبت فيه من رد هذا الطراز إلى ما كان عليه أولاً.

فقرأ عبد الملك الكتاب ولم يجبه ورد الهدية. فكتب إليه ملك الروم يقتضي أجوبة كتبه ويقول: إنك قد استخففت بجوابي وهديتي ولم تسعفني بحاجتي، فتوهمتك استقللت الهدية فأضعفتها فجريت على سبيلك الأول، وقد أضعفتها ثالثة وأنا أحلف بالمسيح لتأمرن برد الطراز إلى ما كان عليه أو لأمرن بنقش الدنانير والدراهم، فإنك تعلم أنه لا ينقش شيء منها إلا ما ينقش في بلادي، ولم تكن الدراهم والدنانير نقشت في الإسلام، فينقش عليها من شتم نبيك ما إذا قرأته ارفض جبينك له عرقاً! فأحب أن تقبل هديتي وترد الطراز إلى ما كان عليه وتجعل ذلك هدية بررتني بها، وتبقي على الحال بيني وبينك.

فلما قرأ عبد الملك الكتاب غلظ عليه وضافت به الأرض وقال:
 أحسبني أشأم مولود ولد في الإسلام، لأني جنيت على رسول الله ﷺ من
 شتم هذا الكافر ما يبقى غابر الدهر، ولا يمكن محوه من جميع مملكة
 العرب! إذ كانت المعاملات تدور بين الناس بدنانير الروم ودرهمهم.
 وجمع أهل الإسلام واستشارهم فلم يجد عند أحد منهم رأياً يعمل
 به، فقال له روح بن زنباع (وهو نديم عبد الملك): إنك لتعلم الرأي
 والمخرج من هذا الأمر ولكنك تتعمد تركه! فقال: ويحك من؟ قال:
 الباقر من أهل بيت النبي ﷺ! قال: صدقت ولكنه أرتج عليّ الرأي
 فيه، فكتب إلى عامله بالمدينة: أن أشخص إلي محمد بن علي بن الحسين
 مكرماً ومتعه بمائتي ألف درهم لجهازه وبثلاثمائة ألف درهم لنفقته
 وأزح علته في جهازه وجهاز من يخرج معه من أصحابه، واحتبس
 الرسول قبله إلى موافاته عليّ.

فلما وافى أخبره الخبر، فقال له عليّ (هكذا ولعل أصله محمد بن
 علي): لا يعظمنّ هذا عليك فإنه ليس بشيء من جهتين:
 إحداهما: أن الله جل وعز لم يكن ليطلق ما يهددك به صاحب الروم
 في رسول الله ﷺ.

والأخرى وجود الحيلة فيه.

قال: وما هي؟ قال: تدعو في هذه الساعة بصناع يضربون بين
 يديك سككاً للدراهم والدنانير وتجعل النقش عليها سورة التوحيد
 وذكر رسول الله ﷺ) أحدهما في وجه الدرهم والدينار والآخر في
 الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب
 فيه، والسنة التي تضرب فيها تلك الدراهم والدنانير، وتعمد إلى وزن
 ثلاثين درهماً عدداً من الثلاثة الأصناف التي العشرة منها عشرة مثاقيل

وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل فتكون أوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقالاً، فتجزئها من الثلاثين فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصبُّ سنجات من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن عشرة، والدنانير على وزن سبعة مثاقيل. وكانت الدراهم في ذلك الوقت إنما هي الكسروية التي يقال لها اليوم: البغلية، لأن رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب بسكة كسروية في الإسلام مكتوب عليها سورة الملك وتحت الكرسي مكتوب بالفارسية: نوش خُر. أي كل هنيئاً.

وكان وزن الدرهم منها قبل الإسلام مثقالاً، والدراهم التي كان وزن العشرة منها وزن ستة مثاقيل والعشرة وزن خمسة.

ففعل عبد الملك ذلك، وأمره محمد بن علي بن الحسين أن يكتب السكك في جميع بلدان الإسلام، وأن يتقدم إلى الناس في التعامل بها، وأن يتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكك من الدراهم والدنانير وغيرها، وأن تبطل وترد إلى موضع العمل، حتى تعاد على السكك الإسلامية. ففعل عبد الملك ذلك، ورد رسول ملك الروم إليه يعلمه بذلك ويقول: إن الله جل وعز مانعك مما قدرت أن تفعله، وقد تقدمت إلى عمالي في أقطار الأرض بكذا وكذا، ويبطال السكك والطراز الرومية. فقيل لملك الروم: إفعل ما كنت تهددت به ملك العرب. فقال: إنما أردت أن أغيظه بما كتبت به إليه لأني كنت قادراً عليه والمال وغيره برسوم الروم، فأما الآن فلا أفعل لأن ذلك لا يتعامل به أهل الإسلام! وامتنع من الذي قال. وثبت ما أشار به محمد بن علي بن الحسين إلى اليوم.

وقد فصل الموضوع السيد الأمين في أعيان الشيعة: ١ / ٩٩، والدميري

في حياة الحيوان / ١٠١، والإتليدي في إعلام الناس بما وقع للبرامكة / ٢٨٢، ورواه مختصراً ابن الفراء في رسل الملوك / ٧٨، وغيرهم. ^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن السيد ابن طاووس (ت / ٦٦٤هـ) في فتح الأبواب، كما في بحار الأنوار:

١٠ - فتح الأبواب: محمد بن الحسن بن داود الخراجي، عن أبيه، ومحمد بن علي بن حسن المقرئ، عن علي بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن الأمدي، عن عبد الرحمن ابن قريب، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: دخلت مع علي ابن الحسين عليهما الصلاة والسلام على عبد الملك بن مروان، قال. فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى وأنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريب النسب وكيد السبب، وإنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عصرك، ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك، وأقبل يثنى عليه ويطريه .

قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين؟ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقف في الصلاة حتى ترم قدماه، ويظماً في الصيام حتى يعصب فوه، فقبل له: يا رسول الله ألم يغفر لك الله ما تقدم من

(١) جواهر التاريخ (السيرة النبوية) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٥٧ -

ذنبك وما تأخر؟ فيقول عليه السلام: أفلا أكون عبدا شكورا، الحمد لله على ما أولى وأبلى، وله الحمد في الآخرة والأولى، والله لو تقطعت أعضائي، وسالت مقلتي على صدري، لن أقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون، ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين. لا والله، أو يراني الله لا يشغلني شئ عن شكره وذكره، في ليل ولا نهار، ولا سر ولا علانية، ولولا أن لأهلي علي حقا، ولسائر الناس من خاصهم وعامهم عليّ حقوقا لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى أؤديها إليهم، لرميت بطرفي إلى السماء، وبقلبي إلى الله، ثم لم أرددهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين،

وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك وقال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلب الدنيا من أين جاءته، ماله في الآخرة من خلاق، ثم أقبل يسأله عن حاجاته وعمّا قصد له، فشفعه فيمن شفع، ووصله بهال. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد، قال:

وروى هارون بن موسى قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال: لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد إلى علي بن الحسين صلوات الله عليهما صدقات رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، وكانتا

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٥٦ - ٥٨، وقال العلامة المجلسي في البيان: قال الفيروزآبادي: بيته أوضحته وعرفته فبان وبين وتبين وأبان واستبان كلها لازمة متعدية. وقال: العصب جفاف الريق في الفم والفعل كضرب. انتهى وكلمة " أو " في قوله أو يراني الله، بمعنى إلى أن، أو إلا أن أي لا والله لا أترك الاجتهاد إلى أن يراني الله على تلك الحال.

مضمومتين، فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من نفسه؟ فقال عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقائل
واصطرع الناس بألبابهم نقضي بحكم عادل فاصل
لا نجعل الباطل حقاً ولا نلظ دون الحق بالباطل

نخاف أن تسفه أحلامنا فنخمل الدهر مع الخامل.^(١)
وبالاسناد عن قطب الدين الراوندي في الخرائج والجرائح، في معجزات [الإمام] علي بن الحسين عليه السلام:

١ - عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت، وعلي بن الحسين يطوف بين يديه، لا يلتفت إليه، ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه. فقال: من هذا الذي يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا؟ فقيل: هذا علي بن الحسين. فجلس مكانه، وقال: ردوه إلي. فردوه. فقال له: يا علي بن الحسين إني لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إلي! فقال علي بن الحسين عليه السلام: إن قاتل أبي أفسد - بما فعله - دنياه عليه، وأفسد أبي عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو، فكن.

فقال: كلا، ولكن صر إلينا لتنال من ديانا.

فجلس زين العابدين وبسط رداءه، فقال: " اللهم أره حرمة أوليائك عندك، فإذا رداءه مملوء دررا، يكاد شعاعها يخطف الابصار.

فقال له: من تكون هذه حرمة عند الله يحتاج إلى دنياك؟ ثم قال:

اللهم خذها، فلا حاجة لي فيها.^(٢)

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) الخرائج والجرائح - لقطب الدين الراوندي - ج ١ - ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

وبالاسناد عن قطب الدين الراوندي في الخرائج والجرائح:

٢ - ومنها: أن الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان: " إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين ". فكتب عبد الملك إليه: " أما بعد: فجنبني دماء بني هاشم وأحقنها، فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم " وبعث بالكتاب إليه سرا. فكتب علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك من الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج: " وقفت على ما كتبت في حقن دماء بني هاشم، وقد شكر الله لك ذلك وثبت ملكك، وزاد في عمرك. وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج بذلك. فلما قدم الغلام وأوصل الكتاب إليه، نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه، فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام ففرح بذلك، وبعث إليه بوقر دنانير، وسأله أن يسط إليه بجميع حوائجه وحوائج أهل بيته ومواليه. وكان في كتابه عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في النوم فعرفني ما كتبت به إلى الحجاج وما شكر الله لك من ذلك. ^(١)

وبالاسناد عن ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب:

٣٠٠ / ٣ - عن الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما، قال: لما قتل ابن الزبير وظهر عبد الملك بن مروان على الامر كتب إلى الحجاج ابن يوسف - وكان عامله على الحجاز - بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عبد الملك إلى الحجاج بن يوسف. أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب واحقنها واجتنبها، فإني

(١) الخرائج والجرائح - لقطب الدين الراوندي - ج ١ - ص ٢٥٦.

رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا في دمائهم لم يلبثوا إلا قليلا، والسلام. وبعث بالكتاب سرا، فبعث علي بن الحسين صلوات الله عليهما إلى عبد الملك بن مروان: أما بعد، فإنك كتبت في يوم كذا، في ساعة كذا، في شهر كذا، في سنة كذا بكذا وكذا، وإن الله تعالى قد شكر لك ذلك، لأن رسول الله ﷺ أتاني في منامي فأخبرني أنك كتبت في يوم كذا، في ساعة كذا، وأن الله تعالى قد شكر لك ذلك، وثبت ملكك، وزادك فيه برهة.

ثم طوى الكتاب وختمه وأرسله مع غلام له على بعير، وأمره أن يوصله إلى عبد الملك، فلما نظر في التاريخ وجده وافق تلك الساعة التي بعث بالكتاب إلى الحجاج فيها، فلم يشك في صدق علي بن الحسين صلوات الله عليهما، وفرح فرحا شديدا، وبعث إلى علي بن الحسين بوقر راحلته دنانير وأثوابا، لما سربه من الكتاب. والمنة لله. ^(١)

وبالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار في بصائر الدرجات:

حدثنا عمران بن موسى حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن الحسين عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال أبو عبد الله لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج كتابا وخطه بيده:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فجنبتني دماء بنى عبد المطلب فاني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا والسلام. وكتب الكتاب سرا لم يعلم به أحد وبعث به مع البريد إلى الحجاج. وورد خبر ذلك

(١) الثاقب في المناقب - لابن حمزة الطوسي - ص ٣٦١ - ٣٦٢.

عليه من ساعته عن علي بن الحسين عليهما السلام وأخبر: ان عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم. وامر ان يكتب ذلك إلى عبد الملك ويخبره بان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه في منامه وأخبره بذلك. فكتب علي بن الحسين بذلك إلى عبد الملك بن مروان. ^(١)

وبالاسناد عن ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب:

٢٩٣ / ١ - عن ابن شهاب الزهري، قال: شهدت علي بن الحسين صلوات الله عليه يوم جهز إلى عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا، ووكل به حفاظا في عدة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له، فأذنتوا لي، فدخلت عليه وهو في قبة والأقياد في رجلية، والغل في يديه، فبكيت وقلت: وددت أنني مكانك، وأنت سالم. فقال: "يا زهري، أو تظن [أن] هذا مما ترى علي وفي عنقي يجزني؟! أما لو شئت ما كان، فإنه إن بلغ منك ومن أمثالك ليذكر القبر". ثم أخرج يده من الغل، ورجليه من القيد، وقال: "يا زهري، لاجزت معهم على ذا منزلين من المدينة".

فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة، فما وجدوه، وكنت فيمن سألمهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا لنراه متبوعا، إنه لنازل ونحن حوله نحرسه إذ أصبحنا فما وجدنا في محله إلا حديده. فقال الزهري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فأخبرته، فقال لي: إنه قد جاءني في يوم فقداه الأعوان، فدخل علي فقال: ما أنا وأنت؟ قلت: أقم عندي. فقال: لا أحب. ثم خرج، فوالله لقد امتلأت في ثوبي خيفة.

(١) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٤١٦ - ٤١٧.

قال الزهري: فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس علي بن الحسين حيث تظن، أنه مشغول بنفسه. فقال: حبذا شغل مثله، فنعم ما شغل به. قال: وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين صلوات الله عليه بكى وقال: زين العابدين.

وروى ذلك أبو نعيم الأصفهاني الحافظ في كتاب (حلية الأولياء)، و ابن حمدون في التذكرة الحمدونية.^(١)

بالإسناد عن ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أنبأنا محمد بن أبي منصور الحافظ، قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر، قال: أخبرني علي بن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: سمعت الزهري يقول: وجه عبد الملك بن مروان رسلا في حمل علي بن الحسين، فوجدوه بمكة، فحملوه مكبلا بالحديد، ومنع الناس أن يدخلوا عليه.

قال ابن شهاب: فأذنت عليه، فصرفتي البوابون من عند عبد الملك، فأذنوا لي، فدخلت عليه الحبس وجعلت أتوجع له وأقول له: يعز عليّ يا ابن رسول الله أن أراك على مثل هذه الحالة، فلما رأى شدة حزني وبكائي، قال: يا زهري، لا تجزع إن هذا الحديد لا يؤذيني، ثم نزع من رجله ووضع بين يدي، وقال: لست أجوز معهم ذات عرق

قال: ثم مضوا به محمولاً، فما لبثنا بعد ذلك إلا أربعة أيام حتى أتت رسل عبد الملك يسألون عن علي بن الحسين وقد فقدوه، فقلت:

(١) الثاقب في المناقب - لابن حمزة الطوسي - ص ٣٥٣ - ٣٥٥، التذكرة الحمدونية - لابن

كيف كان أمره؟ قالوا: لما نزلنا ذات عرق فبتنا بها ليلتنا تلك فلما أصبحنا وجدنا حديده وفقدناه .

قال ابن شهاب: فقدمت بعد ذلك بأسبوع على عبد الملك وهو بالشام فسألني عن علي بن الحسين، فقلت: أنت أعلم به مني، فقال: إنه قدم عليّ في اليوم الذي فقدته فيه أصحابي بذات عرق، فدخل عليّ من هذا الباب، فقال: ما أنا وأنت!!، فقلت: أريد أن تقيم عندي.^(١) وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي صاحب " العقد الفريد " في " طبائع النساء وما جاء فيها من العجائب والغرائب " (ص ٨٨ ط مكتبة القرآن، بولاق القاهرة) قال: وتزوج علي بن الحسين جارية له وأعتقها، فبلغ ذلك عبد الملك، فكتب إليه يؤنبه، فكتب إليه علي: إن الله رفع بالاسلام الخسيصة، وأتم به النقيصة، وأكرم به من اللؤم، فلا عار على مسلم، وهذا رسول الله ﷺ قد تزوج أمته وامرأة عبده. فقال عبد الملك: إن علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس.^(٢)

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ٦ - ص ٣٣٠.

(٢) شرح إحقاق الحق - لسيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ١٢١ - ١٢٢.

[٣٤٠]

عبد الملك بن نوفل

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد، ج ٢، ص ٤٧٧، بالرقم ١٥٢، وقال: وله روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب ما جرى له يوم الحرة، الحديث ٣ و ٥.^(١)

وعبد الملك هذا، هو ابن نوفل بن مساحق، المتوفى سنة ٩٠ هجرية، والذي ترجم له ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل بقوله:

٢٢٣٤ - نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة أبو سعد القرشي أحد بنى مالك بن حسل ثم أحد بني عامر بن لؤي، ولي القضاء بالمدينة وتوفي زمن عبد الملك من أولها. روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأم سلمة وكعب. روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين والمنذر بن جهم. سمعت أبي يقول ذلك.^(٢)

وقد مات نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة، كنيته أبو سعد،

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٩.

(٢) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٨ - ص ٤٨٨.

مات في أول ولاية عبد الملك بن مروان.^(١)

وفي التاريخ الصغير، للبخاري:

حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل قال: مات نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بيدر، أحد بني مالك بن حسل، ثم أحد بني عامر بن لؤي، أبو سعد، زمن عبد الملك، أولها.^(٢)

وأما عبد الملك بن نوفل فقد ترجم له خليفة بن خياط العصفري في طبقاته، بقوله:

ومن بني عامر بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة: عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.^(٣)

وقال الخزرجي الأنصاري اليميني في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال:

(د ت س) عبد الملك بن نوفل بن مساحق العامري، أبو نوفل المدني، عن أبي سعيد المقبري. وعنه ابن عيينة، وثقه ابن حبان، له عندهم حديثان.^(٤)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

١٤١٤ - عبد الملك بن نوفل بن مساحق، أبو نوفل القرشي، أحد بني مالك بن حسل، يعد في أهل الحجاز، سمع ابن عصام المزني،

(١) مشاهير علماء الأمصار - لابن حبان - ص ٦٣ - ٦٤.

(٢) التاريخ الصغير - للبخاري - ج ١ - ص ١٨٣.

(٣) طبقات خليفة - لخليفة بن خياط العصفري (شباب) - ص ٤٣٠.

(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - للخزرجي الأنصاري اليميني - ص ٢٤٦.

سمع منه ابن عيينة.^(١)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

١٧٤٠ - عبد الملك بن نوفل بن مساحق، مدني، يروى عن ابن عصام المزني عن أبيه. روى عنه ابن عيينة. نا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول ذلك.^(٢)

وقال ابن حبان في الثقات:

عبد الملك بن نوفل بن مساحق القرشي، كنيته أبو نوفل، يروى عن الحجازيين، روى عنه ابن عيينة.^(٣)
وقال في مشاهير علماء الأمصار:

[١١٣٣] عبد الملك بن نوفل بن مساحق القرشي، أبو نوفل، من متقني أهل مكة.^(٤)

وقال المزني في تهذيب الكمال:

٣٥٧١ - د ت س، عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أبو نوفل المدني. روى عن ربيعة العنزي، وكيسان أبي سعيد المقبري، وأبيه نوفل بن مساحق، وابن عصام المزني (د ت س). روى عنه، سفيان بن عيينة (د ت س)، وأبو مخنف لوط بن يحيى، وأبو إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري صاحب "فتوح الشام". كناه البخاري والنسائي. وذكره ابن حبان في

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٥ - ص ٤٣٤.

(٢) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٥ - ص ٣٧٢.

(٣) الثقات - لابن حبان - ج ٧ - ص ١٠٧.

(٤) مشاهير علماء الأمصار - لابن حبان - ص ٢٢٨.

كتاب "الثقات". روى له أبو داود، والترمذي،، والنسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه. أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، وأبو الفرغ عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسيان، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي ابن الواسطي، وأبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصوري، قالوا، أخبرنا أبو البركات بن ملاعب - قال أبو الفرغ، وأخبرنا أيضا أبو علي الحسن بن إسحاق ابن الجواليقي - قالوا، أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني، قال، أخبرنا أبو القاسم ابن البصري، قال، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال، حدثنا أبو حامد محمد بن هارون، قال، حدثنا نصر بن علي، قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن رجل من مزينة يقال له، ابن عصام، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية يقول لهم، "إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا". أخرجوه من حديث سفيان بن عيينة، فوقع لنا بدلا. ومنهم من ذكره أطول من هذا، وقال الترمذي، حسن غريب.^(١)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٤٢٤٠ - عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة العامري، عامر قريش، مدني، يكنى أبا نوفل، مقبول من الثالثة. / د ت س.^(٢)

وقال في تهذيب التهذيب:

٧٩٤ - د ت س (أبي داود والترمذي والنسائي) عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزيز ابن أبي قيس بن عبد

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١٨ - ص ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٢) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٦٢١.

ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي العامري، أبو نوفل المدني. روى عن أبيه وأبي عصام المزني وكيسان ابن سعيد المقبري وربيعة العنزي. وعنه أبو مخنف لوط بن يحيى وأبو إسما عيل الأزدي صاحب فتوح الشام وابن عيينة. ذكره ابن حبان في الثقات وروى عبد الله بن سلم الفهري عن عبد الملك بن نوفل عن عبد الله ابن الزبير ومعاوية ومروان بن الحكم، فيحتمل أن يكون هذا أو عبد الملك بن المغيرة ابن نوفل أو آخر. له عندهم حديث في نهي السرية أن يقتلوا من وجدوا عندهم مسجدا. (١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

قال هشام: قال عوانة عن أبي مخنف، قال: قال عبد الملك بن نوفل بن مساحق: ثم إن مروان أتى بعلي بن الحسين، وقد كان علي بن الحسين حين أخرجت بنو أمية منع ثقل مروان وامراته وآواها، ثم خرجت إلى الطائف، فهي أم أبان ابنة عثمان بن عفان، فبعث ابنه عبد الله معها. فشكر ذلك له مروان.

وأقبل علي بن الحسين يمشي بين مروان وعبد الملك يلتمس بهما عند مسلم الأمان، فجاء حتى جلس عنده بينهما، فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك من مسلم، فأتي له بشراب فشرب منه مروان شيئا يسيرا ثم ناوله عليا، فلما وقع في يده قال له مسلم: لا تشرب من شرابنا. فأرعدت كفه ولم يأمنه على نفسه وأمسك القدح بكفه لا يشربه ولا يضعه. فقال: إنك إنما جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي، والله لو كان

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٦ - ص ٣٧٩.

هذا الامر إليهما لقتلتك، ولكن أمير المؤمنين أوصاني بك وأخبرني أنك كاتبته. فذلك نافعك عندي. فإن شئت فاشرب شرابك الذي في يدك وإن شئت دعونا بغيره.

فقال: هذه التي في كفي أريد. قال: اشربها. فشربها. ثم قال: إلى ههنا. فأجلسه معه.

قال هشام: قال وقال عوانة بن الحكم: لما أتى بعلي بن الحسين إلى مسلم قال: من هذا؟ قالوا: هذا علي بن الحسين. قال: مرحبا وأهلا. ثم أجلسه معه على السرير والطنفسة. ثم قال: إن أمير المؤمنين أوصاني بك قبلا، وهو يقول: إن هؤلاء الخبيثاء شغلوني عنك وعن وصلتك. ثم قال لعلي: لعل أهلك فزعوا؟ قال: أي والله. فأمر بدابته فأسرجت ثم حمله فرده عليها.^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

١١٩٢ - حبيب بن كرة قدم على يزيد بن معاوية بكتاب مروان وبني أمية الذين خرجهم أهل المدينة قبل وقعة الحرة وشهد يوم المرج، وكانت معه راية مروان بن الحكم وحكى عن يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم، حكى عنه عبد الملك بن نوفل بن مساحق العامري. انتهى.
(٢)

(١) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣٧٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٢ - ص ٤٤ - ٤٥، ويوم المرج، يعني مرج راهط، وهو موضع في الغوطة في دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء، وكانت به الوقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري قتل فيها الضحاك واستقر الامر لمروان، وذلك بعد وفاة يزيد بن معاوية. (انظر معجم البلدان، راهط).

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ذكر الخبر عن الاحداث التي كانت فيها فمن ذلك ما كان من إخراج أهل المدينة عامل يزيد بن معاوية عثمان بن محمد ابن أبي سفيان من المدينة وإظهارهم خلع يزيد بن معاوية وحصارهم من كان بها من بنى أمية ذكر هشام بن محمد عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حبيب بن كرة أن أهل المدينة لما بايعوا عبد الله بن حنظلة الغسيل على خلع يزيد ابن معاوية وثبوا على عثمان بن محمد بن أبي سفيان ومن بالمدينة من بنى أمية ومواليهم ومن رأى رأيهم من قريش فكانوا نحو من ألف رجل فخرجوا بجماعتهم حتى نزلوا دار مروان بن الحكم فحاصروهم الناس فيها حصارا ضعيفا.... الى ان قال:

قال عبد الملك بن نوفل وفصل ذلك الجيش من عند يزيد وعليهم مسلم بن عقبة وقال له إن حدث بك حدث فاستخلف على الجيش حصين بن نمير السكوني وقال له: ادع القوم ثلاثا فإن هم أجابوك وإلا فقاتلهم فإذا أظهرت عليهم فأبجها ثلاثا فما فيها من مال أو رقة أو سلاح أو طعام فهو للجند، فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس، وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيرا وأدن مجلسه فإنه لم يدخل في شئ مما دخلوا فيه وقد أتاني كتابه. وعلي لا يعلم بشئ مما أوصى به يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة وقد كان علي بن الحسين لما خرج بنو أمية نحو الشام أوى إليه ثقل مروان بن الحكم وامراته عائشة بنت عثمان بن عفان وهي أم أبان بن مروان.

وقد حدثت عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال: لما أخرج

أهل المدينة عثمان بن محمد من المدينة كلم مروان بن الحكم بن عمر أن يغيب أهله عنده فأبى ابن عمر أن يفعل، وكلم علي بن الحسين وقال يا أبا الحسن إن لي رحماً وحرماً تكون مع حرمك . فقال . أفعل . فبعث بحرمه إلى علي بن الحسين فخرج بحرمه وحرم مروان حتى وضعهم ينبع وكان مروان شاكر العلي بن الحسين مع صداقة كانت بينهما قديمة. (١)

بالاسناد عن الطبري، كما في موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[٢٨٤] - ٦٧ - الطبري، قال أبو مخنف: وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبي سعد المقبري قال، نظرت إلى الحسين عليه السلام داخلاً مسجداً المدينة، وإنه ليمشي وهو معتمد على رجلين! يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة! وهو يتمثل بقول يزيد بن المفرغ الحميري:

لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ مُغَيَّرًا، وَلَا دُعِيْتُ يَزِيدًا
يَوْمَ أُعْطِيَ مِنَ الْمُهَابَةِ ضَيْمًا وَالْمَنَابَا يَرُصِدُنِّي أَنْ أَحِيدًا

فقلت في نفسي، والله! ما تمثّل بهذين البيتين إلا لشيء يريد! قال، فما مكث إلا يومين حتى بلغني أنه سار إلى مكة. (٢)

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

قال: ونا الزبير حدثني محمد بن فضالة عن أبي مخنف حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المقبري قال: والله لرأيت الحسين وأنه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة وعلى هذا أخرى، حتى دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(١) تاريخ الطبري - محمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣٧٢.

(٢) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام - ص

وهو يقول:

لا ذعرت السوام في غبش الصب - ح مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيما - والمنايا ترصدنني أن أحيدا
قال: فعلمت عند ذلك ألا يلبث إلا قليلا حتى يخرج. فما لبث أن
خرج حتى لحق بمكة.^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف:

١٤ - وحدثت عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق،
عن أبي سعيد المقبري، قال، رأيت حسينا يمشي بين رجلين حين دخل
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول،

لا ذعرت السوام في وضح الصب - ح مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيما - والمنايا ترصدنني أن أحيدا
فعلمت أنه لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج، فما لبث أن خرج (حتى)
لحق بمكة، ثم خرج منها إلى العراق .

١٥ - وقال العتبي، حجب الوليد بن عتبة أهل العراق عن الحسين
فقال (له) الحسين، يا ظالما لنفسه عاصيا لربه علام تحول بيني وبين
قوم عرفوا من حقي ما جهلته أنت وعمك؟! فقال الوليد، ليت
حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا إليك، فجناية لسانك مغفورة لك ما
سكنت يدك، فلا تخطر بها فتخطر بك، ولو علمت ما يكون بعدنا
لأحببتنا كما أبغضتنا.

١٦ - وبلغ الشيعة من أهل الكوفة موت معاوية، وامتناع الحسين
من البيعة ليزيد فكتبوا إليه كتابا صدوره، من سليمان بن صرد والمسيب

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٤ - ص ٢٠٤.

بن نجبة ورفاعة بن شدّاد، وحبيب بن مظهر - وبعضهم يقول، مطهر (كذا) - وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة. أما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة، فابتزها أمرها وغصبها فيئها وتأمّر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين أغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود، وليس علينا إمام، فاقدم علينا لعلّ الله يجمعنا بك على الحق. واعلم أنّ النعمان بن بشير في قصر الإمارة، ولسنا نجمع معه جمعة ولا نخرج معه إلى عيد، ولو بلغنا إقبالك إلينا أخرجناه فألقناه بالشام، والسلام.

وكان معاوية ولّى النعمان الكوفة - بعد عبد الرحمان بن أمّ الحكم - وكان النعمان عثمانيا مجاهرا يبغض علي سبب القول فيه .

وبعثوا بالكتاب مع عبد الله بن سبيع الهمداني وعبد الله بن وال التيمي، فقدما بالكتاب على الحسين لعشر ليال خلون من شهر رمضان بمكة .

ثم سرّحوا بعد ذلك يومين قيس بن مسهر بن خليلد الصيداوي من بني أسد، وعبد الرحمان بن عبد الله بن الكدر الأرحبي وعمارة بن عبد السلولي فحملوا معهم نحو من خمسين صحيفة، الصحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة والأربعة. ثم لبثوا يومين آخرين .

ثم سرّحوا إليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكتبوا معها، أما بعد، فحيّها، فإن الناس منتظرون (لك)، لا إمام لهم غيرك، فالعجل ثم العجل ثم العجل، والسلام .

١٧ - قالوا، وكتب إليه (من) أشرف الكوفة: شبث بن ربعي اليربوعي ومحمد بن عمير بن عطار بن حاجب التيمي (كذا)

وحجار بن أبجر العجلي ويزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيباني وعزرة بن قيس الأهمسي وعمرو بن الحجاج الزبيدي، أما بعد، فقد اخضرّ الجناب، وأينعت الثمار وكلمت الجمام، فاذا شئت فاقدم علينا، فإنما تقدم على جندك مجندا! والسلام.

فتلاحقت الرسل كلها واجتمعت عنده، فأجابهم على آخر كتبهم وأعلمهم أن قد قدم مسلم بن عقيل بن أبي طالب ليعرف طاعتهم وأمرهم ويكتب إليه بحالهم ورأيهم. ودعا مسلما فوجهه مع قيس بن مسهر، وعمارة بن عبد (كذا) وعبد الرحمان بن عبد الله بن ذي الكدر. فكتب إليه مسلم من الطريق،

إني توجهت مع دليلين من أهل المدينة فضلاً عن الطريق، واشتد عليهما العطش حتى ماتا، وصرنا إلى الماء فلم ننجو إلا بحشاشة أنفسنا، وقد تطيرت من وجهي هذا، فإن رأيت أن تعفيني منه وتبعث غيري فافعل.

فكتب إليه الحسين: أما بعد، فقد خشيت أن يكون الذي حملك على الكتاب إلي بالاستعفاء من وجهك الجبن، فامض لما أمرتك به. فمضى (مسلم) لوجهه. وكان من خبر مقتله ما قد ذكرناه في خبر ولد عقيل ابن أبي طالب.

وكان مخرج مسلم بالكوفة، يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين. ويقال: يوم الأربعاء لتسع خلون من ذي الحجة سنة ستين يوم عرفة بعد خروج الحسين من مكة مقبلاً إلى الكوفة بيوم. وكان الحسين خرج من المدينة إلى مكة يوم الأحد، لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين، ودخل مكة ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شعبان، فأقام بمكة شعبان وشوال وذو القعدة، ثم

خرج منها يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذي الحجة يوم التروية، وهو اليوم الذي خرج فيه مسلم بالكوفة. وقد يقال إنه خرج بالكوفة يوم الأربعاء وهو يوم عرفة.^(١)

ومن رواياته أيضا:

بالاسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو عبد الله المعيطي، حدثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه. عن النبي ﷺ، " حمى البقيع وليس بالبقيع نخيلة."^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ المحمودي في نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة، ٧٤ - من خطبة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام حين نهض إلى البصرة كي يرد الناكثين عن بغيهم ويحافظ على جماعة المسلمين:

قال أبو عمر، ومن حديث صالح بن كيسان، وعبد الملك بن نوفل بن مساحق، والشعبي وابن أبي ليلى بمعنى واحد: أن علياً رضي الله عنه قال في خطبته حين نهوضه إلى الجمل:

إن الله عز وجل فرض الجهاد، وجعله نصرته وناصره وما صلحت دنيا ولا دين إلا به. وإني منيت بأربعة، أدهى الناس وأسخاهم طلحة وأشجع الناس الزبير، وأطوع الناس في الناس عائشة، وأسرع الناس إلى فتنه يعلى بن منية. والله ما أنكروا علي شيئاً منكراً، ولا استأثرت بهال ولا ملت بهوى، وإنهم ليطلبون حقاً تركوه، ودما سفكوه، ولقد

(١) أنساب الأشراف - لاهمدين بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ١٥٦ - ١٦٠.

(٢) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٣ - ص ٢٣١.

ولّوه دوني، وإن كنت شريكهم في الانكار لما أنكروه، وما تبعه عثمان إلا عندهم [عليهم - خ] وإنهم لهم الفئة الباغية، بايعوني ونكثوا بيعتي، وما استأنوا في [بي - خ] حتى يعرفوا جورى من عدلي. وإني لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم، وإني مع هذا لداعيهم ومعدر إليهم، فإن قبلوا فالتوبة مقبولة، والحق أولى ما أنصرف إليه، وإن أبوا أعطيتهم حد السيف وكفى به شافيا من باطل وناصر [الحق]. والله إن طلحة والزبير وعائشة ليعلمون أني على الحق وأنهم مبطلون.^(١)

وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

قال أبو مخنف: فحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال والله إني لمع عبد الله ابن الزبير ومع عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف ونحن نطوف بالبيت إذ نظر ابن الزبير فإذا هو بالمختار فقال لابن صفوان انظر إليه فوالله هو أحذر من ذئب قد أطافت به السباع. قال: فمضى ومضينا معه فلما قضينا طوافنا وصلينا الركعتين بعد الطواف لحقنا المختار فقال لابن صفوان: ما الذي ذكرني به ابن الزبير؟

قال: قال: فكتمه وقال: لم يذكرك إلا بخير. قال: بلى ورب هذه البنية إن كنت لمن شأنكما، أما والله ليخطن في أثري أو لأقدها عليه سعرا. فأقام معه خمسة أشهر، فلما رآه لا يستعمله جعل لا يقدم عليه أحد من الكوفة إلا سأله عن حال الناس وهيئتهم.

قال أبو مخنف: فحدثني عطية بن الحارث أبو روق الهمداني أن هانئ بن أبي حية الوداعي قدم مكة يريد عمرة رمضان، فسأله المختار عن

(١) نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة - للشيخ المحمودي - ج ١ - ص ٢٤٦ - ٢٤٨.

حاله وحال الناس بالكوفة وهيئتهم، فأخبره عنهم بصلاح واتساق على طاعة ابن الزبير، إلا أن طائفة من الناس إليهم عدد أهل مصر لو كان لهم رجل يجمعهم على رأيهم أكل بهم الأرض إلى يوم ما. فقال له المختار: أنا أبو إسحاق أنا والله لهم، أنا أجمعهم على مرّ الحق وأنفي بهم ركبنا الباطل، وأقتل بهم كل جبار عنيد. فقال له هانئ بن أبي حية: ويحك يا ابن أبي عبيد، إن استطعت ألا توضع في الظلال ليكن صاحبهم غيرك، فإن صاحب الفتنة أقرب شئ أجلا وأسوأ الناس عملا. فقال له المختار: أني لا أدعو إلى الفتنة، إنما أدعو إلى الهدى والجماعة، ثم وثب فخرج وركب رواحله فأقبل نحو الكوفة.^(١)

(١) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٤٤٧ - ٤٤٨.

[٣٤١]

عبد المؤمن الأنصاري

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:
[١٢٠٥] ٣٧ - عبد الغفار بن القاسم، يكنى أبا مريم، وله اخوة: عبد
المؤمن وعبد الواحد.^(١)

قال الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في المشيخة:
وما كان فيه عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري الكوفي فقد روته عن أبي
عبد الله عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن
مسكين، عن أبي كهمس، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري الكوفي عربي،
وهو أخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري.^(٢)
ومما قال النجاشي (ت / ٤٥٠) في كتابه:

[٦٥٥] عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد الأنصاري
روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، ثقة، هو وأخوه، وهو أخو أبي
مريم عبد الغفار بن القاسم. وقيس بن قهد صحابي ذكره في "ذيل
المذيل". يكنى عبد المؤمن بأبي عبد الله، كوفي، توفي سنة سبع وأربعين

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) راجع: مشيخة الصدوق، في من لا يحضره الفقيه - ج ٤ - ص ٤٨٦.

ومائة وهو ابن إحدى وثمانين سنة. له كتاب يرويه جماعة، منهم سفيان إبراهيم بن مرثد الحارثي. أخبرنا القاضي أبو عبد الله الجعفي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن عن أخيه أحمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزاز عن سفيان بن إبراهيم بكتاب عبد المؤمن.^(١)

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٧٤٨٠]: - عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن قيس بن فهد [كذا]

الانصاري:

عدّه الشيخ في رجاله تارة: من اصحاب السّجاد ؑ قائلاً مرة: عبد المؤمن. واخرى: في ترجمة اخيه قائلاً: عبد الغفار بن القاسم يكتنى ابا مريم وله اخوة عبد المؤمن وعبد الواحد.

واخرى: من اصحاب الباقر ؑ قائلاً: عبد المؤمن بن القاسم اخو أبي مريم الأنصاري.

وثالثة: من اصحاب الصادق ؑ تارة بقوله عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن قيس بن فهد [كذا] الكوفي ابو عبد الله الأنصاري اسند عنه، انتهى.

واخرى بقوله عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن فهد الانصاري أبو مريم الكوفي واخوه عبد المؤمن ايضاً، انتهى.

وقال في الفهرست: عبد المؤمن بن القاسم له كتاب عمارة بن زياد له كتاب رواهما حميد عن ابراهيم بن سليمان أبي اسحاق الخزاز عنهما، انتهى.

(١) رجال النجاشي: ٤٢٩، الترجمة ٦٥٥.

وعده ابن النديم في فهرسته من فقهاء الشيعة .

وقال النجاشي: عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن قيس بن فهد [كذا] الأنصاري.

روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ثقة هو واخوه وهو اخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم وقيس بن فهد [كذا] صحابي ذكره في ذيل المذيل، يكنى عبد المؤمن بأبي عبد الله كوفي، توفي سنة سبع واربعين ومائة وهو ابن احدى وثلاثين سنة، له كتاب يرويه جماعة منهم سفيان بن ابراهيم بن مرثد الحارثي. اخبرنا القاضي أبو عبد الله الجعفي قال: حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن عن اخيه احمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزاز عن سفيان بن ابراهيم بكتاب عبد المؤمن، انتهى.

ونحوه الى قوله: صحابي، في القاسم الأول من الخلاصة، ولكن سقط من قلمه ابن القاسم بعد المؤمن، مع ذكره له بعد اخيه عبد الغفار، وزاد ضبط قهد، بفتح القاف واسكان الهاء. ولكن الموجود ثبتا في جميع كتب الرجال فهد، بالفاء لا القاف.

وعنونه ابن داود ايضا في الباب الأول. ونقل عد الشيخ عليه السلام آياه في رجاله من اصحاب الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام وتوثيق كش مریدا به جش، ونقل في التقديز زيادة كلمة (أبي) بين الابن وبين القاسم، وهو من غلط نسخته. واما النسخ المعتمدة التي عنه فقد خلت عن كلمة (أبي). وكيفما كان، وثقه في الوجيزة والمشركاتين وغيرها ايضا.

التمييز: قد سمعت من الفهرست رواية ابراهيم بن سليمان أبي اسحاق الخزاز عنه ومن النجاشي رواية سفيان بن ابراهيم عنه. وقد ميّزه بالثاني في المشتركاتين. وكان ينبغي ان يميزا بالاول ايضا، وكاتهما

غفلا عمًا في الفهرست.

وزاد في جامع الرواة رواية أبي كهمس وعبد الله بن المغيرة وعلي بن عقبة
وابي أيوب والحريري وابن مسكان وحماد بن عيسى ويگار بن كرم، عنه. (١)
ومما علّق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٤٦٠٧] عبد المؤمن بن القاسم:

قال: قال الشيخ في الرجال بعد عدّ أخيه عبد الغفار في أصحاب
علي بن الحسين عليه السلام: "وله إخوة: عبد المؤمن، وعبد الواحد" وعدّه
في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: "أخو أبي مريم الأنصاري" وفي أصحاب
الصادق عليه السلام قائلا: بن قيس بن قيس بن قهد، الكوفي، أبو عبد الله،
الأنصاري، اسند عنه.

و عنوانه النجاشي، قائلا: ابن قيس بن قيس بن قهد الأنصاري،
روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ثقة هو وأخوه، وهو أخو أبي
مريم عبد الغفار بن القاسم وقيس بن قهد، صحابي ذكره في ذيل
المذيل، يكنى عبد المؤمن بأبي عبد الله، كوفي، توفي سنة سبع وأربعين
ومائة، وهو ابن إحدى وثلاثين، له كتاب يرويه جماعة، منهم سفيان
ابن إبراهيم بن مرثد الحارثي.

ثم في نسخ رجال الشيخ والنجاشي "قهد" بالفاء في الموضعين
والصواب "قهد" بالقاف.

هذا، وقال المصنّف: "أسقط العلامة في الخلاصة اسم أبيه" وليس
كما قال.

و عنوانه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) حميد، عن إبراهيم بن
سليمان أبي اسحاق الخرزّاز، عنهما.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ٢٢٧، رقم الترجمة
(٧٤٨٠).

أقول: عنوان الفهرست له غير معلوم، فأنما هو في نسخة. ولو فرض عنوانه فطريقه غير معلوم الصحّة، فيبعد رواية حميد بواسطة واحدة عمّن مات قبل الصادق كما أرّخه النجاشي، وكيف؟ ورواته من أصحاب الصادق عليه السلام، كابن مسكان، كما في صيد التهذيب وحمّاد ابن عيسى، كما في "أنّ من اصطفاه" من الكافي وأبي أيوب، كما في باب بعد حديث قباب الروضة. ^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد المؤمن (ين) بن القاسم بن قيس بن (قيس -خ) بن قهد الكوفي أبو عبد الله الأنصاري (ق. جش) أسند عنه (ق) أخو أبي مريم الأنصاري (قر) ثقة هو وأخوه وهو أبو مريم عبد الغفار بن القاسم روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقيس بن قهد صحابي (صه). جش) توفي سنة سبع وأربعين ومائة وهو ابن إحدى وثمانين سنة، له كتاب عنه جماعة منهم سفيان بن إبراهيم بن يزيد الحارثي (جش) إبراهيم بن سليمان الخزاز (ست) "مع". ^(٢)

وقال أيضا في جامع الرواة:

أبو كهمس عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري الكوفي: عربي، وهو أخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري في مشيخة (يه) في طريقه. عنه عبد الله بن المغيرة (في) (في) باب ان من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هو الأئمة عليهم السلام. عنه علي بن عقبة في كتاب الروضة بعد حديث رسول الله صلى الله عليه وآله. ابن محبوب عن أبي أيوب عنه فيه بعد حديث القباب. التوفلي عن الحريري عنه في باب الزيت والزيتون. ابن مسكان

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٧ - ص ٣-٤.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٥١٨.

عن عبد المؤمن عن صابر في (يب) في باب الغرر والمجازفة وفي كتاب المكاسب وفي (بص) في باب كراهية اجارة البيت لمن يبيع فيه الخمر. ابن مسكان عن عبد المؤمن في (يب) في باب الصيد والذكاة. حماد بن عيسى عن عبد المؤمن في (في) في باب ان من اصطفاه الله من عباده هم الأئمة عليهم السلام. عنه بكار بن كردم في باب الخير والشر في كتاب التوحيد. (١)

ومما قال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٨٢٠ - عبد المؤمن بن القاسم بن قيس: ابن قيس بن فهد الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقة هو وأخوه، وهو أخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، وقيس بن فهد صحابي، يكنى عبد المؤمن بأبي عبد الله، كوفي، توفي سنة سبع وأربعين ومائة وهو ابن إحدى وثمانين سنة، له كتاب يرويه جماعة، منهم سفيان بن إبراهيم بن يزيد الحارثي، جش. صه... إلى قوله: ابن القاسم، إلا ابن القاسم أولاً. وكأنه سقط من قلمه أولاً، أو من نسختنا. وفي ين: عبد المؤمن. وزاد ست: ابن القاسم له كتاب، عمارة بن زياد له كتاب رواهما حميد، عن إبراهيم بن سليمان، عن أبي إسحاق الخزاز، عنهما.

أقول: ما ذكره رحمته من سقوط ابن القاسم، هو ساقط في نسختنا من صه، وكذا في نسخة الحاوي ونسخة النقد أيضاً، فلعل الظاهر سقوطه أولاً. وفي النقد: في د: عبد المؤمن بن أبي القاسم، وكأن لفظ أبي زائد في الكلام.

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٥١٨-٥١٩.

قلت: لم أجده في نسختي من (د) إلا ابن القاسم، فلاحظ. وفي مشكا:
ابن القاسم الثقة، سفيان بن إبراهيم عنه (جش، إبراهيم بن سليمان
الخزاز ست). ومن عداه لا أصل له ولا كتاب، فلا إشكال، انتهى.
أقول: لاحظ ست وتأمل^(١).

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٧٢٧٨ - عبد المؤمن: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام
(٣٤). والظاهر أنه عبد المؤمن بن القاسم الآتي.

٧٢٧٩ - عبد المؤمن الأنصاري: روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه
أبو أيوب، الروضة: الحديث ٣١٠، وروى عنه الجريري. الكافي: الجزء
٦، كتاب الأطعمة ٦، باب الزيت والزيتون ٨٠، الحديث ٦. وروى عن أبي
عبد الله عليه السلام، وروى عنه بكار بن كردم. الكافي: الجزء ١، كتاب التوحيد
٣، باب الخير والشر ٢٩، الحديث ٣. وروى عنه علي بن عطية. الروضة:
الحديث ١٠٢^(٢).

ومما قال أيضا:

٧٢٨٣ - عبد المؤمن بن القاسم: ونقل كلام النجاشي والطوسي، ثم
قال:

وقال الشيخ (٥٥٨): " عبد المؤمن بن القاسم له كتاب، وعمارة
بن زياد له كتاب، رواهما حميد، عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق
الخزاز، عنهما ». كذا في أكثر النسخ، ولكن في فهرست المطبوع عبد
المنعم المؤمن بن القاسم، فإن صح فهو رجل آخر وإلا فالطريق إليه

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

٢٥٨ - ٢٦٠.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٢ - ص ١٠.

مرسل لا محالة فإن حميد بن زياد المتوفى سنة ٣١٠ لا يمكن أن يروي عن تارة) سنة ١٤٧ بواسطة واحدة. وقد عدّه الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب السجاد عليه السلام (٣٤)، قائلا: " عبد المؤمن"، وقال بعد ذلك بقليل (٣٧): " عبد الغفار بن القاسم يكنى أبا مريم، وله إخوة عبد المؤمن وعبد الواحد".

و(أخرى) في أصحاب الباقر عليه السلام (٦٣)، قائلا: " عبد المؤمن بن القاسم أخو أبي مريم الأنصاري".

و(ثالثة) في أصحاب الصادق عليه السلام (٢٢٣)، قائلا: " عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن قيس بن فهد الكوفي أبو عبد الله الأنصاري، أسند عنه".

وقال بعد ذلك بقليل (٢٢٧): " عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس ابن فهد الأنصاري أبو مريم الكوفي، وأخوه عبد المؤمن أيضا". وعده البرقي أيضا (تارة) من أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: " عبد المؤمن الأنصاري"، وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: " عبد المؤمن بن القاسم أخو أبي مريم". روى عن سعد، عن جابر، وروى عنه عبد الله بن المغيرة. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة ٢١، الحديث ١. وطريق الصدوق إليه: أبوه عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبي كهمس، عن عبد المؤمن ابن القاسم الأنصاري الكوفي، عربي وهو أخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري. والطريق ضعيف بالحكم بن مسكين وبأبي كهمس،

وقد عرفت الحال في طريق الشيخ إليه ^(١).

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

٨٨٨٢ - عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد (فهد) الأنصاري: من أصحاب السجاد والباقر والصادق والكاظم صلوات الله عليهم. وهو من فقهاء الشيعة. ثقة بالاتفاق. وأخواه عبد الغفار تقدم، وعبد الواحد يأتي. وعده النجاشي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. والشيخ عده من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام. وروى منصور بن حازم عنه، عن الباقر عليه السلام. المعاني ص ٣٣٦. وروى محمد بن أبي عمير، عنه، عن الصادق عليه السلام. العلل ج ١ / ٨٠. وعن عبد المؤمن الأنصاري قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام - الخبر. كتاب العشرة ص ٦٤ و٦٥، وجد ج ٧٤ / ٢٣٢ و٢٣٦. وأعلام الدين عنه مثله فيه ص ١٩٠، وكمباج ١٧ / ٢٠٦، وكتاب العشرة ص ١٩٠، وجد ج ٧٥ / ٢٦٢، وج ٧٨ / ٣٣٣. توفي سنة ١٤٧ وله ٨١ عام. وله كتاب يرويه جماعة ^(٢).

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٧٢٦٨ - ٧٢٦٦ - ٧٢٧٨ - عبد المؤمن: من أصحاب السجاد عليه السلام رجال الشيخ، والظاهر أنه عبد المؤمن بن القاسم "الثقة الآتي ٧٢٧٣". ^(٣) وقال محمد الجواهري أيضا:

٧٢٧٣ - ٧٢٧١ - ٧٢٨٣ - عبد المؤمن بن القاسم: بن قيس، بن قيس بن فهد الأنصاري، قاله النجاشي - من أصحاب السجاد، والباقر،

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٢ - ص ١١ - ١٢.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ١٣٧.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٥٥.

والصادق عليه السلام - ثقة - له كتاب روى رواية في الكافي - طريق الصدوق اليه ضعيف - طريق الشيخ ان كان كما في أكثر النسخ فهو ضعيف وان كان كما في الفهرست المطبوع فالمذكور طريقه اليه بدل عبد المؤمن بن القاسم، عبد المنعم المؤمن بن القاسم وهو غير المعنون.^(١)
وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

[الأنصاري] أبو عبد الله عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد، وقيل قيس بن فهد الكوفي، الأنصاري. من ثقات محدثي وفقهاء الإمامية، وله كتاب. روى كذلك عن الإمامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام. روى عنه عبد الله بن المغيرة، وإسماعيل بن أبان، وسفيان بن إبراهيم بن يزيد الحارثي وغيرهم. ولد سنة ٦٦، وتوفي سنة ١٤٧.
المراجع:

رجال الطوسي ٩٩ و ١٣١ و ٢٣٦. تنقيح المقال ٢: ٢٢٧. فهرست الطوسي ١٢٢. فهرست النديم ٢٧٥. تأسيس الشيعة ٢٨٥. رجال النجاشي ١٧٤. معالم العلماء ٨٢. رجال ابن داود ١٣٢. رجال الحلي ١٣١. معجم الثقات ٧٦. معجم رجال الحديث ١١: ٨. رجال البرقي ١٧. نقد الرجال ٢١٠. توضيح الاشتباه ٢١٤. جامع الرواة ١: ٥١٨. هداية المحدثين ١٠٧. مجمع الرجال ٤: ١٠٨ و ١٠٩. بهجة الآمال ٥: ٣٠٣. منتهى المقال ١٩٥. منهج المقال ٢١٤. جامع المقال ٧٩. وسائل الشيعة ٢٠: ٢٤٧. إتقان المقال ٨٥. الوجيزة ٣٩. شرح مشيخة الفقيه ٨٤. رجال الأنصاري ١١٣. لسان الميزان ٤: ٧٦. ميزان الاعتدال ٢: ٦٧٠. الضعفاء الكبير ٣: ٩٢.^(٢)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٥٥.

(٢) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:
 ١٩ - معاني الأخبار، الإحتجاج، علل الشرائع: الدقاق، عن
 الأسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد ابن هلال، عن ابن أبي
 عمير، عن عبد المؤمن الأنصاري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوما
 يروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اختلاف أمتي رحمة. فقال: صدقوا.
 فقلت: إن كان اختلافهم رحمة، فاجتماعهم عذاب!؟

قال: ليس حيث تذهب وذهبوا، إنما أراد قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾. فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويختلفوا إليه، فيتعلموا ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم، إنما أراد
 اختلافهم من البلدان لاختلافها في دين الله، إنما الدين واحد.^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

نقل التكملة عن خط المجلسي: روى أبو علي بن طاهر الصوري
 بإسناده عن عبد المؤمن الأنصاري، قال: دخلت على أبي الحسن موسى
عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفي، فتبسمت إليه! فقال: أتجبه؟
 قلت: نعم وما أحببته إلا فيكم، فقال: هو أخوك، المؤمن أخو المؤمن
 لأمة وأبيه.^(٢)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١ - ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري - (الطبعة القديمة) ج ٩ - ص ٣٦٨.

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

أمرهم [الله] أن ينظروا الى رسول الله ﷺ ويختلفوا اليه فيتعلموا.....
(بحار الانوار - ج ١ - ص ٢٢٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

النبي ﷺ: اني لعنت سبعة لعنهم الله... الزائد في كتاب الله..... (بحار
الانوار - ج ٥ - ص ٨٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

النبي ﷺ: عرضت علي بطحاء مكة ذهباً، فقلت: يارب، لا، ولكن
أشبع يوماً وأجوع يوماً... (بحار الانوار - ج ١٦ - ص ٢٧٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(لم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟) فقال لي: لان ميرة المؤمنين
منه، هو كان يديرهم العلم..... (بحار الانوار - ج ٣٧ - ص ٢٩٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: البركة عشرة أجزاء، تسعة في التجارة..... (بحار الانوار -
ج ٦١ - ص ١١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: الزيت دهن الأبرار..... (بحار الانوار - ج ٦٣ - ص ١٨٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ان الله أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا وفي
دينه، والفلح في الآخرة، والمهابة في صدور العالمين [الظالمين - خ]
(بحار الانوار - ج ٦٤ - ص ١٦) - ج ٦٥ - ص ١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

قال رسول الله ﷺ: أقربكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث، وأداء الأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس.... (بحار الانوار - ج ٦٦ - ص ٣٧٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: استحيوا من الله حق الحياء..... (بحار الانوار - ج ٦٧ - ص ٣١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: اني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب... الزائد في كتاب الله..... (بحار الانوار - ج ٦٩ - ص ٢٠٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: أربعة أسرع شيء عقوبة..... (بحار الانوار - ج ٧٠ - ص ٣٧٤).

بالإسناد عن الإمام الكاظم عليه السلام:

المؤمن اخو المؤمن لأمه وأبيه..... (بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ٢٦٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

النبي ﷺ: اني لعنت سبعة لعنهم الله... الزائد في كتاب الله..... (بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ٣٣٩).

بالإسناد عن الإمام الكاظم عليه السلام:

(محمد بن عبد الله الجعفري): هو اخوك، والمؤمن اخو المؤمن..... (بحار الانوار - ج ٧٥ - ص ٣٣٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

النبي ﷺ: اني لعنت سبعة لعنهم الله... الزائد في كتاب الله.....
(بحار الانوار - ج ٨٩ - ص ١٠٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر أو الصادق ؑ:

من قال: اني أشهدك وكفي بك شهيدا..... (بحار الانوار - ج ٩١ -
ص ١٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر ؑ:

(لمن قال: هلكت وأهلكت) النبي ﷺ: أعتق رقبة..... (بحار
الانوار - ج ٩٣ - ص ٢٧٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر ؑ:

النبي ﷺ: البركة عشرة أجزاء: تسعة في التجارة..... (بحار الانوار -
ج ١٠٠ - ص ٥).

عبد المؤمن بن القاسم = عبد المؤمن الأنصاري

[٣٤٢]

عبد الواحد بن القاسم الأنصاري من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال:

[١٢٠٥] ٣٧ - عبد الغفار بن القاسم، يكنى أبا مريم، وله اخوة: عبد المؤمن وعبد الواحد.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٧٥٤١ - عبد الواحد بن القاسم بن قيس بن قهد:

نسب غير واحد من الاواخر إلى الشيخ عليه السلام عدّه في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام. ولي في ذلك تأمل، لأن غاية ما في باب اصحاب السجاد عليه السلام بعد عدّ عبد الغفار منهم، قوله وله اخوة: عبد المؤمن وعبد الواحد. وفي دلالاته على كونها ايضا من اصحاب السجاد عليه السلام تأمل، فلاحظ وتدبر .

وعلى كل حال، فحاله مجهول وان كان ظاهر الشيخ كونه امامياً.^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ٢٣٣، رقم الترجمة (٧٥٤١).

٦٨١٤ - عبد الواحد بن القاسم "ين" أخو أبي مريم عبد الغفار،
وقد تقدم.^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:
عبد الواحد بن القاسم (ين) أخو أبي مريم عبد الغفار كما تقدم
"مع".^(٢)

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في المعجم:
٧٣٦٧ - عبد الواحد بن القاسم: تقدم في أخيه: عبد الغفار بن
القاسم بن قيس.^(٣)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
الحديث:

٨٩٦٦ - عبد الواحد بن القاسم: تقدم في أخيه عبد الغفار.^(٤)
ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
٧٣٥٧ - ٧٣٥٥ - ٧٣٦٧ - عبد الواحد بن القاسم: تقدم ذكره، في
أخيه عبد الغفار بن القاسم بن قيس ٦٥٩٥.^(٥)

من رواياته:

بالإسناد عن الذهبي في تذكرة الحفاظ:

أخبرنا عثمان بن إبراهيم المقرئ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد
الواحد بن القاسم: أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم: أنا ابن ريدة أنا

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٣١.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٥٢٢.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٢ - ص ٤١.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ١٥٣.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٥٩.

أبو القاسم الطبراني ثنا محمود بن الفرّج ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة، ومن مد عينه إلى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السماء، ومن صبر على القوت الشديد صبرا جميلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء. هذا حديث غريب اسناده متصل لين. قال الطبراني تفرد به البجلي.^(١)

عبيد النخعي، أخو سالم راجع عبد الله بن أبي الجعد

(١) تذكرة الحفاظ - للذهبي - ج ٤ - ص ١٤٠٦.

فهرس المحتوى الجزء السابع



- حرف العين ٥
- عبد الرحمن بن حفص ٧
- عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي ٢٤
- عبد الرزاق ٣٣
- عبد الرزاق بن همام الحميري ٤٣
- عبد الصمد بن علي [العباسي] ٧٤
- عبد العزيز بن أبي حازم ٨٢
- عبد الغفار الأنصاري ٨٨
- عبد الله البرقي [اليشكري] ١٠٠
- عبد الله الرضيع = علي بن الحسين الأصغر ١٠٦
- عبد الله السراج ١٠٧

- عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني ١١٦
- عبد الله بن أبي الجعد ١٣٠
- عبد الله بن أبي سليمان ١٣٤
- عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكي ١٣٧
- عبد الله بن بكر الهجري ١٤١
- عبد الله بن بكير الهجري ١٥٠
- عبد الله بن بكير بن أعين ١٥٥
- عبد الله بن جعفر [المدني] الهاشمي ١٨٤
- عبد الله بن الحارث ٢٠٠
- عبد الله بن الحسن ٢١٩
- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ٢٢٨
- عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٣٥
- عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ٢٣٦
- عبد الله بن دينار العمري ٢٣٨
- عبد الله بن ذكوان ٢٤٩
- من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام ٢٤٩
- عبد الله بن راشد ٢٥٧
- عبد الله بن زبيد ٢٥٩

- ٢٦٣ عبد الله بن زبيد الهاشمي، مولى آل علي عليه السلام
- ٢٦٨ عبد الله بن الزبير
- ٣٠٤ عبد الله بن زيد
- ٣٠٧ عبد الله بن زبيد
- ٣٠٩ عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني
- ٣١٧ عبد الله بن سليمان
- ٣٢٦ عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي
- ٣٤٥ عبد الله بن سنان
- ٣٤٧ عبد الله بن شبرمة الضبّي
- ٣٥٧ عبد الله بن شريك العامري
- ٣٧٠ عبد الله بن صالح العجلي
- ٣٧٢ عبد الله بن عبد الرحمن المدني
- ٣٧٦ عبد الله بن عبد الله بن موهب
- ٣٧٨ عبد الله بن عبيد الزهري
- ٣٨٣ عبد الله بن عطاء التميمي
- ٣٨٦ عبد الله بن عطاء الهاشمي
- ٤٠٥ عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني
- ٤١٢ عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

- ٤٣٢ عبد الله بن عمر
- ٤٣٥ عبد الله بن المبارك
- ٤٤٣ عبد الله بن محمد الجعفي
- ٤٥٠ عبد الله بن محمد القرشي
- ٤٥٦ عبد الله بن محمد بن عقيل
- ٤٦١ عبد الله بن محمد بن علي
- ٤٦٤ عبد الله بن محمد بن عمر العلوي
- ٤٦٩ عبد الله بن المستورد المدني الهاشمي
- ٤٧٢ عبد الله بن مسكان
- ٤٧٢ المعاصر للإمام السجاد عليه السلام
- ٤٩٨ عبد الله بن موسى
- ٥٠٦ عبد الله بن موهب
- ٥١٢ عبد الله بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص
- ٥١٢ المعاصر للإمام السجاد عليه السلام
- ٥١٥ عبد الله بن هرمز المكي
- ٥٢٠ عبد الملك
- ٥٢٢ عبد الملك بن حرمة
- ٥٢٥ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

- ٥٤٠ عبد الملك بن مروان
- ٥٦١ عبد الملك بن نوفل
- ٥٧٥ عبد المؤمن الأنصاري
- ٥٨٩ عبد الواحد بن القاسم الأنصاري